وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية



إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية

رسالة تقدمت بها
جنان مجيد محمود فرج الفهداوي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الأنبار
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة درجة الماجستير في الجغرافية

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
خالد اكبر عبد الله الحمداني

1434هـ
2013 م

بِسمِ ٱللهِ ٱلرَحمنِ الرَحِيمِ

((هُوَ أَنشَأَكُم مِنَ ٱلأَرُضِ

وَٱسُتَعمَرَكُمُ فِيهَا

فَٱستَغفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيهِ

إِنَّ رَبِي قَرِيبٌ مُجِيبٌ))

(هود :من الآية ٦١)

إقرار الخبير العلمي

اشهد انني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية) التي قدمتها الطالبة (حنان مجيد محمود فرج الفهداوي) الى كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الانبار / وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الجغرافية (تخصص جغرافية بشرية) ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية

التوقيع:

الاسم : أ . د. كمال صالح كزكوز

التاريخ : ٢٠١٣/١/٢٣

إقرار الخبير اللغوي

اشهد انني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية) التي قدمتها الطالبة (حنان مجيد محمود فرج الفهداوي) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الانبار / وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الجغرافية (تخصص جغرافية بشرية) ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية اللغوية

التوقيع:

الاسم : أ .م. د. مهند حمد شبيب

التاريخ : ٢٠١٣/١/٢٣

إقرار مشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية) لطالبة الماجستير(جنان مجيد محمود الفهداوي) ، قد جرت تحت إشرافي في قسم الجغرافية بكلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الانبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية اختصاص/ جغرافية بشرية.

التوقيع:

الاسم:أ.م.د.خالد اكبر عبدالله الحمداني

(المشرف)

التاريخ:٢٠١٢/١٢/١٨م

بناء على التوصيات المتوفرة ، ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د.فراس مهدي فاضل البياتي

(رئيس قسم الجغرافية)

التاريخ: ٢٠١٢/١٢/١٨

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة ،اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (**إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية**) المقدمة من الطالبة (**جنان مجيد محمود الفهداوي**)وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية بتقدير (امتياز).

رئيس لجنة المناقشة

التوقيع : أ. د .

الاسم :صباح محمود علي الراوي

التاريخ: ١٣ / ٣ / ٢٠١٣

عضواً

التوقيع : أ. د.

الاسم: ندى شاكر جودت

التاريخ: ١٣/ ٣/ ٢٠١٣

عضواً

التوقيع :أ.م.د

الاسم :ياسين حميد بدع

التاريخ : ١٣ / ٣/ ٢٠١٣

عضواً مشرفاً

التوقيع :أ.م.د

الاسم: خالد اكبر عبد الله الحمداني

التاريخ: ١٣ / ٣ /٢٠١٣

مصادقة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة الانبار

أصادق على ما جاء في قرار اللجنة أعلاه.

التوقيع : أ. د

العميد : خلف حسين علي الدليمي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ : ١٣/٤/ ٢٠١٣

الإهداء

إلى من نكسب رضا الله برضاهما ...

والديّ حفظهما الله

إلى من كانوا لي عوناً وسندًا ...

إخوتي وأخواتي

شكر وتقدير

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ، وعلى اله وصحبه .

يدعوني واجب الاحترام والتقدير أن أقدم فائق شكري وثنائي إلى الأستاذ المشرف ، الأستاذ المساعد الدكتور (**خالد اكبر عبدالله**) لما قدمه لي من توجيهات قيمة ومعلومات كان لها الفضل الكبير في انجاز هذه الرسالة فجزاه الله خيرا .

وأتقدم بالشكر والاحترام إلى الأستاذ المساعد الدكتور (**فراس فاضل ألبياتي**) رئيس قسم الجغرافية ، والى أســاتذتي في السنة التحضيرية وأخص منهم الأستاذ الدكتور (**عبد الناصر صبري الراوي**) ، والأستاذ الدكتور (**محمود إبراهيم الجغيفي**)، والأستاذ الدكتور (**صباح محمود الراوي**)، والأستاذ المساعد الدكتور (**محمد طه الحياني**) والأستاذ المساعد الدكتور (**حسين علي عبد الراوي**) ،والأستاذ المساعد الدكتور (**حسن كشاش الجنابي**) ، والأستاذ المساعد الدكتور (**مشعل فيصل غضيب المولى**) ، والأستاذ المساعد الدكتور (**نظير صبار المحمدي**).

كما أقدم شكري واحترامي إلى الأستاذ الدكتور (**محمد دلف الدليمي**) ، والأستاذ المساعد الدكتور (**أحمد حسن عواد الدليمي**) ، والأستاذ الدكتور(**كمال صالح العاني**)لما قدموه من توجيهات ومصادر عن موضوع الرسالة فجزأهم الله خيرا .

كما أقدم شكري إلى المسؤولين والموظفين في الدوائر ذات العلاقة بموضوع الرسالة في قضاء حديثة ومنهم الأستاذ (**جمعة جاسم**) في شعبة زراعة حديثة ، ودوائر الطرق والجسور والصحة والكهرباء والإحصاء وبلدية الحقلانية ومديرية تربية حديثة .

كما أقدم شكري إلى الأستاذ (**عبد الجبار عكلة**) نائب رئيس المجلس المحلي والأستاذ (**دهام بدر وأسرت**) على مساعدتهم واستضافتهم لي في أثناء الدراسة الميدانية.

كما أتقدم بهالشكر الجزيل إلى الموظفين في المكتبة المركزية في جامعة ألانبار .

وشكري إلى زملائي من دفعتي في الماجستير وهم (**لبنى عزت، وإيمان دلف ،ونجلاء طلال ،ومحمد ياسين، وعلي سليمان ، وأسامة ماجد، ومروان غالب**) .

والى الست (**آمنة جبار**) وصديقتي (**هدى وأنعام**) في كلية التربية للبنات .

كما أقدم شكري إلى اخوتي (**عماد وعمر وحامد**) لما قدموه من مساعدة في أثناء السنة التحضيرية ومرحلة الكتابة ، والى الأخ (**سفيان فرحان**) لما قدمه من مساعدة .

وأتوجه بشكري إلى كل من قدم لي يد العون في انجاز هذه الرسالة .

الباحثة

المستخلص

يعد ريف ناحية الحقلانية التي تبلغ مساحتها (248390 دونماً) من المناطق التي تمتلك إمكانيات عديدة يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية الريفية ، إذا ما استغلت بصورة علمية ومدروسة ، من هنا جاءت هذه الدراسة (إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية) التي تهدف إلى دراسة أهم الإمكانيات الطبيعية المتمثلة بالتكوين الجيولوجي واستثمار أهم الصخور والمعادن المتوافرة ومظاهر السطح والمناخ التي تعد ملائمة للتنمية الزراعية فضلاً عن وفرة الموارد المائية والتربة ، والإمكانيات البشرية المتمثلة بالأيدي العاملة ، ودراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية ودورها في التنمية والخدمات المجتمعية في منطقة الدراسة ، والوقوف على أبرز المحددات التي تعيق تحقيق التنمية .

كما تناولت هذه الدراسة تحليلاً لأهم استعمالات الأرض في المنطقة ولاسيما الاستعمال الزراعي منها بوصفه الاستعمال الرئيسي في المنطقة الذي يستحوذ على أكبر مساحة ، من خلال دراسة التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً وتحديد أهم المحاصيل الزراعية فضلاً عن التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في المنطقة وبحسب أنواعها وأعدادها في كل مقاطعة ، كذلك المساحة التي تستغلها الاستعمالات السكنية ، وأيضاً التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الصناعية والتعدين والنقل والخدمية بحسب أنواعها ونسبة مساحتها من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة ومدى كفايتها لسد حاجة السكان في منطقة الدراسة .

ومن ثم وضع الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق التنمية الريفية من خلال التركيز على أهم الأسس التي تسهم في تطوير الحياة الريفية ، وتنمية المؤسسات الخدمية بالشكل الذي يساعد على تطوير الريف ، ويحقق التنمية الريفية بجوانبها كافة.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	مستخلص الرسالة
هـ-ز	قائمة المحتويات
ح-ي	قائمة الجداول
ك-ل	قائمة الأشكال
م-ن	قائمة الخرائط
س	قائمة الصور
17-1	المقدمة
1	مشكلة البحث
1	فرضية البحث
2	مسوغات البحث
2	هدف البحث
6-2	حدود البحث
6-2	أ – الحدود المكانية
5	ب – الحدود الزمانية
8-6	منهجية البحث
9-8	هيكلية البحث
12-9	مفاهيم ومصطلحات
10-9	1 – مفهوم التنمية
11-10	2 – مفهوم الريف
12-11	3 – مفهوم التنمية الريفية
15-12	تجارب في التنمية الريفية
13	1 – تجارب محلية
14-13	2 – تجارب عربية
15-14	3 – تجارب عالمية
17-15	الدراسات السابقة
58-18	الفصل الأول : الإمكانيات والمحددات الطبيعية في ناحية الحقلانية
22-18	1-1- التكوين الجيولوجي
27-22	2-1- مظاهر السطح
43-27	3-1- المناخ
47-43	4-1- التربة

1-5- الموارد المائية	55-47
1-6- النبات الطبيعي	58-56
الفصل الثاني : الإمكانيات والمحددات البشرية في ناحية الحقلانية	132-59
2-1- السكان	87-59
2-1-1- عدد السكان وتوزيعهم	61-60
2-1-2- نمو السكان واتجاهات النمو المستقبلي لسكان منطقة الدراسة	64-61
2-1-3- الكثافة السكانية	68-64
2-1-4- تركيب السكان	87-68
2-1-4-1- التركيب النوعي	75-71
2-1-4-2- التركيب العمري	79-75
2-1-4-3- التركيب التعليمي	81-79
2-1-4-4- التركيب المهني	87-81
2-2- العوامل الاجتماعية	90-87
2-3- العوامل الاقتصادية	95-91
2-4- مصادر الطاقة	98-95
2-4-1- الكهرباء	96-95
2-4-2- النفط	97
2-4-3- مصادر الطاقة المحلية	97
2-5- المواد الخام	106-98
2-5-1- المواد الخام الزراعية	105-98
2-5-2- المواد الخام المعدنية	106-105
2-6- النشاط الخدمي	132-106
2-6-1- خدمات النقل	110-107
2-6-2- خدمات السكن	117-111
2-6-3- الخدمات التعليمية	127-117
2-6-4- الخدمات الصحية	130-127
2-6-5- خدمات الاتصالات	130
2-6-6- خدمات مياه الشرب	132-130
الفصل الثالث : تحليل استعمالات الأرض الريفية في ناحية الحقلانية	229-133
3-1- الاستعمال السكني	144-133
3-2- الاستعمال الزراعي (نباتي – حيواني)	202-144
3-3- الاستعمال الصناعي والتعدين	207-202
3-4- الاستعمال التجاري	209-207
3-5- استعمالات الأرض للنقل	211-210
3-6- استعمالات الأرض للأنشطة الخدمية	217-210
3-6-1- استعمال الأرض للتعليم	212-210

3-6-2- استعمالات الأرض الصحية	214-212
3-6-3- استعمالات الأرض الدينية	215-214
3-6-4- استعمالات الأرض الإدارية	215
3-6-5- استعمالات الأرض الترفيهية	217
3-7- تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	229-217
الفصل الرابع : استراتيجيات تحقيق التنمية الريفية في ناحية الحقلانية	264-230
4-1- استراتيجيات تنمية المستقرات الريفية	235-231
4-2- استراتيجيات تنمية المسكن الريفي	239-235
4-3- استراتيجيات تنمية الموارد المائية	242-239
4-4- استراتيجيات تنمية القطاع الزراعي (نباتي – حيواني)	252-242
4-5- استراتيجيات تنمية القطاع الصناعي والتعدين	255-253
4-6- استراتيجيات تنمية النشاط الخدمي	264-255
4-6-1- استراتيجيات تنمية قطاع النقل	256
4-6-2- استراتيجيات تنمية خدمات الكهرباء	258-256
4-6-3- استراتيجيات تنمية خدمات الماء الصالح للشرب	259-258
4-6-4- استراتيجيات تنمية خدمات الهاتف والاتصالات	259
4-6-5- استراتيجيات تنمية الخدمات التعليمية	260-259
4-6-6- استراتيجيات تنمية الخدمات الصحية	261-260
4-6-7- استراتيجيات تنمية الخدمات التجارية	261
4-6-8- استراتيجيات تنمية الخدمات الترفيهية والسياحية	264-261
الاستنتاجات	266-265
التوصيات	266
المصادر	281-267
الملاحق	289-282
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	A-B

قائمة الجداول

ت	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	مقاطعات منطقة الدراسة ومساحتها لعام 2011م	6
2	المعدل الشهري والسنوي لكمية الإشعاع الشمسي (سعره/سم2/يوم) ومعدل السطوع الشمسي في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	29
3	المعدل الشهري والسنوي لدرجات الحرارة العظمى والصغرى في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	30
4	درجات الحرارة الدنيا والعليا والمثلى للمحاصيل الزراعية	32
5	درجة الصفر النوعي والحرارة المتجمعة التي تحتاجها المحاصيل الزراعية خلال فصل النمو	35
6	المعدلات الشهرية لسرعة الرياح ومعدل عدد الأيام التي تحدث فيها العواصف الترابية في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	35
7	اتجاهات الرياح السائدة في منطقة الدراسة ونسبة هبوبها في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	35
8	المعدلات الشهرية للأمطار (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	38
9	المعدل الشهري للرطوبة والمعدلات العظمى والصغرى في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	41
10	المعدلات الشهرية للتبخر (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	42
11	المعدلات الشهرية والسنوية لتصاريف نهر الفرات (م3/ثا) في محطة حديثة للسنوات (2000-2010م)	49
12	المعدلات الدنيا والعليا للتصريف اليومي لنهر الفرات (م3/ثا) في محطة حديثة للمدة (2000-2010م)	51
13	نتائج الفحوصات الفيزيائية والكيميائية للمياه في فترة الصيهود	52
14	نتائج الفحوصات الفيزيائية والكيميائية للمياه في فترة الفيض	52
15	مستوى ملوحة المياه الجوفية للأغراض المختلفة	54
16	التحاليل المختبرية للمياه الجوفية في منطقة الدراسة	54
17	أعداد الآبار في منطقة الدراسة	55
18	أنواع النبات الطبيعي واستخداماته في منطقة الدراسة	57
19	عدد سكان منطقة الدراسة (نسمة) والزيادة للمدة (1987-2011م)	60
20	أعداد السكان وحسب المقاطعات لعام 2011م	62
21	معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة للمدة (1987-1997م ، 1997-2007م ، 2007-2011م)	62
22	الإسقاطات السكانية المستقبلية لسكان مقاطعات منطقة الدراسة للمدة (2012-2021م)	64
23	الكثافات السكانية في منطقة الدراسة لعام 2011م	66
24	التركيب النوعي ونسبة النوع لسكان منطقة الدراسة	72
25	عدد السكان حسب الفئات العمرية والجنس في منطقة الدراسة لسنة 2011م	76
26	نسبة الفئات العمرية في منطقة الدراسة لعام 2011م	77
27	التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة لعام 2011م	80
28	عدد السكان حسب المهنة في منطقة الدراسة لعام 2011م	82

29	عدد المعاملات وقروض المصرف الزراعي الميسرة حسب الاغراض الزراعية لعام 2011م	92
30	معدل الإنتاج والاستهلاك للمحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة	103
31	المعادن والصخور في منطقة الدراسة	106
32	التوزيع الجغرافي لطرق النقل الرئيسية والثانوية في منطقة الدراسة	108
33	التوزيع العددي لعدد الأسر وعدد الوحدات السكنية في مقاطعات منطقة الدراسة	112
34	نسبة الأشغال للأسرة في منطقة الدراسة لعام 2011م	114
35	الخزين والعجز من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة لعام 2011م	116
36	المعايير التعليمية المحلية العراقية	119
37	المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة حسب المقاطعات	120
38	المؤشرات التربوية للمرحلة لابتدائية في ريف ناحية الحقلانية للعام الدراسي 2011-2012م	122
39	المدارس المتوسطة في منطقة الدراسة وحسب المقاطعات	124
40	المدارس الثانوية في منطقة الدراسة وحسب المقاطعات	124
41	المؤشرات التربوية لمرحلة الدراسة المتوسطة في منطقة الدراسة للعام الدراسي 2011-2012م	125
42	المؤشرات التربوية لمرحلة الدراسة الثانوية في منطقة الدراسة للعام الدراسي 2011-2012م	125
43	المراكز الصحية في منطقة الدراسة	128
44	المؤشرات والمعايير الصحية والمحلية	128
45	مجمعات المياه وطاقتها الإنتاجية والقرى المخدومة بتلك المجمعات	131
46	مساحة الوحدات السكنية والحدائق والمخازن وحظائر الحيوانات في منطقة الدراسة	139
47	عدد القرى وتوزيعها ونمط الاستقرار حسب مقاطعات منطقة الدراسة	141
48	المساحات الكلية والمساحات الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا في منطقة الدراسة حسب المقاطعات لعام 2011م	145
49	مساحة المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة وكمية أنتاجها للموسم الزراعي 2011م- 2012 م	148
50	محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة مساحتها وكمية أنتاجها للموسم الزراعي 2011م- 2012 م	150
51	المساحة المزروعة بمحصول القمح وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م-2012 م	152
52	المساحة المزروعة بمحصول الشعير وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م- 2012 م	154
53	المساحة المزروعة بمحصول الذرة البيضاء وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م- 2012 م	157
54	المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م-2012 م	159
55	المساحة المزروعة بمحاصيل الخضراوات وكمية أنتاجها في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م- 2012 م	161
56	المساحة المزروعة بمحاصيل الخضراوات الصيفية وكمية إنتاجها في منطقة	164

	الدراسة للموسم الزراعي 2011م- 2012 م	
57	المساحة المزروعة بمحاصيل الخضراوات الشتوية وكمية إنتاجها في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م- 2012م	166
58	مساحة محاصيل العلف وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م-2012 م	168
59	المساحة المزروعة بمحصول البرسيم وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م-2012 م	170
60	المساحة المزروعة بمحصول الجت وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م-2012 م	173
61	المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية وكمية إنتاجها في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م-2012 م	175
62	المساحة المزروعة بمحصول السمسم وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م- 2012 م	177
63	المساحة المزروعة بمحصول فستق الحقل وكمية الإنتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011م -2012 م	180
64	الواحات الصحراوية في منطقة الدراسة ومساحاتها وعدد الشتلات الناضجة	182
65	أعداد أشجار النخيل وأشجار الفاكهة في منطقة الدراسة وحسب المقاطعات لعام 2011م	184
66	مساحات محاصيل البستنة ونوع البساتين وطريقة الإرواء في منطقة الدراسة لعام 2011م	187
67	أعداد الثروة الحيوانية والنسبة في منطقة الدراسة لعام 2011م	190
68	توزيع الثروة الحيوانية وأعدادها ونسبها في منطقة الدراسة وحسب المقاطعات لعام 2011م	191
69	التوزيع الجغرافي لحقول الدواجن في منطقة الدراسة لعام 2011م	198
70	التوزيع الجغرافي لبحيرات الأسماك في منطقة الدراسة لعام 2011م	202
71	عدد المحلات التجارية في منطقة الدراسة والمساحة التي تشغلها	208
72	مساحة الطرق في منطقة الدراسة	211
73	عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة والمساحة التي تشغلها	213
74	المراكز الصحية والمساحة التي تشغلها	214
75	عدد المساجد ومساحتها في منطقة الدراسة لعام 2011م	215
76	حجم السكان المستقبلي وعدد الأسر والخزين من الوحدات والحاجة إلى الوحدات السكنية المتوقعة في منطقة الدراسة لعام 2021م	237

قائمة الأشكال

ت	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	المعدل الشهري لكمية الإشعاع الشمسي والسطوع الشمسي في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	30
2	المعدل الشهري والسنوي لدرجات الحرارة (مْ) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	31
3	المعدل السنوي والشهري لدرجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل العام (مْ) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	31
4	المعدلات الشهرية لسرعة الرياح (م/ثا) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	36
5	معدل تكرار اتجاه الرياح في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	37
6	وردة الرياح في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	37
7	المجموع الشهري لكمية الأمطار (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	39
8	العلاقة بين درجة الحرارة وكمية الأمطار والتبخر (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	39
9	العلاقة بين درجة الحرارة وكمية الرطوبة النسبية (%) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	41
10	المعدلات الشهرية لكمية التبخر (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)	43
11	معدل التصريف الشهري (م3/ثا) لنهر الفرات في محطة حديثة للمدة (2000-2010م)	50
12	معدل التصريف السنوي (م3/ثا) لنهر الفرات في محطة حديثة للمدة (2000-2010م)	50
13	عدد سكان منطقة الدراسة (نسمة) للمدة (1987-2011م)	60
14	الهرم السكاني لسكان منطقة الدراسة لسنة 2011م	76
15	التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة لسنة 2011م	80
16	التركيب المهني لسكان منطقة الدراسة لسنة 2011م	83
17	القروض الزراعية والغرض منها في منطقة الدراسة للمدة (2011-2012م)	92
18	معدل الاستهلاك الكلي للمحاصيل الزراعية والعجز في المساحات الزراعية (دونم) في منطقة الدراسة	103
19	الخزين والعجز من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة	117
20	عدد التلاميذ / مدرسة في المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لعام 2011م	123
21	عدد التلاميذ / معلم في المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لعام 2011م	123
22	عدد التلاميذ / شعبة في المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لعام 2011م	123
23	عدد الطلاب / مدرسة في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة لعام 2011م	126
24	عدد الطلاب / مدرس في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة لعام 2011م	126
25	عدد الطلاب / شعبة في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة لعام 2011م	126
26	أصناف ومساحة استعمالات الأرض في منطقة الدراسة	134

27	النسب المئوية لمجموع مساحة الوحدات السكنية وملحقاتها في منطقة الدراسة	140
28	النسب المئوية لمساحة الوحدات السكنية وملحقاتها في مقاطعات منطقة الدراسة	140
29	النسب المئوية لمجموع مساحة الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة	146
30	مساحة الأراضي الزراعية (دونم) في مقاطعات منطقة الدراسة	146
31	النسب المئوية لمجموع مساحة المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة	149
32	النسب المئوية لمجموع مساحة محاصيل الحبوب (دونم) في منطقة الدراسة	150
33	النسب المئوية لمجموع أنتاج محاصيل الحبوب (طن) في منطقة الدراسة	151
34	النسب المئوية لمجموع مساحة محاصيل الخضراوات (دونم) في منطقة الدراسة	162
35	النسب المئوية لمجموع أنتاج محاصيل الخضراوات (طن) في منطقة الدراسة	162
36	النسب المئوية لمجموع مساحة محاصيل العلف (دونم) في منطقة الدراسة	169
37	النسب المئوية لمجموع أنتاج محاصيل العلف (طن) في منطقة الدراسة	169
38	النسب المئوية لمجموع مساحة المحاصيل الصناعية (دونم) في منطقة الدراسة	176
39	النسب المئوية لمجموع أنتاج المحاصيل الصناعية (طن) في منطقة الدراسة	176
40	أعداد أشجار النخيل والفاكهة في مقاطعات منطقة الدراسة	186
41	النسب المئوية لأعداد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة	190
42	أعداد الثروة الحيوانية في مقاطعات منطقة الدراسة	192
43	أعداد حقول الدواجن في مقاطعات منطقة الدراسة	199
44	أعداد المحلات التجارية في مقاطعات منطقة الدراسة	208
45	النسب المئوية لأطوال الطرق في منطقة الدراسة	211
46	أعداد المدارس (الخدمات التعليمية) في مقاطعات منطقة الدراسة	213
47	قرينة الجار الأقرب للقرى في منطقة الدراسة	220
48	قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لعام 2011م	222
49	قرينة الجار الأقرب للمدارس المتوسطة في منطقة الدراسة لعام 2011م	225
50	قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة لعام 2011م	229
51	قرينة الجار الأقرب للمراكز الصحية في منطقة الدراسة لعام 2011م	229
52	قرينة الجار الأقرب لمجمعات مياه الشرب في منطقة الدراسة لعام 2011م	235
53	مخطط توزيع النشاطات في القرية المقترحة	234
54	مخطط البيت الريفي التقليدي	238
55	خريطة المنزل الريفي المقترح	238

قائمة الخرائط

ت	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
1	موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق	3
2	موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة الأنبار	4
3	مقاطعات ناحية الحقلانية	7
4	التكوين الجيولوجي في منطقة الدراسة	19
5	الارتفاعات المتساوية في منطقة الدراسة (متر/فوق مستوى سطح البحر)	23
6	مظاهر السطح في منطقة الدراسة	25
7	أصناف التربة في منطقة الدراسة	45
8	التوزيع ألحجمي لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	63
9	الكثافة العامة لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	67
10	الكثافة الريفية لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	69
11	الكثافة الزراعية لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	70
12	التوزيع النوعي لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	73
13	نسبة النوع لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	74
14	التوزيع العمري لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	78
15	التركيب المهني لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	84
16	النسبة المئوية لمصدر الدخل لسكان مقاطعات منطقة الدراسة	88
17	طرق النقل في منطقة الدراسة	109
18	التوزيع العددي لعدد الأسر وعدد الوحدات السكنية في مقاطعات منطقة الدراسة	113
19	معدل الأشغال (أسرة/وحدة سكنية) في مقاطعات منطقة الدراسة	115
20	الخزين والعجز في الوحدات السكنية في مقاطعات منطقة الدراسة	118
21	التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مقاطعات منطقة الدراسة	121
22	التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية في مقاطعات منطقة الدراسة	129
23	التوزيع الجغرافي لمجمعات المياه الصالحة للشرب في مقاطعات منطقة الدراسة	132
24	استعمالات الأرض الحالية في منطقة الدراسة	135
25	التوزيع الجغرافي للقرى في منطقة الدراسة	143
26	مساحة الأراضي الزراعية (دونم) في منطقة الدراسة	147
27	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول القمح في مقاطعات منطقة الدراسة	153
28	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الشعير في مقاطعات منطقة الدراسة	155
29	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الذرة البيضاء في مقاطعات منطقة الدراسة	158
30	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	160
31	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل الخضر الصيفية في مقاطعات منطقة الدراسة	165

32	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل الخضر الشتوية في مقاطعات منطقة الدراسة	167
33	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول البرسيم في مقاطعات منطقة الدراسة	171
34	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الجت في مقاطعات منطقة الدراسة	174
35	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول السمسم في مقاطعات منطقة الدراسة	178
36	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول فستق الحقل في مقاطعات منطقة الدراسة	181
37	التوزيع العددي لأشجار النخيل والفاكهة في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	185
38	التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل البستنة في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	188
39	التوزيع النسبي لأعداد الأغنام في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	193
40	التوزيع النسبي لأعداد الماعز في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	195
41	التوزيع النسبي لأعداد الأبقار في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	197
42	التوزيع النسبي لأعداد حقول الدواجن في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	200
43	التوزيع النسبي لأعداد بحيرات الأسماك في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	203
44	استعمالات الأرض الصناعية والتعدين في منطقة الدراسة	205
45	التوزيع النسبي لأعداد المحلات التجارية في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	209
46	التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الدينية في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011م	216
47	المسافة المعيارية للقرى في منطقة الدراسة	219
48	المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في مقاطعات منطقة الدراسة	221
49	المسافة المعيارية للمدارس المتوسطة في مقاطعات منطقة الدراسة	223
50	المسافة المعيارية للمدارس الثانوية في مقاطعات منطقة الدراسة	224
51	المسافة المعيارية للخدمات الصحية في مقاطعات منطقة الدراسة	227
52	المسافة المعيارية لمجمعات المياه الصالحة للشرب في مقاطعات منطقة الدراسة	228
53	استعمالات الأرض المقترحة في منطقة الدراسة	232
54	القرى الحديثة المقترحة في منطقة الدراسة	233
55	السدود والآبار المقترحة في منطقة الدراسة	243
56	الواحات الصحراوية في منطقة الدراسة	248
57	الاستعمالات الصناعية والتعدين المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة	254
58	المواقع السياحية المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة	264

قائمة الصور

ت	العنوان	رقم الصفحة
1	محطة ديزلات حديثة	96
2	الطرق الترابية في منطقة الدراسة	110
3	جسر عائم يربط زغدان مع حويجة آلوس	110
4	مدرسة آلوس الابتدائية	127
5	وحدة سكنية من الطراز القديم	137
6	وحدة سكنية حديثة	137
7	قرية زغدان	144
8	محصول ألجت	172
9	بساتين النخيل والفاكهة في منطقة الدراسة	189
10	معمل كونكريت	206
11	معمل جير	206
12	السكن المنعزل	240
13	التعدي السكني على الأراضي الزراعية	240
14	طريقة الري بالرش	241
15	الزراعة المحمية	245
16	واحة البوحيات (45)	247
17	الحيوانات في منطقة الدراسة	249
18	الحيوانات ذات السلالات الإنتاجية العالية	249
19	المزارع النموذجية	251
20	حظيرة حيوانات في منطقة الدراسة	251
21	إضافة السماد الحيواني إلى الأراضي الزراعية	252
22	استخدام الطاقة الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية	258
23	استخدام طاقة الرياح في توليد الطاقة الكهربائية	259
24	جزيرة أربان	263
25	جامع علي الفارس	263

المقدمة

تعد التنمية الريفية جزءاً لا ينفصل من التنمية الوطنية الشاملة ، إذ من دون تنمية القطاع الريفي لا يمكن أن تكون هناك تنمية حقيقية في أي بلد ، كون القطاع الريفي يمثل القاعدة العريضة والأساسية في التكوين الهرمي للاقتصاد العراقي إذ تكمن أهمية التنمية الريفية من خلال أهمية الزراعة في الاقتصاد القومي لكونها تزود بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى بعناصر الإنتاج المختلفة .

والتنمية الريفية مجموعة من العمليات المخططة التي تقوم باستثمار الإمكانيات الطبيعية والبشرية ، وتحقيق مستوى من الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، إذ تهدف إلى إحداث التوازن بين الريف والحضر فهي بالأساس عملية وضع خطط سابقة مبنية على أسس علمية تهدف إلى تحقيق الأفضل لجميع جوانب الحياة والتركيز على الجوانب العلمية (الثقافية) والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

كما أن هناك محددات وعوائق طبيعية واجتماعية واقتصادية وثقافية تعمل على إعاقة التنمية في المجتمع ، لذا لا بد من معالجتها والحد من تأثيرها السلبي على الفرد في الريف من خلال وضع الخطط اللازمة للبحث عن الإمكانيات الطبيعية والبشرية ، وأن تطوير المناطق الريفية يمكن أن يتم بعدة أوجه هي زيادة الأراضي المزروعة والقيام بمشاريع للري والاهتمام بالاستقرار الريفي وتطوير مؤسسات التعليم والصحة وطرق النقل ، فضلاً عن الصناعة والطاقة وذلك من خلال وضع سياسات كفيلة بتحقيق ذلك مما يؤدي إلى تحسن مستويات المعيشة .

ولما سبق ذكره قد جاء موضوع الرسالة ((إمكانيات ومحددات التنمية الريفية في ناحية الحقلانية)) للتعرف إلى أهم الإمكانيات التي تسهم في تنمية منطقة الدراسة والكشف عن أبرز محددات التنمية الريفية وكيفية معالجتها من أجل تطوير وتنمية المنطقة ، وقد اقتصرت الدراسة على ريف ناحية الحقلانية بعد استبعاد الاستعمال الحضري من الدراسة .

مشكلة البحث

ما هو واقع ألإمكانيات الطبيعية والبشرية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة وكيفية استغلالها بالشكل الذي يحقق التنمية ؟ وما هي معوقات ومحددات التنمية الريفية وكيفية معالجتها والحد منها ؟

فرضية البحث

تمتلك منطقة الدراسة إمكانيات طبيعية وبشرية مهمة يمكن أن تسهم في تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة من خلال استغلالها بالطرق العلمية ولكل نشاط من اجل تحقيق التنمية ، فضلا عن إن هناك محددات طبيعية وبشرية تعوق عملية التنمية ويمكن معالجتها بإتباع ستراتيجيات متعددة لكل نشاط في المنطقة .

مسوغات البحث

1 – تمتلك منطقة الدراسة إمكانيات طبيعية وبشرية لها دورها المؤثر في التنمية الريفية .

2- محدودية استثمار ما تمتلكه المنطقة من موارد طبيعية وبشرية وأن ما مستثمر منها فهو يعد استثماراً عشوائياً وغير مخطط يعمل على تبذير أو هدر للموارد .

3– عدم وجود الدراسات التي تعتني بالتنمية الريفية في منطقة الدراسة .

هدف البحث

تهدف الدراسة إلى بيان الإمكانيات الطبيعية والبشرية التي يمكن توظيفها مما يساعد على تحقيق التنمية الريفية وتحديد أهم المشاكل والعوائق التي تعانيها منطقة الدراسة وتحديد التوجهات التنموية المستقبلية التي يمكن من خلالها وضع استراتيجيات مناسبة بما يضمن تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة .

حدود البحث

أ – الحدود المكانية :

تتمثل الحدود المكانية للبحث بما يأتي :

1- الحدود الفلكية : تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (34˚04˚00˝–33˚51´00˝) شمالاً وخطي طول (42˚ 34´00˝ – 41˚ 59´00˝) شرقاً .

2- الحدود الطبيعية : تقع منطقة الدراسة طبيعيا في الهضبة الغربية العراقية ضمن منطقة الوديان السفلى وعلى الجانب الأيمن من نهر الفرات .

3- الحدود الإدارية : تعد منطقة الدراسة (ناحية الحقلانية) إحدى نواحي قضاء حديثة التابع إدارياً إلى محافظة الانبار ، ينظر خريطة (1) يحد يحدها من الشمال الشرقي ناحية بروانة ، ومن الشرق والجنوب ناحية البغدادي ، ومن الجنوب الغربي قضاء عنه ومن الشمال والشمال الغربي مركز قضاء حديثة ينظر خريطة (2) .

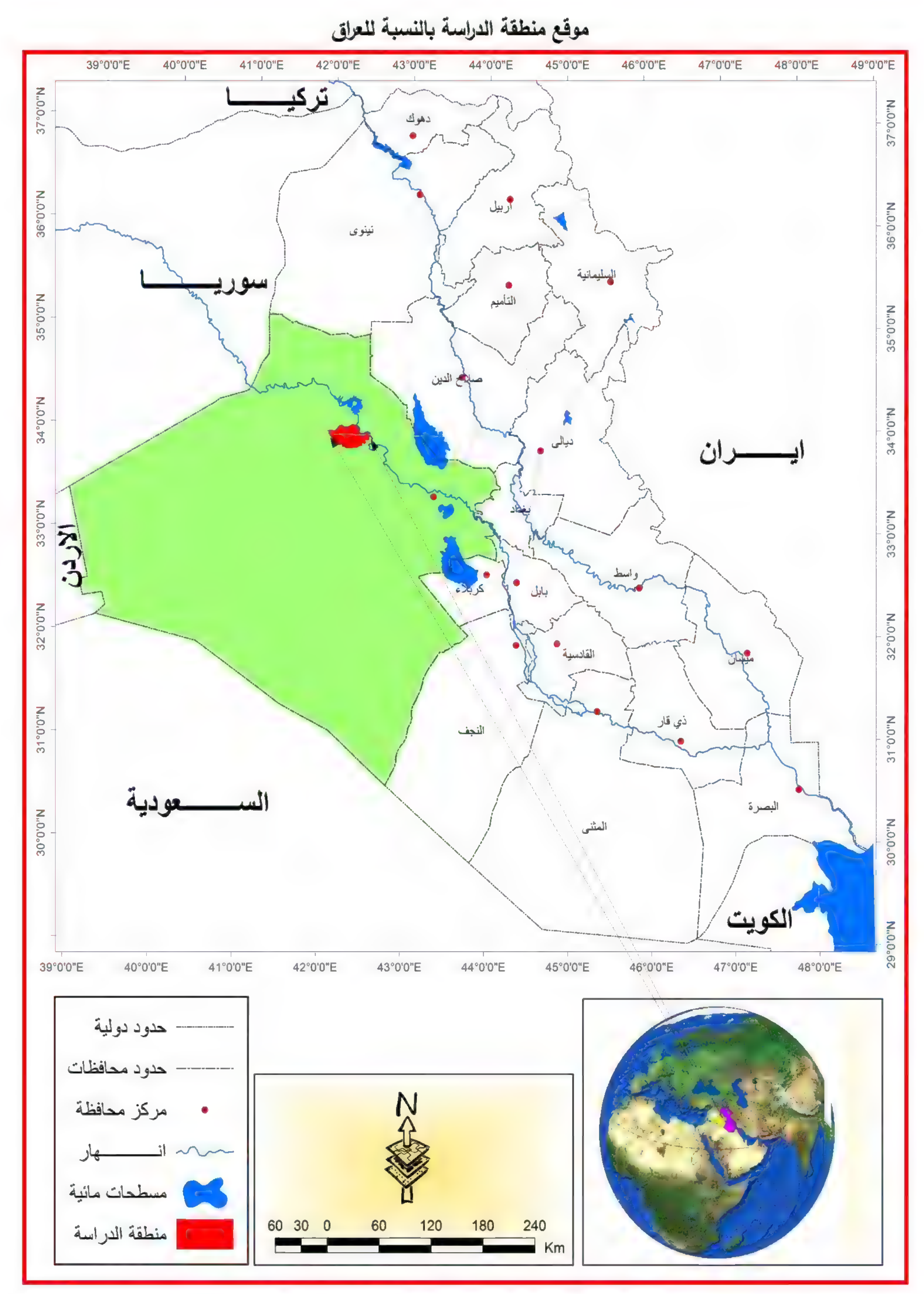
تبلغ المساحة الكلية لمنطقة الدراسة (620,975 كم2) أي ما يعادل (248390) دونماً ، تمثل نسبته (17%) من مساحة قضاء حديثة البالغة (3644 كم2) ما يعادل (1457600) دونماً وبنسبة (0,45%) من مجموع المساحة الكلية لمحافظة الانبار البالغة (137808 كم2) ما يعادل (55126400) دونماً [1] .

وقد مرت منطقة الدراسة بعدة تغيرات أدارية ففي عام 1965م أسست ناحية الحقلانية أدارياً وكانت تابعة لقضاء حديثة ، وفي عام 1988م ألغي الأمر وبيعت البنايات المخصصة لإدارة الناحية وأصبحت قصبة تابعة لقضاء حديثة .

خريطة (1)

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية ، 2007م .

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق



المصدر: وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1: 1000000، لسنة 2000.

خريطة (2)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة الانبار

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة الانبار الطبوغرافية، مقياس 1: 500000، لسنة 2007.

وفي عام 1999-2000م أعيدت مديرية ناحية الحقلانية [1] ، وقد استحدثت بلدية من الصنف الثالث في مركز ناحية الحقلانية لمحافظة الانبار استنادا إلى أحكام المادة السابعة من قانون إدارة البلديات المرقم (165) لسنة 1964 المعدل ، ولانتهاء المدة القانونية للإعلان المرقم (4484) في 2002/3/25م المنشور بجريدة الوقائع العراقية العدد (3974) في 2003/3/17م وقد نص القانون على حدود البلدية وكما يأتي [2] :

- من جهة الشرق نهر الفرات .
- من جهة الغرب والشمال وادي حجلان .
- من جهة الجنوب شركة النفط .

وتضم منطقة الدراسة (13) مقاطعة يبلغ مجموع مساحتها (248390دونماً) كما هو موضح في الجدول (1) والخريطة (3) ، تعد ناحية الحقلانية حديثة النشأة ، إذ أسست مع بناء محطة k3 وارتبط نشوؤها مع مد أنبوب النفط وبناء محطة ك3 لضخ النفط ، إذ بوشر العمل فيها عام 1931م ، بدأت منطقة صغيرة سكنها العمال المصاحبون لشركة النفط وهم من الأكراد والمسيحيين والتركمان القادمين من المنطقة الشمالية من كركوك ، وكانت منطقة خالية من السكن والزرع لذا اضطر العمال القادمون إلى العمل مع شركة النفط في أول الأمر للسكن في الكهوف والمغاور الموجودة في المنطقة ثم اخذ العمال يصطحبون أسرهم معهم ، لذلك قاموا ببناء الدور الصغيرة المبنية بالحجارة والطين ثم أخذت تنمو شيئا فشيئا [3].

أما تسمية الحقلانية فقد جاءت نسبة إلى وادي حقلان (حجلان) الذي يعني الماء الصافي العذب [4] .

كما أطلق عليها الإسكندرية من قبل أحد العمال المسيحيين في المنطقة ، إلا أن المجلس البلدي في حديثة رفض الاسم وأطلقوا عليها (الحقلانية) لقربها من وادي حقلان وهكذا استمر الاسم حتى وقتنا الحاضر [5] .

ب – الحدود الزمانية :

تتمثل الحدود الزمانية للدراسة بعامي 2011-2012م ، كواقع حال يمكن أن تنطلق منه الدراسة .

جدول (1)

مقاطعات منطقة الدراسة ومساحتها لعام 2011م

(1) مقابلة شخصية مع السيد عبد الجبار عكلة ، نائب رئيس المجلس المحلي في حديثة في 2012/1/23م.
(2) جريدة الوقائع العراقية ، العدد 3987 في 22/أيلول/2004م .
(3) كمال محمد جاسم العاني ، التجمع الحضري في منطقة حديثة دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1997م ، ص96 .
(4) مقابلة شخصية مع المهندس مازن فرج علي ، مدير بلدية ناحية الحقلانية في يوم 2012/1/22م.
(5) مقابلة شخصية مع السيد محمد بدر ياسين ، مراقب آثار حديثة ، في يوم 2012/1/23م .

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الكلية / دونم	النسبة المئوية
1	عوناية وصوينخ	3324	1,33
2	دويليه وجنثة	1474	0,58
5	الفرات وادي القصب	1884	0,74
7	الفزعية وضيعة الشيخ	748	0,30
8	بهصة وبنات الحسن	1364	0,54
9	وادي فليفل	1212	0,48
10	حويجة الوس	88	0,03
12	زغدان	1524	0,60
13	الخفاجية	4336	1,74
20	حويجة اربان	52	0,02
26	حصوة الشامية	136376	55
28	K3	10412	4,19
52	ديوم الخسفة	85596	34,45
	المجموع	248390	100

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، المديرية العامة لزراعة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

منهجية البحث :

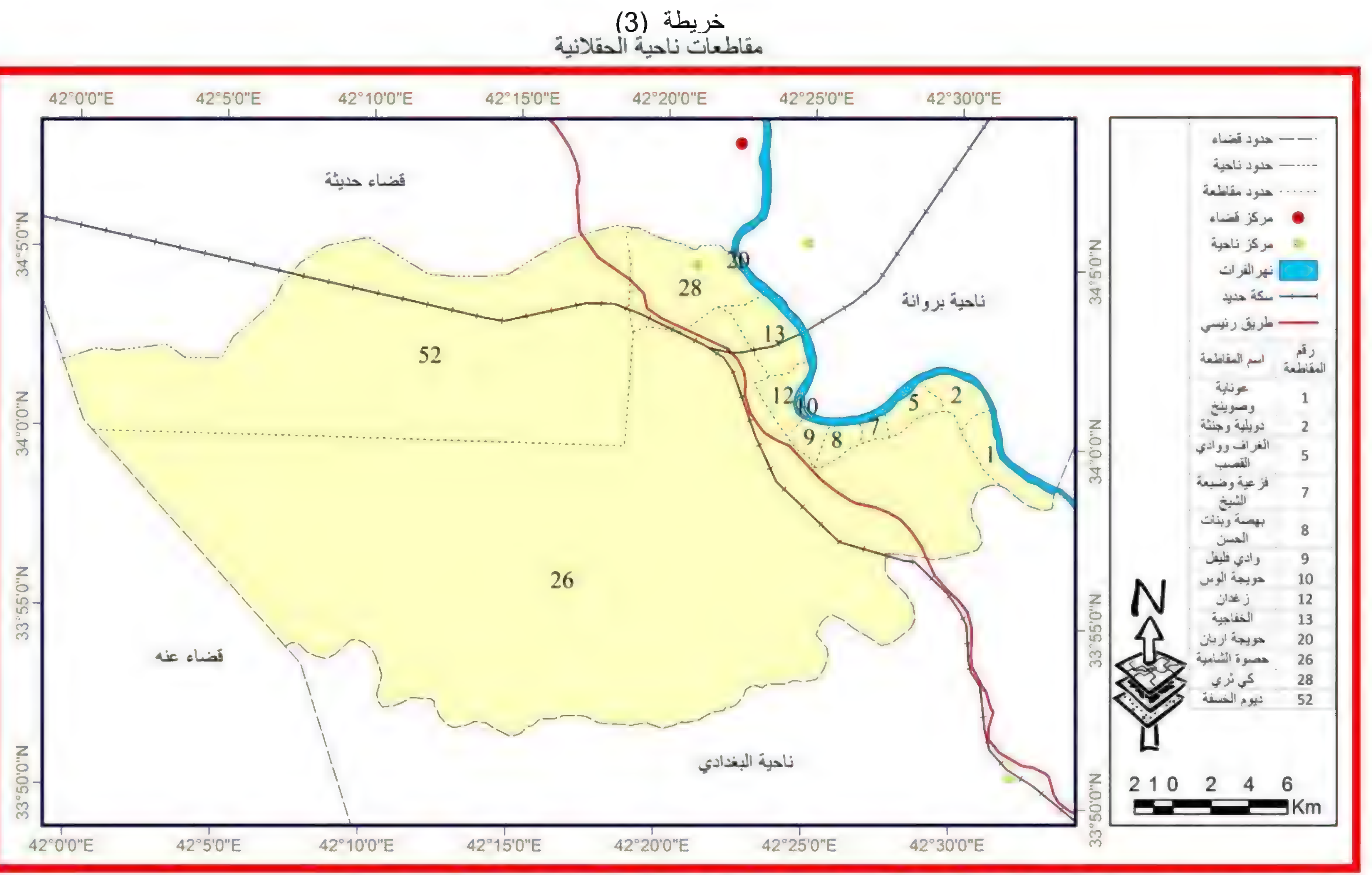
اعتمدت الدراسة منهج التحليل الوصفي من خلال جمع المعلومات والبيانات الأولية للدراسة ، كما اعتمدت على المنهج التحليلي من خلال تحليل وتقويم واقع استعمالات الأرض الزراعية والخدمية باستخدام برامج نظم المعلومات الجغرافية Arc Map 9.3 ، وقد اعتمدت الدراسة المقاطعة بوصفها أصغر الوحدات الإدارية مساحة .

وقد مرت الدراسة بعدد من المراحل وهي :

أ – مرحلة العمل المكتبي :

تضمنت هذه المرحلة جمع المعلومات والبيانات من الكتب والرسائل والاطاريح والدراسات العلمية والبحوث والدوريات والمجلات المتخصصة والشابكة (الانترنت) .

خريطة (3)
مقاطعات ناحية الحقلانية



المصدر : وزارة الزراعة ، المديرية العامة لزراعة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، بيانات غير منشورة .

ب – مرحلة العمل الميداني :

في هذه المرحلة استكمل النقص في البيانات والمعلومات التي حصلت عليها من الدوائر الرسمية حول منطقة الدراسة ، ومن خلال القيام بالمشاهدات الميدانية والمقابلات مع موظفي الدوائر ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، والتقاط الصور الفوتوغرافية للظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية كما وزعت في هذه المرحلة استمارة الاستبيان التي تضمنت عدداً من الأسئلة وزعت على أفراد مجتمع البحث بصورة عشوائية ، ينظر ملحق (1) استمارة الاستبيان * .

ج – مرحلة تبويب وتجميع المعلومات وتحليلها :

صنفت في هذه المرحلة المعلومات والبيانات التي حصلت عليها من الدوائر والمؤسسات الحكومية والدراسة الميدانية ومن ثم عرضها بجداول وأشكال بيانية وتمثيلها على خرائط منطقة الدراسة وتحليلها .

هيكلية البحث

قسمت الرسالة إلى أربعة فصول رئيسية ، تناول الفصل الأول الجانب التحليلي للإمكانيات والمحددات الطبيعية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة ، من حيث التركيب الجيولوجي وأقسام السطح ، ومن ثم دراسة المناخ وعناصره من حيث الإشعاع الشمسي ودرجات الحرارة والأمطار والرياح والرطوبة والتبخر ، ومن ثم دراسة الترب وأصنافها وخصائصها وقابليتها الإنتاجية ودراسة الموارد المائية السطحية والجوفية وكذلك دراسة النبات الطبيعي وأنواعه واستخداماته الطبية .

في حين ناقش الفصل الثاني الجانب التحليلي للإمكانيات والمحددات البشرية للتنمية الريفية ، من حيث حجم السكان وتركيبهم والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ومصادر الطاقة والتركيز على أهم الخدمات الاجتماعية والبنى التحتية .

اما الفصل الثالث فقد تناول تحليل واقع استعمالات الأرض في منطقة الدراسة من خلال تحليل الاستعمال السكني وتوزيع القرى والاستعمال الزراعي بنوعيه النباتي والحيواني والتركيز على أهم المحاصيل ومساحة كل محصول وكمية الإنتاج ، ومن ثم دراسة واقع الثروة الحيوانية من خلال التوزيع الجغرافي وتحديد أنواعها واهم العوامل التي أسهمت في رسم صورة هذا الواقع مع تحليل استعمالات الأرض للصناعة والتعدين والاستعمال التجاري والنقل وكذلك تحليل استعمالات الأرض للأنشطة الخدمية من صحة وتعليم والخدمات الدينية والإدارية والترفيهية .

في حين خصص الفصل الرابع لوضع أهم الستراتيجيات اللازمة للنهوض بالنشاط الزراعي والأنشطة الخدمية .

---

* تم تحديد عدد الاستمارات على وفق معادلات إحصائية استناداً إلى عدد الأسر في منطقة الدراسة ثم وزعت الاستمارات على المقاطعات على وفق عدد الأسر في كل مقاطعة .

كما اشتملت الرسالة على الاستنتاجات والتوصيات ثم الملاحق وقائمة المصادر ومستخلص باللغة الانكليزية .

مفاهيم ومصطلحات

1 – مفهوم التنمية :

التنمية من الناحية اللغوية مأخوذة من نما نمواً ، بمعنى الزيادة في الشيء ، فيقال : نما المال نمواً أي زاد وكثر [1] .

أما من الناحية الاصطلاحية فقد اختلفت الآراء في تحديد مفهوم التنمية وذلك لاختلاف الآراء حول عملية التنمية من حيث مجالاتها وشموليتها ، فبعضهم يقتصر في تحديد مفهوم التنمية على مجال معين كالمجال الاقتصادي فيعرفها من خلال هذا المجال المحدد للتنمية ، إذ يرى بعض الاقتصاديين أن التنمية تعني عملية زيادة الدخل القومي الحقيقي بحيث تكون نسبة هذه الزيادة أكبر من نسبة زيادة السكان مما يؤدي إلى إحداث تغييرات في هيكلية الاقتصاد في الدولة [2] ، في حين يرى آخرون أنها عملية شاملة لمختلف المجالات فيكون تحديد المفهوم تبعا لهذه الرؤية الشمولية للعملية التنموية[3] .

والعملية التنموية ليست مجرد نمو اقتصادي ، إنما تعني أيضاً نمواً اقتصادياً مقترناً بتغيير نوعي في المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، أو كما قال درونوسكي Drewnoski : ((إن عملية التنمية تشتمل على تغيير كمي ونوعي للواقع الاقتصادي

والاجتماعي ، وان هذا الترابط بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية يؤدي إلى عدم قيام تنمية اقتصادية أو اجتماعية بصورة منفردة)) [4] .

وتعني التنمية في المنهج الغربي بأنها الجهود المنظمة التي تبذل على وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين ، وذلك لتحقيق أعلى مستويات من الدخل القومي والدخول الفردية ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة [5] .

أما مفهوم التنمية في المنهج الإسلامي فان لفظ التنمية لم يكن شائعاً في الكتابات الإسلامية الأولى ، إلا أن المعنى قد استخدم كثيراً بألفاظ مختلفة منها : العمارة والتمكين والنماء والتثمير ، وقد ورد بعض هذه الألفاظ في القران الكريم ، وفي بعض الأحاديث النبوية الشريفة .

---

(1) محمد بن منظور الإفريقي المصري ،لسان العرب ، ط1 ،دار صادر، بيروت ،بلا سنة ، ص341 .
(2) محمد دلف أحمد الدليمي ، و فواز أحمد الموسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم – نظريات – تطبيق) ، ط2 ، دار الفرقان للغات للنشر والطباعة والتوزيع ، سوريا ، 2009م ، ص24 .
(3) عبد الباسط عبد المعطي ، تنمية المجتمعات المحلية والريفية في الوطن العربي ،سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي ، تونس ، ط2 ، 1989م ، ص30 .
(4) صفوح خير ، التنمية والتخطيط الإقليمي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 2000م ، ص14.
(5) خلف بن سليمان بن صالح النمري ، التنمية الريفية واقع أمل وأفاق ، بحث مقدم لندوة (التنمية الريفية) بمنطقة الباحة "محافظة المندق" لبحث قضايا الجذب السياحي والاستثمار ومعوقات التنمية وهجرة السكان ، جامعة أم القرى ، 2005م ، ص8 .

فقد عرفت التنمية في الإسلام بأنها " العمارة " وهذا اللفظ له معنى أوسع من مفهوم التنمية في الاقتصاد [1] انطلاقاً من قوله تعالى : ((هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ)) [2] .

(واستعمركم) أي (جعلكم عمارها وسكانها ، وأمركم بعمارة ما تحتاجون إليه من بناء مساكن وغرس أشجار .

والعمارة هي (التنمية الشاملة في الإسلام) التي تعد المضمون الحقيقي للبناء الذي يقصد إقامته وهو بناء المجتمع الإسلامي الذي يدعو إليه الفكر الإسلامي وهو مدخل وأساس إسلامي تقوم عليه التنمية في الإسلام .

فالتنمية بصورة عامة هي عملية مستمرة تهدف إلى تغيير الأوضاع السائدة في المجتمع إلى صورة أخرى تختلف جذريا عن تلك الأوضـــاع السائدة في المجتمعات النامية [3] .

وبذلك يمكن القول : إن التنمية عملية تغيير في البنية الاقتصادية والاجتماعية ، وفي مختلف أوجه النشاط ومظاهر السلوك الاجتماعي والاقتصادي ، وبما أن هذا التغيير يقوم به الأنسان لمصلحته مستغلاُ إمكانات بيئته ، فإن للتنمية اتصالاً بكل من البيئة والمجتمع الذي يعيش في هذه البيئة .

2 – مفهوم الريف : توضح الدلالات اللغوية للفظ (الريف) العربية وما يقابله بالانكليزية Cauntry side أن الريف مكان أو منطقة يعيش سكانها نمطاً متميزاً من الحياة ، يختلف عن نمط الحياة عند سكان البادية وسكان المدينة ، ويكون هذا الاختلاف في النشاط والحرف الممارسة ، وفي خصـــائص السكان والسكن ، وفي العلاقات المكانية [4] .

إن كلمة (ريف) ليست حديثة العهد في اللغة العربية ، فقد عرفها العرب قبل الفتوحات الإسلامية وبعدها ، كما ورد في الحديث النبوي الشريف : ((كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف)) [5] ، وكان يقصد بها المناطق التي تنتشر فيها الزراعة ومواضع متعددة يسكنها الناس تمييزا لها من المناطق التي يسود فيها الرعي .

---

(1) خلف بن سليمان النمري ، مصدر سابق ، ص8-9 .
(2) سورة هود ، من الآية 61 .
(3) جواد سعد العارف ، التخطيط والتنمية الزراعية ، ط1 ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010م ، ص25 .
(4) صلاح عبد الجابر عيسى استدامة نظم البيئة الريفية نظريا وتطبيقيا ، بحث مقدم إلى ملتقى الجغرافيين العرب ، الكويت ، 2009 ، ص35 .
(5) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ، الجامع المسلم الصحيح المختصر ، تح : محمد زهير بن ناصر ناصر الناصر ، ط1 ، دار طوق النجاة ، ج5 ، 1422هـ ، ص129 .

وقد أعطى العرب تعاريف معينة لمصطلح الريف فقالوا : (إن الريف فيها زرع وشجر وخصب) ، كما ميزوا بين مناطق الريف المختلفة تبعاً لمعيارين أساسيين هما طبيعة الأرض وخصائص الموقع [1] .

وان مفهوم الريف عند جودال Goodall يعني الأماكن التي يسود فيها الاستخدام الواسع للأرض مع بذل جهد أقل ، سواء أكان ذلك الاستخدام في الحاضر أم في الماضي القريب .

كما أن أيان باولر عرض عام 1999م ثلاث وجهات نظر في تعريف الريف [2] :

أ – تعريف وظيفي : يرى أن الريف مناطق خارجة عن البيئة ، لها تراكيبها الاقتصادية والاجتماعية المميزة .

ب – تعريف اقتصادي : يرى أن الريف يتميز بالمحلية والاقتراب من الموارد الطبيعية والابتعاد عن الأسواق الحضرية .

ج – تعريف انطباعي اجتماعي : يتمثل في فكر الإداريين والمخططين ومقدمي الخدمة والفلاحين والمتنزهين والمستهلكين الذين تتأثر سلوكياتهم وقراراتهم بظروف المناطق الريفية .

وعليه إن الريف : هو مجموعة من المساكن المتجاورة وغير المتجاورة ، يسكنها المزارعون الذين يعتمدون في حياتهم على إنتاج الأراضي الزراعية و تربية الحيوانات ، كما تتجمع المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية وقد تقام فيها الأسواق بهدف التصدير إلى المناطق القريبة منها أو البعيدة .

3– مفهوم التنمية الريفية :

هناك مفاهيم ومصطلحات متعددة للتنمية الريفية ، منها يركز على تحقيق التنمية الاقتصادية ، ومنها ما يركز على تحقيق التنمية الاجتماعية ، والبعض الآخر يركز على التنمية الزراعية عن طريق تحديث الزراعة ووسائل الإنتاج ، وهناك من يركز على هذه النظريات مجتمعة وقد عرف البنك الدولي التنمية الريفية بأنها إستراتيجية مخططة لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة سكانية محددة ، وهم المزارعون الصغار ، ومستأجرو الأرض والذين لا يملكون الأرض [3] .

---

(1) عبد الرزاق محمد البطيحي ، عادل عبد الله الخطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، 1990م ، ص11 .

(2) صلاح عبد الجابر عيسى ، مصدر سابق ، ص350 .

(3) أفراح سالم خليفة ، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقرير اثر بعض العوامل التوضيحية المصنفة فيها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009م ، ص38 .

في حين ذكر أوما ليلى Uma lele أن هدف التنمية الريفية هو تحسين مستويات معيشة السكان ذوي الدخل المنخفض المقيمة بالمناطق الريفية باعتماد تنميتها على الجهود الذاتية [1] .

والتنمية الريفية هي عمليات مخططة تستهدف تعبئة الإمكانيات المادية والبشرية الموجودة في المجتمع ، ثم وضع الخطط الملائمة وتنفيذها بهدف رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري والعمراني لأفراد المجتمع مع ضرورة مشاركتهم في هذه العمليات من بدايتها إلى نهايتها [2] .

وفي محاولة لتوضيح مفهوم التنمية الريفية فان فسك Fisk ينظر للتنمية الريفية على أنها مجموعة من السياسات لها هدفان رئيسيان متمثلان في :

أ – الارتقاء بالكائن البشري الريفي (الفرد الريفي) إلى المستوى الأفضل .

ب – زيادة الإنتاج كمّاً ونوعاً لتوفير متطلبات التنمية .

وقد أكد تودارو Todaro أن التنمية الريفية تركز على تحسين مستوى المعيشة والدخل وتوفير فرص العمل ، ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وتقليل التفاوت في توزيع الدخل الزراعي ورفع كفاءة القطاع الزراعي وتقليل عدم التوازن بين الريف والمدينة [3] .

فالتنمية الريفية هي مجموعة من العمليات والبرامج التي تنفذ لإحداث تغير اجتماعي ريفي مرغوب ، نتيجة لتطوير وتنظيم بيئة المجتمع الريفي وموارده وتنميتها والاعتماد على الجهود المحلية والحكومية .

تجارب في التنمية الريفية :

يعد الريف في أي بلد في العالم أهم مصدر لأمنه الغذائي ، فالأرياف في العالم هي التي تنتج الغذاء ، وتنتج الكثير من المواد الخام المستخدمة في الصناعة .

لذلك هناك تجارب كثيرة في العالم للتنمية الريفية منها تجارب محلية وأخرى عربية ناجحة في تنمية الريف في كل من مصر والجزائر وتونس ولبنان ، وتجارب عالمية في أوربا والأمريكيتين ، وتعد تجربة الرسول محمد ﷺ في تنمية المدينة المنورة عندما وصل أليها مهاجراً من أهم وأبرز التجارب العالمية [4] .

---

(1) عبد الباسط عبد المعطي ، مصدر سابق ، ص15 .
(2) مختار حمزة وآخرون ، دراسات في التنمية الريفية المتكاملة ، سلسلة التنمية الريفية ، الكتاب الأول ، مطبعة دار التأليف ، 1971م ، ص621 .
(3) سالم خلف عبد ، المجتمع الريفي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992م ، ص252 .
(4) عبد الرزاق بن حمود الزهراني ، تجارب عالمية في التنمية الريفية على الموقع :
Http:/www.al-jazirah.com.sa/2011 jaz/mar/9/ar3.htm .

1- تجارب محلية : مشروع ري كركوك * : إن الهدف من قيام المشروع هو تكوين قاعدة اقتصادية لقيام مجتمعات جديدة متكاملة عالية الإنتاج تعد نموذجاً لتحسين المجتمع القائم ومن أهم استراتيجيات التنمية الريفية في المشروع هي :

1- توفير الخدمات الزراعية للفلاحين ،كتسهيلات التسويق الزراعي ومحلات تأجير المكائن والآلات الزراعية والتنسيق الزراعي والإرشاد الزراعي والخدمات البيطرية ، وأغلب هذه الخدمات تجهز عن طريق الجمعيات وإدارة المشروع .

2- إقامة مزارع الدولة ومركز البحوث والتجارب والتدريب الزراعي ، وتؤدي هذه المزارع دوراً بارزاً في توضيح مزايا الإنتاج الواسع وتحديد المحاصيل التي لم يألف الفلاح زراعتها من قبل عن طريق التجارب الزراعية واستخدام الآلات والبذور المحسنة.

3- أدى قيام المشروع إلى تطوير طرق النقل الريفية ، وتنفيذ طرق خدمية لربط الحقول بالطرق الرئيسة لتسهيل تسويق الإنتاج الزراعي وربط المشروع بمركز الاستهلاك وتسوية وتعديل بعض الطرق الترابية التي تربط القرى ببعضها .

4- وضع تصاميم للوحدات السكنية لتلبي متطلبات الفلاحين وطبيعة حياتهم والفعاليات والنشاطات التي يمارسونها ، إذ حددت حاجة الفلاحين من الفضاءات المختلفة كمساحة إنشاء حظيرة الحيوانات ،ومخازن للعلف .

2- تجارب عربية :

التجربة السورية :

قامت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سوريا بتنفيذ مشروع التنمية الريفية في ريف محافظة إدلب بهدف تحقيق التنمية الزراعية والاقتصادية والاجتماعية .

ومن أهم استراتيجيات مشروع التنمية الريفية [1] :

1- تم استصلاح (9826 هكتار) من الأراضي من خلال إزالة الصخور من أراضٍ زراعية تبلغ مساحتها (20 ألف هكتار) .

2- إعداد خطة زراعية تتضمن تطوير الأرض بحسب إمكانياتها وعلى وفق الخطط الزراعية على زراعة نحو (12 ألف هكتار) من الأراضي المستصلحة بالأشجار المثمرة و (8 ألاف هكتار) بالمحاصيل الموسمية وتوفير الغراس والأسمدة زيادة على الآلات اللازمة لحرث التربة وري الأشجار .

---

* علي عبد عباس ، التنمية الريفية في مشروع ري صدام ، بحث مقدم إلى ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، الموصل ، 1989 .

(1) الوكالة العربية السورية للأنباء - سانا – تحقيقات 15-2009 ، مشروع التنمية الريفية يزيل الصخور ويزرع الخضرة في ادلب ، على الموقع :

http:// swideg .jeeran .com /geography/archive /2010 .

3- أما الجانب الإرشادي فيشمل ترميم وبناء وحدات إرشادية ومراكز بيطرية ، إذ أنجز المشروع بناء (7) وحدات إرشادية جديدة ، تسوير (21) وحدة إرشادية ، وتحديث وترميم (29) وحدة إرشادية ، وبناء مركزين بيطريين في قرية الظهر وقرية بليون وتزويدهما بالمعدات اللازمة وبلغت نسبة التنفيذ فيها 100% .

4- تركز تنمية الثروة الحيوانية على تحسين نوعية وسلالة الثروة الحيوانية من حيث الكم والنوع وتسليمها للمربين بأسعار تشجيعية .

5- تطوير الموارد المائية من خلال إقامة السدود الترابية الصغيرة ، اذ أعيد تأهيل (100) بئر من أصل (800) بئر قائمة وإنشاء (14) خزاناً ترابياً للمياه وإعادة تأهيل بعض الينابيع ، زيادة على حصاد مياه الأسطح وعمليات نقل المياه من مصادرها لسقاية الأشجار المثمرة .

6- تدريب المرأة الريفية على المشاريع الصغيرة ومنحها القروض اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع فقد أسست (15) صندوقاً من أصل المخطط له (30) صندوقاً (1) .

3- تجارب عالمية :

التجربة الماليزية :

انطلقت التجربة الماليزية معتمدة على الريف ، فكان زيت النخيل والمطاط من أهم المواد التي أعتمد عليها في توفير الأموال اللازمة للتنمية ، وان التجربة الماليزية انطلقت معتمدة على ثمانية أسس رئيسة تتمثل في[1] :

1 – الاعتماد على الذات ، والانطلاق من الاعتماد على الريف في التنمية (المطاط ، وزيت النخيل) .

2 – المحاكاة المبصرة من خلال سياسة (انظر إلى الشرق) .

3 – الموضوعية السياسية والاعتراف بالخطأ والعمل على تصحيحه .

4 – الرشد وعدم التبذير والإسراف ، وهي خاصية يحث عليها الإسلام ويدعو إليها .

5 – احترام أصحاب الخبرة والتجربة من الكبار ومن السلطة .

6 – المحافظة على الأسرة بوصفها أهم لبنة في بناء المجتمع .

7 – التسامح والوئام العرقي ، فالمجتمع الماليزي مكون من ثلاثة أعراق رئيسة : المالية ويشكلون نحو 50% وهم سكان البلاد الأصليون ، ثم الصينيون ويشكلون نحو 30% ثم الهنود ويشكلون 25% وقد رُكز في التعليم ووسائل الإعلام وفي السياسات على أهمية الوئام والتعاون بين جميع فئات المجتمع .

(1) Http;/www.al-jazirah.com.sa/2011jaz/mar/9/ar3.htm .

8 – دعم الحب والولاء للوطن ، وهذه الخاصية فطرية ولكنها تحتاج إلى دعم وتعزيز من الجهات المختلفة.

كما قامت بمشاريع التعمير الهدف منها ضمان زيادة الإنتاج الزراعي القومي وذلك لإمداد السوق الداخلية ولإحلال الإنتاج المحلي محل الواردات أو لدعم الصادرات الزراعية ، وقد ارتبطت مشروعات التعمير في ماليزيا باسم الهيئة الفدرالية لتنمية الأراضي ، هدفها زيادة الإنتاج من الغذاء وخصوصاً محصول الأرض ، وأيضاً دعم منطقة غير مأهولة أو قليلة السكان ببناء الطرق وإقامة المستعمرات [1] .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التنمية الريفية بطرق وأدوات بحثية مختلفة سواء على مستوى العراق أو محافظة الانبار والعديد من الدراسات العربية ، تهدف إلى توقيع وتحليل كيفية استغلال الإنسان للأرض على شكل بحوث أو على شكل رسائل واطاريح ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر.

1- الدراسات المحلية :

وتشمل الدراسات العراقية.

1– دراسة دحام حنوش حمد الدليمي (الهضبة الغربية في محافظة الانبار ، دراسة في تنمية المناطق الجافة) [2] ، تناولت الدراسة أهم العوامل الطبيعية والبشرية للهضبة الغربية ، وتحليل الإمكانيات التنموية المتاحة فيها مع وضع الستراتيجيات التنموية من خلال هذه الإمكانيات .

2 – دراسة وهاب فهد الياسري (التنمية الريفية وتأثيرها على الاستيطان الريفي في ناحية العباسية) [3] ، تناول الباحث دراسة المستوطنات الريفية في ناحية العباسية ثم تناول عناصر وأساسيات التنمية الريفية ومنها التنمية الزراعية .

3– دراسة أفراح سالم خليفة (تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقدير أثر بعض العوامل التوضيحية المصنفة فيها) [4] ، تناولت الباحثة المتغيرات والعوامل الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها في تحقيق التنمية الريفية في قضاء الصويرة .

4– دراسة لجين عباس حمودي (التنمية الريفية المستدامة دراسة في استقرار ونمو المستقرات الريفية) [1] ، تناولت الدراسة أهم العوامل الطبيعية والبشرية في هور الحمار وأهم مقومات تحقيق التنمية الريفية .

---

(1) عيسى علي إبراهيم ، وفتحي عبد العزيز أبو راضي ، جغرافية التنمية والبيئة ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2004م ، ص125 .
(2) دحام حنوش حمد الدليمي ، الهضبة الغربية في محافظة الانبار دراسة في تنمية المناطق الجافة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1996م .
(3) وهاب فهد الياسيري ، التنمية الريفية وتأثيرها على الاستيطان الريفي ، مجلة آداب الكوفة ، العدد 2 ، بلا سنة .
(4) أفراح سالم خليفة ، مصدر سابق .

2- الدراسات العربية :

1– دراسة زين الدين عبد المقصود (محافظة الجهراء دراسة في التخطيط البيئي والتنمية الريفية) [2] ، تناول الباحث الإمكانيات المتوافرة في محافظة الجهراء ودور التخطيط البيئي من خلال استغلال الموارد الطبيعية والبشرية .

2– دراسة باسم عيسى عبد الرحمن ظاهر (تشكيل وتوجيه التنمية الريفية في الريف الفلسطيني حالة دراسية – قرية بيت ايبا) [3] ، تناول الباحث أهم العقبات التي تقف أمام عجلة التنمية في الريف الفلسطيني كما ركزت الدراسة على الخصائص الطبوغرافية وأنماط التنمية التي مرت بها .

3– دراسة خلف بن سليمان بن صالح النمري (التنمية الريفية واقع أمل وآفاق) [4] ، تناول الباحث دراسة أهم الإمكانيات والعقبات للتنمية في منطقة الدراسة والتركيز على مشروع المحافظة على الموارد الطبيعية والغابية في المجال السياحي والزراعي .

4– دراسة لميس محمد ممدوح عبد الرؤوف (استراتيجيات التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في الضفة الغربية محافظة طوباس) [5] ، تناولت الدراسة تحليل إمكانيات التنمية الزراعية المستدامة في محافظة طوباس بالضفة الغربية في فلسطين ومن ثم وضع استراتيجيات تعنى بالحفاظ على الأراضي .

3- الدراسات الأجنبية :

1- دراسة Theo Rauch , Matthiars Bartes , Albert Engel :

---

(1) لجين عباس حمودي ، التنمية الريفية المستدامة دراسة في استقرار ونمو المستقرات الريفية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009م .

(2) زين الدين عبد المقصود ، محافظة الجهراء دراسة في التخطيط البيئي والتنمية الريفية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، 1981م .

(3) باسم عيسى عبد الرحمن ظاهر، تشكيل وتوجيه التنمية الريفية في الريف الفلسطيني حالة دراسية – قرية بيت ايبا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009م .

(4) خلف بن سليمان بن صالح النمري ، التنمية الريفية واقع أمل وأفـــاق مستقبلية ، مصدر سابق .

(5) لميس محمد ممدوح عبد الرؤوف عفانة ، استراتيجيات التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في الضفة الغربية محافظة طوباس كحالة دراسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، التخطيط الحضري والإقليمي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2010م .

تناول الباحثون دراسة التنمية الريفية الإقليمية لمواجهة الفقر في المناطق الريفية من خلال وضع استراتيجيات للتنمية الريفية عن طريق بناء وتنمية المؤسسات الخدمية في ألمانيا[1].

2- دراسة John Bryden تناول الباحث مجموعة من المؤشرات للمناطق الريفية التي تتم معالجتها إثناء جمع البيانات ، إذ تناول العوامل الديموغرافيا والهجرة ، والاقتصاد ورأس المال البشري وإمكانية الوصول إلى الخدمات والبنية التحتية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية [2] .

3- دراسة Gusztav Nemes تناول الباحث دراسة التنمية الريفية ومستوى التطلعات المحلية التي تهدف إلى تحسين الحياة اليومية في الريف ووضع الاستراتيجيات للنهوض بإعادة تشكيل الموارد المحلية [3] .

ويمكن إيجاز أهم الاختلافات بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة بما يلي :

1- إن هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات السابقة بتناولها الإمكانيات والمحددات الطبيعية والبشرية وأثرها في التنمية الريفية في حين الدراسات السابقة ركزت على العوامل المؤثرة على المستقرات الريفية والاستيطان الريفي والتنمية الزراعية .

2- جاءت هذه الدراسة لتحليل الواقع القائم لاستعمالات الأرض الريفية في ناحية الحقلانية والكشف عن العوامل الجغرافية المؤثرة في هذه الاستعمالات باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS في تحليل إمكانيات ومحددات التنمية مع توضيح محددات هذه الاستعمالات ومحاولة تنميتها وتطويرها.

إلا أن هذه الدراسة قد استفادت من الدراسات السابقة في تكوين فكرة عامة عن الموضوع وتحديد مفهوم ومنهجية التنمية الريفية ، وتحديد نقاط الضعف في الدراسات السابقة ومحاولة التغلب عليها .

(1) Theo Rauch , Matthiar Bartes , Albert Engel Regional rural development ,Germany .2001 .
(2) John Bryden ,rural development Indicators and diversity in the European union,2002 .
(3) Gusztav Nemes ,integrated rural development the concept and its operation,Budapest,2005 .

الفصل الأول

الإمكانيات والمحددات الطبيعية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة

1-1 التكوين الجيولوجي

2-1 مظاهر السطح

3-1 المناخ

4-1 التربة

5-1 الموارد المائية

6-1 النبات الطبيعي

تؤدي الخصائص الطبيعية دوراً كبيراً في عملية التنمية بعامة والتنمية الريفية بخاصة ، فعلى الرغم من قدرة الإنسان المتطورة باستمرار على مقاومة العوامل الطبيعية إلا أن الطبيعة ما زالت تحول دون ممارسة الإنسان لبعض الأنشطة الاقتصادية في أماكن معينة في حين تساعد على مزاولة البعض الآخر في أماكن أخرى على سطح الأرض [(1)].

والعوامل الطبيعية هي التي تتحكم إلى درجة كبيرة في قيام صور الإنتاج المختلفة ، لذا لابد من تقويم الإمكانيات الطبيعية في منطقة الدراسة وكيفية استغلالها لتحقيق التنمية الريفية والتي تتمثل بالتكوين الجيولوجي ومظاهر السطح والتربة والمياه التي ستتم دراستها على النحو الأتي :-

1-1- التكوين الجيولوجي :

إن دراسة التكوين الجيولوجي له أهمية كبيرة في الدراسات التنموية بعامة والتنمية الريفية بخاصة إذ أنها تفيد في التعرف على أنواع التكوينات الجيولوجية الموجودة فيها من حيث تركيبها الصخري وتكوينها المعدني وان لهذه العناصر أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الريفية إذ تشتق منها التربة وتؤثر في مساميتها ومحتواها المعدني كما تؤثر في المياه الجوفية الموجودة فيها من حيث كميتها ودرجة صلاحيتها للاستعمالات المختلفة ، فضلاً عن ذلك فان مظاهر سطح الأرض التي تعد من مقومات التنمية الريفية المهمة ما هي إلا انعكاس للتكوينات الجيولوجية الموجودة تحتها ، وكذلك تظهر أهمية دراسة التكوينات الجيولوجية مرة أخرى عند استثمار الموارد المائية في المنطقة ، وكذلك عند إقامة السدود والخزانات [(2)] .

تقع منطقة الدراسة في الهضبة الغربية من العراق التي هي جزء من الرصيف القاري المستقر التابعة للرصيف العربي النوبي ويعد هذا الرصيف وحدة تركيب مستقر لم تتأثر بالحركات الألبية خلال العصر المتوسط ، تظهر في هذه المنطقة صخور رسوبية ولعدة تكوينات جيولوجية [(3)] .

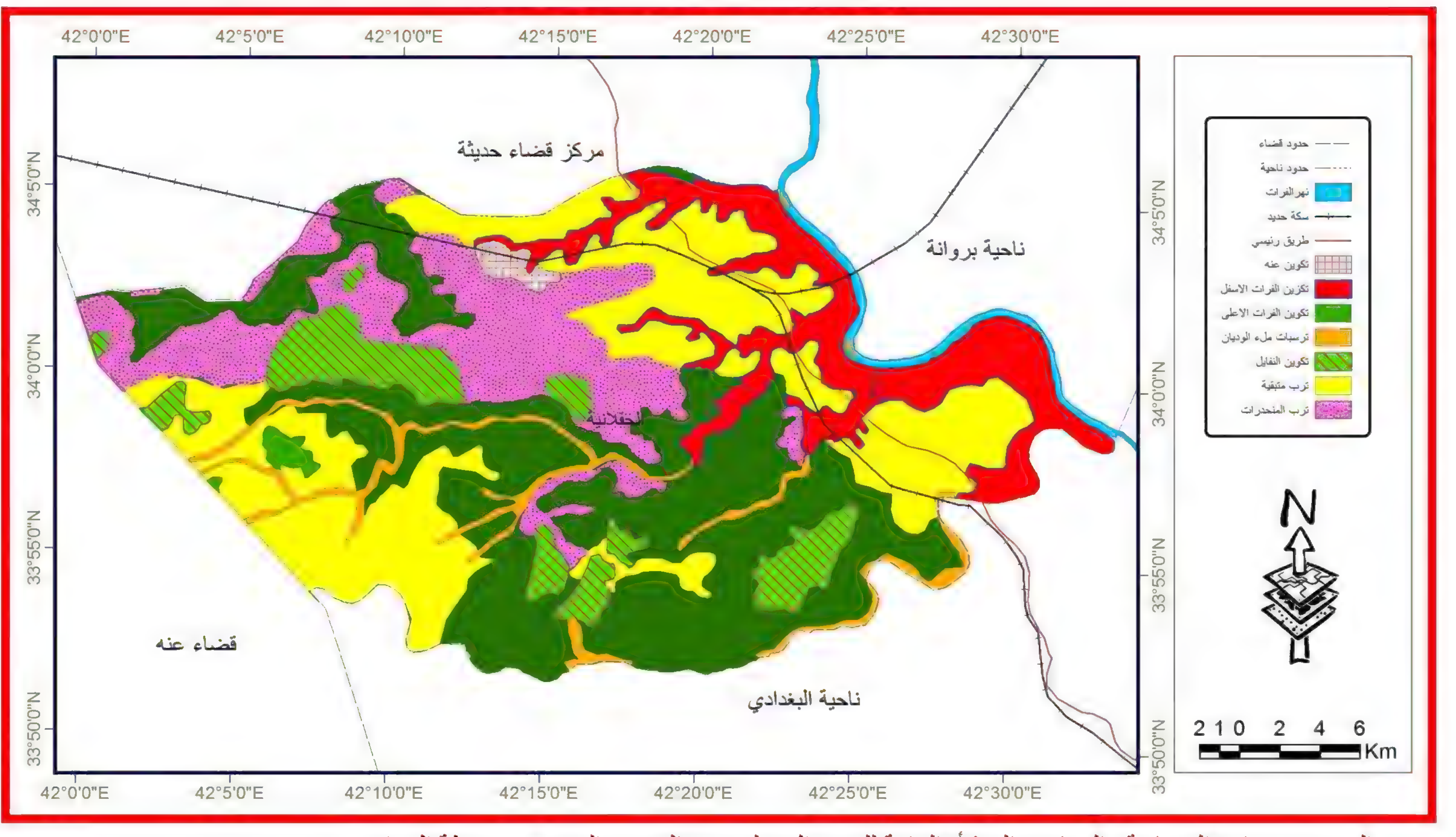
ومن أهم التكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة ما يأتي :

1-1-1- تكوين عنه :

يظهر في منطقة صغيرة جداً بالقرب من وادي حقلان ينظر خريطة (4) ، إذ تكثر فيه ظاهرة التكهف [(4)] وهذه التكهفات تؤدي إلى الفجوات والكهوف والمغارات ذات

(1) محمد خميس الزوكة ، الجغرافية الزراعية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2000 ، ص103 .
(2) المصدر نفسه ، ص104 .
(3) زهير نورز ياسين الآلوسي ، التحليل الجيوبيدوهيدرومورفومتري للمنطقة المحصورة بين سد حديثة ووادي حوران ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الأنبار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2011 ، ص12 .
(4) زياد فريح مطر الجليباوي ، جيمورفولوجية حوض وادي بنات الحسن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، 2010 ، ص95 .

خريطة (4)
التكوين الجيولوجي في منطقة الدراسة



المصدر: وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، خريطة العراق الجيولوجية ، لوحة رقم 1، ط3، مقياس 1:1000000، لسنة 2000

الإحجام المختلفة يتراوح سمك هذا التكون بين (6-10م) وفي بعض الأماكن بين (1-2م) ، أما مكوناته الصخرية فهي حجر الكلس المرجاني الصلد ذو اللون الأبيض والحجر الكلسي الدولومايتي الشديد التبلور [1] .

1-1-2- تكوين الفرات الأسفل :

يظهر هذا التكوين على امتداد الضفة اليمنى لمجرى نهر الفرات في ضمن منطقة الدراسة ، كما يظهر في وادي حقلان وزغدان وفي منطقة البوحياة وk3 ، ينظر خريطة (4) إذ ظهر أن الجزء الأسفل من هذا التكوين يتمثل بطبقة من المدملكات القاعدية ويتكون من صخور جيرية دولومايتية [2] ، ويحتوي تكوين الفرات على عروق من حجر الكلس الصلد الكتلي والمتجمعات القاعدية الكلسية التي تعلوها طبقة من حجر الكلس الصدفي [3] .

كما يظهر في منطقة الدراسة في حوض وادي بنات الحسن ويقسم على قسمين الأسفل يظهر في منطقة المصب وعلى جانبي الوادي ذي الحافات العالية ، إذ يتكون من المدملكات القاعدية والحصى والحجر الكلسي الدولومايتي الناعم التبلور والصلب ، والمادة اللاصقة هي مادة كلسية وطينية توجد فوقها طبقات من الحجر الكلسي الدولومايتي المعاد التبلور ذي طبقات سميكة ويحتوي على متحجرات ذات لون رصاصي صلب جداً مما ساعد على تكوين الحافات الصخرية على جانبي الوادي .

أما القسم الأعلى فيتكون من حجر كلسي طباشيري إلى حجر كلسي طفلي مع حجر كلسي محبب ويحتوي على متحجرات [4] .

1-1-3- تكوين الفرات الأعلى :

يظهر هذا التكوين في مناطق مختلفة من منطقة الدراسة ، في القسم الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي كما يظهر في جنوب منطقة الدراسة ينظر خريطة (4) ، أما مكوناته الصخرية فهي الحجر الغريني والحجر الطيني والحجر الرملي والحجر الكلسي والطيني ألصفائحي في الجزء الأسفل منه زيادة على وجود الجبس في بعض أجزائه [5] .

1-1-4- ترسبات ملء الوديان :

---

(1) فاروجان خاجيك سيساكيان ، وشاكر قنبر حافظ ، تقرير عن جيولوجية لوحة حديثة ، ان اي 38-5 ، وزارة الصناعة والمعادن ، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، قسم المسح الجويولوجي ، 1993م ، ص1 .

(2) زهير نورز ياسين الآلوسي ، مصدر سابق ، ص18 .

(3) أحمد حسين فرحان الجغيفي ، جيمورفولوجية وادي الفحيمي في هضبة العراق الغربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، 2008م ، ص17 .

(4) فاروجان خاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر ، مصدر سابق ، ص4 .

(5) مشعل محمود فياض ألجُميلي ، الأشكال الأرضية لوادي نهر الفرات بين حديثة وهيت ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1990م ، ص13 .

تظهر هذه الترسبات في منطقة الدراسة في وديان حوران وبنات الحسن وزغدان ، ينظر خريطة (4) تمتاز بكونها فتاتيه مختلفة الأحجام تتراوح بين الحصى الخشن والرمل الناعم وجلاميد من صخور الكلس تترسب في بطون الوديان عند نهايتها (1) .

تتكون من الرمل الطيني الذي يكون ذا نسبةٍ عاليةٍ من الجبس مع بعض القطع الصخرية والتي تكون شبه مستديرة إلى شبه زاوية (2) ، وتكون مغطاة بقطع من الصخور الكبيرة شبه المستديرة مع خليط من الرمل والحصى في قاع الوديان العميقة ، أما الوديان الضحلة فتكون ممتلئة بترب رملية – غرينية (3) .

1-1-5- تكوين النفايل :

يظهر هذا التكوين في مناطق متفرقة في ضمن منطقة الدراسة وفي المناطق التي تعد منطقة تقسيم المياه بين الأحواض المائية لأودية حقلان وزغدان وبنات الحسن وحوران ، ينظر خريـطة (4) يتكون من الطفل والحجر الكلسي ، ويتكون النفايل من (2-3) دورات وكل دورة تتكون من الطفل ذي اللون الأخضر المتماسك أو الورقي الذي يكون جزئيا ذا تكســرات محورية يتراوح السمك بين (2-5م) (4) ، وهذا الطفل تعلوه طبقة من الحجر الكلسي الجيد التطبق يحتوي على المتحجــرات ويبلغ سمك النفايل من (7-15م) (5) .

1-1-6- الترب المتبقية :

هي الترب التي تبقى في موضع تكوينها الأصلي فوق الصخور الأساس (6) ، وتنتشر في منطقة الدراسة في الأقسام الشمالية والشمالية الشرقية والأقسام الغربية ينظر خريطة (4) ، مكونة مناطق منبسطة وبسبب اختلاف أنواع الصخور فإن هذه الترسبات تختلف أيضاً (7) ، وفي مناطق تحتوي هذه الترب على نسبة عالية من الجبس ذات لون رمادي كما تكون طينية وغرينية في مناطق أخرى (8) .

1-1-7- ترب المنحدرات :

تظهر هذه الترب عند حافات وديان حقلان وزغدان والخفاجية والمغيرات وفي بنات الحسن بشكل قليل المساحة في منطقة المنبع ينظر خريطة (4) ، إذ تشكل منحدرات ضيقة قليلة الانحدار في أسفل الحافات الرئيسة وتعكس التوقفات في المنحدر بين حافات الأرض المستوية التي تحتها (9) .

---

(1) زهير نورز ياسين الآلوسي ، مصدر سابق ، ص24 .
(2) فاروجان خاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر ، مصدر سابق ، ص5 .
(3) زهير نورز ياسين الآلوسي ، مصدر سابق ، ص24 .
(4) فاروجان خاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر ، مصدر سابق ، ص3 .
(5) زياد فريح مطر الجليباوي ، مصدر سابق ، ص10 .
(6) عبد الهادي يحيى الصائغ ، فاروق صنع الله العمر ، الجيولوجيا العامة ، ط3 ، 1999م ، ص157 .
(7) فاروجان خاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر ، مصدر سابق ، ص4 .
(8) زياد فريح مطر الجليباوي ، مصدر سابق ، ص11 .
(9) زياد فريح مطر الجليباوي ، مصدر سابق ، ص10 .

تتكون ترسبات المنحدرات في قطع الصخور لأنواع مختلفة معظمها من الحجر الكلسي والدولومايت والجبس والمادة اللاصقة كلسية ورملية ومعظمها ذات نسبة عالية من الجبس يتراوح سمك هذه الترسبات بين (0,5-2م) [1] .

1-2- مظاهر السطح :

لمظاهر السطح تأثير كبير في مختلف أنواع الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الإنسان فقد يكون عاملاً مساعداً على نشاط وقد يكون عاملاً محدداً له ، فالسهول تعد أكثر ملائمة للنشاط الزراعي وأكثر استيعاباً لأعداد كبيرة من السكان ، إذ يساعد استواء السطح على حفظ التربة مما يساعد على قيام زراعة ناجحة [2] ، كما يسهل استعمال المكائن والآلات الزراعية بسهولة ، في حين يقل السكان في المناطق المرتفعة لوعورتها وشدة انحدارها وانجراف التربة باستمرار وارتفاع نفقات إنشاء ومد الطرق المختلفة لعدم انتظام السطح [3] .

تقع منطقة الدراسة في ضمن الهضبة الغربية وفي ضمن منطقة الوديان السفلى ، وسطح المنطقة عبارة عن أرض قليلة التضرس تنحدر تدريجياً من الغرب والجنوب الغربي باتجاه الشرق والشمال الشرقي نحو نهر الفرات ، إذ يتراوح ارتفاعها بين (100-225م) فوق مستوى سطح البحر وبمدى تضاريس يصل إلى (125م) كما يظهر في الخريطة (5) ومن أهم مظاهر السطح في منطقة الدراسة ما يأتي :

1-2-1- الهضاب :

وتعرف بأنها مساحات واسعة من الأراضي ذات أسطح شبه مستوية ، وترتفع عن مستوى سطح الأرض المحيطة بها ، وتتميز بأنها على درجة ما من التجانس من الارتفاع بين أجزائها المختلفة [4] .

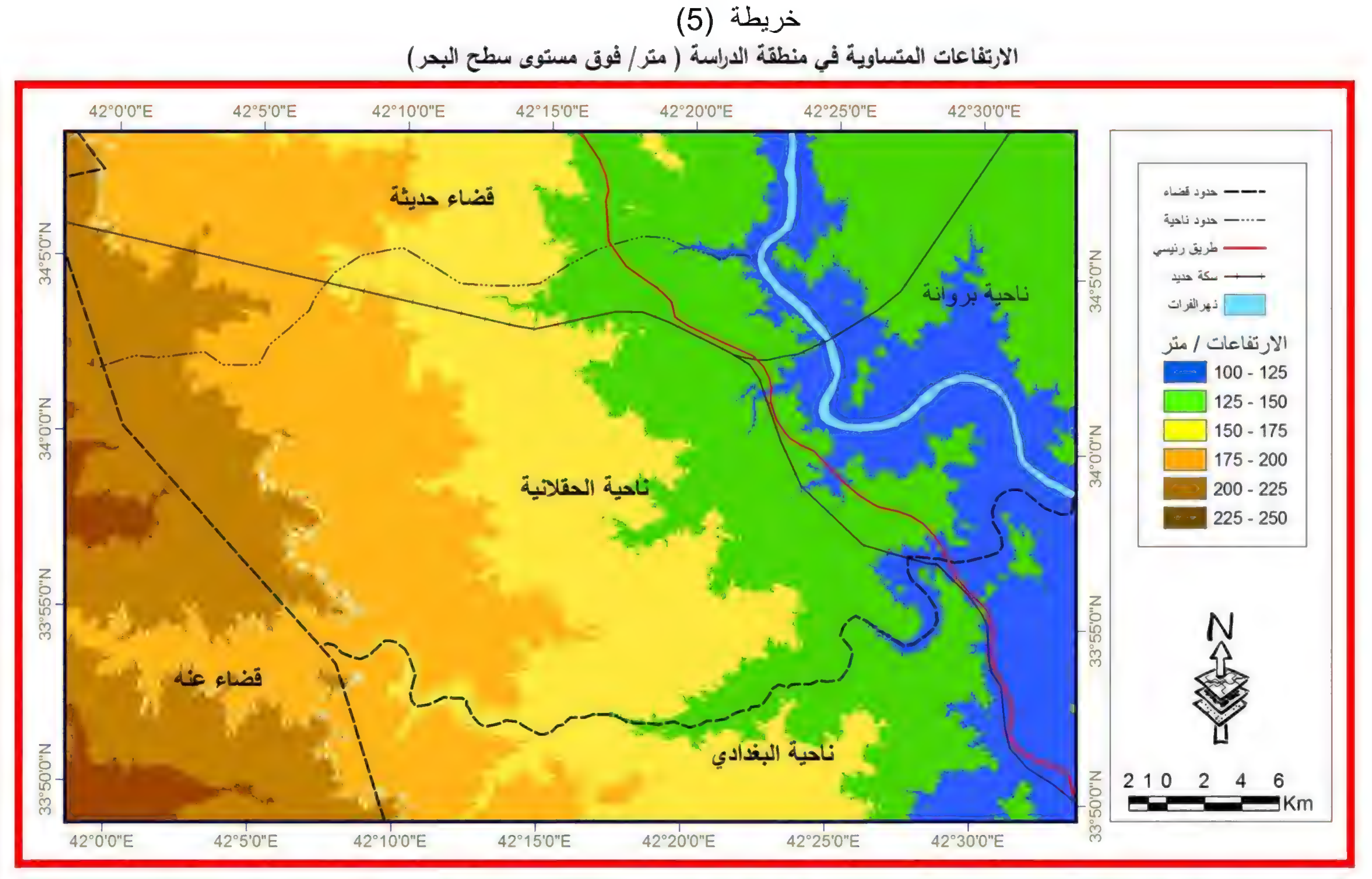
تختلف الهضاب عن بعضها بتباين نشأتها وتكوينها إذ تنشأ نتيجة عوامل متعددة لذلك كانت على أشكال مختلفة وهي الهضاب الاندفاعية والتحاتية والانكسارية والبركانية [5] ، وان منطقة الدراسة هي جزء من الهضبة الغربية وتتكون الهضبة من الصخور الكلسية والرملية والطينية ويتراوح ارتفاعها بين (10-35م) عن الأراضي المحيطة بها ،

---

(1) فاروجان فاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر ، مصدر سابق ، ص5 .
(2) محمد خميس الزوكة ، الجغرافية الزراعية ، مصدر سابق ، ص104 .
(3) المصدر نفسه ، ص105 .
(4) فتحي عبد العزيز أبو راضي ، مورفولوجية سطح الأرض ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، 1998م ، ص491 .
(5) عدنان باقر النقاش ، ومهدي محمد علي الصحاف ، الجيومورفولوجي ، جامعة بغداد ، 1989م ، ص438 .

خريطة (5)

الارتفاعات المتساوية في منطقة الدراسة (متر/ فوق مستوى سطح البحر)



المصدر : مرئيات القمر الصناعي لاندسات-7- (ETM) بدقة تميز قدرها 30 م^2، لعام 2002، و معالجتها باستعمال برنامج Arc – Map 9.3

تتكون الهضبة نتيجة عوامل بنيوية – تعروية وان تعرض سطح الهضبة إلى التعرية المائية أدى إلى تقطعها إلى هضاب صغيرة تعرف بالميزات ، ينظر خريطة (6) .

1-2-2- الميزا (الموائد الصحراوية) :

هي عبارة عن هضاب مستوية السطح منعزلة يحميها غطاء من الصخور الكلسية يمتد بشكل أفقي [1] ، يصل ارتفاع البعض منها إلى (12م) خاصة في التكوينات الجبسية ، تكونت بفعل المياه السطحية الجارية خلال الحقب المطيرة والدافئة في العصور الجليدية ، زيادة على تأثير الرياح والأمطار [2] ، وتدين بعض الميزا في وجودها إلى غطاء واق من الصخور وعلى الأخص الصخور الرملية [3] ، وان تعرض الميزا إلى التعرية بشكل مستمر يؤدي إلى صغر حجمها مما يشكل ظاهرة البيوت ، ينظر خريطة (6) .

1-2-3- البيوت (التلال الخيمية) :

البيوت هي أحد الأشكال الأرضية الموجودة في منطقة الدراسة تشبه الميزا إلا أنها الانحدار [4] ، كما في خريطة (6) تتكون نتيجة لاحتكاك الرياح المحملة بالرمال بسطوح الصخور التي تتركب من طبقات صخرية صلبة متعاقبة فوق صخور لينة ، وبفعل احتكاك الرياح بالصخور تتسع جوانب الأودية الصحراوية وفي مراحل متعاقبة [5] ، وتظهر على شكل تلال منعزلة أو على شكل أزواج من التلال المتجاورة ، وان تعرض البيوت للتعرية بشكل مستمر يؤدي إلى تكوين مظاهر التلال .

1-2-4- التلال :

عبارة عن أراضٍ مرتفعة هرمية أو قبابية الشكل تبدو أعلى ارتفاعاً من سطح الأرض المجاور لها ، وتنشأ معظم التلال نتيجة حدوث حركات رفع تكتونية بسيطة في منطقة ما ، مع تعرض تلك المنطقة لفعل عوامل التعرية الشديدة مما يؤدي إلى عدم ارتفاع تلك الأراضي ارتفاعاً شديداً [6] ، وتظهر في مناطق متفرقة من منطقة الدراسة وبارتفاعات وبارتفاعات بين (10-35م) ، وهي تشبه ارتفاعات الهضاب التي اقتطعت منها بوساطة مجاري الأودية [7] ، ينظر خريطة (6) .

---

(1) وليم دي ثورنبري ، أسس الجيومورفولوجيا ، ترجمة وثيق الخشاب ، وعلي محمد المياح ، ج1 ، منشورات جامعة بغداد ، 1975م ، ص183 .

(2) زهير نورز ياسين الآلوسي ، مصدر سابق ص43 .

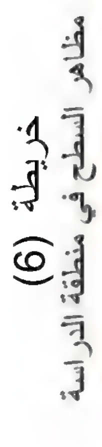
(3) وليم دي ثورنتيري ، أسس الجيومورفولوجيا ، مصدر سابق ، ص184 .

(4) مشعل محمود فياض ألجميلي ، مصدر سابق ، ص29 .

(5) سعود ألمحمد ، أشكال تضاريس الأرض ، منشورات جامعة دمشق ، كلية العلوم ، 2010م ، ص202 ص202 .

(6) محمد محمود مصطفى ، جغرافية الأرض ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2010م ، ص76 .

(7) أحمد حسين فرحان الجغيفي ، مصدر سابق ، ص25 .



خريطة (6)
مظاهر السطح في منطقة الدراسة

المصدر: 1-مرئيات القمر الصناعي لاندسات-7 (ETM) بدقة تمييز قدرها 30 م^2، لعام 2002
2-الدراسة الميدانية

1-2-5- الأودية :

هي أماكن منخفضة تتوسط المناطق المرتفعة ، وتوجد الوديان في الصحاري وفي السهول المنخفضة ، وغالباً ما تتشابك الأودية الصغيرة مع بعضها ببعض لتفيض في وادي كبير رئيسي مكونة ما يعرف بنظام صرف الأودية الذي يختلف تبعاً لنوعية الصخور والتربة التي تسلكها تلك الوديان [1] ، وتمثل الوديان أهم المظاهر الجيمورفولوجية في منطقة الدراسة وهي ناتجة من التعرية المائية إذ تتوافر شبكة من الوديان في المنطقة التي تصب جميعها في نهر الفرات من الجهة اليمنى ، والتي تكونت في الحقب المطيرة إثناء العصور الجليدية ، ينظر خريطة (6) وتتمثل في :

1-2-5-1- وادي حقلان :

هو واحد من أهم الأحواض المائية الجافة في المنطقة وأحد الأودية الرئيسة ويبلغ طوله (59,17كم) ومساحة حوضه (452,6كم2) ، يتكون من مجموعة من الأودية الرئيسة وهي الوزيرية والثنية والصباح وحقلان الشرقي والغربي .

1-2-5-2- وادي زغدان :

يتألف من تجمعات متعددة للمسيلات المائية لمنطقة عكلة مردان ، مكونة مجريين يتوحدان بمجرى واحد يصب في نهر الفرات ، ونقطة تبعد (4كم) من منطقة k3 ، يبلغ طوله (51,72كم) ومساحته (339,8كم2) ويتكون من مجموعة من الأودية الرئيسة وهي زغدان الغربي وزغدان الشرقي والكيصومة .

1-2-5-3- وادي بنات الحسن :

هو من الأحواض المائية الرئيسة في منطقة الدراسة ويبلغ طوله (21,64كم) ومساحته (82,1كم2) ، ويتكون من مجموعة من الأودية وهي جنهش والعريضة وأبو سمح والتالة والسدرة .

1-2-5-4- وادي حوران :

وهو من أكبر وديان الصحراء الغربية ، إذ تبلغ مساحة حوض تغذيته (120ألف كم2) ، وعمق مجراه يصل في بعض أجزائه إلى نحو (60م) ، ويبدأ الوادي من جبل عنيزة الواقع على ارتفاع (915م) فوق مستوى سطح البحر ، وفي منطقة التقاء الحدود العراقية والسعودية والأردنية ، وتصب فيه وديان عديدة .

1-2-6- السهل الفيضي :

(1) سعد عجيل مبارك الدراجي ، أساسيات علم شكل الأرض الجيومورفولوجي ، ط1 ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م ، ص121 .

هو الشريط المحاذي لمياه نهر الفرات الذي يتراوح عرضه بين (250-500م) ويتكون هذا السهل من ترسبات الغرين والطين ويستغل هذا السهل بزراعة مختلف أنواع المحاصيل الزراعية نظراً لقربه من المياه وخصوبة تربته ، كما يتميز بكون أرضه سهلة منبسطة مما يسهل العمليات الزراعية وتبدو من أهم المناطق الزراعية التي تمتاز بكثافة الإنتاج الزراعي ولاسيما محاصيل الفاكهة والخضراوات .

1-2-7- الجزر النهرية :

يقصد بها الجزر التي تكونت نتيجة تراكم الرواسب في مجرى النهر فقد يحدث في موسم الفيضان أن تزداد سرعة جريان النهر وتزداد حمولته من المواد الخشنة [1] ، فتترسب بعض المواد المنقولة في القاع مكونة جزيرة في مجرى النهر مما يؤدي إلى انقسام مجرى النهر الأصلي على فرعين أو أكثر [2] ، وتوجد في منطقة الدراسة ثلاث جزر هي جزيرة آلوس وهي مقاطعة (10) وتقدر مساحتها (88 دونماً) ، وجزيرة أربان وهي مقاطعة (20) تقدر مساحتها (52 دونماً) * وجزيرة الغراف والتي تحتوي على ما يقارب 600 نخلة وأراضي زراعية متنوعة ، وتمتاز هذه الجزر بخصوبة تربتها وتوفر المياه وتستغل بزراعة مختلف أشجار الفاكهة والنخيل .

يظهر مما سبق أن سطح منطقة الدراسة عبارة عن هضبة مرتفعة متقطعة بشبكة من الأودية مما يعني صغر مساحة السهول أو الأراضي المنبسطة فيها ، ولذا فإن السطح في منطقة الدراسة يعد من العوامل المحددة لتحقيق التنمية الريفية إذ إن تحقيق الخطط التنموية بكل أنواعها يحتاج إلى سطح منبسط قليل التموج لتسهيل عملية تنفيذ المشاريع التنموية المختلفة من إسكان أو مد طرق أو استغلال مساحات زراعية جديدة .

1-3- المناخ :

تعد دراسة المناخ ذات أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية إذ يعد من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في التنمية الريفية لما يتضمنه من عناصر أساسية تمثل أهم مقومات هذه التنمية [3] ، فهو من أكثر العوامل الطبيعية التي تؤثر في الإنتاج الزراعي وأكثر تحكماً في النشاط البشري مهما كان مستواه ، فما زال الإنسان غير قادر على تغيير طبيعة الصحاري الجافة إذ تقتصر جهوده على التقليل من حدة الجفاف بإتباع أساليب خاصة في الري ، وبما إن مناخ منطقة الدراسة هو مناخ قاري حار جاف صيفاً بارد ممطر شتاءً ، لذا سيتم تناول عناصر المناخ والتعرف على كل عنصر مناخي وأثره في التنمية الريفية في منطقة الدراسة .

1-3-1- الإشعاع الشمسي :

---

(1) عبد العزيز طريح شرف ، الجغرافية الطبيعية (أشكال سطح الأرض) ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1993م ، ص300 .

(2) عبد الهادي يحيى الصائغ وفاروق صنع الله العمر ، مصدر سابق ، 173 .

* تم استخراج مساحة الجزر باستخدام برنامج Arc map 9.3 .

(3) زين الدين عبد المقصود ، مصدر سابق ، ص20 .

الإشعاع الشمسي من العناصر الضرورية جداً لنمو النبات ، وتكمن أهميته في توفيره للضوء والطاقة الضرورية لنمو النبات ، فحياة ونمو النبات مرتبطة بالطاقة التي يستمدها من امتصاصه لجزء من الإشعاع الشمسي الذي يسقط مباشرة على النبات [1] .

وبما أن معامل انعكاس الأشعة عن معظم النباتات لا يتجاوز 20% فان 80% من الطاقة الشمسية تتحول إلى طاقة ممتصة في النبات ، إذ تعتمد حياة النبات على كمية الضوء الذي يسهم في عمل الغذاء في النبات ، فهو أحد عناصر عملية التمثيل الضوئي التي يحدد نشاطها درجة نمو النبات ، وتعتمد كمية الضوء على مدة سطوع الشمس [2] .

ففي عملية التمثيل الضوئي يتم تحويل المعادن والأملاح الذائبة والواصلة إلى أجزاء النبتة ومنها الأوراق إذ تقوم الأوراق بمساعدة ضوء الشمس بعملية تحويل المواد الأولية إلى مواد غذائية التي تعود إلى بقية أجزاء النبتة ، ومن هنا برزت أهميته كعامل مؤثر في الإنتاج الزراعي [3] ، فأشعة الشمس مهمة لنمو النبات بصورة سليمة وخاصة في مراحل نموه الأولى ومدة إزهاره [4] .

ومن خلال جدول (2) فقد أظهرت البيانات المناخية ارتفاع كمية الإشعاع الشمسي في فصل الصيف وانخفاضها في فصل الشتاء فقد سجلت أعلى كمية للإشعاع في محطة حديثة في شهري حزيران وتموز بكمية (630,2سعرة/سم2/يوم) و(619,5سعرة/سم2/يوم) على التوالي ، وتصل ساعات السطوع الشمسي إلى (12ساعة) ، ثم تأخذ بالانخفاض بشكل تدريجي من شهر آب حتى شهر كانون الأول إذ تنخفض كمية الإشعاع الشمسي بمقدار (218,1سعرة/سم2/يوم) وبمعدل سطوع شمسي (5,9ساعة) ومن ذلك يتضح أن كمية الإشعاع الشمسي التي تحتاج إليها معظم المحاصيل الزراعية متوافرة في منطقة الدراسة ، كما انه يمكن استخدام طاقة الإشعاع الشمسي في أقامة بعض الصناعات الغذائية كصناعة الدبس ومعجون الطماطة وكذلك يمكن استخدامها في أنتاج الطاقة الكهربائية كأحد مصادر الطاقة البديلة مما يسهم في تنمية الريف .

1-3-2- درجة الحرارة :

تأتي درجة الحرارة في مقدمة العناصر المناخية ذات التأثير المباشر في التنمية الريفية ولاسيما التنمية الزراعية فهي النشاط الرئيسي لسكان الريف .

فالحرارة لها أهمية كبيرة في تحديد إنتاج بعض الغلات والحصول على أقصى منفعة اقتصادية منها ، مما أدى إلى ظاهرة التخصص الزراعي وارتباط المحاصيل بدرجات الحرارة [5] .

---

(1) علي أحمد غانم ، المناخ التطبيقي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2010م ، ص155 .

(2)ألمصدر نفسه ، ص156.

(3) نوري خليل ألبرازي ، وإبراهيم عبد الجبار المشهداني ، الجغرافية الزراعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ، 1980م ، ص195 .

(4) علي محمد المياح ، الجغرافية الزراعية ، الكتاب الأول ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1976م ، ص55 .

(5) علي أحمد هارون ، جغرافية الزراعة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م ، ص89 .

تتصف درجات الحرارة في منطقة الدراسة بالتباين الكبير بين فصول السنة ، إذ يتبين من خلال الجدول (3) ارتفاع معدلات درجات الحرارة في أشهر الصيف بشكل تدريجي ويصل أعلى ارتفاع لها في شهر تموز بمقدار (33,4مْ) في حين تنخفض درجة الحرارة في شهر كانون الثاني بمقدار (8,4مْ) .

أما درجة الحرارة العظمى فترتفع في أشهر الصيف (تموز ، آب) بمقدار (41,6 و 41,4) على التوالي في محطة حديثة ، في حين تنخفض درجات الحرارة العظمى إلى (13,5 و 15مْ) في شهري كانون الثاني وكانون الأول على التوالي .

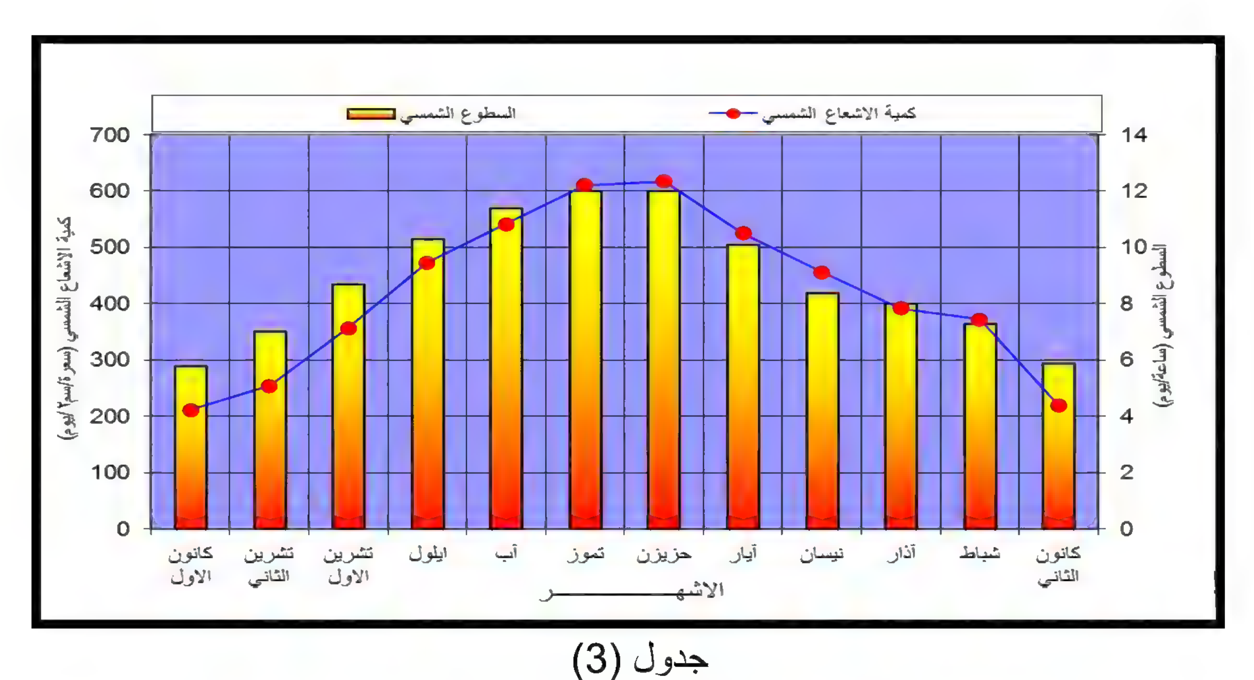
أما معدلات الحرارة الصغرى فتنخفض في شهر كانون الثاني إلى (3,3مْ) في محطة حديثة ، وهذا ما يجعل حرارة الصيف أكثر من الشتاء ، في حين ترتفع في شهر تموز إلى (25,2مْ) .

جدول (2)
المعدل الشهري والسنوي لكمية الإشعاع الشمسي (سعره/سم2/يوم) ومعدل السطوع الشمسي في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
كمية الإشعاع الشمسي	225,6	309,2	411,5	491,3	553,6	630,2	619,5	601,7	500,3	355,1	267,5	218,1	433,2
معدل السطوع الشمسي	5,9	7,3	8,3	8,2	9,7	12	12	11,8	10,7	8,7	7,2	5,9	8,9

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

شكل (1)
المعدل الشهري لكمية الإشعاع الشمسي والسطوع الشمسي في محطة حديثة للمدة (1981 – 2010م)



جدول (3)

المعدل الشهري والسنوي لدرجات الحرارة العظمى والصغرى في محطة حديثة

للمدة (1981 – 2010)

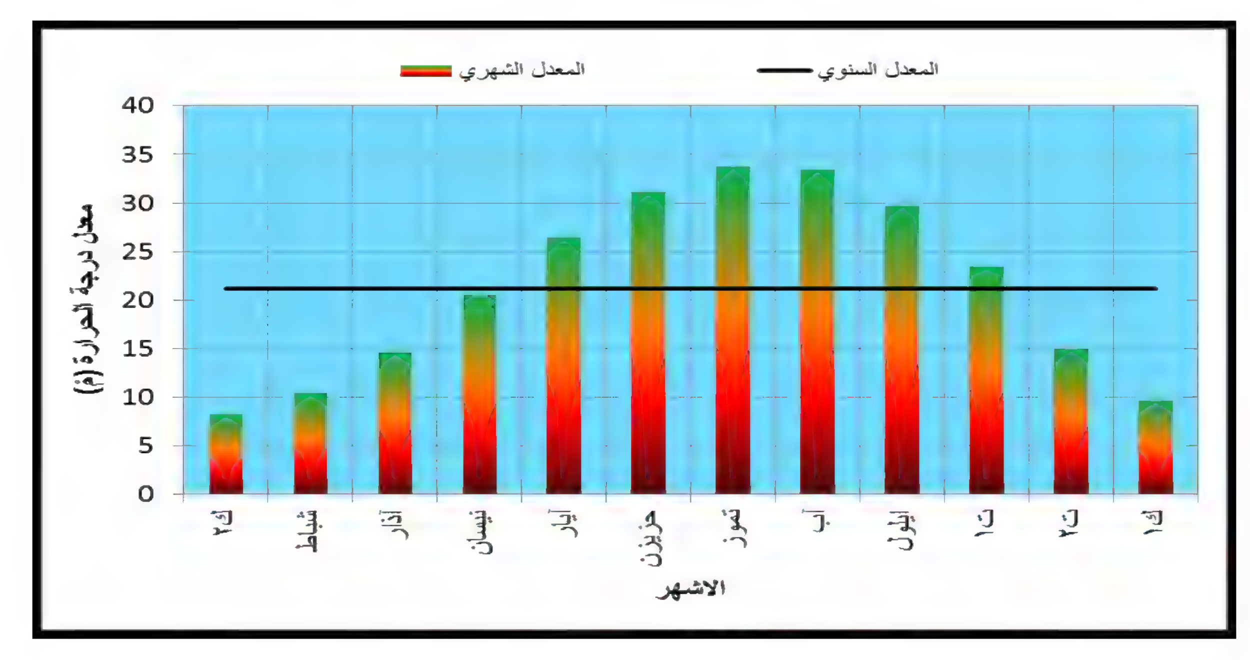
الأشهر	المعدل (مْ)	درجة الحرارة العظمى (م)	درجة الحرارة الصغرى (م)
كانون الثاني	8,4	13,5	3,3
شباط	10,6	16,7	4,5
آذار	14,7	21,3	8,1
نيسان	20,8	28,2	13,4
مايس	26,9	24,9	18,8
حزيران	31,1	39,7	22,5
تموز	33,4	41,6	25,2
آب	32,8	41,4	24.2
أيلول	29,3	38,2	20,4
تشرين الأول	22,6	31	14,6
تشرين الثاني	15,2	22	8,3
كانون الأول	9,5	15	4,1
المعدل	21,2	28,6	13,9

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

شكل (2)

المعدل السنوي والشهري لدرجات الحرارة (مْ) في محطة حديثة

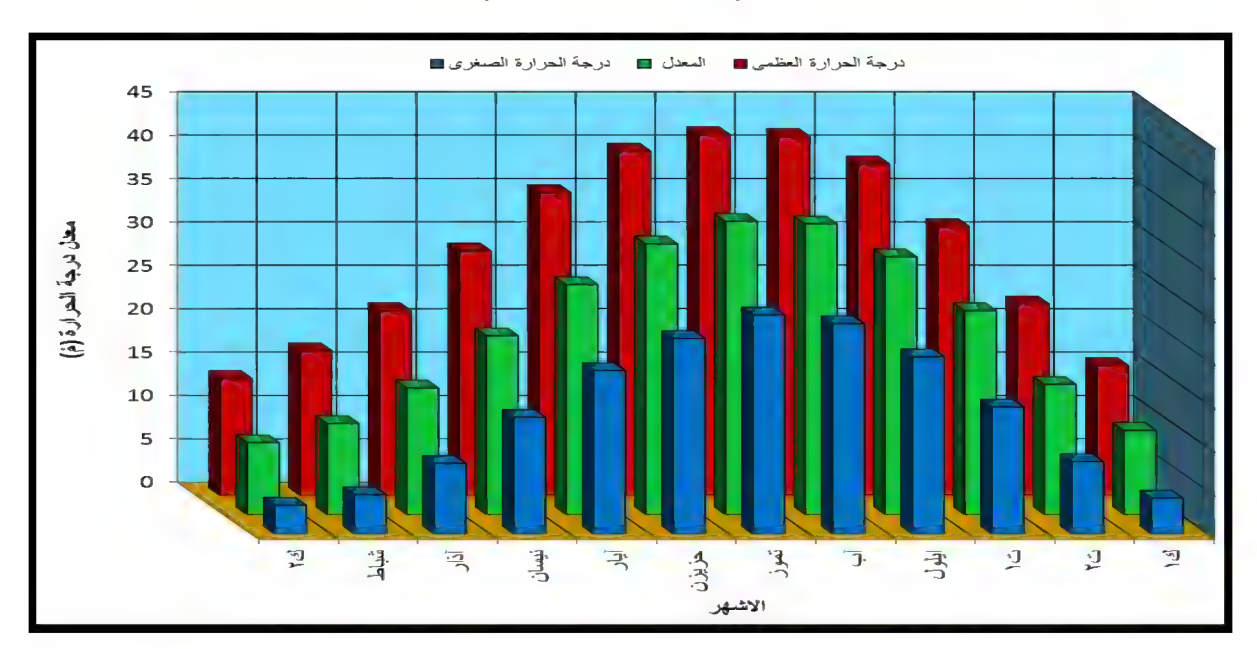
للمدة (1981 – 2010م)



المصدر : جدول (3) .

شكل (3)

المعدلات الشهرية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل العام (مْ) في محطة حديثة للمدة (1981 – 2010م)



المصدر : جدول (3) .

ومن خلال هذه المعطيات لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة يظهران لدرجة الحرارة تأثيراً في مقومات التنمية الريفية بصورة عامة والزراعية بصفة خاصة ، وكما هو معروف أن لكل نبات حداً أدنى من الحرارة ولا يمكن النمو إذا ما انخفضت وحد أقصى

للحرارة لا يمكن أن يعيش أذا ما ارتفعت عنه لذبول الأوراق وتساقطها [1] ، فلكل نبات درجـــات حرارة مثلى يحتاج إليها في كل مرحلة من مراحل نموه [2] كما في الجدول (4) .

جدول (4)
درجات الحرارة الدنيا والعليا والمثلى للمحاصيل الزراعية

المحصول	درجات الحرارة الدنيا	درجات الحرارة العليا	درجات الحرارة المثلى
القمح 1	5-3	33-30	25
الشعير2	4,5-3	30-28	25
الحمضيات 3	4,4	49	35-15
الزيتون	15,5-	49	37-15
النخيل	8-	51	44-8
الماش4	15	34	30-28
القطن5	16	38	32
السمسم	20	40	27-25
فستق الحقل6	13	33	30-26
زهرة الشمس	3	30	25-20
الخضراوات الصيفية7	15-12	40-38	30-25
الخضراوات الشتوية	8-7	37-31	25-15

المصدر : 1-عبد الله قاسم الفخري ، الزراعة الجافة ، مطبعة جامعة الموصل ، 1981م ، ص309
2-محمد عبد السعيدات ، أساسيات أنتاج المحاصيل الحقلية،مطبعة دار الحرية،بغداد، 1978م ، ص146.
3 – سلام هاتف احمد الجبوري ، دور عناصر المناخ في التأثير على آفات الحمضيات للمنطقة الوسطى من العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2002م ، ص22.
4 – حميد رجب عبد الحكيم الجنابي ، المناخ وأثره في زراعة المحاصيل البقولية في العراق (دراسة في المناخ التطبيقي) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 2003م ، ص55 .
5 – توكل يونس رزق وحكمت عبد علي ، المحاصيل الزيتية والسكرية ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1981م ، ص59 .
6 – رادما ديموفا وديكود يكوف ، المحاصيل الحقلية ، ترجمة : خليل ابراهيم محمد علي ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، 1990م ، ص302 .
7-علي حسين الشلش ، اثر الحرارة المتجمعة في نمو ونضوج المحاصيل الزراعية في العراق ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد61 ، جامعة الكويت ، 1984م ، ص3.

كما أن لكل محصول زراعي فصل نمو معين ، إذ تتباين المحاصيل الزراعية في متطلباتها الحرارية ، ويعتمد طول فصل النمو على المعدلات الحرارية اليومية والشهرية من خلال ما يعرف بدرجات الحرارة المتجمعة خلال فصل نمو المحصول ، فتحدد نمو

(1) محمد خميس الزوكة ، الجغرافية الزراعية ، مصدر سابق ، ص107-108 .
(2) علي احمد غانم ، المناخ التطبيقي ، مصدر سابق ، ص157 .

المحاصيل الزراعية على مقدار ما يتجمع خلال مدة النمو التي تزيد على الحد الأدنى لدرجة الحرارة التي يمكن أن تبدأ عندها نمو المحاصيل [1] .

جدول (5)

درجة الصفر النوعي والحرارة المتجمعة التي تحتاج اليها المحاصيل الزراعية

خلال فصل النمو (مْ)

المحصول	درجة الصفر النوعي	درجة الحرارة المتجمعة
القمح	5-4	2000-1200
الشعير	5-4	1600-800
الخيار	15-13	1500
الرقي	16-14	1000
الباذنجان	16-15	2000
زهرة الشمس	5-4	1900-1500
البطاطا	8-7	1000-900
القطن	15-10	4000-3000
الذرة	11-10	2200

المصدر : 1- علي حسين الشلش ، أثر الحرارة المتجمعة في نمو ونضوج المحاصيل الزراعية في العراق ، مصدر سابق ، ص7 .

ومن خلال الجدول (3) والجدول (4) يتبين أن درجات الحرارة في منطقة الدراسة ملائمة لنمو المحاصيل الزراعية ، إلا أن ارتفاع درجة حرارة أشهر الصيف يعمل على زيادة نسبة التبخر في التربة والنبات ، مما له تأثير في مختلف مجالات التنمية ، وهذا يتطلب توفير نوع من الحماية من خلال زيادة أشجار الظل والزراعة المتداخلة وذلك لتخفيف من درجة حرارة الصيف ، واستخدام أسلوب القنوات المغطاة للري (أي البلاستيكية أو الإسمنتية) واستخدام أسلوب الري بالتنقيط .

1-3-3- الرياح :

تعد الرياح أحد عناصر المنـاخ المؤثرة في التنمية الريفية ، فللرياح آثار سلبية وإيجابية

على المحاصيل الزراعية ، فالتأثير السلبي لها على النباتات يكون عن طريق زيادة النتح مما يؤدي إلى ذبول النباتات ، وتكسر سيقانها [1] ، لما تتصف به من سرعة وجفاف إذ تعمل الرياح على نقص الرطوبة ورفع نسبة التبخر وتجفيف سطح التربة .

(1) عمر مزاحم حبيب السامرائي ، أثر المناخ في زراعة وإنتاجية محاصيل الخضراوات في محافظة صلاح الدين (دراسة في المناخ التطبيقي) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 2006م ، ص76 .

ومن جانب آخر إن الرياح تعمل على زيادة التعرية الريحية التي لها دور في عملية فصل وإزالة الرواسب والمفتتات الناتجة من عمليات التجوية أو الترسبات السابقة ونقلها إلى أماكن أخرى ، ولهذه العملية آثار سلبية على النشاطات البشرية ، وخاصة الزراعية منها حيث تؤدي إلى إزالة كميات كبيرة من الترب بسبب وجود مناطق متصخرة [(2)] .

كما تعد عاملاً أساسياً في نقل الأمراض والحشرات وبذور الأدغال من مكان إلى آخر ، كما تؤثر في النواحي الفسيولوجية كجفاف الأوراق وسقوطها وتكسير الأغصان ، كما تحدث أضراراً مادية في الكثير من المحاصيل الزراعية وخاصة إذا هبت في مواسم التزهير [(3)] .

أما الجانب الإيجابي للرياح فيتمثل بنقل حبوب اللقاح والبذور وحدوث تبادل حراري بين النبات والهواء ، كما كان للرياح أثر كبير في عملية فصل البذور عن سيقانها كما هو الحال بالنسبة إلى القمح والشعير [(4)] .

ويتبين من خلال الجدول (6) أن أعلى معدل لسرعة الرياح يكون خلال أشهر الصيف (حزيران ، تموز ، آب) إذ تصل سرعة الرياح إلى (4,8 ، 5,5 ، 4,4م /ثا) على التوالي ، على حين يكون أدنى معدل لسرعة الرياح في شهر تشرين الثاني (2,1م /ثا) .

ويتبين من جدول (7) أن الرياح تهب على منطقة الدراسة من جميع الجهات وبنسب مختلفة ، وتكون الرياح الشمالية الغربية هي السائدة على منطقة الدراسة ، إذ بلغت نسبة هبوبها (22,5%) ، في حين سجلت الرياح الجنوبية الغربية أدنى نسبة من مجموع الرياح الهابه ، إذ بلغت (3,7%) وكانت حالة السكون (26,30%) وكما هو موضح في الشكل (4) .

ولسرعة الرياح دور في تكوين العواصف الترابية والرملية في منطقة الدراسة ، لتوافر الظروف المناخية التي تساعد على نشوء هذه العواصف طول مدة الصيف الحار

جدول (6)

المعدلات الشهرية لسرعة الرياح ومعدل عدد الأيام التي تحدث فيها العواصف الترابية في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)

الأشهر	معدل سرعة الرياح م/ثا	معدل عدد الايام التي تحدث فيها العواصف الترابية
كانون الثاني	2,4	0,2

(1) محمد عبدو العودات ، وعبد السلام محمود عبد الله ، وعبد الله بن محمد الشيخ ، الجغرافية النباتية ، ط2 ، جامعة الملك سعود ، 1997م ، ص64 .
(2) مشعل محمود فياض ألجميلي ، قياسات كمية للتعرية الريحية في قضاء حديثة ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، المجلد 3 ، العدد 14 ، 2008م ، ص297 .
(3) نوري خليل البرازي ، وإبراهيم عبد الجبار المشهداني ، مصدر سابق ، ص56 .
(4) المصدر نفسه ، ص55 .

شباط	3	0,2
آذار	3,3	0,4
نيسان	3,4	0,7
مايس	3,8	0,6
حزيران	4,8	0,8
تموز	5,5	0,5
آب	4,4	0,3
أيلول	3,2	0,2
تشرين الأول	2,4	0,6
تشرين الثاني	2,1	0,2
كانون الأول	2,4	0,2
المعدل	3,3	المجموع 4,9

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

جدول (7)
اتجاهات الرياح السائدة في منطقة الدراسة ونسبة هبوبها في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)

الاتجاهات	شمالية	شمالية شرقية	شرقية	جنوبية شرقية	جنوبية	جنوبية غربية	غربية	شمالية غربية	السكون
نسبة هبوب الرياح	19,5	5,6	4,3	3,4	8	3,7	6,70	22,5	26,30

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

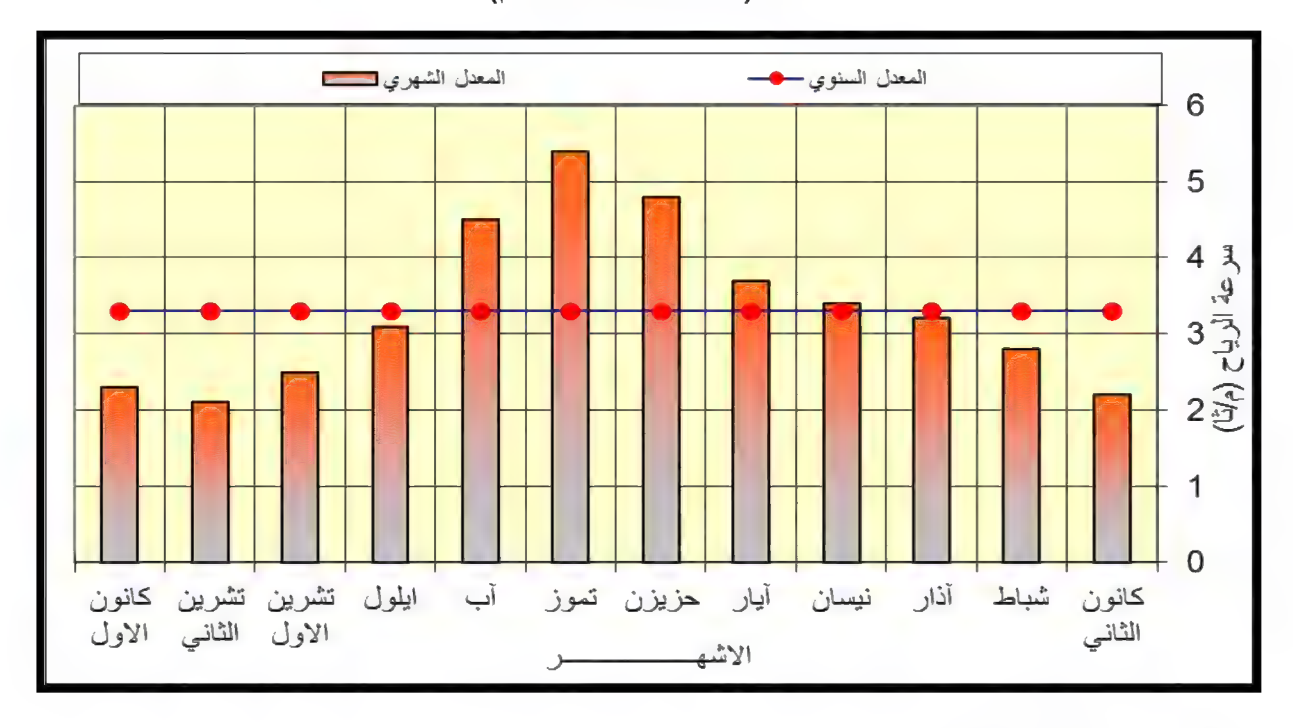
وما يصاحبه من ارتفاع كبير لدرجات حرارة الجو وسطح التربة وتدني وقلة تساقط الأمطار [1] مما يسبب جفاف الترب السطحية ، إذ تقوم بالزحف على العديد من الواحات والمناطق المعمورة وتؤدي إلى طمرها ، كما أن لها آثاراً سلبية على نشاط الإنسان في مختلف المجالات إذ تعمل على سد الطرق ودفن المحاصيل الزراعية وإزالة البذور وكشف جذور النباتات وإزالة الترب ونقصها من المواد العضوية وردم قنوات الري ، مما تشكل محدداً لعمليات التنمية الريفية فمن خلال الجدول (6) يتضح أن معدل تكرار العواصف الترابية في منطقة الدراسة (4,9أيام) وأن أعلى المعدلات الشهرية للعواصف الترابية كان في شهري نيسان وحزيران بمعدل بلغ (0,7يوم) و (0,8يوم) على التوالي ، وذلك بسبب قلة سقوط الأمطار وجفاف التربة وتفكك جزئياتها مما يسهل على الرياح حمل ذرات الغبار

---

(1) فراس فاضل مهدي البياتي ، الظروف المنـــاخية وأثرها في التوزيع الجغرافي للعواصف الترابية (دراسة تطبيقية على محافظة الأنبار) ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الأول ، 2011م ، ص8 .

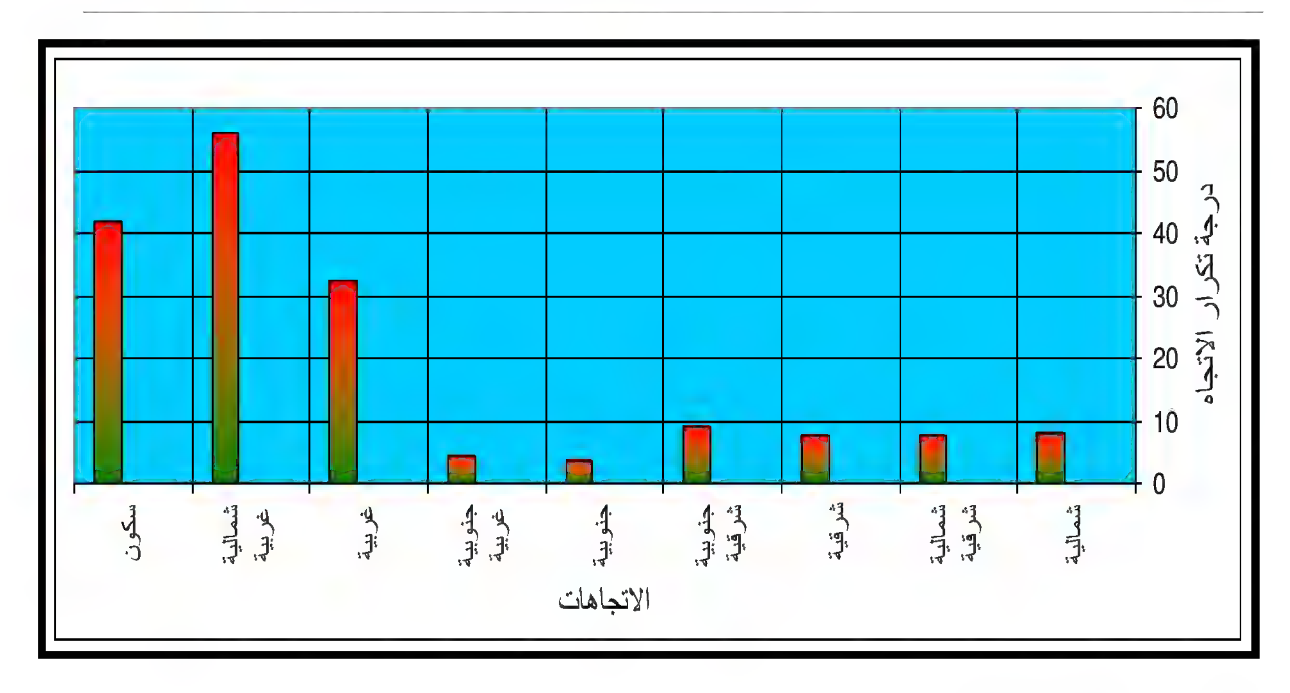
وتكوين العواصف الترابية ، أما أقل معدل لحدوث العواصف الترابية فكان خلال أشهر (أيلول ، وتشرين الثاني ، وكانون الأول ، وكانون الثاني ، وشباط) إذ بلغ المعدل (0,2يوم) لكل شهر ، ولذلك يتبين أن أعلى الأشهر تكراراً للعواصف الترابية تكون خلال الربيع والصيف وهو موعد زراعة الخضراوات .

شكل (4)
المعدل السنوي والشهري لسرعة الرياح (م/ثا) في محطة حديثة
للمدة (1981 – 2010م)



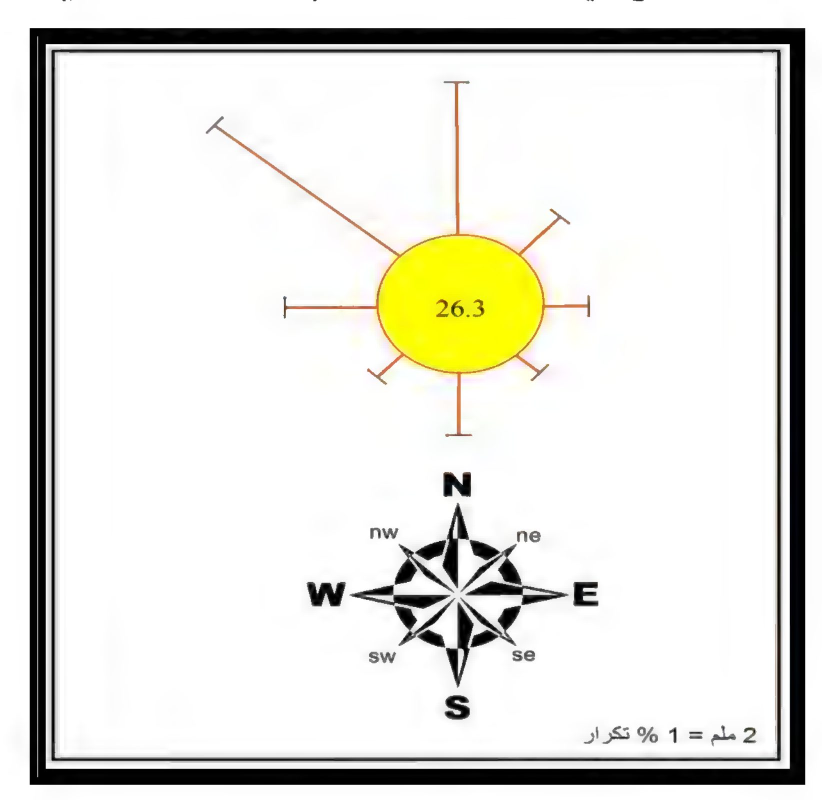
المصدر : جدول (6) .

شكل (5)
معدل تكرار اتجاه الرياح في محطة حديثة للمدة (1981 – 2010م)



المصدر : جدول (7) .

شكل (6)
وردة الرياح في محطة حديثة للمدة (1981 – 2010م)



المصدر : جدول (7) .

1-3-4- الأمطار :

تعد الأمطار من العناصر المناخية المهمة التي لها تأثير كبير في التنمية الريفية ، إذ إن مياه الأمطار هي المصدر الرئيسي لرطوبة التربة [1] ، وأن أمطار الهضبة الغربية برغم قلتها الواضحة لا تكون موزعة توزيعاً منتظماً على فصول السنة ولا على جميع أجزاء المنطقة [2] ، فأمطار المناطق الجافة رغم قلتها وتذبذبها فإن سقوطها يكون على شكل زخات فجائية وسريعة مما يؤدي إلى تكوين سيول جارفة على سطح الأرض [3] .

وبما أن منطقة الدراسة هي جزء من الهضبة الغربية ، لذا إن أمطارها تتصف بالتذبذب ، إذ يتضح من خلال الجدول (8) وشكل (7) أن أشهر الجفاف في محطة حديثة هي (مايس ، حزيران ، تموز ، آب ، أيلول ، تشرين الأول) ، أما الأشهر المطيرة فهي (كانون الثاني ، شباط ، آذار ، نيسان ، تشرين الثاني ، كانون الأول) .

إذ يبلغ معدل كمية الأمطار الساقطة خلال شهر تشرين الأول (7,3ملم) ثم تبدأ بالارتفاع التدريجي لتصل إلى (20,4ملم) و (23,4ملم) في شهري كانون الأول وكانون الثاني ، ثم تبدأ بالانخفاض التدريجي فسجل أدنى معدل في شهر أيلول (0,9ملم) إلى أن ينعدم سقوط الأمطار في أشهر حزيران وتموز وآب .

أما ما يخص العلاقة بين كمية الأمطار ودرجات الحرارة شكل (8)، فتزداد نسبة التبخر كلما ارتفعت درجات الحرارة إذ تكون أعظم في النهار من الليل .

جدول (8)

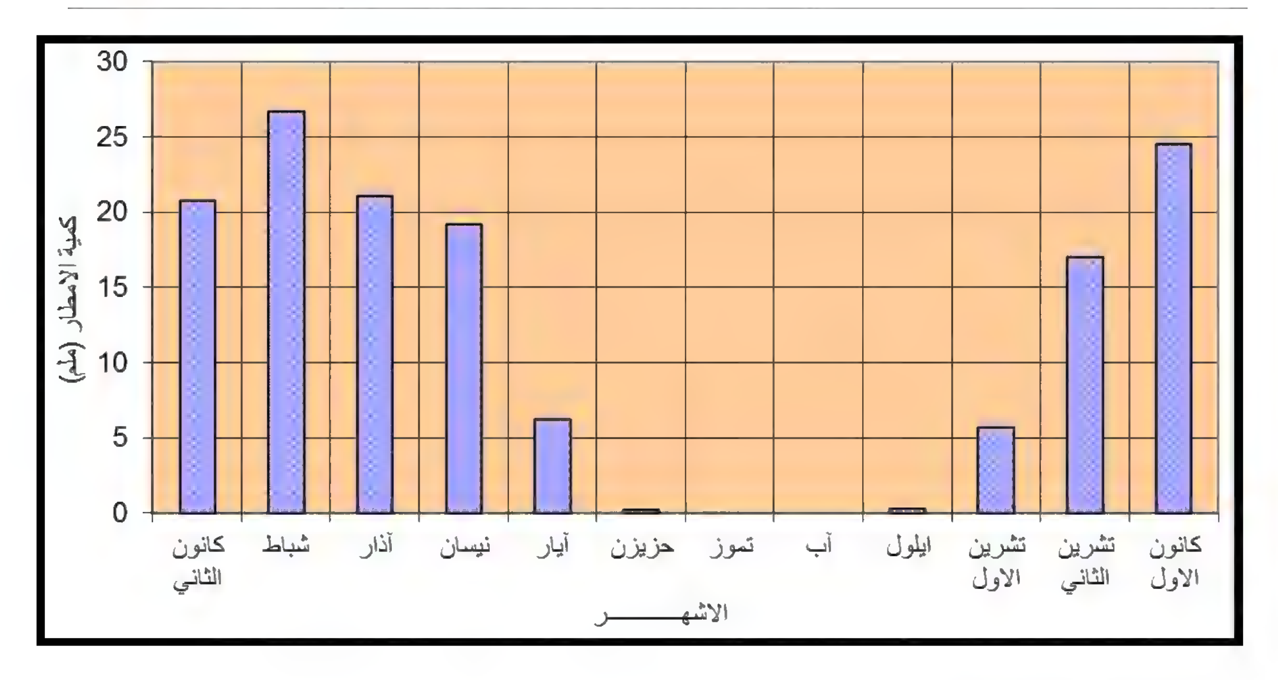
المعدلات الشهرية للأمطار (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع السنوي
المعدل	23,4	22,2	22,9	20	7,1	0	0	0	0,9	7,3	18,7	20,4	142,9

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

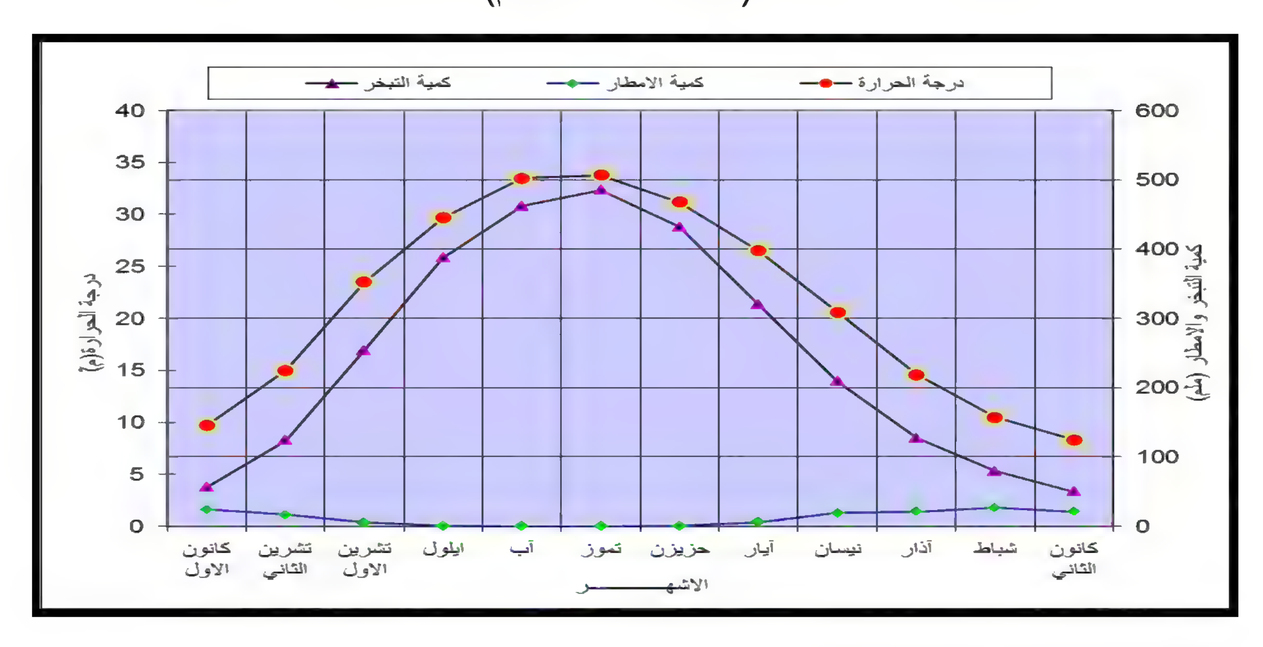
شكل (7)
المجموع الشهري لكمية الامطار (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981 – 2010م)

(1) علي أحمد غانم ، المناخ التطبيقي ، مصدر سابق ، ص168 .
(2) نافع ناصر القصاب ، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلاته التنموية ، بغداد ، مجلة الجمعية الجغرافية ، المجلد 18 ، 1986م ، ص45 .
(3) قصي عبد المجيد السامرائي ، وعبد مخور نجم المريحاني ، جغرافية الأراضي الجافة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1990م ، ص96-97 .



المصدر : جدول (8) .

شكل (8)
العلاقة بين درجة الحرارة وكمية الأمطار والتبخر (ملم) في محطة حديثة
للمدة (1981 – 2010م)



المصدر : جدول (3- 8-10) .

ونتيجة لذلك فإن الأمطار الساقطة شتاء تكون آثارها في توفير المياه اللازمة للإنتاج الزراعي أكثر من الأمطار الساقطة صيفاً ، كما أن الأمطار الساقطة في فصل الصيف

تكون فائدتها أكثر عند سقوطها ليلاً وذلك لكي تتاح للمياه فرصة التسرب إلى داخل التربة وتقل نسبة التبخر [1] .

وبما أن صفة التذبذب هي الصفة الغالبة على أمطار منطقة الدراسة فإن ذلك يحول دون الاستفادة منها في مختلف المجالات ولاسيما النشاط الزراعي مما يتطلب التعويض عن النقص في كميات الأمطار عن طريق اللجوء إلى المصادر المائية الأخرى التي تتمثل بالمياه الجوفية ومياه نهر الفرات .

1-3-5- الرطوبة :

يقصد بها وجود بخار الماء في الهواء ، وهي تعد ذات أهمية كبيرة بحيث لا تقل أهميتها عن العناصر المناخية الأخرى من حيث تأثيرها في الحياة الزراعية ، كما لها تأثير في صحة الإنسان وراحته ، فهي التي تمنح الإحساس برطوبة الهواء أو جفافه ، فتعد الرطوبة النسبية التي تتراوح بين (40-60%) هي الأكثر ملائمة لنشاط الإنسان ولإيجاد فاعلية حرارية مقبولة [2] .

وتعتمد كمية الرطوبة النسبية من حيث الزيادة والنقصان على عوامل عدة منها درجة الحرارة والرياح والمسطحات المائية وكثافة الغطاء النباتي .

إذ إن العلاقة عكسية بين درجة حرارة الهواء ورطوبته فعندما ترتفع درجة الحرارة تنخفض الرطوبة النسبية ، وذلك لأن قدرة الهواء على استيعــاب بخار الماء تزداد [3] .

كما تعتمد عملية التساقط على كمية الرطوبة الموجودة في الهواء زيادة على تأثيرها في اعتدال درجات حرارة الهواء ، وبذلك تكون الرطوبة مسؤولة بصورة غير مباشرة في تحديد مصادر المياه لسد حاجة الإنتاج الزراعي بنوعيه النباتي والحيواني ، فالنبات يعتمد في نموه على ما يتوافر من ماء في التربة أو المياه الجوفية في حين الحيوان يرتوي من ماء الأنهار أو ما يتجمع في المنخفضات من مياه الأمطار [4] .

ومن خلال الجدول (9) وشكل (9) يتبين أن معدلات الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة متباينة بين فصول السنة ، إذ سجلت أعلى ارتفاع لمعدلات الرطوبة في فصل الشتاء إذ تصل إلى (71,2 ، 71,9 ،61,8)% في أشهر كانون الأول وكانون الثاني وشباط على التوالي بسبب انخفاض درجات الحرارة وسقوط الأمطار في هذا الفصل .

في حين سجلت أدنى معدل للرطوبة النسبية فـــي فصل الصيف ، إذ تصل إلى (22,2و 21,8 و 23,5)% في أشهر حزيران وتموز وآب على التوالي .

(1) نوري خليل ألبرازي ، إبراهيم المشهداني ، مصدر سابق ، ص53 .
(2) علي حسين موسى ، المناخ الحيوي ، ط1 ، نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، 2002م ، ص115 .
(3) نعمان شحاذة ، علم المناخ ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م ، ص149 .
(4) علي محمد المياح ، مصدر سابق ، ص26 .

إن انخفاض كمية الرطوبة في الهواء أدى إلى جفاف الهواء وتفتت الترب ويحدث العكس عندما ترتفع كميتها فإنها تقلل من جفاف الترب التي تحتاج أليها المحاصيل الزراعية لتعويض قلة الموارد المائية .وإن ارتفاع درجات الحرارة يساعد على زيادة نسبة التبخر مع زيادة سرعة الرياح ويقل مع قلتها ، مما يقلل من كمية المياه الجارية والجوفية في منطقة الدراسة التي يتمثل فيها المناخ الجاف .

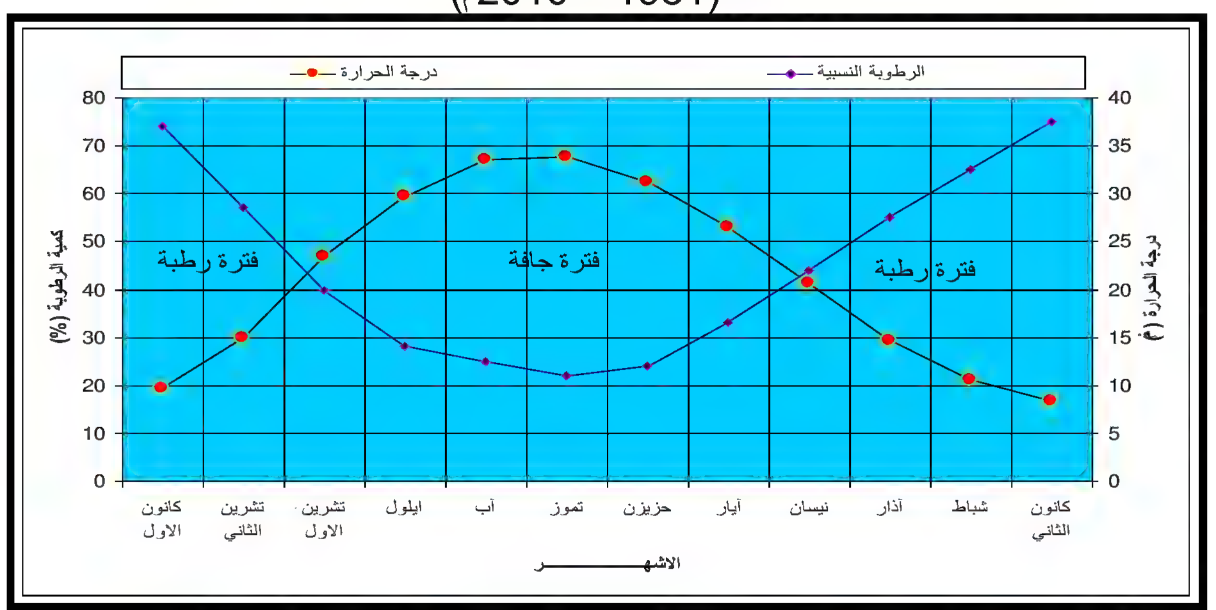
جدول(9)

المعدل الشهري للرطوبة في محطة حديثة للمدة (1981-2010)

الأشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المعدل
المعدل	71,9	61,8	55,9	42,3	31,2	22,2	21,8	23,5	25,9	38,3	45,6	71,2	42,6

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

شكل (9)
العلاقة بين درجات الحرارة والرطوبة النسبية في محطة حديثة
للمدة (1981 – 2010م)



1-3-6- التبخر :

يقصد بالتبخر عملية تحول الماء من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية عندما يكون الهواء غير مشبع ببخار الماء ، ويحدث التبخر من الأسطح المختلفة كالمسطحات المائية والتربة والنبات [1] ، أما النتح فهو خروج من مسامات أوراق النباتات ، الذي يعتمد على رطوبة التربة والرطوبة الجوية وتعرف هذه العملية بالتبخر النتح [2] .

والتبخر حالة طبيعية مستمرة إذ يستطيع الماء أن يتحول إلى بخار ماء ضمن درجة الحرارة الموجودة على الأرض [3] .

وتتباين نسبة التبخر تبعاً لرطوبة الهواء النسبية ودرجة الحرارة وسرعة هبوب الرياح وكمية الماء في التربة [4] ، إذ إن التبخر يقل كلما ارتفعت كمية بخار الماء في الهواء ويتوقف التبخر تماماً عندما يصل الهواء إلى درجة الإشباع ، زيادة على عامل الرياح الذي يكون له دور في زيادة معدلات التبخر كلما ازدادت سرعة الرياح .

ومن خلال الجدول (10) وشكل (10) يتبين أن معدلات التبخر تبدأ بالارتفاع التدريجي في شهر مايس ، إذ بلغ المعدل فيه (319,9ملم) ، وقد سجلت أعلى معدلات التبخر في أشهر حزيران وتموز وآب إذ بلغت (432,1ملم) و (485,4ملم) و (462ملم) على التوالي .

جدول (10)

المعدلات الشهرية للتبخر (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981-2010م)

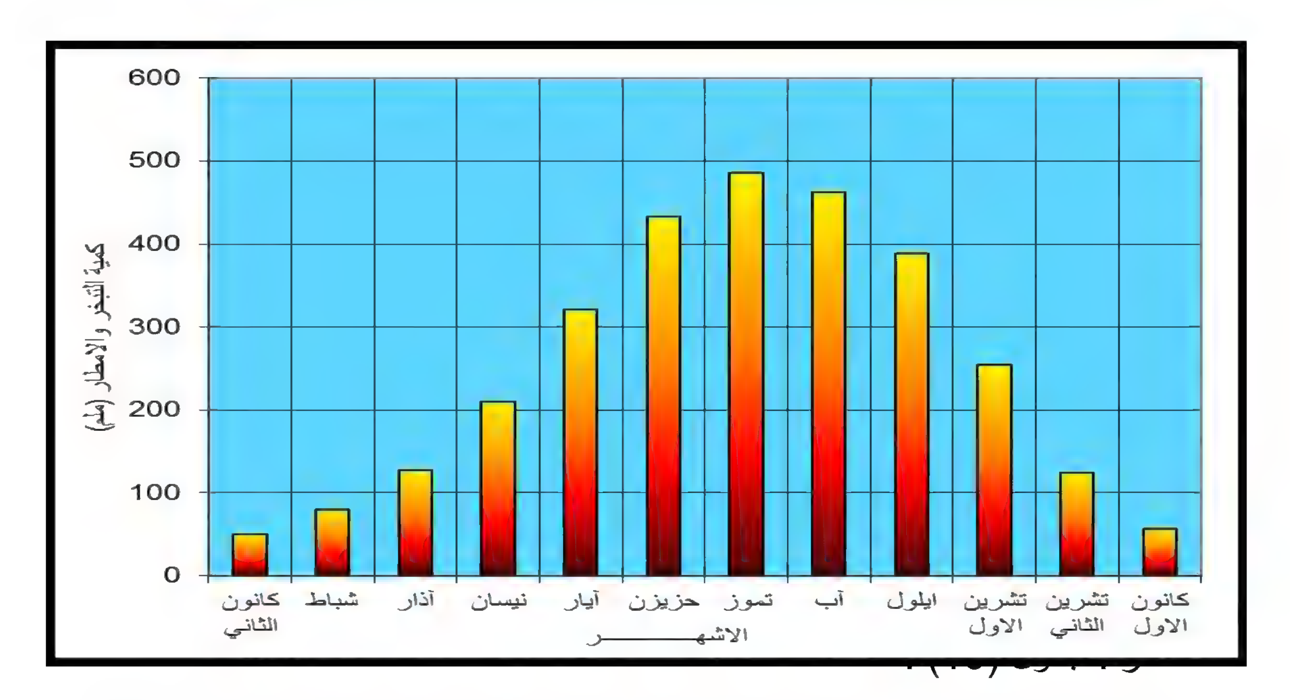
الأشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	المجموع
المعدل	49,9	79,4	127	209,6	319,9	432,1	485,4	462	387,8	254	123,8	56,4	2987,3

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

شكل (10)

المعدلات الشهرية لكمية التبخر (ملم) في محطة حديثة للمدة (1981 – 2010م)

(1) صلاح بشير موسى ، المناخ الطبيعي ، المكتب الجامعي الحديث ، جامعة البحرين ، 2005م ، ص188 .
(2) علي أحمد غانم ، الجغرافية المناخية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007م ، ص131.
(3) قصي عبد المجيد السامرائي ، مبادئ الطقس والمناخ ، المطبعة العربية ، عمان ، 2008م ، ص203.
(4) علي محمد المياح ، مصدر سابق ، ص33 .



وتعد عملية التبخر ذات أهمية خاصة للنبات ، إذ تحميها من الإشعاعات الشمسية العالية وتقلل أيضاً من تسرب الإشعاعات الأرضية ، زيادة على ذلك فإنها تعمل على تلطيف درجات حرارة النبات في أثناء فصل الصيف ومن ثَمَّ تقلل من أضرار الحرارة العالية على النبات فضلاً عن أنها تعمل على تلطيف الجو [1] ، وإن العلاقة بين درجة الحرارة والتبخر علاقة طردية ، إذ إن انخفاض درجة حرارة الهواء ، تؤدي إلى زيادة رطوبته النسبية في حين يؤدي ارتفاعها إلى نقص الرطوبة ، وهو أحد الأسباب لتناقص التبخر عند انخفاض درجة الحرارة وتزايده عند ارتفاعها [2] .

1-4- التربة :

تعد التربة أحد الموارد الرئيسية للثروة في العالم بل هي المورد الأساسي الذي يعتمد عليه الإنسان في إنتاج الغذاء سواء كانت بصورة مباشرة أم غير مباشرة .

وتعد تربة منطقة الدراسة تربة محلية مشتقة من صخور المنطقة التي تعود إلى عصور جيولوجية قديمة ، ويختلف التوزيع الجغرافي لهذه الترب بحسب طبيعة العوامل التي أسهمت في تكوينها ، إذ توجد مساحات واسعة من الترب ذات سمك بسيط في حين توجد مناطق أخرى ذات تربة سميكة ، زيادة على ترب المنخفضات التي تحتوي على نسبة عالية من الطين [3] .

وبما أن التربة من المقومات الرئيسة لمشاريع التنمية ، فان تصنيف الترب ضروري ومهم لاستثمار أية منطقة في أي بلد ، وإعادة التأهيل الريفي ، لذا يمكن تقسيمها في منطقة الدراسة على عدة أصناف تكون متباينة من حيث النوعية والنسجة والتركيب .

---

(1) قصي عبد المجيد السامرائي ، عبد مخور نجم الريحاني ، مصدر سابق ، ص71 .
(2) علي سالم الشواورة ، جغرافية علم المناخ والطقس ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012م ، ص127 .
(3) محمد دلف أحمد الدليمي ، استراتيجية التنمية الريفية إقليم الهضبة الصحراوية في العراق نموذج تخطيطي ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد الأول ، العدد 2 ، 2008م ، ص66.

1-4-1- الترب الفيضية :

توجد هذه الترب على شكل شريط ضيق محاذي لنهر الفرات ، كما تتوزع في بطون الأودية الرئيسية والمنخفضات ، ينظر خريطة (7) وهي عبارة عن الترب التي تكونت نتيجة لترسبات فيضانات نهر الفرات بمرور الزمن ، وتكون حديثة التكوين تتميز بأنها عميقة نسبياً متوازنة التركيب الفيزياوي بحيث لا تكون طينية ناعمة ولا رملية خشنة بل ترب ذات نسجة متوسطة [1] .

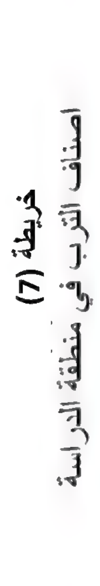
كما تحتوي على نسبة عالية من التكوينات الجيرية التي تجعل التربة سهلة من حيث عمليات الحراثة وسهولة صرف الماء الزائد من داخل التربة بعد عملية الري كما تتميز بوجود العناصر المعدنية الضرورية لنمو النبات ، زيادة على وجود نسبة عالية من الأملاح من الناحية الزراعية [2] أي أن هذا النوع من الترب يعد من مقومات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة .

وتعد هذه الترب من أفضل أنواع الترب وذلك لصلاحيتها لزراعة الكثير من المحاصيل الزراعية ، وتصنف ضمن الصنف الثالث من الترب عند خلوها من الأملاح أو أي محددات أخرى [3] .

1-4-2- الترب الكلسية :

تنتشر هذه الترب على مساحة واسعة من منطقة الدراسة في الأجزاء الشمالية الغربية والأجزاء الجنوبية الغربية ، كما توجد في غرب منطقة الدراسة ينظر خريطة (7) ، تحتوي هذه الترب على كاربونات الكالسيوم والسبب في تجمع كاربونات الكالسيوم يعود إلى قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف وشدة التبخر [4] ،

(1) عصام خضير حمزة الحديثي، واحمد غانم دباغ ، ترب محافظة الأنبار ، مجلة العلوم والهندسة ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، جامعة الأنبار ، 2005م ، ص43 .
(2) خطاب صكار العاني ، ونوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 1979م ، ص61 .
(3) عصام خضير حمزة ، وأحمد عاصم دباغ ، مصدر سابق ، ص44 .
(4) أزاد محمد أمين النقشيدي ، وتغلب جرجيس ، جغرافية الموارد الطبيعية ، دار الحكمة في البصرة ، 1990م ، ص86 .



خريطة (7)
اصناف الترب في منطقة الدراسة

المصدر: ١- Buringh, P, map Soils and Soil Conditions in Iraq, Baghdad, 1960.

٢- عصام خضير حمزة، احمد غانم دباغ، ترب محافظة الانبار، مجلة العلوم والهندسة، المجلد ٢، العدد ١، جامعة الانبار، ص٤٢-٤٣، ٢٠٠٥.

كما تتصف بنفاذية جيدة ، إذ يصل معدل الحد الأدنى لها 10ملم/ساعة [(1)] .

وتكون ضعيفة الترابط بالرغم من وجود نسبة من الطين فيها وذات تراكمات كلسية مشتركة مع عدد قليل من الأحجار الكلسية الصغيرة ، يغلب عليها اللون الفاتح الذي يميل إلى الرمادي [(2)] ، كما أن هذه الترب افق كلسي على عمق قريب من سطح التربة ويكون قابلاً للاختراق من قبل جذور النبات لكونه طرياً أو يكون صلباً ومتصخراً فيشكل طبقة صماء تمنع نمو جذور النبات ، كما قد يكون بشكل حبيبات منتشرة على كافة فقد التربة .

صنفت هذه الترب ضمن الصنف الخامس وتصلح لزراعة المحاصيل الحقلية عند أتباع نظام أدارة تربة جيدة ، كما تصلح أيضاً لزراعة البساتين عند توافر الماء الكافي ، أما ما يخص النوع الضحل فيمكن أن تستغل كمراعٍ [(3)] .

1-4-3- التربة الجبسية :

تنتشر هذه الترب في معظم منطقة الدراسة ينظر خريطة (7) ، سميت بهذه الاسم لاحتوائها على نسبة عالية من الجبس (كبريتات الكالسيوم) ضمن المتر الأول من فقد التربة مكونا أفقا جبسيا إضافة إلى الأفق السطحي وقد يكون جبسياً صخرياً ويكون قريباً من السطح أو بشكل حبيبات متبلورة بأحجام مختلفة .

وهي ترب فقيرة المادة العضوية قليلة الخصوبة ومحدودة الصلاحية للزراعة وتصنف ضمن الصنف السابع وأحيانا السادس في حال إجراء تحسينات عليها [(4)] .

أن وجود الجبس بكميات قليلة في الترب يعد ضروريا للترب وللنبات وذلك لأنه يمنع تكوين القلوية كما انه مصدر إضافي لأيونات الكالسيوم ، إلا أن تجاوز نسبة الجبس حدوداً معينة قدرت بـ (10%) ، تبدأ عندها المشاكل التي تحدد استغلال هذه الترب للأغراض الزراعية وخاصة ما يتعلق بالخواص الفيزيائية والكيميائية أو الخصوبية ، إذ تتعرض النباتات للاضطجاع نتيجة ضعف الإسناد الميكانيكي للنبات عند حصول ذوبان الجبس بالقرب من الجذور [(5)].

1-4-4- تربة كلسية جبسية : تظهر هذه الترب على شكل شريط يمتد من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي ، كما يمتد على شكل شريط ضيق انتقالي بين الترب الكلسية او الجبسية ينظر خريطة (7) .

تتكون هذه الترب من الجبس وحجر الكلس والحجر الرملي ، وهي ترب مفككة الجزئيات متوسطة الملوحة ، قابليتها الإنتاجية واطئة جدا ويمكن استغلالها بالزراعة إذا ما

---

(1) نافع ناصر القصاب ، مصدر سابق ، ص47 .
(2) خالد عطية علي الكربولي ، تكرار العواصف الترابية عام 2009م ، الأنبار دراسة حالة في جغرافية الطقس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الأنبار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2011، ص48.
(3) عصام خضير حمزة ، وأحمد عاصم دباغ ، مصدر سابق ، ص44.
(4) عصام خضير حمزة وأحمد عاصم دباغ ، ترب محافظة الأنبار ، مصدر سابق ، ص44 .
(5) عصام خضير حمزة ألحديثي ، وآخرون ، تأثير إضافة بعض المحسنات في بعض الخصائص الفيزيائية لتربة جبسية صحراوية تحت الري بالتنقيط ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد1 ، العدد2 ، 2008م ، ص70 .

اتبعت طرائق الري الحديثة (الرش ، التنقيط) ، وباستخدام أسلوب الزراعة المحمية صيفاً وشتاءً يتراوح سمك هذه الترب بين (20-25 سم) ، وان معدل الحد الأدنى لنفاذيتها يبلغ (10ملم/ساعة) (24يوماً) [(1)] .

يظهر مما سبق عن دراسة التربة وأصنافها في منطقة الدراسة أن التربة بوضعها الحالي تشكل محدداً لخطط التنمية الريفية عدا الترب الفيضية ، إذ إن الترب الكلسية والجبسية تغطي معظم مساحة منطقة الدراسة وهذا الصنف من الترب لا يصلح للزراعة إلا بعد إجراء بعض العمليات عليها ، كما تشكل محدداً أيضاً بوجه مشاريع الإسكان كون هذه الترب قابلة للذوبان بالماء مما يؤثر في المنشآت المقامة عليها مما يتطلب حقنها بالسمنت وهذا يزيد من نفقات الخطط التنموية الريفية .

أما تربة السهل الفيضي المحاذي لنهر الفرات فعلى الرغم من صغر مساحة وخصوبة هذا الصنف وصلاحيته لزراعة مختلف أنواع المحاصيل الزراعية ألا أن هناك تعدياً سكنياً على مساحات هذا الصنف من سكان المنطقة مما يؤدي إلى تقليص مساحة الأراضي الزراعية الخصبة في المنطقة .

1-5- الموارد المائية :

تعد المياه من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، وخاصة ما يتعلق بالنشاط الزراعي ، فهي تشكل أحد أبرز مرتكــزات عمليات التنمية في الصحراء إذا ما توافرت بأحجام اقتصادية تتناسب ومتطلبات توطن وتطور الأنشطة الاقتصادية والاستيطان البشري ومما يؤكد أهمية تلك الموارد تعددت الحاجات لاستعمالات المياه [(2)] ، إذ يمثل عنصراً أساسياً من حاجات الإنسان اليومية ، ويدخل في مختلف الأنشطة البشرية للإنسان ســواء في الزراعة أو الصنــاعة أو النقل وتوليد الكهرباء [(3)] .

وتوجد في منطقة الدراسة ثلاثة مصادر للمياه تتمثل بالأمطار والمياه السطحية والجوفية ، وسيتم التركيز هنا على المياه السطحية والجوفية في المنطقة إذ إن الأمطار تمت دراستها سابقاً في موضوع المناخ .

1-5-1- المياه السطحية :

تعد هذه المياه أهم الموارد المائية في منطقة الدراسة التي تتمثل بنهر الفرات الذي يسير بمحاذاة منطقة الدراسة في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية ، كما تتمثل بالمياه الجارية في الوديان خلال موسم الأمطار .

---

(1) زياد فريح مطر عباس الجليباوي ، مصدر سابق ، ص43 .

(2) حسن محمود علي الحديثي ، الواقع الجغرافي لمرتكزات التنمية واتجاهاتها المكانية المقترحة في الصحراء الغربية من العراق (تحليل جغرافي اقتصادي في تنمية المناطق الجافة) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،العدد 28 ، ص50 .

(3) جودة فتحي التركماني ، جغرافية الموارد المائية (دراسة معاصرة في الأسس والتطبيق) ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005م ، ص12 .

وللموارد المائية السطحية في الأقاليم الجافة أهمية كبيرة إذ تعد أساساً لمعالجة عدة مشكلات ترتبط بالتطور الاقتصادي .

ويعد القطاع الزراعي الخمستهلك الأكبر للمياه لاعتماد الجزء الأكبر من المساحات المزروعة على مياه الري ، كما تؤثر مياه الري في التوسع الزراعي وحجم الإنتاج والإنتاجية ، إذ تكون كمية المياه المؤمنة العامل المحدد في التنمية الزراعية وبذلك ستحدد مساحة الأرض الممكن زراعتها [1] .

يتبين من خلال جدول (11) أن معدل التصريف الشهري والسنوي لنهر الفرات متذبذب من سنة مائية إلى أخرى في محطة حديثة ، إذ بلغ المعدل السنوي لتصريف النهر (514م3/ثا) وكان أعلى معدل تصريف سنوي خلال السنة المائية (2003-2004م) بلغ (792م3/ثا) وذلك بسبب كثرة الأمطار الساقطة في تلك المدة في حين بلغ أدنى تصريف سنوي خلال السنة المائية (2008-2009م) معدل (295م3/ثا) بسبب قلة الأمطار في تلك المدة .

كما أن معدلات التصريف الشهرية لنهر الفرات في محطة حديثة متذبذبة من شهر لآخر خلال السنة الواحدة إذ سجل أعلى تصريف في شهر شباط بمعدل بلغ (702م3/ثا) وذلك بسبب تساقط الأمطار وذوبان الثلوج خلال هذه المدة من السنة ، واقل تصريف شهري كان من نصيب شهر حزيران بمعدل (365م3/ثا) وذلك بسب انعدام سقوط الأمطار خلال هذه المدة من السنة .

لذا إن تصريف نهر الفرات يكون متذبذبا بشكل مستمر إذ سجل خلال السنة المائية (2003-2004م) أعلى تصريف يومي للنهر وذلك بتاريخ 2004/3/17م ، في حين كان اقل تصريف يومي للنهر خلال السنة المائية (2000-2001م) وبمعدل (119م3/ثا) وذلك بتاريخ 2001/6/24م كما مبين في جدول (12) .

جدول (11)
المعدلات الشهرية والسنوية لتصاريف نهر الفرات (م3/ثا) في محطة حديثة للسنوات (2000-2010م)

السنة المائية	تشرين الأول	تشرين الثاني
2001-2000	285	285
2002-2001	238	247,3
2003-2002	348	582
2004-2003	515	742
2005-2004	648	700
2006-2005	625	731
2007-2006	382	643
2008-2007	386	374
2009-2008	296	312
2010-2009	309	373
المعدل الشهري	403	498

المصدر : وزارة الموارد المائية والهيئة العامة للسدود والخزانات ، قسم الموارد المائية ، شعبة الموارد المائية في القائم ، بيانات غير

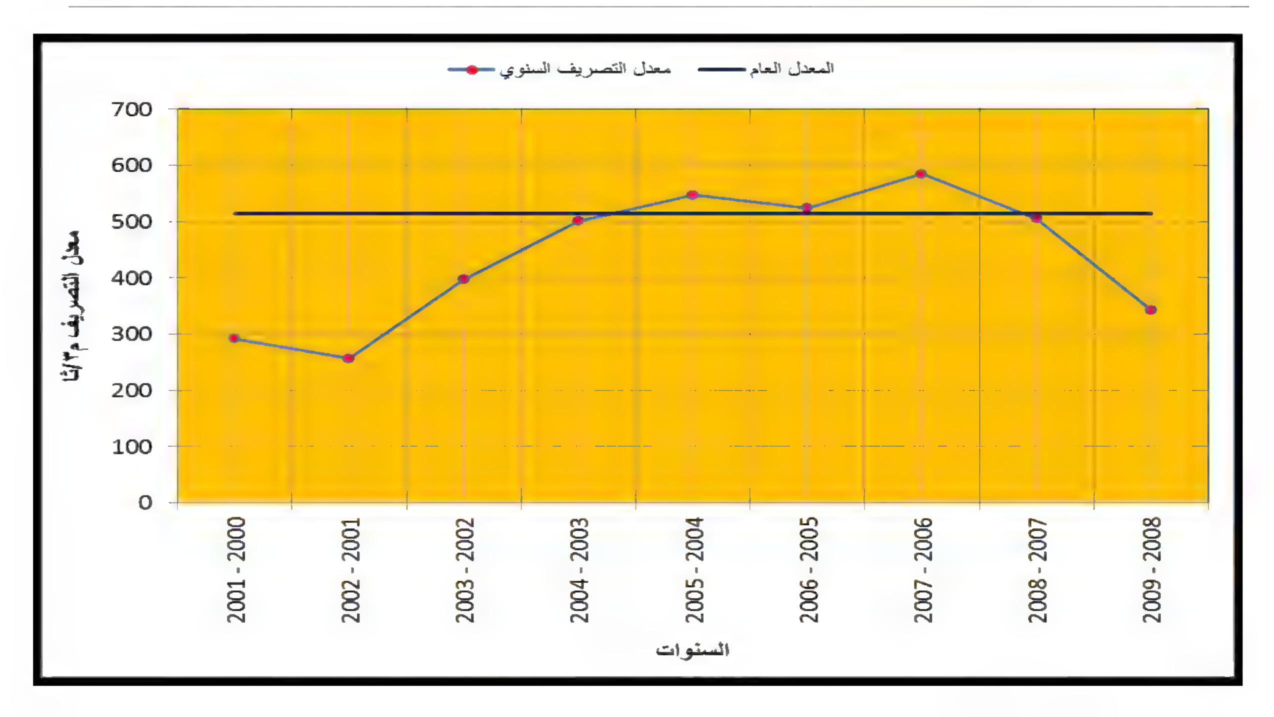
(1) مهدي محمد علي الصحاف ، وكاظم موسى محمد الحسن ، دور الموارد المائية السطحية في العراق وأثرها على التنمية والتخطيط ، بحث مقدم في ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، جامعة الموصل ، 1989م ، ص15 .

كانون الاول	كانون الثاني	شباط	اذار	نيسان	ايار	حزيران	تموز	اب	ايلول	المعدل السنوي م3/ثا
303	310	377	287	214	213	153	331	606	281	303,75
613,06	616,23	390,6	229	299	229	303	335	273	287	338,25
825	663	635	796	548	367	288	282	308	457	508,25
546	710	1214	1789	665	1207	554	349	569	650	792,5
903	925	859	665	493	358	466	495	525	339	614
537	934	1331	623	512	574	603	809	873	679	735
958	1173	751	581	555	621	379	716	821	584	680
532	879	758	436	343	307	355	403	542	548	488
402	310	278	259	225	263	293	310	288	306	295
418	378	427	288	319	253	258	475	730	408	386
603	689	702	595	417	439	365	450	553	453	514

شكل (11)

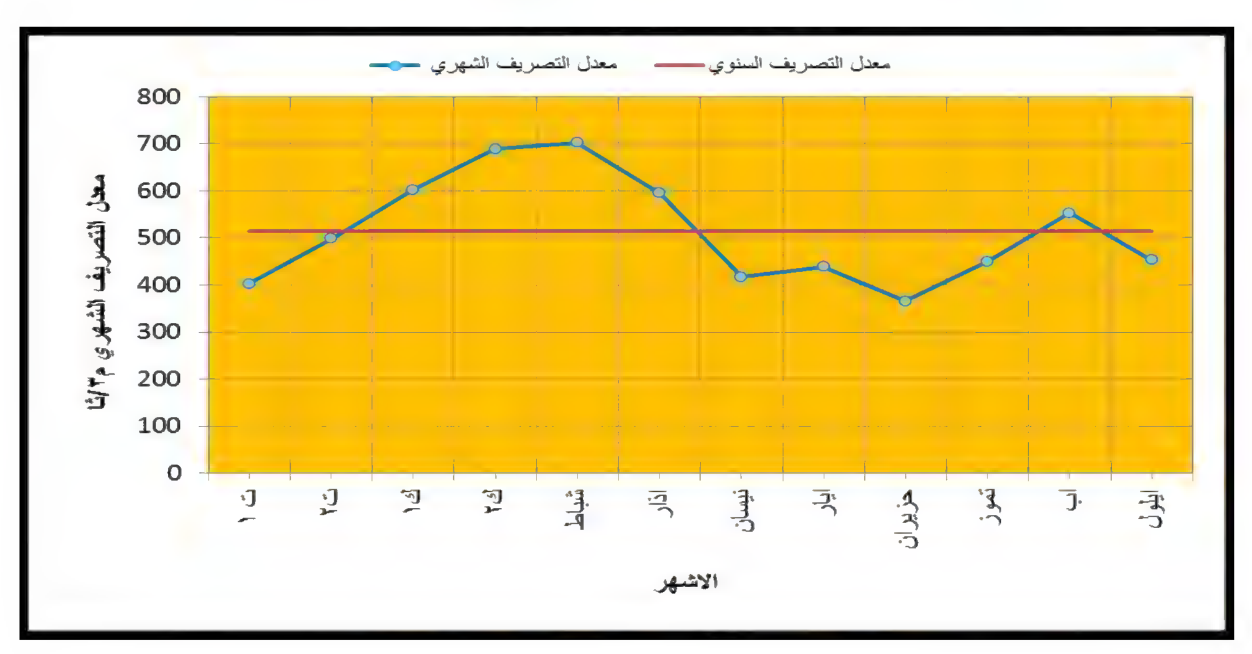
معدل التصريف السنوي (م3/ثا) لنهر الفرات في محطة حديثة

للمدة (2000-2010م)



المصدر : جدول (11) .

شكل (12)
معدل التصريف الشهري (م3/ثا) لنهر الفرات في محطة حديثة
للمدة (2000-2010م)



المصدر: الجدول (11) .

جدول (12)
المعدلات الدنيا والعليا للتصريف اليومي لنهر الفرات (م3/ثا) في محطة حديثة
للمدة (2000-2010م)

السنة	أعلى تصريف	التاريخ	اقل تصريف	التاريخ

	يومي م3/ثا		يومي	
2001-2000	1072	2001/8/7	119	2001/6/24
2002-2001	1058	2001/12/24	193	2002/3/1
2003-2002	1184	2002/12/29	242	2003/8/9
2004-2003	3000	2004/3/17	249	2004/6/28
2005-2004	1215	2005/2/17	283	2005/9/5
2006-2005	1808	2006/2/5	334	2006/5/7
2007-2006	1545	2006/12/30	291	2007/6/19
2008-2007	1215	2008/1/18	240	2008/6/17
2009-2008	582	2008/12/16	182	2009/4/22
2010-2009	941	2010/8/26	160	2010/6/5

المصدر : وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للسدود والخزانات ، قسم المدلولات المائية ، شعبة الموارد المائية في حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2010م .

ومن خلال الجدول (13) و (14) الذي يبين نتائج الفحوصات الفيزيائية والكيميائية لمياه نهر الفرات خلال مدتي الفيض والصيهود فقد أظهرت النتائج أن درجة الحرارة لم تتجاوز الحدود المسموح لها (5-25) إذ تراوحت درجات الحرارة بين (10-13,5م) في مدة الفيض وبين (23-24) في مدة الصيهود بسبب تعرض النهر لحرارة الشمس العالية في فصل الصيف فترتفع درجات الحرارة ، أما في فصل الشتاء فتنخفض درجات الحرارة ومعها درجة حرارة المياه .

أما الايصالية الكهربائية والأملاح الكلية الذائبة فقد تبين من خلال الجدولين (13) و (14) إن ارتفاعاً نسبياً في كلتا المدتين ويعود السبب إلى العيون الكبريتية التي تغذي النهر في الحقلانية والتي ترتفع من قيمة الأملاح ، كما بينت النتائج أن مياه نهر الفرات معتدلة – قاعدية ضعيفة .

أما تقدير الأيونات الموجبة (أيون الصوديوم والبوتاسيوم والمغنيسيوم) فلم تتجاوز القيم المسموح بها وسجل أعلى القيم وفي كلتا المدتين في منطقة الدراسة والسبب يعود إلى خزن المياه في البحيرة والعيون الكبريتية التي تغذي النهر في الحقلانية ، زيادة على ارتفاع درجات الحرارة [1] .

جدول (14) نتائج الفحوصات الفيزيائية والكيميائية للمياه في مدة الفيض	
درجة الحرارة	11
الرقم الهيروجيني PH	7,1

جدول (13) نتائج الفحوصات الفيزيائية والكيميائية للمياه في مدة الصيهود	
درجة الحرارة	24,0
الرقم الهيروجيني PH	7,5

(1) محمد عفان الحمداني ، ماهر أحمد عبد الجنابي ، تقويم مياه نهر الفرات وإمكانية استغلال الأراضي المجاورة في حوضه من القائم إلى البغدادي بالتحليل ألمختبري والاستشعار عن بعد ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 1 ، العدد 2 ، 2008م ، ص52 .

المتغير	القيمة
الايصالية الكهربائية EC	890
TURB	5,4
الأملاح الكلية الذائبة TDS	616,1635
أيون الصوديوم NA+	56
أيون البوتاسيوم K+	2,99
أيون المغنسيوم MG++	23,81
أيون الكالسيوم CA++	49,41
أيون الامونيوم NH4+	0,0955
أيون النترات NO2+	0,88
أيون النتريت NO2	0,031
ايون الكبرتات SO4	237
ايون الفوسفات PO4	0,147
ايون الكلوريدات CL+	99,4
أيون البيكاربونات HOC3	146,4
SAR	2,315

المتغير	القيمة
الايصالية الكهربائية EC	920
TURB	6,08
الأملاح الكلية الذائبة TDS	677,1595
أيون الصوديوم NA+	50,5
أيون البوتاسيوم K+	1
أيون المغنسيوم MG++	34,48
أيون الكالسيوم CA++	95,2
أيون الامونيوم NH4+	0,1375
أيون النترات NO3-	2,2
أيون النتريت NO2+	0,0270
ايون الكبرتات SO4-2	235,5
ايون الفوسفات PO4-2	0,115
ايون الكلوريات CL-	99,4
أيون البيكاربونات HOC-3	158,6
SAR	1,595

المصدر : محمد عفان الحمداني ، ماهر احمد عبد الجنابي ، تقويم مياه نهر الفرات وإمكانية استغلال الأراضي المجاورة في حوضه من القائم إلى البغدادي بالتحليل المختبري والاستشعار عن بعد ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 1 ، العدد 2 ، 2008م ، ص50-51 .

أما تقدير ايونات الأمونيوم والنترات فوجود هذه المركبات في المياه يعد دليلاً على حدوث التلوث العضوي بالمخلفات الحيوانية والبشرية وكذلك بقايا النباتات وتفسخ النباتات المائية ، كما سجل أعلى تركيز لأيون الكبريتات والفوسفات في منطقة الدراسة والسبب يعود إلى مدة الخزن في بحيرة حديثة والعيون الكبريتية التي تغذي النهر في منطقة الدراسة ، زيادة على ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف التي لها دور في رفع قيم هذه الأيونات [1].

(1) محمد عفان الحمداني ، ماهر احمد عبد الجنابي ، مصدر سابق ، ص54 -56 .

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن مياه نهر الفرات من النوع الجيد وصالحة للري في كل أنواع الترب ، ومن ذلك يتضح أنه يمكن استثمار الأراضي الواقعة ضمن حوض نهر الفرات للأغراض الزراعية مما يساعد على تحقيق التنمية الريفية ولكن على نطاق ضيق فما زالت أمكانية نقل مياه النهر إلى الأراضي البعيدة عن النهر تشكل محدداً أمام استثمار تلك المساحات من الأراضي بالزراعة وذلك لأنها تحتاج إلى نفقات مادية عالية قد تتجاوز المردودات الاقتصادية المتحققة من استثمار تلك المساحات في الزراعة .

1-5-2- المياه الجوفية :

ويقصد بها تلك المياه الموجودة تحت سطح الأرض التي هي في الأصل جزء من مياه الأمطار أو مياه الأنهار والتي تسربت إلى باطن الأرض مكونة طبقة من المياه الجوفية .

وان استثمار المياه الجوفية في أية منطقة مهمة بوصفها من الموارد الطبيعية الأساسية للنشاط البشري كما أن استثمارها واستخدامها بصورة علمية وعقلانية من الأمور المهمة في إنعاش المنطقة اقتصادياً واجتماعياً [1] .

وبما إن الموارد المتجددة في المناطق الصحراوية قليلة والمخزون المائي المستثمر عن طريق الآبار متباين من منطقة إلى أخرى وبنوعيات متباينة تتراوح من مياه عذبة إلى مالحة جداً ، لذا هناك عجز مائي كبير للأغراض الزراعية والاستهلاك البشري لذا توجهت الاهتمامات نحو استخدام الموارد المائية البديلة عن المياه السطحية العذبة لغرض التوسع الزراعي وخاصة المناطق البعيدة عن النهر ، وذلك بهدف وضع إستراتيجية ملائمة للاستخدام الاقتصادي لهذه المياه [2] .

لذا قد برزت المياه الجوفية كمصدر رئيس يمكن الاعتماد عليه في سد الحاجات المختلفة للإنسان والحيوان والنبات والاستعمالات الأخرى ، فلكل استعمال من هذه الاستعمالات مواصفات ، معينة تختلف عن مواصفات الاستعمالات الأخرى من حيث كمية الأملاح الذائبة في المياه [3] كما في الجدول (15) .

جدول (15)

مستوى ملوحة المياه الجوفية للأغراض المختلفة

الاستخدامات	نسبة الملوحة
الماء الصالح لشرب الإنسان	500-750 جزء من المليون
أرواء الحيوانات	300-10,000 جزء من المليون
الاستعمالات الزراعية	500-5,000
الاستعمالات الصناعية	250-900

(1) كمال صالح كزكوز العاني ، أمكانية استثمار المياه الجوفية للإنتاج الزراعي في محافظة الأنبار ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 1 ، العدد 1 ، 2008م ، ص86 .

(2) عبد الستار جبير الحياني ، تقييم المياه الجوفية لبعض أبار قرية الخفاجية في محافظة الأنبار ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الصرفة ، المجلد 3 ، العدد 2 ، 2009م ، ص153 .

(3) ليث ثابت عبد الفتاح الداهري ، المياه الجوفية وأهميتها في تنمية هضبة الأنبار الغربية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، 2009م ، ص68 .

المصدر : تحسين عبد الرحيم عزيز ، التباين المكاني لمياه الينابيع في محافظة السليمانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007م ، ص196-208 .

وتواجد المياه الجوفية الصالحة للاستخدام على أعماق تتراوح بين (200-250م) ويمكن استغلالها في جميع المجالات سواء كان زراعياً أو صناعياً أو حيوانياً أو بشرياً [1] ، إذ تعتمد معظم المناطق الزراعية على الآبار التي تمد المياه لاستعمالات الري وقد نصبت عليها مضخات تعمل بالطاقة الكهربائية أو الديزل وعند استغلال المياه الجوفية لابد من مراعاة نوعية المياه ومدى صلاحيتها للاستعمال البشري والزراعي ، إذ يتبين من خلال جدول (16) الذي يبين نتائج التحليل المختبري لبعض ميــاه الآبار في منطقة

جدول (16)
التحاليل المختبرية للمياه الجوفية في منطقة الدراسة

ت	اسم البئر	الملوحة الكلية ملغم/لتر	مستوى الماء الثالث متر	مستوى الماء المتحرك متر	الإنتاج اليومي م3/يوم
1	زغدان	2859	40,8	42	343
2	آلوس	2808	54	79	528
3	رجب	2571	50	52	1555
4	وادي رجلة	2571	110	112	76
5	عامر حردان	2815	67,5	69,5	777
6	سحل 1	2700	-	-	-

المصدر : وزارة الري ، دائرة المياه الجوفية ، قسم الآبار ، جداول التحاليل المختبرية لآبار قضاء حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2010م .

الدراسة وجدول (15) الذي يبين المواصفات القياسية للمياه التي تستخدم في الاستعمالات المختلفة ، للتعرف إلى مدى ملائمة المياه الجوفية للاستعمالات المختلفة ، فتبين عدم صلاحية مياه هذه الآبار لشرب الإنسان ما لم يجري معالجتها وذلك لتجاوز كمية الأملاح المذابة فيها الحدود القياسية المسموح بها للشرب ، ألا أنها صالحة للأغراض الإروائية والزراعية ، وعند مقارنة مياه الآبار المذكورة مع المواصفات القياسية الصالحة لشرب الحيوانات ، يظهر إن مياه الآبار المذكورة يمكن استخدامها لجميع أصناف الحيوانات ، أما ما يتعلق بالاستعمالات الصناعية فنجد إن مياه الآبار غير صالحة للأغراض الصناعية وذلك لتجاوز تركيز الأملاح الحدود المسموح بها ، مما يشكل محدداً للتنمية الريفية .

وقد بينت بعض الدراسات أن المياه الجوفية على العموم غير صالحة للشرب لمحتواها العالي من تركيز الأملاح وبعض الأيونات ولكنها صالحة للعديد من أنواع الفعاليات الزراعية ، إذ تعتمد بعض المناطق في معيشة سكانها على الزراعة لذلك تحتوي

(1) عبد الوهاب خضير العبيد ، وآخرون ، استثمار مياه سدود الصحراء الغربية في الإنتاج الزراعي (دراسة تحليلية واقتصادية) ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 2010م ، ص42.

على مجموعة من الآبار التي قام بحفرها سكان هذه المناطق للاستفادة من مياهها في الري [1] .

فللمياه الجوفية دور كبير في التنمية الريفية ولاسيما الزراعية في منطقة الدراسة إذ أن توافرها بكميات كافية ونوعية جيدة سيزيد من مساحة الأراضي الزراعية ومن ثم زيادة الإنتاج الزراعي وكما ستساهم في زيادة إعداد الثروة الحيوانية التي ستتغذى على فضلات تلك المحاصيل حيث يتباين التوزيع الجغرافي في منطقة الدراسة ، إذ احتلت مقاطعة (52) ديوم الخسفة المرتبة الأولى بعدد الآبار إذ بلغت (132) بئر وهي تعد أكبر مقاطعات منطقة الدراسة من حيث المساحة إذ تقدر (85596 دونم) ، وتوافر الأراضي ذوات مواصفات ملائمة لزراعة بعض المحاصيل إذ استغلت بزراعة محصول الحنطة (58 دونم) ، والشعير (41 دونم) ، كما زرعت أراضي تلك الآبار بمساحة تتراوح بين (1-4دونم) بأشجار النخيل والزيتون والفواكه ومحاصيل العلف [2] ، في حين احتلت مقاطعة (28) k3 المرتبة الثانية بعدد (25) بئراً ، ينظر جدول (17) ،مما سبق يتضح إن المياه الجوفية في منطقة الدراسة تعد من المقومات الأساسية للتنمية الريفية بكافة قطاعاتها الزراعية والسكنية والصناعية وما يرتبط بها من مشاريع إذ ما استخدمت بطرق علمية .

جدول (17)

أعداد الآبار في منطقة الدراسة

رقم المقاطعة	المقاطعة	عدد الآبار
13	الخفاجية	6
26	حصوة الشامية	15
28	K3	25
52	ديوم الخسفة	132

المصدر : وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة لري الانبار ، شعبة ري حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

1-6- النبات الطبيعي :

تختلف نوعية وكثافة النبات الطبيعي من مكان إلى آخر باختلاف الظروف الطبيعية والبشرية ، إذ يتأثر نموه بعوامل طبيعية منها الأحوال المناخية والتربة ، فيعكس النبات الطبيعي في منطقة الدراسة مناخها الحار الجاف ، حيث يتأثر نموه بعوامل المناخ وخاصة بالحرارة والأمطار وهما من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة في نمو النبات الطبيعي وتوزيعه على سطح الأرض [3] ، زيادة على العوامل البشرية .

وينتشر في منطقة الدراسة عدة أنواع من النباتات الطبيعية منها :

---

(1) بشار عبد العزيز محمود ، دراسة صلاحية بعض مياه الآبار في محافظة الأنبار للاستخدامات البشرية والزراعية ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 3 ، العدد 1 ، 2011م ، ص135.

(2) ليث ثابت عبد الفتاح الداهري ،مصدر سابق ، ص75 .

(3) وفيق حسين الخشاب ، ومهدي محمد علي الصحاف ، الموارد الطبيعية ماهيتها – تعريفها – أصنافها وصيانتها ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1976م ، ص277 .

1-6-1- النباتات الصحراوية :

وهي النباتات التي تكيفت مع الظروف المناخية السائدة المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة والجفاف صيفا وانخفاضها شتاءً مع تذبذب كمية الأمطار ، فقد تكيفت هذه النباتات من خلال خزن الماء في أجزائها ، والبعض يمتلك جذوراً طويلة أو تكون أوراقها مدببة تغطيها طبقة شمعية للحفاظ على رطوبتها [1] .

وتنمو هذه النباتات في موسم سقوط الأمطار مما يوفر مراعي جيدة ، تعد مصدرَ غذاءٍ رئيسٍ للثروة الحيوانية التي يملكها السكان وخاصة البدو [2] .

وتقسم النباتات الصحراوية على نوعين هما :

أ – النباتات الحولية :

هي النباتات التي يبدأ نموها مع موسم سقوط الأمطار وتنتهي مع بداية فصل الصيف وانقطاع سقوط الأمطار ، وتنتمي هذه النباتات إلى البذريات التي تبقى بذورها في التربة إلى موسم المطر لتنمو مرة أخرى [3] ، مثل (الخباز ، والشوفان ، وآذان الجدي ، والخافور ، ورجل الغراب ، وشويرب) .

ب – النباتات المعمرة :

هي نباتات عشبية معمرة تستمر براعمها المستديمة قرب سطح التربة حتى إذا ما بدأ موسم سقوط الأمطار تنبت بسرعة موفرة مصدراً للرعي المبكر ، إذ كيفت نفسها خلال أيام الجفاف ، مثل (العاكول ،و الشيح ، والكيصوم ، والسلماس ، والرغل) .

2-6-1- نباتات ضفاف الأنهار :

هي النباتات التي تنمو على ضفاف نهر الفرات وفي الجزر النهرية ، والتي تكون على شكل أشجار وشجيرات وحشائش ، كما تمتاز بكثافتها لتوافر المياه وتشكل مراعي طبيعية جيدة ، كما يمكن الاستفادة من أخشابها كمصدر جيد للوقود فضلا عن أنها تمثل مصدات للرياح ، ومن أهم هذه النباتات (الغرب ، والصفصاف ، والطرفة ، والقصب) ، لذا يتضح وجود أنواع عديدة من النبات الطبيعي سواء أكانت حولية أو معمرة والتي يمكن أن يستفاد منها كمناطق للرعي الجيدة أو استخدام بعضها كوقود ، كما يمكن تشخيص بعض النباتات ذوات الفوائد الطبية ، ينظر جدول (18) .

جدول (18)
أنواع النبات الطبيعي واستخداماته في منطقة الدراسة

---

(1) خطاب صكار العاني ، ونوري خليل ألبرازي ، جغرافية العراق ، مصدر سابق ، ص81 .
(2) حسن رمضان سلامة ، جغرافية الأقاليم الجافة (منظور جغرافي – بيئي) ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2010م ، ص306 .
(3) عبد الخالق صالح مهدي ، وعبد الوالي احمد الخليوي ، الجغرافية النباتية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999م ، ص60 .

نوع النبات الطبيعي	اسم النبات الطبيعي	الاستخدام الطبي
المعمرة	العاقول	استخدام رماد العاقول لعلاج الحروق والجروح والتقرحات
	الشوك	لانزال حصى الكلى
	الرغل	—
	السلماس	—
	الكيصوم	لمرض السكر ، الأكياس المائية ، تنشيط الهرمونات
	الشيح	يسكن الآم الظهر ، لطرد الديدان والهوام إذ يستخدم كبخور
	الحمض	ينقي الدم ، علاج اليرقان
	الخيصة	—
الحولية	شويرب	—
	خباز	لمرض السكر ، التقرحات ، أمراض القولون ، تنشيط الدورة الدموية
	شوفان	علاج السعال ، مقوي عام ، يفتت الحصى ، مهدئ للأعصاب ، ومزيل الأرق ، علاج الأمراض الجلدية (الاكزيما)
	آذان الجدي	مهدئ حالات السعال الجاف وبعض الأمراض الصدرية (السل ، الربو)
	خافور	مخدر موضعي ، علاج الزكام ، الصداع ، مرض السكر
	رجل الغراب	—
	عاكول الغزال	تثبيت الشعر
	أبو دميم	—
	حنيطة	—

المصدر :

1- لقاء مباشر مع صاحب معشب الأمين ، قضاء الرمادي ، شارع المستودع بتاريخ 2012/4/15 .

2- أحمد مصطفى متولي ، الموسوعة الشاملة في الطب البديل ، ط1 ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، 2005م .

يتبين من خلال دراسة الإمكانيات والمحددات الطبيعية المؤثرة في التنمية الريفية في ناحية الحقلانية ، أن التكوين الجيولوجي في منطقة الدراسة لا يعد محدداً أمام عمليات التنمية الريفية بل أسهم في تكوين الترب واحتواء المنطقة على المعادن والصخور التي تشكل مواد خام للعديد من الصناعات مما يسهم في تحقيق التنمية ، كما أن للتكوينات الجيولوجية أهمية من خلال الاحتفاظ بالمياه الجوفية الملائمة لمعظم الاستعمالات البشرية.

أما السطح فهو من محددات التنمية ولاسيما النشاط الزراعي من حيث استخدام الآلات والمكائن فسطح منطقة الدراسة يتميز بكونه جزءاً من الهضبة الصحراوية المتقطعة بشبكة من الأودية وهذا يعني انخفاض مساحة الأراضي المنبسطة ، أما عناصر المناخ فهي تعد ملائمة لتحقيق التنمية وخاصة الزراعية باستثناء عنصر المطر الذي يتميز بقلته فاستعاض عنه بالمياه السطحية والجوفية، أما الترب فبعض أنواعها تعد صالحة لزراعة أنواع من المحاصيل الزراعية وبعضها ترب ضعيفة الترابط مفككة يمكن استغلالها بالزراعة إذا اعتمدت طرائق الري الحديثة ، أما الموارد المائية فهي متوافرة والتي تتمثل

بنهر الفرات والمياه الجوفية وبكميات يمكن استغلالها في معظم مساحة الأراضي الزراعية ، وأما النبات الطبيعي فيمكن الاستفادة منه كمراعٍ جيدة للحيوانات وأيضاً كوقود في بعض الأحيان ، كما له الكثير من الاستعمالات الطبية .

الفصل الثاني

الإمكانيات والمحددات البشرية للتنمية الريفية في منطقة الدراسة

2-1 السكان

2-2 العوامل الاجتماعية

2-3 العوامل الاقتصادية

2-4 مصادر الطاقة

2-5 المواد الخام

2-6 النشاط الخدمي

تعد دراسة الإمكانيات البشرية ذات أهمية كبيرة في التنمية الريفية ، إذ إن الإنسان غاية التنمية ووسيلتها من خلال كون التنمية تعطي ثمارها من خلال النشاط البشري [1] .

وإن تنمية الانسان تعد بمثابة العمود الفقري للتنمية الريفية بصفته صانع التنمية والمستفيد منها ، أو بصفته وسيلتها وغايتها معاًّ ، فتنمية الموارد البشرية في الريف مع الاستعمال السليم للبيئة الجغرافية يؤدي إلى ارتفاع الدخل وتحسين المستويات المعيشية والثقافية لأبناء الريف [2] .

فالبشر هم صانعوا التنمية منهجاً ووسيلة فهم هدفها [3] ، فالموارد البشرية هي العنصر الرئيسي في التنمية في أي إقليم جغرافي ، إذ تزداد فرص تحقيق التنمية من حيث الكم والنوع بنوعية الموارد البشرية المتوافرة فيه فهي المفتاح لإنتاج الثروة والخدمات وتحسين مستوى الحياة .

وسيتم دراسة الإمكانيات البشرية في منطقة الدراسة كما ياتي :

2-1- السكان :

السكان هم الثروة الاقتصادية الأولى لكل مجتمع وأساس تقدمة الاقتصادي والاجتماعي ، لأنه محور كل نشاط اقتصادي ، فهو المنتج وهو المستهلك ، كما هو مستثمر عندما ينتج وسائل الإنتاج الجديدة [4] .

فالإنسان هو منطلق التنمية وهدفها ، وغاية التنمية رفع مستوى الأنسان وحفظ قيمته وإعلاء شأنه [5] .

فهناك علاقة قوية بين السكان والتنمية أي بين خصائصهم وواقعهم الديمغرافي ونوعية حياتهم من جهة والبرامج والخطط التنموية التي تهدف إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والتطور الاجتماعي من جهة أخرى [6] ، وسيتم دراسة السكان بالشكل الاتي :

2-1-1- عدد السكان وتوزيعهم :

(1) محمد دلف أحمد الدليمي ، وفواز أحمد الموسى ، مصدر سابق ، ص57 .
(2) حسن عبد القادر صالح ، تنمية الريف في العالم الإسلامي ، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية ، المجلد الخامس ، 1978م ، العدد 2 ، عمان ، ص22 .
(3) محمد أزهر سعيد السماك ، التنمية البشرية في الوطن العربي بمنظور التنمية المستدامة – قياس كمي – جامعة الموصل ، بحث مقدم في ملتقى الجغرافيين العرب ، الكويت ، 2009م ، ص425 .
(4) أحمد سامر الدعبوسي ، التنمية والسكان ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010م ، ص9 .
(5) سعاد نور الدين ، السكان والتنمية (مقارنة سوسيو تنموية) ، ط1 ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2010م ، ص35 .
(6) احمد سامر الدعبوسي ، مصدر سابق ، ص14 .

يتضح من خلال معطيات الجدول (19) والشكل(13) إن عدد سكان منطقة الدراسة عام 1987م بلغ (4819 نسمة) وبنسبة (10,7%) من مجموع سكان قضاء حديثة، بينما بلغ عدد السكان في عام 1997م (6219 نسمة) بنسبة (11,3%) من مجموع سكان قضاء حديثة ، وبزيادة مطلقة قدرها (1400 نسمة) ، وفي تقديرات عام 2007م ارتفع عدد السكان الى (10062 نسمة) بنسبة (12,7%) وبزيادة مطلقة قدرها (3843 نسمة) ، في حين بلغ عدد السكان بحسب نتائج الحصر والترقيم لعام 2011م (11273) نسمة وبزيادة مطلقة قدرها (1211 نسمة) ، بنسبة (13%) من إجمالي سكان قضاء حديثة ، وبنسبة (0,75%) من مجموع سكان محافظة الأنبار ، وتعود هذه الزيادة إلى ارتفاع عدد الولادات نتيجة رغبة معظم الأسر الريفية في زيادة أعداد أفرادها ليساهموا في الاعمال الريفية المتعددة وكذلك الزواج المبكر .فضلا عن اضطراب الوضع الامني وعمليات التهجيرالتي دفعت بالسكان الى الرجوع الى اصولهم من محافظات اخرى .

جدول (19)

عدد سكان منطقة الدراسة (نسمة) والزيادة للمدة (1987-2011م)

1987	%	1997	%	الزيادة	2007	%	الزيادة	2011*	%	الزيادة
4819	%10,7	6219	11,3	1400	10062	12,7	3843	11273	13	1211

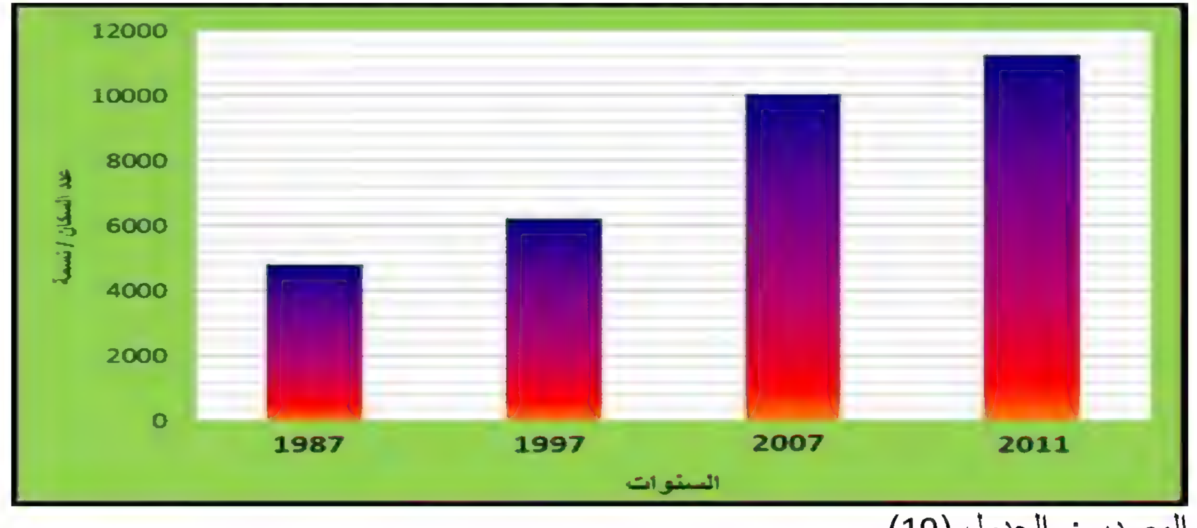
المصدر :

1 – وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987م ، 1997م ، 2007م .

* وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011 م .

شكل (13)

عدد سكان منطقة الدراسة (نسمة) للمدة 1987–2011م



المصدر : الجدول (19) .

وأن السكان لا يتوزعون بانتظام في المجتمعات المختلفة وذلك يعود الى عدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية التي يختلف كل منها في أهميته النسبية من مكان لآخر ، وتتداخل هذه العوامل مع بعضها فتعمل على تركز السكان في مجتمع ما وتشتتهم

في مجتمع آخر [1] ، وتتجلى قدرة الإنسان في التأثير في البيئة من خلال ما يقوم به من أعمال تنموية نتيجة الصراع الدائم مع الطبيعة وبقدر سيطرته على البيئة المحلية وتسخيرها لمصلحته بقدر ما تقاس درجة حضارته وتحدياته ، إلا أن الإنسان بطبيعته وسلوكه يؤثر على البيئة ويتأثر بها وذلك من خلال تسخير وسائله المادية وتكييفها مع الظروف المحلية للبيئة التي يعيش فيها [2] . ويظهر من خلال الجدول (20) وخريطة (8) أن السكان يتوزعون بصورة متباينة في مقاطعات منطقة الدراسة ، وهذا التباين جاء نتيجة لعدة عوامل منها تباين مساحة المقاطعات فيما بينها وكذلك تباينها في مدى ملائمة السطح للاستقرار البشري إذ احتلت مقاطعة (28) K3 المرتبة الأولى في عدد السكان والذي قدر (2383 نسمة) بنسبة 20% ، وإن ارتفاع عدد سكان هذه المقاطعة جاء نتيجة قيام الدولة بإنشاء مستوطنة ريفية للعاملين (الموظفين) في مصفى k3 الكائن ضمن هذه المقاطعة .

اما المرتبة الثانية فتتمثل في مقاطعة (13) الخفاجية إذ بلغ عدد السكان (2135 نسمة) وبنسبة 18% ، اما اقل مقاطعة من حيث عدد السكان فهي مقاطعة (20) حويجة اربان إذ بلغ عدد سكانها (109 نسمة) بنسبة 0,9% من إجمالي سكان منطقة الدراسة وهي أصغر مقاطعات منطقة الدراسة من حيث المساحة .

وإن هذا التباين في توزيع السكان له آثار سلبية باتجاه تحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة ، وذلك لأنه أوجد مناطق ذات تركز كبير للسكان ، مقابل وجود مناطق واسعة وخالية من السكان ، لذا الجزء الأكبر من مساحة منطقة الدراسة خالٍ من الاستقرار البشري ، وهذا يشكل محدداً أمام تحقيق التنمية الريفية .

2-1-2- نمو السكان واتجاهات النمو المستقبلي لسكان منطقة الدراسة :

يقصد بنمو السكان في أي مجتمع هو الاختلاف في حجم السكان عبر الحقب الزمنية المتباينة ، الذي ينتج من الزيادة الطبيعية والهجرة [3] .

إن معرفة الحجم السكاني المتوقع له دور إساسي في صياغة التوجهات المستقبلية لتنمية وتطوير منطقة الدراسة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية .

جدول (20)

اعداد السكان وحسب المقاطعات لعام 2011م

رقم	اسم المقاطعة	عدد السكان	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	253	2,2

(1) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط5 ، دار النهضة للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، 2000م ، ص39 .
(2) عماد مطير الشمري ، الجغرافية السكانية (أسس وتطبيقات) ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012م ، ص75 .
(3) فراس فاضل عباس البياتي ، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية ، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011م ، ص213 .

2	دويليه وجنثة	544	5
5	الغراف وادي القصب	602	5,3
7	الفزعية وضيعة الشيخ	409	3,6
8	بهصة وبنات الحسن	532	5
9	وادي فليفل	339	3
10	حويجة الوس	153	1,3
12	زغدان	757	7
13	الخفاجية	2135	19
20	حويجة اربان	109	0,9
26	حصوة الشامية	980	8,6
28	K3	2383	21,1
52	ديوم الخسفة	2077	18
	المجموع	11273	%100

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011م .

ويتضح من معطيات الجدول (21) أن معدل النموالسكاني في منطقة الدراسة قد ارتفع بشكل كبير خلال المدة من (1987-1997م) بمعدل نمو مقداره (2,6%) وارتفع معدل النمو إلى(4,9%) خلال المدة (1997-2007م) ثم اخذ بالتراجع ليصل خلال المدة (2007-2011م) الى (2,9%) .

جدول (21)
معدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة
للمدة (1987-1997م ، 1997-2007م ، 2007-2011م)

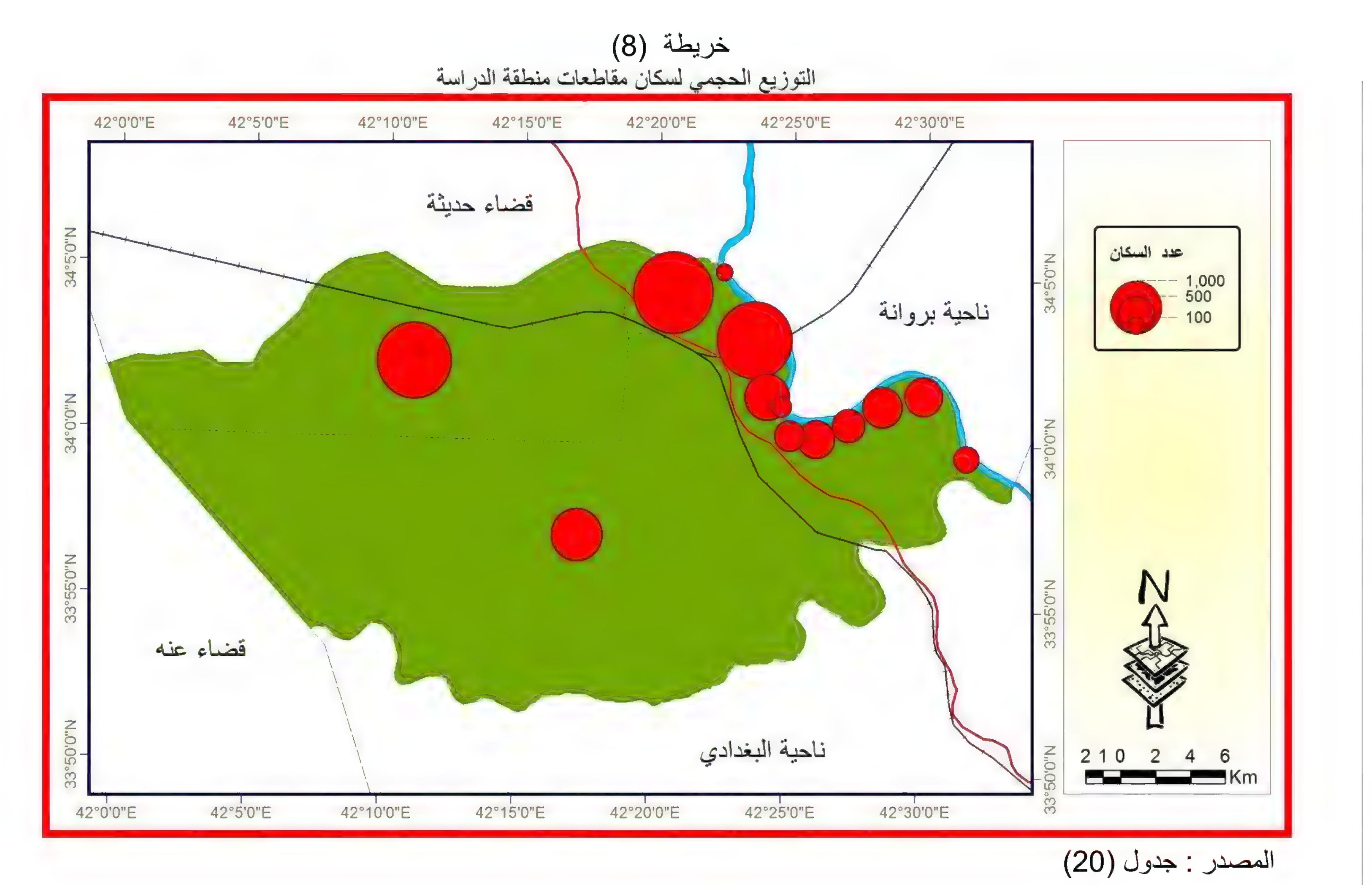
1987-1997م	1997-2007م	2007-2011م
2,6	4,9	2,9

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على المعادلة التالية : $r = (\sqrt[n]{\frac{pi}{po}}-1)100$

R = معدل النمو السكاني ، Pi = عدد السكان اللاحق ، PO = عدد السكان في التعداد السابق ، N = عدد السنوات بين التعدادين

وتم تقدير الحجم المستقبلي لسكان منطقة الدراسة اعتماداً على عدد السكان لعام 2011م ، وقد كان عدد السكان في ذلك العام (11273 نسمة) ، وكما هو موضح في الجدول (22) إذ يظهر أن عدد سكان منطقة الدراسة خلال عام 2021م سيبلغ (17256 نسمة) مما يتطلب التخطيط لاستيعاب الزيادة السكانية المتوقعة .

خريطة (8)
التوزيع الحجمي لسكان مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (20)

جدول (22)

الإسقاطات السكانية المستقبلية لسكان مقاطعات منطقة الدراسة للمدة (2012-2021م)

رقم المقاطعة	المقاطعة	الإسقاطات السكانية المستقبلية لسكان مقاطعات منطقة الدراسة للمدة (2012-2021م)									
		2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
1	عونابة وصوينخ	260	267	268	276	284	292	300	309	318	327
2	دويليه وجنثة	560	576	593	610	628	646	665	684	704	725
5	الغراف وادي القصب	620	638	657	676	696	716	737	759	781	804
7	الفزعية وضيعة الشيخ	418	430	442	455	468	482	496	510	525	540
8	بهصة وبنات الحسن	547	563	579	596	613	631	649	668	688	708
9	وادي فليفل	349	359	369	380	391	402	414	426	438	451
10	حويجة الوس	157	161	165	169	174	179	184	189	194	199
12	زغدان	779	802	826	850	875	901	928	955	983	1012
13	الخفاجية	2199	2264	2331	2400	2472	4546	4622	4760	4902	5049
20	حويجة اربان	112	115	118	121	124	127	130	133	137	141
26	حصوة الشامية	1009	1039	1070	1102	1135	1169	1204	1240	1277	1315
28	3K	2454	2527	2602	2680	2760	2842	2927	3014	3104	3197
52	ديوم الخسفة	2139	2203	2269	2337	2407	2479	2553	2629	2707	2788
	المجموع	11603	11944	12289	12652	13027	15412	15809	16276	16753	17256

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على :

1 – الاسقاطات السكانية باستخدام المعادلة الاتية :

$$\text{تقدير السكان لأي سنة} = \frac{3 \times \text{عدد السكان لآخر سنة}}{100} + \text{عدد السكان لآخر سنة}$$

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الإحصاء السكاني ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011 .

2-1-3- الكثافة السكانية :

إن دراسة الكثافة السكانية لها أهمية في دراسة التنمية الريفية لأنها تساعد على إعطاء صورة واضحة للعلاقة بين السكان والأرض التي يعيشون عليها ويمارسون أنشطتهم المختلفة [1] .

ومن الجوانب المهمة في دراسة الكثافات السكانية معرفة اتجاهات التغيير في أنماطها ومن ثم معرفة صورة توزيع السكان على سطح الأرض ، إذ إن الكثافة تعكس التوزيع الجغرافي للسكان بوصفها مقياساً لدرجة ومقدار الوجود السكاني في منطقة الدراسة [2] .

---

(1) مكي محمد عبد العزيز ، ورياض السعدي ، جغرافية السكان ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1977م ، ص407 .

(2) لين – ت . سمت ، أساسيات علم السكان ، ترجمة : محمد سيد غلاب واخرون ، المكتب المصري الحديث ، الاسكندرية ، 1971م ، ص91 .

وبما أن حجم السكان المطلق لا يعطي فكرة واضحة عن الإمكانيات السكانية لمنطقة معينة فهو لا يصلح أن يكون مقياساً للمقارنة بين الوحدات ، لذلك استخدم مفهوم الكثافة التي هي عبارة عن حجم السكان النسبي مع المساحة ، سواء التي يعيشون عليها أو المستغلة منها فقط وهنا تصبح ذات دلالة أكبر ، وهناك أنواع من الكثافات لكل منها خصائصه وكما ياتي :

1 – الكثافة العامة :

يقصد بها العلاقة بين الحجم العام لسكان منطقة معينة و المساحة الكلية لتلك المنطقة ، كما أن هذا النوع أكثر استعمالاً وشيوعاً وذلك لسهولته ، بغض النظر عن الإمكانيات الاقتصادية بهذة الأرض وقدرتها الإنتاجية ، كما تستخدم الكثافة العامة لمعرفة حجم السكان وقدرة الأرض او الوحدة المساحية على استيعابهم ومن خلال الجدول (23) وخريطة (9) نجد أن الكثافة العامة لعموم منطقة الدراسة بلغت (0,4 نسمة/دونم) .

وأن هناك تبايناً في الكثافة العامة بين مقاطعات منطقة الدراسة ، إذ يظهر أن الفئة الاولى والتي تراوحت فيها الكثافة العامة بين (0,41نسمة/دونم) في مقاطعة (7) الفزعية وضيعة الشيخ وأكثر من (0,6) في مقاطعات (10) حويجة آلوس و (20) حويجة اربان فقد بلغت الكثافة العامة فيها (1,2 و 2,09 نسمة/دونم) على التوالي والسبب هو صغر المساحة الكلية لهذه المقاطعات .

أما الفئة الثانية التي تراوحت فيها الكثافة العامة اقل (0,2 نسمة/دونم) في مقاطعات (1) عونابة وصوينخ و(9) وادي فليفل و(26) حصوة الشامية و(28) k3 و (52) ديوم الخسفة ، والسبب يعود في انخفاض الكثافة العامة في هذه المقاطعات هو سعة مساحة هذه المقاطعات قياسا على عدد سكانها ، وبين (0,4 نسمة/دونم) في مقاطعات و (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب (8) بهصة وبنات الحسن و (12) زغدان و (13) الخفاجية .

2 – الكثافة الريفية :

هي نسبة سكان الريف إلى مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ، وهي بذلك تمثل واقع العلاقة بين سكان الريف الذين يزاولون النشاط الزراعي ومساحة الأراضي الزراعية التي يشغلونها مستبعدة سكان الحضر [1] .

الكثافة العامة = $\frac{\text{عدد السكان}}{\text{المساحة الكلية}}$

المصدر : سالم خلف عبد ، المجتمع الريفي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1992م ، ص118.

(1) سالم خلف عبد ، المجتمع الريفي ، مصدر سابق ، ص119 .

الكثافة الريفية = $\frac{\text{عدد سكان الريف}}{\text{مساحة الأراضي الصالحة للزراعة}}$

جدول (23)

الكثافات السكانية في منطقة الدراسة لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الكلية للمقاطعة/دونم	المساحة الصالحة للزراعة/دونم	المساحة المزروعة فعلا/دونم	عدد السكان	عدد العاملين في الزراعة	الكثافة العامة	الكثافة الريفية	الكثافة الزراعية
1	عوناية وصوينخ	3324	182	130	253	31	0,07	1,3	0,2
2	دويليه وجنثة	1474	328	273	544	55	0,3	1,6	0,2
5	الغراف وادي القصب	1884	270	252	602	73	0,3	2,2	0,2
7	الفزعية وضيعة الشيخ	748	160	140	409	81	0,5	2,5	0,5
8	بهصة وبنات الحسن	1364	266	159	532	53	0,3	2	0,3
9	وادي فليفل	1212	133	106	339	51	0,2	2,5	0,4
10	حويجة الوس	88	40	40	153	21	1,2	3,8	0,5
12	زغدان	1524	231	146	757	103	0,4	3,2	0,7
13	الخفاجية	4336	341	273	2135	387	0,4	6,2	1,4
20	حويجة اربان	52	15	10	109	---	2,09	7,2	---
26	حصوة الشامية	136376	2587	1395	980	615	0,007	0,3	0,4
28	K3	10412	---	---	2383	---	0,2	---	---
52	ديوم الخسفة	85596	1059	853	2077	336	0,02	1,9	0,3
	المجموع	248390	5612	3777	11273	1806	0,4	2,6	0,4

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية زراعة محافظة الانبار، شعبة زراعة حديثة ، بيانات غير منشورة .

خريطة (9)

الكثافة العامة لسكان مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011

الكثافة العامة نسمة / دونم

- 0.2 فاقل
- 0.4 - 0.21
- 0.6 - 0.41
- اكثر من 0.6

قضاء حديثة
ناحية بروانة
قضاء عنه
ناحية البغدادي

المصدر : جدول (23)

ومن خلال الجدول (23) والخريطة (10) يظهر أن الكثافة الريفية لعموم منطقة الدراسة بلغت (2,6 نسمة/دونم) كما ان توزيع الكثافة الريفية متباينة بين مقاطعات منطقة الدراسة إذ يتم توزيع الكثافة الريفية فيها ضمن فئتين تقع الفئة الأولى بين (3,1 نسمة /دونم) في كل من مقاطعات (10)حويجة آلوس و (12) زغدان واكثر من (6 نسمة/دونم) في كل من مقاطعات (13) الخفاجية و (20) حويجة اربان ويعود السبب في ارتفاع الكثافة الريفية في هذه المقاطعات الى صغر مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ضمن هذه المقاطعات قياسا على عدد السكان .اما الفئة الثانية التي تراوحت فيها الكثافة الريفية بين (1,5 نسمة/دونم) وأقل ضمت مقاطعات (1) عونابة وصوينخ و (26) حصوة الشامية و (28) k3 وبين (3 نسمة /دونم) في كل من مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و(9) وادي فليفل (52) ديوم الخسفة وان سبب انخفاض نسبة الكثافة الريفية في هذه المقاطعات يعود الى ارتفاع مساحة الاراضي الصالحة للزراعة بالقياس إلى عدد السكان ، أما مقاطعة (28) k3 فهي مقاطعة غير زراعية .

3 – الكثافة الزراعية :

هي نسبة مجموع السكان العاملين في الزراعة إلى مساحة الأرض المزروعة فعلاً ، وبذلك فهي تعبر عن العملية الإنتاجية الزراعية الفعلية ، وهي تعد من أفضل أنواع الكثافات التي تعبر عن العلاقة بين السكان والأرض ، ويظهر من خلال الجدول (23) وخريطة (11) أن معدل الكثافة الزراعية في عموم منطقة الدراسة بلغ (0,4 نسمة/دونم) تراوحت الفئة الأولى بين (0,41 نسمة/دونم) في كل من مقاطعات (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (10) حويجة آلوس وأكثر من (6 نسمة/دونم) في كل من (12) زغدان و (13) الخفاجية .

أما الفئة الثانية وتراوحت بين (0,2 نسمة/دونم) فأقل وضمت مقاطعات (1)عونابة وصوينخ و(2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (20) حويجة اربان و(28) k3 ، وبين (0,4 نسمة/دونم) في مقاطعات (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل و(26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة ، ويعود السبب في انخفاض الكثافة الزراعية في هذة المقاطعات إلى التباين في توزيع السكان وتوزيع المساحات الزراعية .

4-1-2- تركيب السكان :

تعد دراسة تركيب السكان بأنماطه المختلفة ذات أهمية كبيرة في توضيح الملامح الديموغرافية للمجتمع ، ويقصد بتركيب السكان دراسة الخصائص الكمية والنوعية للسكان مثل التركيب النوعي والعمري والاقتصادي [1] ، وكذلك التركيب الحرفي والاجتماعي للسكان وسكان الريف والحضر .

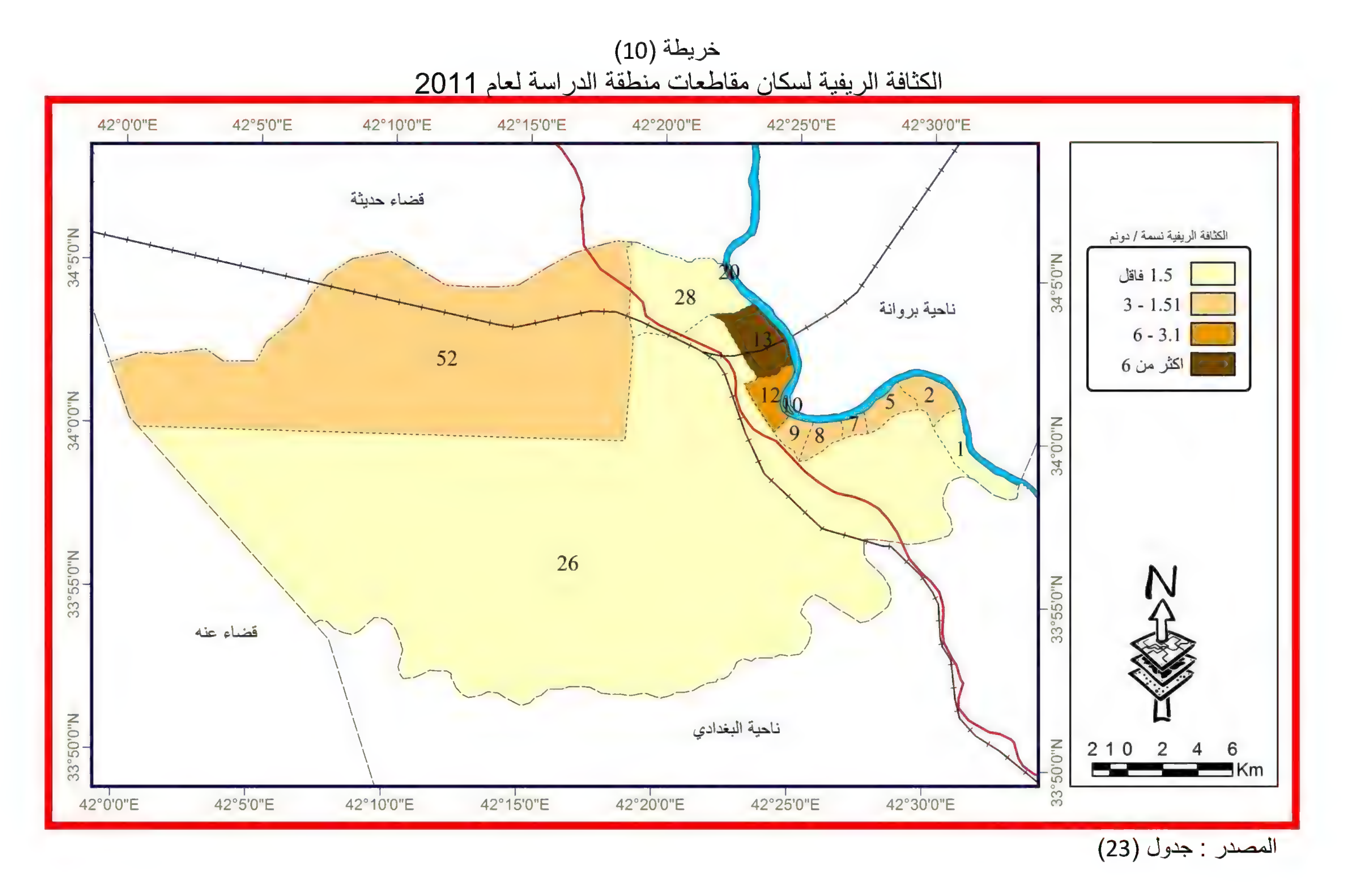
---

(1) فلاح حسن سليم الفهداوي ، تحليل التغير في سكان مدينة عنة باستخدام الخرائط الرقمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، 2009م ، ص73 .

الكثافة الزراعية = إجمالي السكان العاملين في الزراعة / مساحة الأراضي المزروعة فعلاً

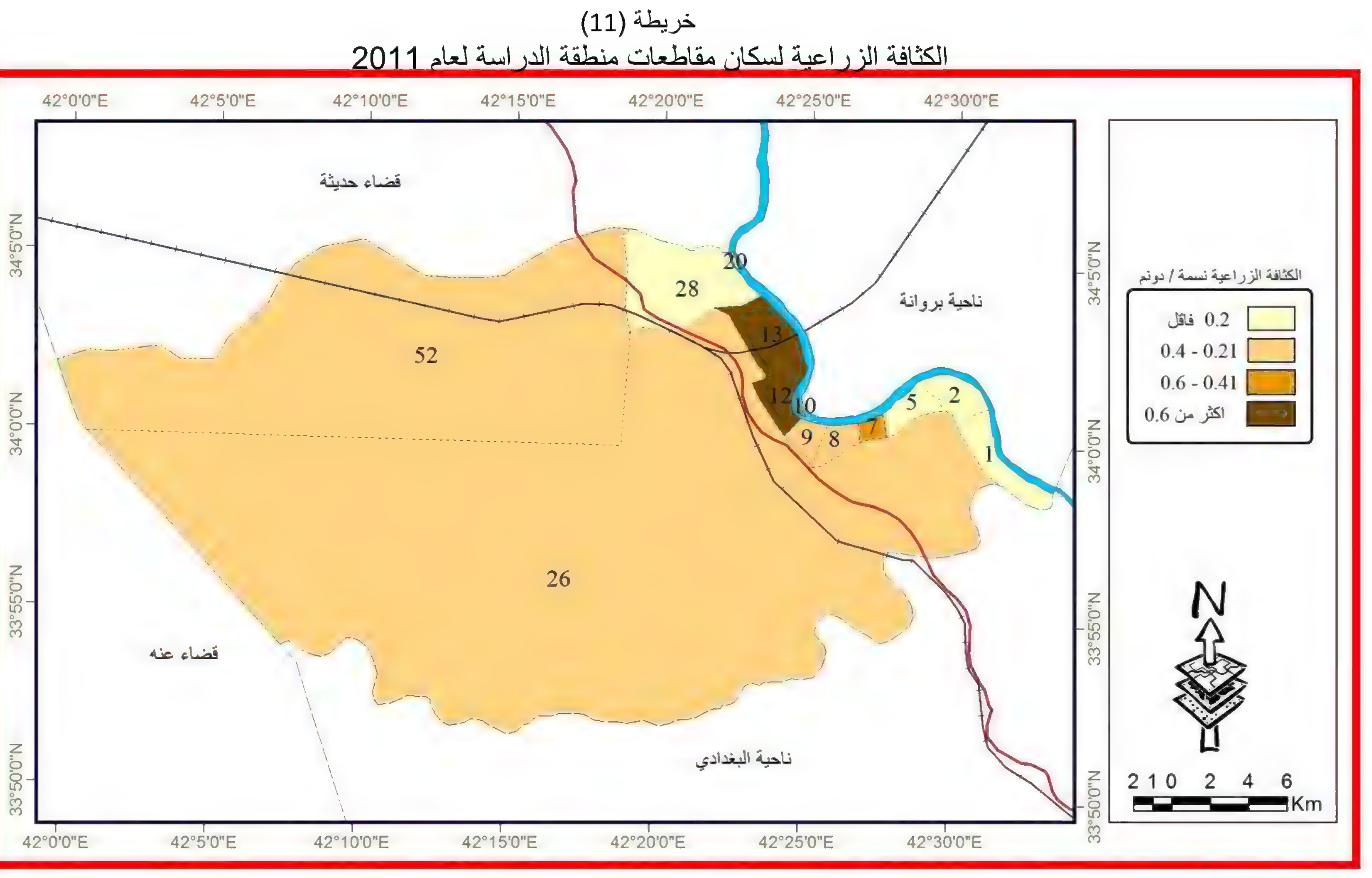
المصدر : سالم خلف عبد ، مصدر سابق ، ص119 .

خريطة (10)
الكثافة الريفية لسكان مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011



المصدر : جدول (23)

خريطة (11)
الكثافة الزراعية لسكان مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011



المصدر : جدول (23)

كما تفيد دراسة التركيب السكاني في معرفة الموارد البشرية والقوى العاملة خاصة وكيفية توزيعها على مختلف فروع النشاط الاقتصادي [1] ، وتحدد الفئات المنتجة فيه التي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفراده [2] .

2-1-4-1- التركيب النوعي (الجنسي) :

يقصد به توزيع المجتمع السكاني ما بين الذكور والإناث ولهذا التوزيع أهميته الاقتصادية والاجتماعية بفعل الاختلاف ما بين قوى المرأة والرجل وتباين متطلبات كل منها [3] .

ويعد التركيب النوعي من أكثر عناصر التركيب السكاني وضوحاً، وذلك لقلة الأخطاء في بياناته ، كما أن احتواءه على عنصرين (ذكور واناث) فقط يقلل صعوبات التصنيف كما أن عنصر النوع من أكثر الخصائص الديموغرافية أهمية ، فهو يؤثر في معدلات المواليد والوفيات والزواج كما يستخدم كأساس لتمييز جميع عناصر التركيب الأجتماعي [4] .

وتحسب نسب النوع * عادة ، نسبة الذكور الى كل (100) من الاناث ، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع (الذكور) ، وهذه النسبة تحسب بالنسبة إلى السكان عامة ، او بالنسبة إلى كل فئة من فئات السن على حدة ، وتعد النسبة بحدود (104-106) حالة طبيعية فإن قلت او ارتفعت عن ذلك فهي حالة غير طبيعية تستلزم البحث لمعرفة الأسباب [5] ، ومن ثم وضع الحلول والمعالجة لإعادة حالة التوازن في المجتمع .

ويظهر من الجدول (24) والخريطة (12) ان عدد الذكور والاناث متقارب في منطقة الدراسة إذ بلغ عدد الذكور في منطقة الدراسة (5622) ذكر وعدد الاناث (5651) انثى .

لكن أحياناً يختل التوازن بين النوعين ، بسبب سيادة ظروف معينة من بينها تباين معدلات الولادات والوفيات والهجرة والحروب التي تؤدي الى زيادة نسبة الإناث على الذكور ، كما يؤثر المستوى المعاشي والصحي ومدى العناية التي يوفرها المجتمع لكل من الذكور والإناث [6] .

---

(1) عماد مطير الشمري ، مصدر سابق ، ص172 .
(2) فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص291 .
(3) عبد علي الخفاف ، واقع السكان في الوطن العربي ، ط1، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998م ، ص108 .
(4) فلاح حسن سليم الفهداوي ، مصدر سابق ، ص73.

* نسبة النوع = $\frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$

المصدر : عماد مطير الشمري ، مصدر سابق ، ص174 .
(5) عماد مطير الشمري ، مصدر سابق ، ص172 .
(6) فتحي محمد أبو عيانة ، مصدر سابق ، ص332 .

ومن خلال الجدول (24) وخريطة (13) نلاحظ مدى تباين نسبة النوع بين مقاطعات منطقة الدراسة ، إذ بلغت نسبة النوع في عموم منطقة الدراسة (102,4) وهي نسبة تعد متوازنة ، وقد ضمت الفئة الأولى أعلى نسبة للنوع والتي تراوحت بين (118,1-106,81) في مقاطعات (1) عونابة وصوينخ و (10) حويجة آلوس و (20) حويجة اربان والسبب في ارتفاع نسبة النوع فيها هو ارتفاع نسبة المواليد من الذكور وقلة الوفيات فضلاً عن ارتفاع المستوى المعاشي والصحي للسكان .

أما الفئة الثانية والتي تراوحت نسبة النوع فيها بين (96,91 - 106,8) في مقاطعات (5) الغراف وادي القصب و (9) وادي فليفل و (12) زغدان و (26) حصوة الشامية و (28) K3 و (52) ديوم الخسفة إذ بلغت نسبة النوع فيها (106,8 ، 98,2 ، 105,1 ، 101,2 ، 99,2 ، 99,1) على التوالي ، والسبب هو وفاة الكثير من الذكور في أثناء الاحتلال الأمريكي للعراق في عام 2003م ، وخاصة الفئة العمرية بين (14-64) في اثناء تنقلهم الى العمل أو الأسواق او مقاومة الاحتلال بعكس الإناث مما أدى إلى انخفاض نسبة الذكور عن نسبة الإناث ومع ذلك فهي قريبة من النسبة المثالية .

جدول (24)

التركيب النوعي ونسبة النوع لسكان منطقة الدراسة للعام 2011

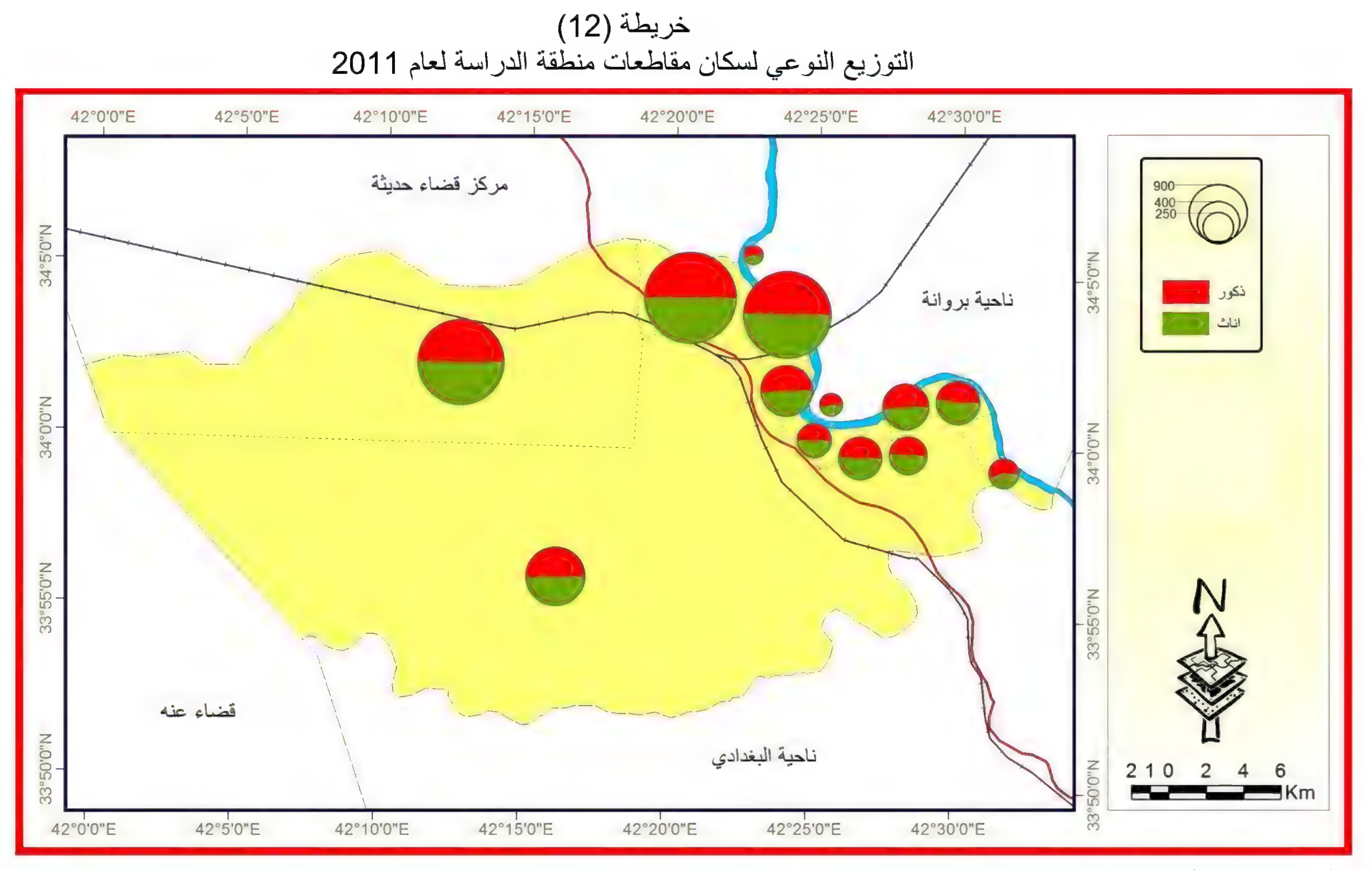
رقم	اسم المقاطعة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	نسبة النوع
1	عونابة وصوينخ	137	116	253	118,1
2	دويليه وجنثة	257	287	544	89,5
5	الغراف وادي القصب	311	291	602	106,8
7	الفزعية وضيعة الشيخ	197	212	409	92,9
8	بهصة وبنات الحسن	259	273	532	94,8
9	وادي فليفل	168	171	339	98,2
10	حويجة آلوس	81	72	153	112,5
12	زغدان	388	369	757	105,1
13	الخفاجية	1051	1084	2135	96,9
20	حويجة اربان	59	50	109	118
26	حصوة الشامية	493	487	980	101,2
28	K3	1187	1196	2383	99,2
52	ديوم الخسفة	1034	1043	2077	99,1
	المجموع	5622	5651	11273	المعدل 102,4

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011م .

أما الفئة الثالثة التي تراوحت نسبة النوع فيها بين (96,9-89,5) والتي ضمت مقاطعات (2) دويليه وجنثة و (7) الفزعيه وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (13) الخفاجية ، إذ بلغت نسبة النوع فيها (89,5 ، 92,9 ، 94,8 ، 96,9) على التوالي ، وإن هذه الاختلافات العددية بين الذكور والاناث لها اثارها على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل ، وعلى معدلات المواليد والوفيـات ، الهجرة

خريطة (12)
التوزيع النوعي لسكان مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011



المصدر : جدول (24)



خريطة (13)

نسبة النوع لسكان مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011

المصدر : جدول (24)

والتوزيع المهني للسكان ، فضلاً عن ذلك لها آثار على ارتفاع نسبة العنوسة بين الإناث بسبب انخفاض عدد الذكور ، ومن ذلك تبين أن للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية دوراً مؤثراً في تباين نسبة النوع في منطقة الدراسة .

2-4-1-2- التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري توزيع السكان بحسب فئات العمر [1] ، ويعد التركيب العمري من أهم العوامل الديموغرافية في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية والاستهلاكية ، ومدى مشاركتهم في العمالة الإنتاجية [2] ، فالتركيب العمري مهم في التقديرات المستقبلية للسكان والتخطيط لمختلف المشاريع ، سواء في سنين السلم أو الحرب على حد سواء .

ومن الجدول (25) والشكل (14) الذي يوضح الهرم السكاني لمنطقة الدراسة يتبين ما ياتي :

1 – أن الهرم يتميز بعرض القاعدة من فئات صغار السن ضمن فئات العمر (0-4) و (5-9سنة) وهذا يعود إلى ارتفاع نسبة الإنجاب بين سكان منطقة الدراسة .
2 – يتميز الهرم بعرض الفئة (20-24سنة) وهذا دليل على ارتفاع نسبة القوى العاملة في المنطقة .
3 – يتميز الهرم بقلة التباين بين الذكور والإناث .
4 – هناك انخفاض في فئة (55-59) فأكثر وهذا دليل على ارتفاع نسبة الوفيات بين كبار السن .

وإن دراسة التركيب العمري للسكان لا تمثل الحقيقة في كثير من الأحيان بسبب عدم الدقة في إعطاء العمر الصحيح [3] ، وقد جرت العادة على تقسيم السكان إلى ثلاث فئات عمرية لكل منها خصائصها التي تميزها عن الاخرى وعليه تقسيم السكان في منطقة الدراسة الى ثلاث فئات عمرية رئيسة ، ينظر الجدول (26) وخريطة (14) .

1 – فئة صغار السن (0-14) سنة :

تمثل فئة السكان غير المنتجين ، وهي أكبر الفئات ، وأكثرها تأثراً بعاملي الولادات والوفيات ، وهي التي لم يدخل أفرادها سن العمل ، ومن خلال الجدول (25) يظهر ارتفاع نسبة هذه الفئة في منطقة الدراسة بنسبة (46,7%) من مجموع السكان الكلي وهذا يعني أن المنطقة تتمتع بإمكانيات تنموية لدعم التنمية الريفية بالقوى العاملة مستقبلاً ، أما على مستوى المقاطعــات فنجد أن هذه الفئة ترتفع في مقاطعة (28) k3

جدول (25)

عدد السكان حسب الفئات العمرية والجنس في منطقة الدراسة للعام 2011م

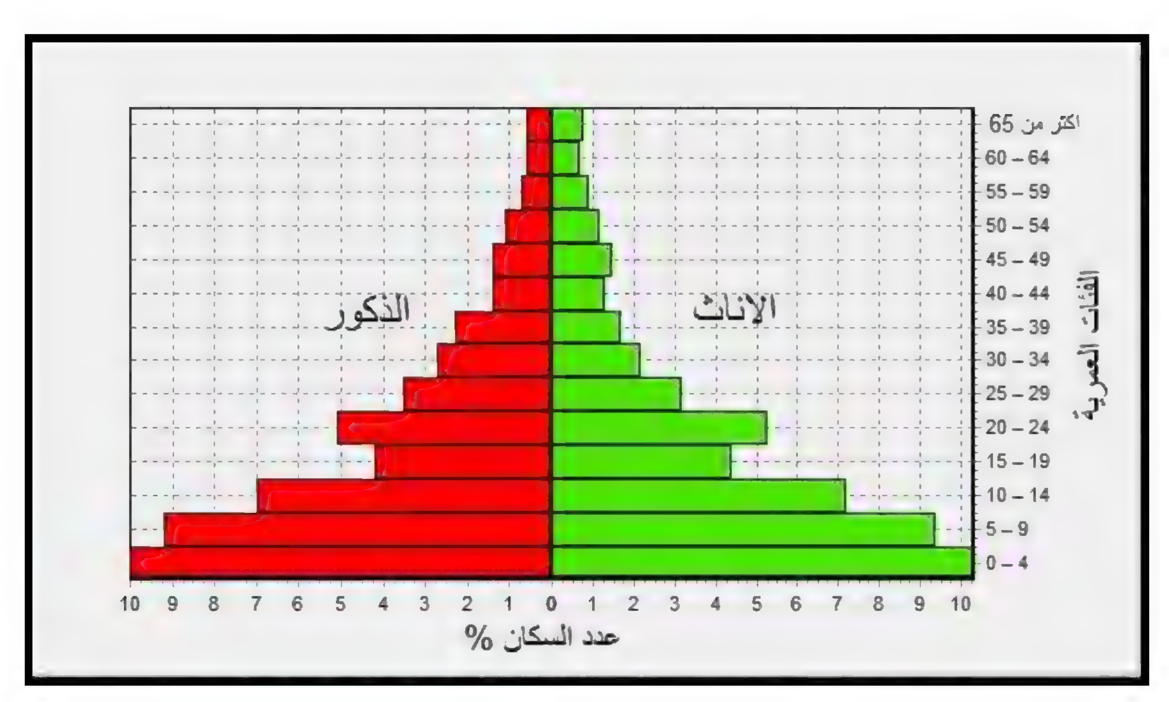
(1) فلاح حسن سليم الفهداوي ، مصدر سابق ، ص77 .
(2) فليح حسن خلف ، التنمية والتخطيط الإقتصادي في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1988م ، ص19 .
(3) عماد مطير الشمري ، مصدر سابق ، ص172 .

الفئات العمرية	نسبة الذكور %	العدد	نسبة الاناث %	العدد
0 – 4	10	1206	10.3	1161
5 – 9	9.2	1027	9.4	1025
10 – 14	7	779	7.2	785
15 – 19	4.2	432	4.4	437
20 – 24	5.1	570	5.3	565
25 – 29	3.5	391	3.2	398
30 – 34	2.7	304	2.3	311
35 – 39	2.3	226	1.7	231
40 – 44	1.4	156	1.3	163
45 – 49	1.4	164	1.5	168
50 – 54	1.1	123	1.2	127
55 – 59	0.7	101	0.9	107
60 – 64	0.6	89	0.7	97
اكثر من 65	0.6	54	0.8	76
المجموع	49.8	5622	50.2	5651

المصدر : استمارة الاستبيان .

شكل (14)

الهرم السكاني لسكان منطقة الدراسة للعام 2011م



المصدر : الجدول (25) .

جدول (26)

نسبة الفئات العمرية في منطقة الدراسة لعام 2011م

اسم المقاطعة	14-0	النسبة %	64-15	النسبة %	65 فاكثر	النسبة	المجموع

عونایة وصوینخ	101	2	131	2	21	6,3	253
دويليه وجنثة	257	5	271	5	16	5	544
الغراف وادي القصب	269	5,1	301	5	32	10	602
الفزعية وضيعة الشيخ	187	3,5	207	5	15	5	409
بهصة وبنات الحسن	231	4,3	267	5	34	10,4	532
وادي فليفل	151	3	171	3	17	5	339
حويجة الوس	61	1,1	78	1	14	4,3	153
زغدان	347	6,5	381	7	29	9	757
الخفاجية	1019	19,3	1073	19	43	13	2135
حويجة اربان	41	0,7	59	1	9	3	109
حصوة الشامية	451	8,5	497	9	32	10	980
K3	1139	22	1198	21	46	14	2383
ديوم الخسفة	1013	19	1047	17	17	5	2077
المجموع	5267	%100	5681	100	325	%100	11273

المصدر : استمارة الاستبيان .

و(13) الخفاجية و (52) ديوم الخسفة ، بنسبة (21,9% ، 19,3% ، 19,2%) على التوالي ، والسبب يعود الى ارتفاع نسبة المواليد ، في حين تنخفض هذه الفئة في مقاطعة (20) حويجة اربان بنسبة (0,7%) .

2 – فئة متوسطي العمر (15-64سنة) :

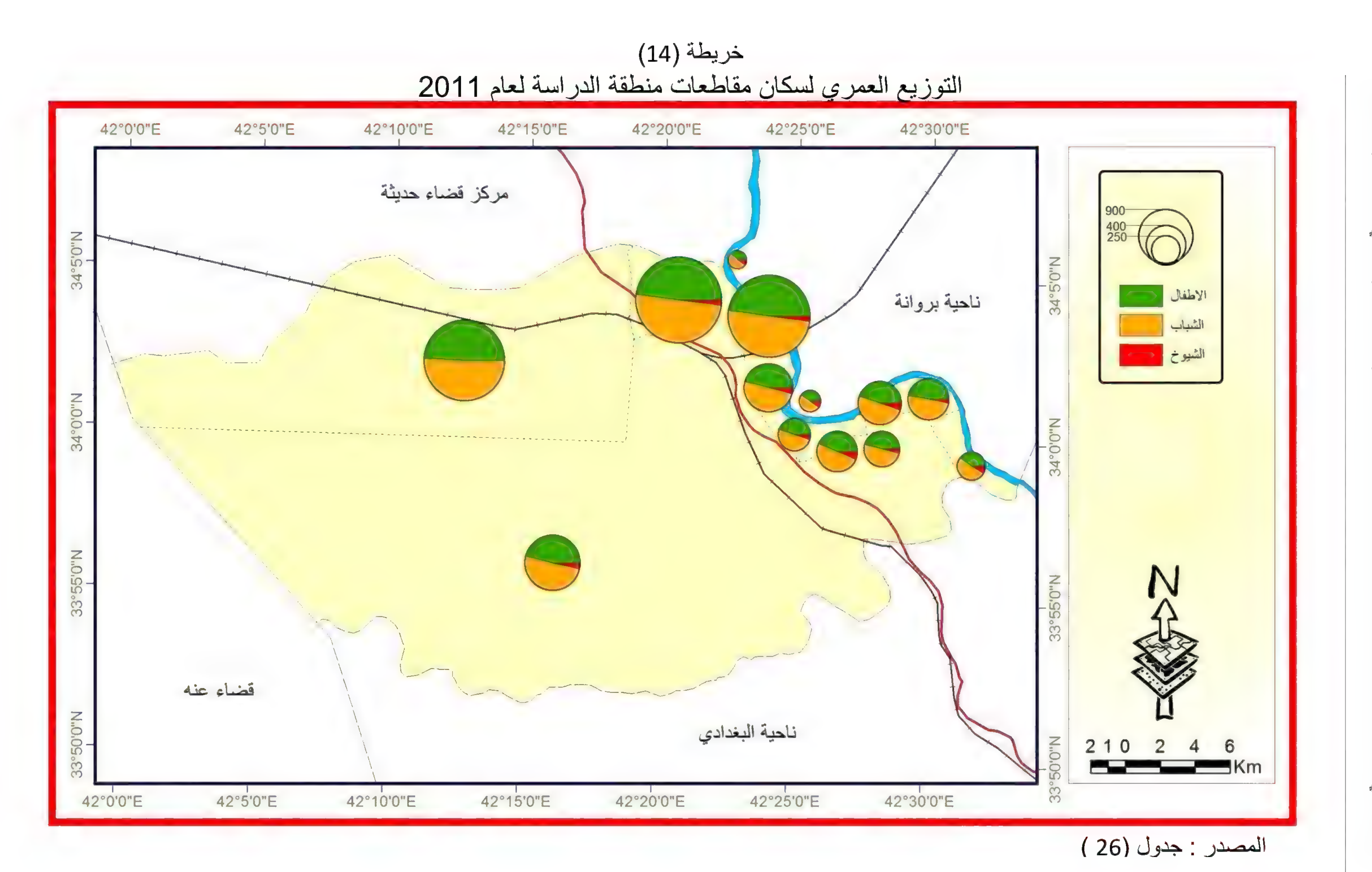
هي الفئة التي يطلق عليها فئة المنتجين أو المكلفين بالإعالة ، ولها أهمية كبيرة في التعرف على مدى توفر الأيدي العاملة وتباين تركزها للاستفادة منها ، لسد مشاريع التنمية الاقتصادية من القوى العاملة في الوقت الحاضركما تلقي الضوء على معدلات الإعالة والإنجاب ، فقد بلغت نسبتها (50,3%) من المجموع الكلي وهي نسبة جيدة تشير الى توفر الأعداد اللازمة من القوى العاملة التي تحتاج إليها القطاعات المختلفة ، والتي تقع مسؤولية إعالة الفئات الأخرى عليها ، أما على مستوى المقاطعات فقد ارتفعت نسبة هذه الفئة في مقاطعات (28) k3 و (13) الخفاجية و (52) ديوم الخسفة ، بنسبة (21,0% ، 18,8% ، 18,4%) على التوالي .

3 – فئة كبار السن 65سنة فاكثر :

تشمل فئة كبار السن والشيوخ التي تؤثر فيها الوفيات والهجرة وأن نسبة هذه الفئة بلغت (2,8%) من مجموع السكان ، وسبب انخفاض نسبة كبار السن هو بسبب ضعف الخدمات الصحية والعناية لهذه الفئة ، فنجد أن نسبة هذه الفئة ترتفع في مقاطعة (28) k3 بنسبة 14,1% .

خريطة (14)

التوزيع العمري لسكان مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011



المصدر : جدول (26)

ومن خلال ما تقدم يتضح أن ارتفاع فئة صغار السن يجعل مجتمع منطقة الدراسة مجتمعاً سكانياً فتياً ، وأن ارتفاع هذه الفئة يؤدي إلى الزيادة في نسبة الإعالة التي تقع على كاهل الفئة العمرية (15-64سنة) ، ويقصد بها النسبة المئوية لغير القـــادرين على العمل إلى جملة السكان في سن العمل ، وترتبط هذ النسبة ارتفاعا وانخفاضا بمعدلات النشاط الاقتصادي للسكان ، ففي حالة ارتفاع معدلات النشاط الاقتصادي للسكان تنخفض نسبة الإعالة ، في حين يؤدي انخفاض معدلات النشاط الاقتصادي للسكان إلى ارتفاع نسبة الإعالة [1] .

2-1-4-3- التركيب التعليمي :

يعد التعليم من أهم مفاتيح التنمية بكل أبعادها البشرية والمادية ، فالإنسان هو محور عملية التنمية ، غاية ووسيلة فتنمية القطاعات الريفية مرتبط بتنمية العنصر البشري فيها عن طريق التعليم ، وعن طريق إقامة مشروعات تساهم مساهمة فعالة في تحسين أوضاع السكان الاقتصادية منها والاجتماعية [2] .

لذا لابد من دراسة التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة من خلال تقسيم السكان بحسب درجة التحصيل العلمي ، وكما هو موضح في الجدول (27) والشكل (15) إذ يمكن من خلال هذا التقسيم تحديد الاحتياجات المتوقعة من المتعلمين تبعاً للأنشطة الاقتصادية المختلفة .

ويظهر من خلال الجدول (27) أن هناك تبايناً في أعداد من التحقوا بالمراحل التعليمية المختلفة فقد بلغ عدد الأميين (965 نسمة) من مجموع سكان منطقة الدراسة بنسبة (8,5%) هي نسبة مرتفعة ويعود السبب في ذلك الى قلة الوعي الثقافي وطبيعة عمل السكان الذي يتمثل بالزراعة وتربية الحيوانات ، وهذا بالنتيجة يؤثر في الإنتاج الزراعي والحيواني وذلك لأن التعليم يرفع ويحسن مستوى الإنتاج .

في حين بلغ عدد السكان الحاصلين على الشهادة الابتدائية (2775 نسمة) أي بنسبة (24,6%) وذلك بسبب قلة عدد المدارس المتوسطة والابتدائية في القرى لاسيما البعيدة عن مركز الناحية مما يضطر بعض الطلبة إلى عدم الالتحاق بالمدارس وخاصة الإناث ، فضلاً عن العامل الاجتماعي الذي يتمثل بالعادات والتقاليد لدى بعض سكان منطقة الدراسة وذلك بعدم إرسال بناتهم إلى المدارس لتلقي التعليم ، بسبب قلة الوعي الاجتماعي .

إما مرحلة التعليم المتوسط والإعدادي فهي متقاربة تقريبا إذ بلغ عدد السكان الحاصلين على الشهادة المتوسطة (1629 نسمة) أي بنسبة (14,4%) والحاصلين على الشهادة الإعدادية (1167 نسمة) وبنسبة (10,3%) والسبب في قلة عدد السكـــان في

جدول (27)
التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة لعام 2011م

---

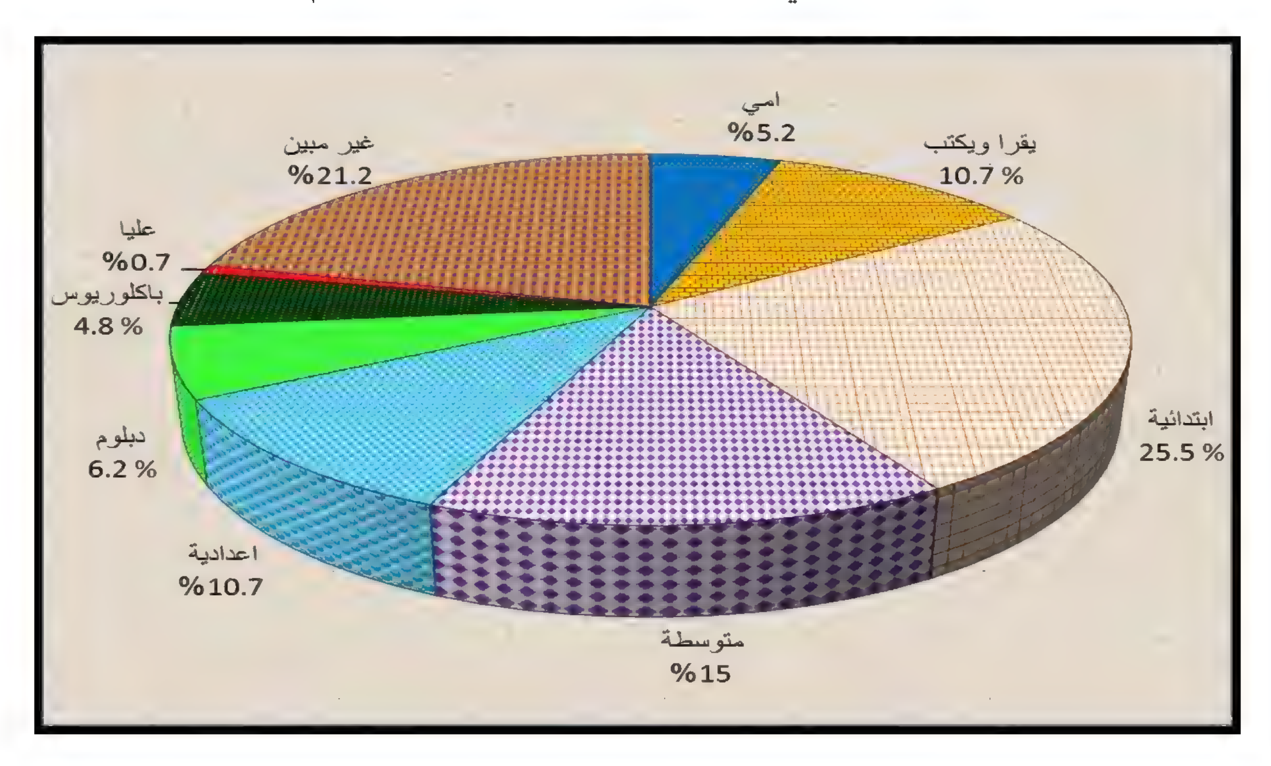
(1) حازم محمد خلف الكربولي ، توزيع وتركيب سكان مدينة القائم للمدة 1977- 2007م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الانبار ، 2009 ، ص135 .
(2) صلاح يعقوب ، التعليم والتنمية الريفية المتكاملة سياسات واستراتيجيات وممارسات عربية ، مجلة التربية الجديدة ، العدد 28 ، السنة العاشرة ، 1983م ، ص53 .

اسم المقاطعة	أمي	يقرأ ويكتب	أبتدائي	متوسط	أعدادي ومهني	دبلوم	بكالوريوس	عليا	غير مبين	مجموع
عوناية وصوينخ	13	24	91	52	28	13	--	--	32	253
دويليه وجنثة	53	61	97	46	38	17	13	4	215	544
الغراف وادي القصب	72	36	126	113	97	18	11	--	129	602
الفزعية وضيعة الشيخ	51	71	121	36	32	20	7	2	69	409
بهصة وبنات الحسن	98	102	113	89	59	23	18	5	25	532
وادي فليفل	59	65	107	43	32	18	7	--	8	339
حويجة آلوس	16	8	40	24	22	11	9	3	20	153
زغدان	51	86	274	86	69	23	21	7	140	757
الخفاجية	84	168	605	353	235	134	112	15	429	2135
حويجة اربان	25	11	20	10	12	7	5	3	16	109
حصوة الشامية	119	153	241	112	97	86	63	8	101	980
K3	156	225	503	312	278	221	156	23	509	2383
ديوم الخسفة	168	151	437	353	168	84	97	11	608	2077
المجموع	965	1161	2775	1629	1167	675	519	81	2301	11273

المصدر : استمارة الاستبيان .

شكل (15)

التركيب التعليمي لسكان منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : جدول (27) .

هاتين المرحلتين الدراسيتين هو قلة المدارس وبعدها عن سكن الطلاب إذ تتوفر في مناطق دون اخرى مما يضطر الكثير من الطلبة الى عدم إكمال دراستهم الثانوية والتوجه إلى العمل الزراعي أو الزواج بالنسبة إلى الإناث .

أما التعليم الجامعي والذي يعد أهم المراحل التي يمر بها المتعلم فهو الطريق الذي يرسم للمتعلم موقفه في المجتمع ، ومن خلال جدول (27) يظهر عدد من التحقوا بهذه المرحلة (519 نسمة) أي بنسبة (4,6%) وهي نسبة منخفضة وذلك يعود إلى أسباب عدة أهمها بعد منطقة الدراسة عن الجامعات والمعاهد ، كما أن هناك أسراً لا ترغب في التعليم المختلط ، فضلاً عن تردي الأوضاع الأمنية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في عام 2003م مما اضطر كثيراً من أولياء الأمور إلى عدم إرسال ابنائهم لإكمال الدراسة الجامعية ولاسيما الفتيات .

2-1-4-4- التركيب المهني :

يقصد به التركيب الذي يهتم فقط بالحرفة أي نوع العمل الذي يمارسه الفرد والذي يتاثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وغيرها سواء كانت مجتمعات زراعية أو صناعية [1] .

وللمهنة أهمية كبيرة تظهر من خلال خطط التنمية والمشاريع الاقتصادية ، وعن طريقها يمكن تحديد النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية كما يمكن الوقوف على نسبة العمالة وحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة [2] ، وتوزيعها على مختلف الانشطة الاقتصادية وحسب العمر .

وعند تحليل التركيب المهني لسكان منطقة الدراسة يتبين وجود تنوع واضح في المهن التي يمارسها السكان والذي يؤدي بالمحصلة إلى تباين معدلات الدخل الشهري التي يحصل عليها أرباب الأسر .

إذ يظهر من خلال الجدول (28) والشكل (16) وخريطة (15) أن مهنة الزراعة تمثل المرتبة الاولى من حيث عدد العاملين في منطقة الدراسة إذ بلغ عدد العاملين فيها (1806 نسمة) أي بنسبة (16%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، وسبب توافر الإمكانيات من التربة الخصبة والمياه والرغبة لدى السكان لممارسة الزراعة . فضلاً عن مهنة الزراعة لا تتحدد بعمر معين ولا بجنس معين ولا تحصيل علمي إذ يمكن ان يعمل في الزراعة مَنْ هو في أي فئة عمرية سواء في الزراعة النباتية او تربية ورعي الحيوانات ومن كلا الجنسين حتى وان كانوا تلاميذ او طلاب مدارس او موظفين .

أما المرتبة الثانية فاحتلتها مهنة الموظف اذ بلغ عدد الموظفين في منطقة الدراسة (1429 نسمة) أي بنسبة (12,6%) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

أما المرتبة الثالثة فضمت عدد السكان الذين يمارسون أعمالاً حرة إذ بلغ عددهم (642) نسمة أي بنسبة (5,6 %) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

جدول (28)

---

(1) فتحي محمد أبو عيانة ، مصدر سابق ، ص442-443 .
(2) محمد جاسم شعبان العاني ، التخطيط الإقليمي مبادئ وأسس – نظريات وأساليب ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011م ، ص103 .

عدد السكان حسب المهنة في منطقة الدراسة لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	الزراعة	موظف	اعمال حرة	متقاعد	عاطل عن العمل	غير مبين	المجموع
1	عوناية وصوينخ	31	39	26	3	37	117	253
2	دويليه وجنثة	55	43	51	5	45	345	544
5	الغراف وادي القصب	73	54	36	---	162	277	602
7	الفزعية وضيعة الشيخ	81	65	23	---	112	128	409
8	بهصة وبنات الحسن	53	89	---	---	107	283	532
9	وادي فليفل	51	48	---	---	41	199	339
10	حويجة الوس	21	53	---	---	17	62	153
12	زغدان	103	69	88	---	123	374	757
13	الخفاجية	387	269	72	---	420	987	2135
20	حويجة اربان	---	67	---	11	21	10	109
26	حصوة الشامية	615	32	21	23	153	136	980
28	K3	---	416	104	17	780	1066	2383
52	ديوم الخسفة	336	185	221	21	269	1049	2077
	المجموع	1806	1429	642	80	2287	5046	11273

المصدر : استمارة الاستبيان .

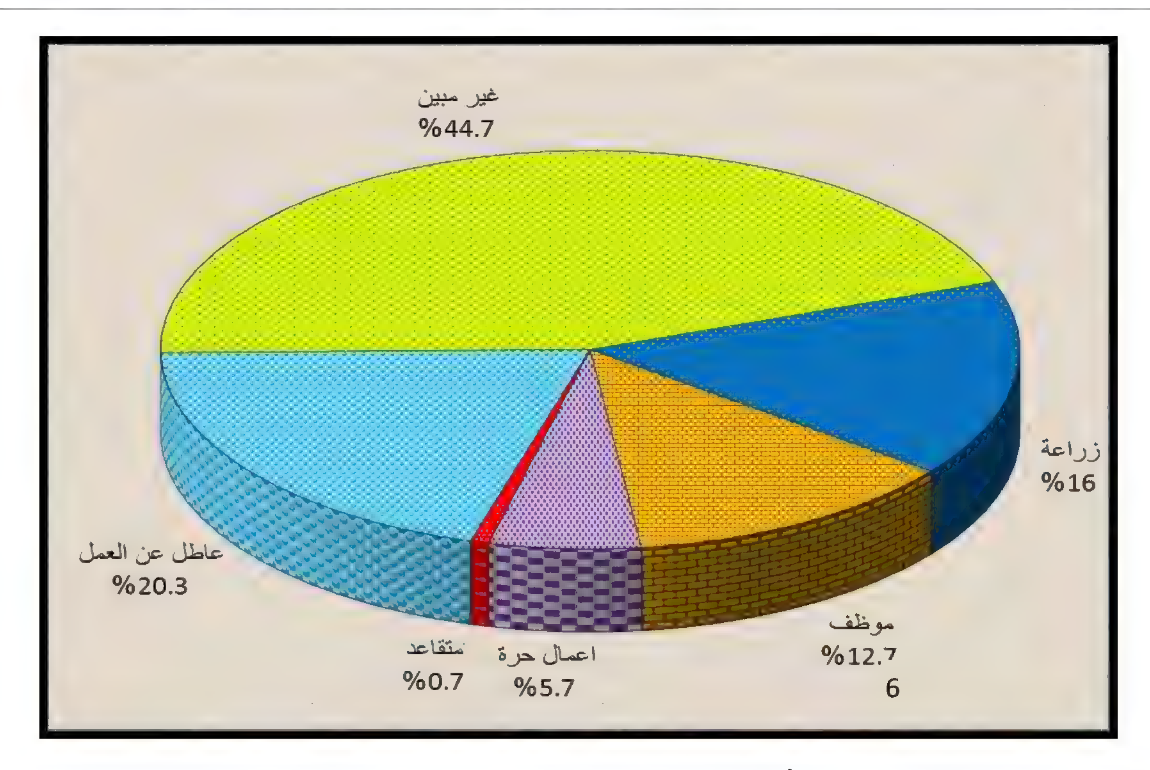
في حين المرتبة الرابعة قد ضمت عدد المتقاعدين الذين بلغ عددهم (80 نسمة) وبنسبة (0,7%) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

كما يظهر انخفاض عدد السكان الذين يمارسون الأعمال الحرة والسبب في ذلك هو أن معظم السكان يعملون في الزراعة أو موظفين .

ويتبين ايضا من خلال الجدول (28) ارتفاع عدد الموظفين في مقاطعة (28) k3 وذلك بسبب أن سكان هذه المقاطعة يعملون كموظفين في مصفى النفط ولا يمتهنون أي مهنة اخرى ، في حين لا تظهر مهنة الزراعة في مقاطعة (20) حويجة اربان وذلك بسبب صغر مساحتها .

في حين يرتفع عدد العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة اذ بلغ (2287 نسمة) وبنسبة (20,2%) من مجموع سكان منطقة الدراسة وهي نسبة مرتفعة جدا ، لذا تعد من المشاكل التي تعانيها منطقة الدراسة .

شكل (16)
التركيب المهني لسكان منطقة الدراسة لسنة 2011م



2-1-4-4-1- القوى العاملة :

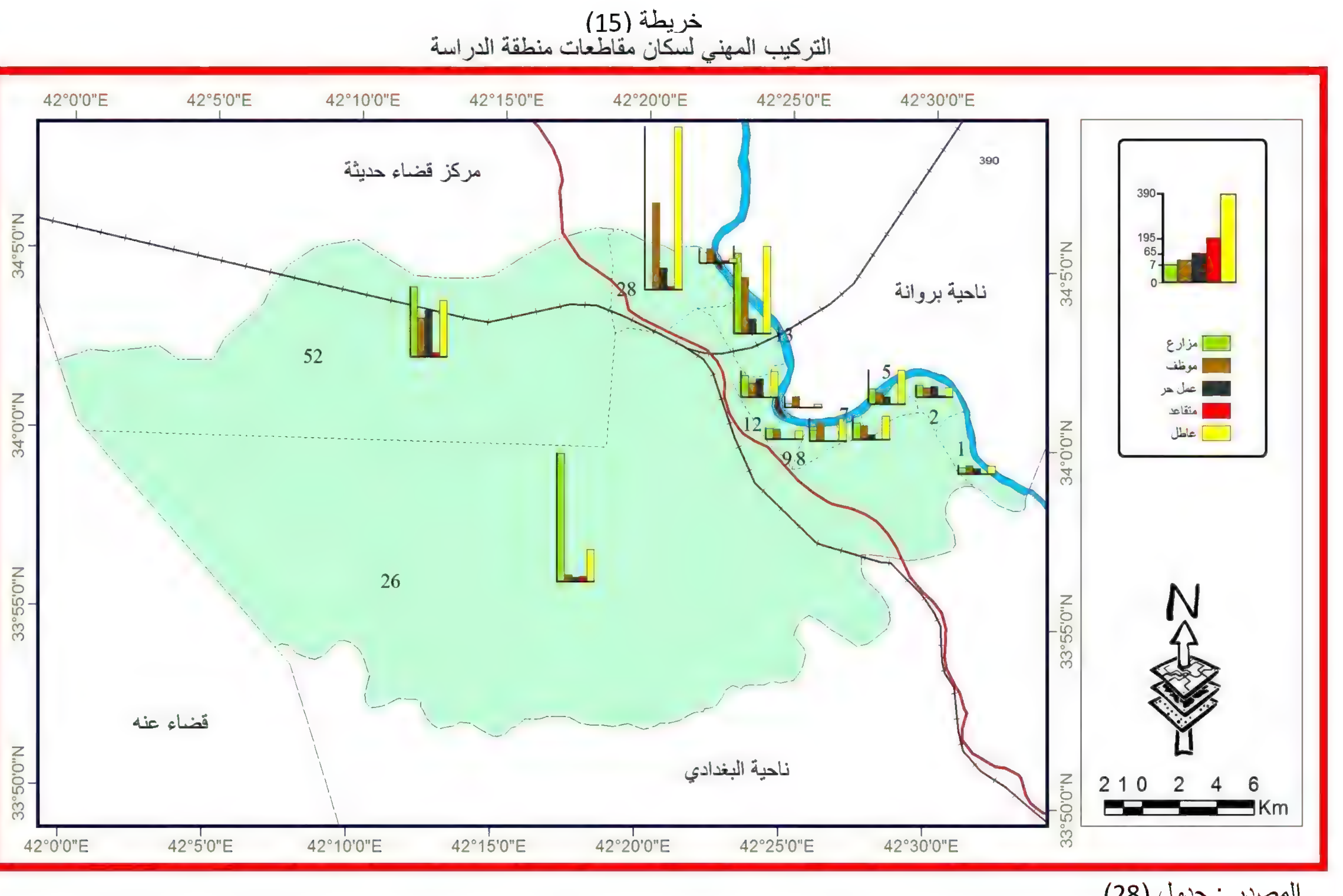
تعد القوى العاملة من أهم مصادر الثروة لدى أي مجتمع من المجتمعات إذ إن وحدة العمل الفردي تعبر عن الطاقة التي يبذلها الانسان في سن العمل وهذه الطاقة قادرة على إنتاج متطلبات الإدامة والإعالة الشخصية لمصلحتها فضلاً عن كونها تحقق إنتاجا إضافياً له دوره في إعالة الأخرين من القاصرين الذين هم دون سن العمل أو العجزة فوق سن العمل [(1)] .

كما أن القوى العاملة لها دورٌ أساسي في النشاط الزراعي حتى مع أعلى درجات التطور التقني ، إذ تمثل الإسرة الريفية العمود الفقري للإنتاج الزراعي إذ يشترك كل أفرادها في العملية الزراعية [(2)] .

وكذلك معرفة ألافراد الخارجين عن القوى العاملة وهم ألافراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات وتشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة وغير القادرين على العمل مثل العجزة [(3)] ، وهم الذين تقع مسؤولية إعالتهم على عاتق الفئة العاملة .

(1) أحمد حسن عواد الدليمي ، ألقوى العاملة البشرية وأثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة الأنبار (دراسة تطبيقية) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 40 ، 1999م ، ص94.
(2) محمد خليفة الدليمي ، وأحمد حسن عواد الدليمي ، القوى العاملة الزراعية في محافظة الانبار فائض أم عجز (دراسة تطبيقية) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 28 ، 1995م ، ص118.
(3) محمد جاسم شعبان العاني ، مصدر سابق ، ص104 .

خريطة (15)
التركيب المهني لسكان مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (28)

كما ان أي خطة تنموية أو إنتاجية لابد ان تكون مسألة القوى العاملة من بين أهم العناصر الأساسية ، ففي مجال القطاع الزراعي ونشاطاته المعروفة ما زالت للقوى البشرية دورها الفعال والأساسي حتى مع أعلى درجات التطور التقني واستخدام المكننة والآلات الزراعية إذ إن كثيراً من الجهود المبذولة في العملية الزراعية تتعامل مع كائنات حية نباتية وحيوانية وإن التعامل معها يبقى بأشد الحاجة الى عقلانية العمل معها حتى مع استخدام أكثر الآلات تطوراً ، فضلاً عن أن درجة استيعاب مختلف النشاطات الزراعية للأعمال الميكانيكية محدودة جداُ في مراحل الازهار والثمار والجني وهي مرحلة أساسية في النشاطات الزراعية [(1)] .

ويظهر من خلال الجدول (28) أن نسبة العاملين في القطاع الزراعي تأتي في المرتبة الأولى إذ بلغ عدد السكان العاملين في الزراعة (1806 نسمة) وبنسبة (16%) لأن المجتمع في منطقة الدراسة مجتمع ريفي معظمهم يعمل في الزراعة ، في حين عدد السكان العاملين في القطاع الحكومي يأتي بالمرتبة الثانية إذ بلغ (1429 نسمة) أي بنسبة (12,6%) ، وقد احتل عدد السكان الذي يمارسون أعمال حرة المرتبة الثالثة إذ بلغ عددهم (604 نسمة) وبنسبة (5,3%) أما المتقاعدون فهم يشكلون (80 نسمة) أي بنسبة (0,7%) ، أما القطاع الصناعي فينعدم وجود القوى العاملة في هذا القطاع والسبب هو عدم وجود صناعات قائمة في منطقة الدراسة مما يشكل محدداًَ أمام عملية التنمية الريفية.

كما يسهم أي ساكن في الريف بنوع أو بآخر في النشاط الزراعي وتتفاوت هذه المساهمة بحسب التفرغ للعمل الزراعي والعمر والجنس ، فالمرأة الريفية تؤدي دوراً اقتصادياً مهماً في الريف إذ تقف الى جانب الرجل في أداء مهامها في العمل إلى جانب وظيفتها الرئيسية الاخرى في الانجاب وتربية الأطفال .

كما أن الحرب تضيف مهمات وأعباء جديدة على المراة الريفية تسهم في زيادة الاعتماد عليها في العمل الزراعي مما يتطلب تهيئتها وإعدادها لتتحمل المسؤولية في أوقات الحرب وما بعد الحرب لتساهم في دعم النشاط الاقتصادي ولاسيما وأن هناك احتياطا كامنا من النساء في الريف يمكن استغلاله في عملية البناء والتنمية التي يمكن في دفع عملية التنمية .

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة مساهمة المراة في العمل الزراعي هي بين (70-80%) وسبب ارتفاع نسبة مساهمة المرأة في العمل الزراعي قلة مساحة الأراضي الزراعية التي لا تكفي لإعالة الأسرة مما يضطر الرجل إلى البحث عن عمل آخر غير الزراعة وترك المرأة تقوم بالأعمال الزراعية لتوفير الحاجات الأساسية من المنتجات الزراعية والحيوانية لأفراد أسرتها لسد الحاجة المحلية .

ومن خلال ذلك يتضح أن منطقة الدراسة تتوافر فيها الأعداد اللازمة من القوى العاملة من حيث الكم ، لكن الاعتبارات التنموية الأخرى والمتعلقة بالخبرة والقدرات

(1) أحمد حسن عواد الدليمي ، القوى العاملة البشرية واثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة الانبار ، مصدر سابق ، ص95 .

الإنتاجية للقوى العاملة ونوعيتها ، فضلاً عن التوزيع الجغرافي للسكان والقوى العاملة مكانياً وقطاعياً مازالت تشكل عائقاً أمام تحقيق التنمية الريفية .

اما ما يتعلق بمعدل الدخل الذي يحصل عليه أرباب الأسر فهو متباين بحسب مقاطعات منطقة الدراسة وتراوح بين (575-966) الف بالدينار العراقي إذ احتلت مقاطعة (10) حويجة آلوس المرتبة الأولى في معدل الدخل والبالغ (966) إذ تعد الوظيفة في القطاع الحكومي هي المصدر الرئيسي لهذا الدخل ، في حين احتلت مقاطعة (8) بهصة وبنات الحسن المرتبة الثانية من معدل الدخل إذ بلغ (875) ومصدر هذا الدخل جاء من الوظيفة والعمل الزراعي ، في حين اقل نسبة في معدل الدخل فهي مقاطعة (20) حويجة اربان التي بلغ معدل الدخل فيها (575) ومصدر الدخل الرئيسي فيها هو الوظيفة كما هو مبين في الملحق (2) وخريطة (16) .

ويظهر من خلال الملحق (2) أن مصدر الدخل في منطقة الدراسة يتباين بين مقاطعة واخرى إلا أن مصدر الدخل الرئيسي هو الوظيفة في القطاع الحكومي إذ بلغت نسبتها (63%) في حين احتل المرتبة الثانية من مصدر الدخل هو ممارسة الأعمال الحرة وبنسبة (26%) وقد احتلت الزراعة نسبة (10%) فقط والسبب هو ان مساحة الأراضي الزراعية وإنتاجها قليل ويكون معظم الإنتاج لاستهلاك الأسرة ، فضلاً عن ارتفاع نسبة العاملين في القطاع الوظيفي .

2-1-4-4-2- البطالة :

تعد البطالة مشكلة من المشكلات الاقتصادية ، فالعمل يدر على صاحبه الأجر ومن ثم يستطيع أن يوفر حاجاته الاقتصادية بسهولة ، وأن في اختفاء الأجر مواجهة مع الفقر ، وهو مشكلة اقتصادية سببها انعدام الدخل أو انخفاضه ، ومن ثم تكون مشكلة اقتصادية [1] .

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن عدد العاطلين عن العمل في منطقة الدراسة بلغ (2287 نسمة) أي بنسبة (20,2%) من المجموع الكلي لسكان منطقة الدراسة وهي نسبة مرتفعة فهي تشمل فضلاً عن السكان في سن العمل والقادرين عليه ولكنهم لا يجدون فرص للعمل برغم رغبتهم فيه وبحثهم عنه ، وهذا يشكل محدداً أمام التنمية الريفية ، وكذلك يمثل السكان دون سن العمل من الأطفال وطلاب المدارس وربات البيوت وأيضاً السكان فوق سن العمل من العجزة والمعوقين .

وهم الذين تقع مسؤولية إعالتهم على عاتق الفئة العاملة فمن خلال الجدول (26) يبين حجم الفئة العاملة من سن (14-65) إذ ترتبط نسبة الإعالة بالتركيب العمري للسكان ، وتقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك ، وأما المنتجون فهم بعض أفراده فقط ، فالبلد الذي تزيد فيه نسبة السكان المنتجين للسلع والخدمات أفضل من الناحية الاقتصادية من البلد الذي تقل فيه هذه النسبة [2] .

(1) خالد أكبر عبد الله ، استعمالات الأرض الزراعية في قضاء أبي غريب ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2006م ، ص86 .
(2) فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص411 .

ويمكن استخراج نسبة الإعالة في منطقة الدراسة من خلال عدد السكان المعولين من فئة صغار السن (0-14) وفئة كبار السن (65 فأكثر) على جملة عدد السكان العاملين ، فقد بلغت نسبة الإعالة في منطقة الدراسة (93%) وهي نسبة مرتفعة ، وناتجة عن زيادة عدد المواليد وعدم توافر فرص للعمل لكثير من الشباب ومن كلا الجنسين وهي من المحددات التي تقف أمام التنمية الريفية .

2-2- العوامل الاجتماعية (العادات والتقاليد) :

يتميز المجتمع الريفي بعادات وتقاليد تميزة عن المجتمع الحضري اذ ان الطابع العشائري في الريف اكثر تأثيراً من المدينة فأفرادها مرتبطون برابطة القرابة الذي يغذي التماسك والشعور بالانتماء بين أفراد العشيرة [1] ، كما يرتبطون بعلاقات اجتماعية خاصة في القرى الصغيرة فهم عادة ينتمون الى أسرة كبيرة أو عشيرة ، كما تتميز العلاقات الاجتماعية في الريف بانها علاقة قوية بين الافراد وتقوم على أساس معرفة وثيقة وتشابه في المهنة والمسؤوليات إذ إن سكان الريف يعاون بعضهم بعضاً تلقائيا في الأعمال الزراعية لاسيما الموسمية وفي المناسبات الاجتماعية [2] .

فمن خلال الملحق (3) الذي يبين سكان القرى هل ينتمون إلى عشيرة واحدة فكانت نسبة من اجاب بـ (نعم) (29,4%) في حين كانت نسبة من أجاب بـ (لا) (70,6%) من ذلك يظهر أن مجتمع منطقة الدراسة يتكون من مجتمع عشائري متعدد تسود فيه بعض العادات والتقاليد .

إذ تلتزم الجماعات العشائرية بمجموعة من الأعراف والتقاليد التي بعضها سلبية تقف امام تنمية الريف ، ومنها الأحكام العقابية التي تحدد المسؤولية الجنائية ومقدار التعويض (الفصل) لكل جريمة محتملة الوقوع ، فهي تشكل القانون العشائري المحلي .

وتعتمد قوة القانون العشائري في مجتمع القرية على مبدأ المحافظة على التوازن التقليدي داخل الوحدة العشائرية إذ يتضمن النظام العشـائري في القرية بطبيعته عناصر

يتم استخراج نسبة الاعالة من خلال الصيغة التالية :

$$\text{نسبة الاعالة الحقيقية} = \frac{\text{عدد السكان المعولين (السكان غير العاملين)}}{\text{جملة عدد السكان العاملين}} \times 100$$

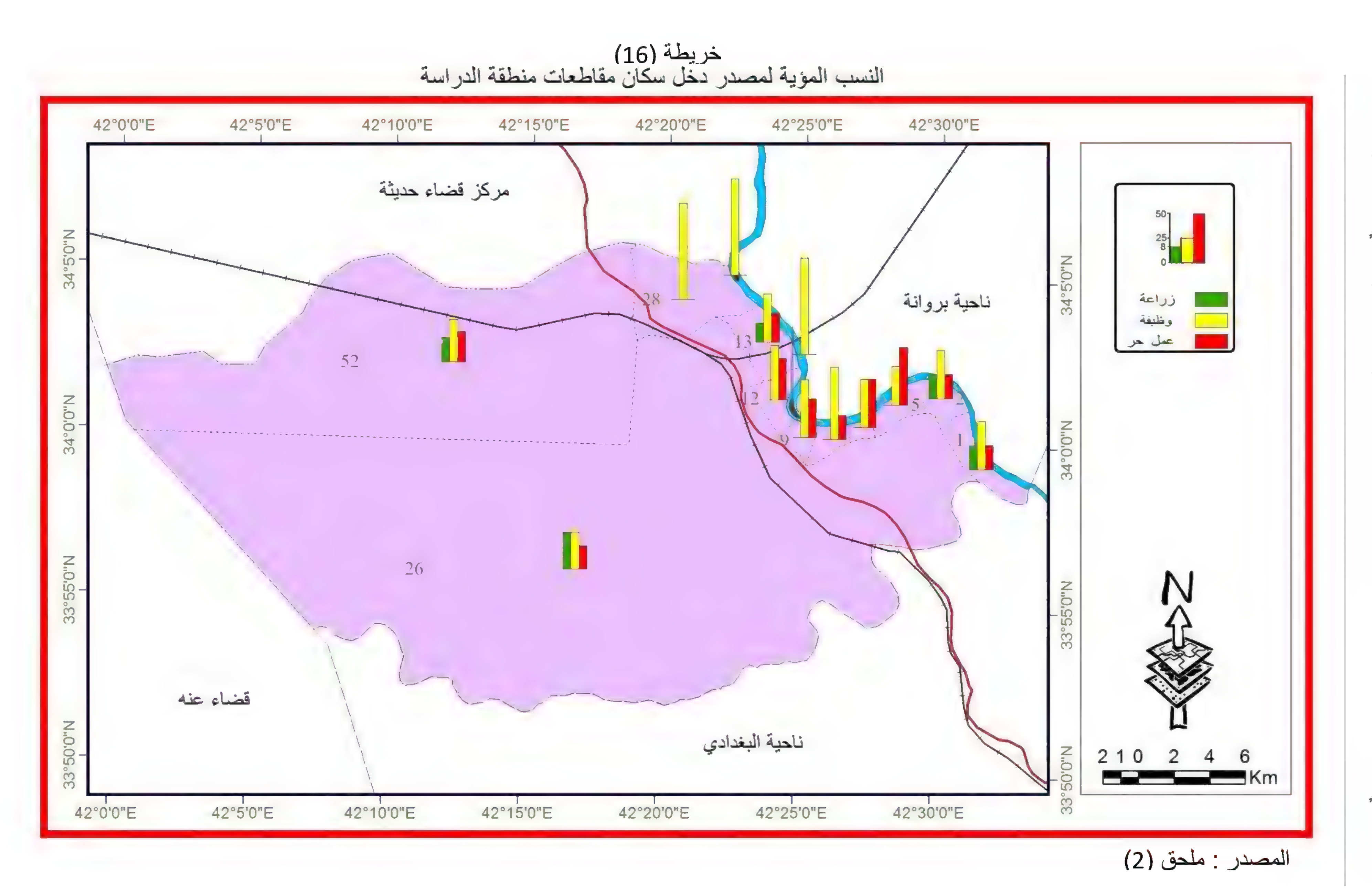
ينظر : فتحي محمد ابو عيانة ، مصدر سابق ، ص414 .

(1) سالم خلف عبد ، مصدر سابق ، ص97 .

(2) علي الحوت ، علم الاجتماع الريفي اسس ومفاهيم ، منشورات ELGA ، 1996م ، ص29 .

خريطة (16)

النسب المئوية لمصدر دخل سكان مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : ملحق (2)

الاستقرار والضبط الاجتماعي [1] ، كما ان هناك من العادات والتقاليد المرتبطة بموضوع الزواج ما تزال تسيطر على سلوك الأفراد والجماعات والتي يمكن أن تعد من عوائق التنمية ، فإن المناطق الريفية تفضل أن يتزوج ابناؤها من الأقارب ولا تسمح لهم بالزواج من مناطق أخرى وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الانقسامات داخل المجتمع والتعصب العشائري ويعرقل عملية ذوبان المجتمع وانصهاره في بوتقة واحدة [2] ، ويشكل ذلك عائقاً أمام حركة التنمية التي تتطلب التكامل الاجتماعي وتضامن أفراد المجتمع من خلال الابتعاد عن السلوكيات السلبية والتخلي عن التعصب العشائري .

ومن الأسباب التي تؤدي إلى زيـــادة الزواج من الأقارب في القرية ما يسمى (بالنهوة) والتي بموجبها يكون ابن العم هو الشخص المفضل لزواج بنت عمه ، وله الحق أن يمنعها من الزواج من أي شخص آخر ، وبذلك يمتنع المتقدم لطلب زواجها ، وقد أسهمت هذه العادة في ارتفاع نسبة العنوسة بين نساء الريف .

وإذا كانت عملية التنمية وتقدم المجتمع تتطلب الاستقرار الاجتماعي وعدم وجود مشكلات وخلافات بين أفراد المجتمع ، لذا فإن هذه العادات تقف عائقاً أمام عملية التنمية فوجود (النهوة) يمكن أن يكون السبب وراء الكثير من المشكلات والخلافات التي قد تظهر بين الأفراد والأسر مما يؤدي الى إيجاد مجتمع غير مستقر يحول دون تقدمه .

فضلاً عن ذلك يوجد نمط اخر من الزواج هو (الزواج بالمقابلة) إذ يتم تبادل الأخوات أو البنات فقد يزوج ألاخ أخته إلى شخص آخر على أن يتزوج هو أخت ذلك الشخص وكذلك الحال بالنسبة إلى الابن [3] ، وهذه القاعدة تعد كضمان للفتاة ضد الإساءة أو معاملتها بالقسوة من الزوج وأسرته ، إذ يلتزم الزوج بالتزامات معينة كما يجد نفسه مرتبطاً برباط قوي يجب المحافظة عليه [4] .

إن مثل هذا النوع من الزواج يُوجد مجتمعاً غير مستقر ، فضلاً عن حدوث حالات الطلاق لأتفه الأسباب مما يشكل عائقاً أمام عملية تنمية المجتمع وتطوره .

ومن العادات الأخرى الموجودة في المجتمعات الريفية هي (الثأر) إذ كان يمثل في بعض المجتمعات نظاماً اجتماعياً يقوم على رد العدوان بالعدوان .

كما أن المجتمع يعترف بحق الشخص في رد العدوان بعدوان مماثل طبقاً لشروط معينة وهذا ما يعطي للثأر نظاماً اجتماعياً ويميزه من غيره في أشكـــال الانتقام الأخرى [5] .

---

(1) مؤيد منفي محمد الدليمي ، الكرطان (دراسة انثروبولوجية اجتماعية لقرية في محافظة الانبار) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005م ، ص113 .

(2) هناء جاسم محمد السبعاوي ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية (دراسة اجتماعية ميدانية لقرية الشميسا في محافظة نينوى) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2003م ، ص71 .

(3) شلال علي خلف ، التغيير الاجتماعي في قضاء الطارمية (دراسة سوسيو انثروبولوجية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، علم الاجتماع ، 2005م ، ص40 .

(4) مليحة عوني القصير ، وصبيح عبد المنعم احمد ، علم اجتماع العائلة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1985م ، ص287 .

(5) مازن بشير محمد ، مبادئ علم الاجرام ، بغداد ، 2009م ، ص176 .

ومن العادات الأخرى السائدة في المجتمعات الريفية ومنها منطقة الدراسة هي المبالغة في ولائم الأعراس والمأتم وهذه العادة مازالت سائدة في معظم المجتمعات الريفية ومنها منطقة الدراسة ، وهي تصرف فيها مبالغ مالية كبيرة فضلاً عن ذلك فإن أبناء المجتمع الريفي يتنافسون فيما بينهم في أيهما يقيم وليمة أكبر من الأخر ويعدونه من باب التفاخر والكرم ، الإ أن هذه العادة تشكل عائقاً أمام تحقيق التنمية الريفية نظراً إلى الأموال الكبيرة التي تصرف على إقامتها ، مع أنه قد نجد أن ابن الريف محروماً من أبسط الخدمات الضرورية للحياة ولكن لا يهتم لذلك وإنما اهتمامه يكون أكثر في إقامة هكذا ولائم .
وإن ظاهرة التبذير الاستهلاكي لا تزال تشكل إحدى العقبات الملموسة في طريق التنمية الاجتماعية والاقتصادية [1] ، فمعظم المجتمعات التقليدية هي مجتمعات استهلاكية بدرجة تفوق جوانبها الإنتاجية .

ومن خلال الملحق (4) الذي يبين موقف رب الأسرة من هذه العادات والتقاليد يظهر أن أغلب الأسر في منطقة الدارسة هم غير مؤيدي للثار بنسبة (98%) في حين أجاب بنسبة (2%) بأنهم مؤيدون للثأر في كل من (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة على التوالي ، والسبب لأن سكانها مجتمع بدوي بعيد عن التحضر .

أما ما يتعلق (بالنهوة) فأغلب الإجابات بأنها غير مؤيدة للنهوة بنسبة (93%) في حين أجاب بنسبة (7%) من مجموع السكان بأنهم مؤيدون للنهوة إذ بلغت النسبة لمؤيدي النهوة في كل من مقاطعة (2) دويليه وجنثة و (26) حصوة الشامية (25%) وبنسبة (14%) في (12) زغدان و (31%) في (52) ديوم الخسفة .

أما الفصل العشائري فقد كانت النسبة (58%) من مؤيدي الفصل العشائري و (42%) غير مؤيدين له إذ ما زال هذا التقليد سائداً في مجتمع منطقة الدراسة .

وأما ولائم الأعراس والمأتم والتي تمثل أعلى نسبة من حيث المؤيدين لها فقد بلغت النسبة (89%) لمؤيدي ولائم الأعراس والمأتم في حين كانت نسبة غير المؤيدين (11%) من ذلك يتبين أن مجتمع منطقة الدراسة ما زال متمسكاً بذلك مما يؤدي الى زيادة الاستهلاك وصرف أموال كثيرة مما يشكل عاملاً محدداً للتنمية الريفية .

أما ما يخص الزواج بالمقابلة فقد بلغت نسبة (85%) غير مؤيدين لهذا التقليد مقابل (15%) من مؤيديه .

ومن الممكن أن تزول تلك العادات والتقاليد السلبية بتحسين مستوى التعليم والتوعية والإرشاد الريفي وهو أمر قد يسهم إلى حد كبير في تطور وتقدم المجتمع ، وتحرره من العادات والتقاليد السلبية المختلفة ، إذ إن وجود مثل هذه العادات تضر بالمجتمع وتعمل على إشاعة التفكك والتخلف وغيرها من عوامل سلبية تعيق نهوض المجتمع وتطوره ، مما سبق يتضح عدم تأثر التنمية الريفية بالعادات والتقاليد العشائرية الى حد ما .

2-3- العوامل الاقتصادية :

2-3-1- رأس المال :

---

(1) قيس النوري ، آفاق التغيير الاجتماعي النظرية والتنموية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1990م ، ص356 .

يتمثل رأس المال بما تقدمه الدولة من سلف وقروض زراعية وكذلك رأس المال الخاص بأبناء الريف حيث تساهم هذة المصادر في تحقيق التنمية من خلال توظيف استثمارة بشكل صحيح [1] ، إذ يعد رأس المال من العوامل الرئيسة في الإنتاج الزراعي وذلك أن الزراعة الحديثة تعتمد بدرجة كبيرة على وفرة رأس المال ما دامت أنها تخضع لنظام الإنتاج الكبير القائم على التخصص متخذاً أحدث الأساليب العلمية والتقنية أداة للإنتاج ، وأن الفلاح لن يكون بإمكانه القيام بمفردة بالإنتاج الواسع لضخامة رأس المال اللازم لإدارة العمليات الزراعية المتطورة وما تحتاج إلية من الآلات الزراعية وأنظمة الري الحديثة وتوفير البذور الحسنة وشق المبازل وغيرها من متطلبات الزراعة وهذا يعد دافعاً مهماً لإنشاء المصارف الزراعية من أجل تزويد المزارع برأس المال اللازم [2] .

وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة قام المصرف الزراعي بتوفير جميع أنواع القروض الزراعية ، ينظر جدول (29) والشكل (17) إذ بلغ عدد المعاملات المقدمة إلى شعبة زراعة حديثة (723) معاملة تشمل قضاء حديثة[3] ، وهذه المعاملات تخص قروضاً لحقول دواجن ومرشات وبيوت بلاستيكية وحفر الآبار ، وبلغ عدد المستفيدين من هذه القروض في منطقة الدراسة (338) مزارعاً أي بنسبة (47%) من مجموع المتقدمين إلى هذه القروض بالنسبة للقضاء خلال عام 2011م ينظر جدول (29) ويبلغ إجمالي القروض التي منحها المصرف الزراعي (5,566,800,000) خمسة مليارات وخمسمائة وستة وستين مليوناً وثمانمئة ألف دينار عراقي ، موزعة على قسم من الأغراض المقدمة والمتمثلة بحفر الآبار ومنظومات الري بالرش والبيوت البلاستيكية والساحبات الزراعية وحقول الدواجن ، وهناك تباين في حجم القروض بالنسبة إلى حفر الآبار إذ يتراوح المبلغ بين (14-20 مليوناً) وذلك حسب نوع وعمق البئر ، اما البيوت البلاستيكية تتراوح قيمة القرض بين (4,500,000) أربعة ملايين وخمسمائة ألف دينار عراقي ، إذا كان البيت البلاستيكي غير مكيف و (6,800,000) ستة ملايين وثمانمائة ألف دينار عراقي أذا كان مكيفاً ، كما أن حقول الدواجن تختلف قيمة الغرض منها إذا كان تشغيلياً أي بحسب النوع (دجاج بياض –دجاج لحم) وإنشائياً بحسب نوع البناء (طابوق – إسمنت – حجر وإسمنت)[4] ، وقد شكلت قروض حفر الآبار ومنظومات الري بالرش أعلى نسبة من بين القروض التي منحت في منطقة الدراسة ، وذلك لرغبة المزارعين في توسيع الإنتاج الزراعي في

جدول (29)

عدد المعاملات وقروض المصرف الزراعي الميسرة حسب الاغراض الزراعية في منطقة الدراسة لعام 2011م

نوع القرض	مبلغ القرض (مليون)	عدد المعاملات	المبلغ الكلي (مليون)	النسبة %

(1) عدنان اسماعيل الياسين ، التغير الزراعي في محافظة نينوى دراسة تحليلية في الجغرافية الزراعية ، مطبعة جامعة بغداد ، 1984م ، ص183 .

(2) عمر حميد مجيد محمد العزي ، أستشراف مستقبل التنمية الزراعية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإدارة والأقتصاد ، جامعة بغداد ، 2010م ، ص49 .

(3) شعبة زراعة حديثة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

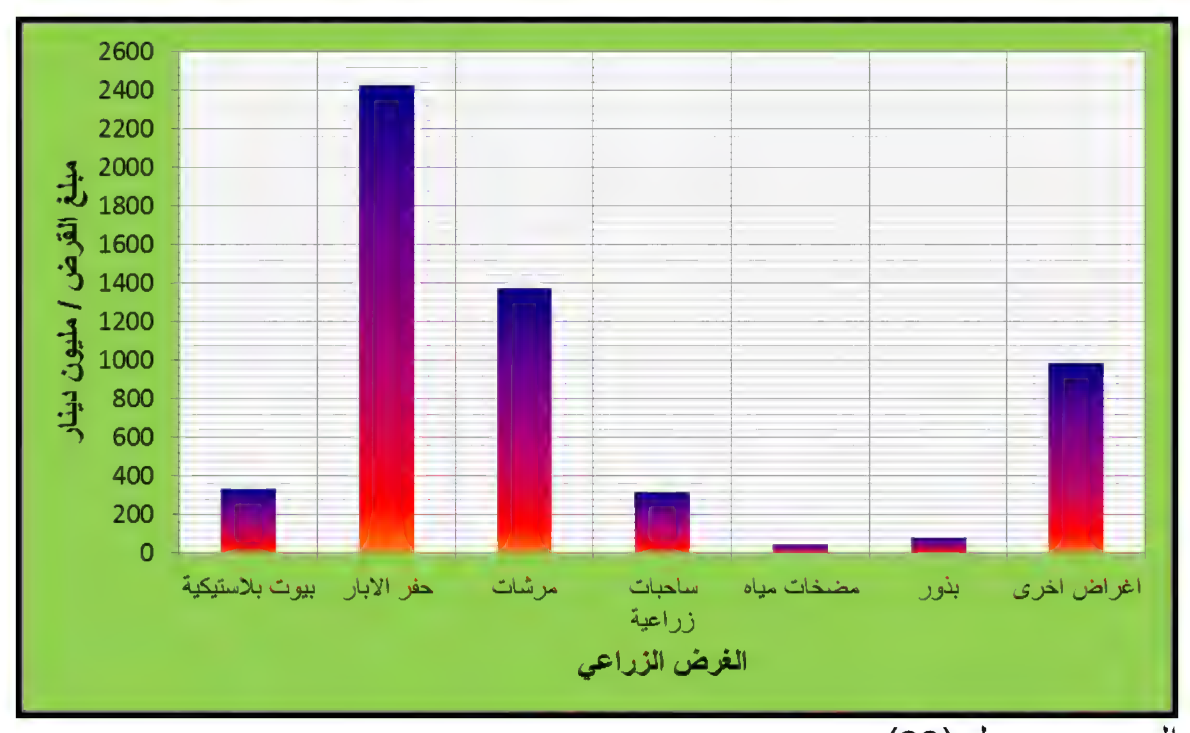
(4) مقابلة شخصية مع السيد باسل قاسم زغير مسؤل مكتب حديثة ،دائرة المصرف الزراعي بتاريخ 2012/1/23.

بيت بلاستيكي غير مكيف مكيف	4,500 6,800	48	335,100,000	6
حفر الابار حسب نوع وعمق البئر	20-14	175	2,429,500,000	43,6
مرشة	24-7	91	1,374,000,000	24,6
ساحبة زراعية	31	10	318,000,000	6
مشاريع كبرى *	492,800,000	2	985,600,000	17,7
مضخة	10-5	5	43,200,000	0,7
شراء بذور حنطة	25-8	7	82,000,000	1,4
المجموع		338	5,566,800,000	100

المصدر : شعبة زراعة حديثة ، قسم القروض الزراعية ، بيانات غير منشورة ، لعام 2011م .

شكل (17)

القروض الزراعية والغرض منها في منطقة الدراسة للمدة 2011-2012م



المصدر : جدول (29) .

المناطق الصحراوية بالاعتماد على المياه الجوفية ، كما في مقاطعة (52) ديوم الخسفة و (26) حصوة الشامية إذ ساعد توفر المياه الجوفية وسعة المساحات الصالحة للزراعة على التوسع في حفر الإبار واستخدام الري بالرش ، وكان عدد المستفيدين من قروض حفر الآبار (175) مزارعاً وبنسبة (52%) من مجموع المستفيدين من القروض الزراعية في منطقة الدراسة ، وقد كان إجمالي مبلغ المستفيدين من قروض حفر الإبار

* المشاريع الكبرى : كل قرض قيمته اكثر من (250) مليون دينار عراقي يتضمن عدد من المرشات او مخازن التبريد .

(2,429,500,000) مليارين واربعمائة وتسعة وعشرين مليون وخمسمائة ألف دينار عراقي أي بنسبة (43,6%) من إجمالي المبلغ الكلي للقروض.

أما عدد المستفيدين من قروض شراء منظومات الري بالرش فبلغ (91) مزارعاً أي بنسبة (27%) وقد بلغ إجمالي المبلغ المصروف لها من قبل المصرف الزراعي (1,374,000,000) ملياراً وثلاثمائة وأربعة وسبعون مليون دينار عراقي ، أي بنسبة (24,6%) من إجمالي مبلغ القرض .

في حين كان المبلغ المستثمر للمشاريع الكبرى (985,600,000) تسعمائة وخمسة وثمانين مليوناً وستمائة ألف أي بنسبة (17,7%) من إجمالي مبلغ القروض وكان عدد المعاملات (2) من المعاملات المقدمة إلى المصرف الزراعي .

وبلغ عدد البيوت البلاستيكية التي أستثمرت في ضوء هذه القروض (48) بيتاً بلاستيكيا وبقرض قيمته (335,100,000) ثلاثمائة وخمسة وثلاثون مليوناً ومئة ألف دينار عراقي ، أما القروض التي تخص الساحبات الزراعية بلغت (10) معاملات وبقرض قيمته (318,000,000) ثلاثمائة وثمانية عشر مليون دينار عراقي ، أي بنسبة (6%) من إجمالي القروض .

اما القروض التي تخص الساحبات الزراعية فبلغت (10) معاملات وبقرض قيمته (318,000,000) ثلاثمائة وثمانية عشر مليون دينار عراقي ، أي بنسبة (6%) من أجمالي القروض .

في حين بلغت القروض المستثمرة لشراء بذور الحنطة (82,000,000) اثنين وثمانين مليون دينار عراقي ، أي بنسبة (1,7%) من إجمالي القروض في منطقة الدراسة ، إذ بلغ عدد المعاملات (7) .

وبلغ عدد المعاملات المخصصة بشراء المضخات (5) معاملات إذ قدر المبلغ (43,200,000) ثلاثة واربعين مليون ومئتي ألف دينار عراقي أي بنسبة (0,7%) من إجمالي القروض في منطقة الدراسة .

كما يقوم المصرف الزراعي بتنفيذ مشروع تنمية المراة الريفية إذ يقوم بتقديم القروض للنساء العازبات وألارامل لإقامة مشاريع تخص تربية الأغنام والعجول وإقامة معامل دبس ، وتقدر قيمة هذه القروض بين (5-25 مليون دينار عراقي) [1] .

وعلى الرغم من أهمية القروض لأنها تمكن المزارعين من الحصول على رأس المال لمعظم المزارعين في منطقة الدراسة ، يتبين أن هناك عزوفاً من كثير من المزارعين عن التقديم لتلك القروض ، وذلك بسبب الفوائد التي تفرض على القروض الزراعية من المصرف الزراعي ، وهذا يعود إلى العامل الديني ، لذا يمتنع الكثير منهم من الإقبال على هذه القروض .

2-3-2- السوق :

(1) مقابلة شخصية مع السيد باسل قاسم زغير ، مسؤول مكتب حديثة دائرة المصرف الزراعي ، في 2012/1/22.

يلعب السوق دوراً بارزاً في عملية التنمية وذلك من خلال العلاقة المتبادلة بين حجم الإنتاج ونطاق السوق ، فكلما اتسع شمل مجالاً أوسع لتطوير قوة الإنتاج وبالعكس .

وقد يكون للسوق أثر أكبر من المادة الخام أو الطاقة والوقود في تطور وتنمية بعض المشاريع الصناعية مثل الصناعات الغذائية ، كما أنه من أهم العوامل التي تحدد مناطق هذه الصناعات ، لأنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسكان إذ تميل إلى التركز السكاني الكثيف المتميز بارتفاع المستوى المعاشي إذا ما قورنت بالمنـــــاطق الاخرى المجاورة لها (1) .

ومنطقة الدراسة بعدد سكانها البالغ (11273 نسمة) تمثل سوقاً للعديد من المنتجات الزراعية سواء أكانت حبوباً ومحاصيل الخضر والتمور أم المنتجات الحيوانية زيادة على الحيوانات الحية .

إذ يكون تصريف هذه المنتجات محلياً للمستهلك والذي يتمثل بناحية الحقلانية والبالغ عدد سكانها (23314) نسمة ، إذ تنتج منطقة الدراسة محاصيل زراعية فضلاً عن الثروة الحيوانية لغرض الاستهلاك المحلي ،ونظراً لصغر مساحة الأراضي الزراعية التي تتمثل بالشريط الممتد على طول نهر الفرات ضمن منطقة الدراسة ، لذا أن إنتاجها يكون موجهاً لسد حاجة السوق المحلية ونسبة قليلة منه يتم تسويقه الى المناطق المجاورة ، إذ تعتمد قدرة السوق المحلية في تسويق المنتجات على مرتبة التقدم الصناعي من ناحية ، وعلى عدد السكان ومقدرتهم الشرائية من ناحية أخرى (2) .

ومن خلال تحليل معطيات الملحق (5) يتضح أن تسويق معظم محاصيل الحبوب الى مركز قضاء حديثة والبالغ عدد سكانها (42231 نسمة) ، إذ شكلت نسبة (58%) من مجموع الانتاج للحبوب كما تسوق الحبوب الى الرمادي وخاصة الحنطة والشعير بنسبة (27%) وذلك لأن أسعارها مدعومه من قبل الدولة ، بينما تسوق الخضر وبنسبة (47%) من مجموع الإنتاج إلى مركز ناحية الحقلانية والتي يبلغ عدد سكانها (11453 نسمة) ، بسبب حاجة السكان اليومية لمحاصيل الخضر وقربها من مناطق الإنتاج مما يقلل من كلفة النقل ، في حين احتل تسويق محاصيل الخضر الى مركز قضاء حديثة المرتبة الثانية بنسبة (29%) وتقل النسبة في كل من البغدادي وهيت بنسبة (2,5%) على التوالي ، يكون التسويق الى البغدادي وهيت من القرى القريبة اليها وهنا يدخل عامل تكاليف النقل ويكون اقل، وهما يبلغ عدد سكانهما (31177 نسمة) و (70125 نسمة) في كل من البغدادي وهيت .

أما التمور فتسوق الى مركز قضاء حديثة بنسبة (23%) كما تسوق التمور إلى مركز ناحية الحقلانية ، البغدادي وهيت وبنسبة (6،4،8)% على التوالي ، أما المنتجات الحيوانية فمعظم ما يتم تسويقه بنسبة (61%) إلى مركز قضـــاء حديثة ولاسيما الحليب الخام .

---

(1) طالب مدب خلف الدليمي ، الصناعات الغذائية في محافظة الانبار وامكانية تنميتها ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، 2011م ، ص89 .

(2) عبد خليل فضيل ، واحمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية ، وزارة التعليم والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، 1994، ص134 .

كما أن معظم هذه المنتجات تُسوق من قبل المزارع إذ يقوم بدور رئيسي في عمليات التسويق ويقل دور الجمعيات التعاونية بشكل كبير، وبخاصة بعد الاحتلال الأمريكي للعراق بعد عام 2003م لضعف إدارتها وتوقف الدعم الحكومي لها .

2-4- مصادر الطاقة :

تعد مصادر الطاقة عنصراً أساسياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في القطاعين الريفي والزراعي ، ويعتمد الإنتاج الزراعي ومستوى تطور الحياة في الريف على كمية ونوعية وكلفة الطاقة المستخدمة ، فالطاقة هي أساس الإنتاج الزراعي الواسع والإسكان الريفي وتنمية المياه وأنظمة الري والبزل والتسميد والصناعات الريفية ، وإن عدم وجود مصدر مضمون للطاقة يحد من التحضر والتطور وتوفير فرص العمل وإقامة الصناعات وتأمين الخدمات [1] .

ومن أهم مصادر الطاقة في منطقة الدراسة :

2-4-1- الكهرباء :

للكهرباء دور أساسي وكبير في حياة الريف بعامة وحياة الأسرة الريفية بخاصة فكهربة الريف وسيلة حضارية لها أهمية من الناحية الاجتماعية بسبب ارتباط اغلب وسائل التنمية بها [2] .

فمن دون الطاقة الكهربائية لا يمكن التوسع في المساحات الزراعية ومختلف الأنشطة الاقتصادية وذلك من خلال تشغيل مضخات الري والمرشات ومختلف الأنشطة الزراعية فضلاً عن إقامة الصناعات الريفية المختلفة .

وقد تبين إن معظم القرى في منطقة الدراسة مجهزة بشبكة الكهرباء الوطنية على الرغم من كونها ضعيفة وقديمة إلا أنها لا زالت تعمل منذ أنشاءها في حقبة الثمانينيات ، إلا أن الضرر الذي أصاب شبكة الكهرباء بسبب الحروب التي مر بها العراق أدت إلى قصور كبير في قدرة التيار الكهربائي إلا لساعات محدودة .

وتوجد محطة رئيسية مغذية في قضاء حديثة طاقتها الإنتاجية (660 ميغا واط) ، وهذا يعتمد على كمية المياه المتوافرة وحالياً تولد (275 ميغا واط) ، وكذلك مشروع ديزلات حديثة صورة (1) يعمل بوساطة النفط الأسود وطاقته الإنتاجية (220 ميغا واط) يتغذى بالوقود من مصفى حديثة ، وكلاهما مربوطان بالشبكة الوطنية ، أما حصة منطقة الدراسة من الطاقة الإنتاجية لمحطة الكهرباء هي (6 ميغا واط) .

وتوجد (4) مغذيات هي حقلانية (1) ، وحقلانية (2) ، والبوحياة والبوعساف ، وقد بلغ عدد المحولات (90) محولة ، تقوم بتحويل الكهرباء من (11) كيفي إلى الضغط الواطئ (220 واط) ، وقد بلغ عدد المشتركين (936) مشتركاً ، حصة المشترك (6,5 كيلو واط) وأن هذه الطاقة المتوفرة غير كافية لمنطقة الدراسة إذ تحتاج الأسرة الواحدة الى (10,79 كيلو واط) بينما حصة الأسرة (6,5 كيلو واط) [3] .

---

(1) سلام ابراهيم عطوف كبة ، التنمية والكهربة الريفية في العراق ، بحث منشور على الموقع : WWW.afka.org .

(2)علي عبد عباس ، مصدر سابق ، ص18 .

(3) مقابلة شخصية مع المهندس ضياء الدين عبد الجبار ،مسؤل دائرة كهرباء حديثة في 2012/1/24 .

اما المضخات فتوجد (137) مضخة تحتاج لتشغيلها (890,5 كيلو واط) ، وإن هذة الطاقة المتوافرة في منطقة الدراسة هي أقل من المطلوب مما يؤثر في مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين في المنطقة .

صورة (1)
محطة ديزلات حديثة



تم التقاط الصورة في 2012/7/12م .

وعلى الرغم من توافر الكهرباء في منطقة الدراسة إلا أن الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي يؤثر بشكل سلبي في مختلف الأنشطة الاقتصادية المختلفة في الريف مما يشكل عائقاً أمام التنمية الريفية ، إذ إن معظم الأنشطة الاقتصادية القائمة في الريف تعتمد على التيار الكهربائي كمصدر للطاقة لتشغيل مضخات المياه الزراعية أو لتشغيل مكائن ورش الحدادة أو لتشغيل حقول تربية الدواجن وغيرها من الأنشطة الاقتصادية ، اضافة إلى وجود عوائق أخرى تواجه صيانة الكهرباء ، إذ تمر خطوط الكهرباء عبر بساتين النخيل فتواجه مشاكل في أثناء عمليات الصيانة .

2-4-2- النفط :

إن معظم ما يحتاج إليه السكان من نفط ومشتقاته يجلب من مصفى بيجي الذي يبعد عن منطقة الدراسة (160 كم) ، كون مصفى حديثة (متوقف عن العمل حالياً) والذي أنشيء عند محطة k3 عام 1934م ، والذي يتكون من وحدتي تصفية قديمة إحداهما أمريكية الصنع وهي بطاقة قصوى تبلغ (1582 م3/يوم) من النفط الخام ، والأخرى أنكليزية الصنع وهي بطاقة قصوى تبلغ (954 م3/يوم) من النفط الخام [(1)] ، وتحصل على النفط الخام من الأنابيب المارة بها من حقول كركوك وحقول نفط الجنوب ، وطاقتها الإنتاجية (250 ألف طن) سنوياً تعمل على سد حاجة محطات الضخ بين k3 وحدود القطر

(1) وزارة النفط ، شركة توزيع المنتجات النفطية ، فرع الانبار ، بيانات غير منشورة .

مع سوريا والأردن ، وتنتج النفط الأبيض وزيت الغاز لسد حاجة المحافظة ، تزود المصفاة حقل كبريت المشراق بحاجته من النفط الأسود ، ويمكن الاستفادة من (النافتا) وهي مادة عرضية تنتج في أثناء تكرير النفط الخام من هذا المصفى في إقامة مشاريع صناعية عديدة لأنها تدخل في صناعة الألياف والمطاط والبلاستيك وصناعة مواد التجميل والعطور [1] ، وكان هذا المصفى يعمل لسد نسبة من حاجة المنطقة الغربية الأ أنه توقف بعد احتلال العراق عام 2003م ولحق العبث والتخريب بالأنبوب المغذي له وأن هذا المصفى غير مجدي عملياً لما ينتج من جراء اشتغاله من مادة النفط الأسود التي تشكل (50%) من إنتاجه ، كما وأن مادة النافتا هي مادة تصبح بنزيناً بعد معالجتها بمواد كيميائية غير موجودة في المصفى مما يحتم نقلها إلى خزانات المصافي الكبيرة لغرض معالجتها وذلك يزيد من تكاليف الانتاج [2] ، وتوجد في منطقة الدراسة محطتا وقود اهلية هي محطة تعبئة آلوس ، ومحطة الحقلانية .

وبشكل عام فأن أسعار المنتجات النفطية مرتفعة ، إذ يصل السعر الحكومي للتر البانزين إلى (450 دينار) وسعر لتر الكاز (500 دينار) وسعر لتر النفط (150 ديناراً) وهذه الأسعار تتضاعف في المحطات الأهلية ، إذ تأخذ المنتجات النفطية حصة كبيرة من رأس المال لإقامة أي مشروع اقتصادي مما يشكل عقبة إمام تحقيق التنمية الريفية .

2-4-3- مصادر الطاقة المحلية :

تتمثل مصادر الطاقة المحلية بالنبات الطبيعي المتمثل (بالغرب والصفصاف) وفضلات الحيوانات التي تستخدم كوقود في صنع الخبز والتي تستعمل في معظم مقاطعات منطقة الدراسة .

2-5- المواد الخام :

توجد في منطقة الدراسة مواد خام زراعية بنوعيها (نباتية وحيوانية) ومواد خام معدنية يمكن أن تساعد على تحقيق التنمية في منطقة الدراسة ، وفق أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة ، عند إعتماد برامج تنموية مناسبة ، إذ أن عمليات التنمية الريفية يمكن أن تخلق حياة معاشية افضل للسكان من النواحي الثقافية والصحية والسكنية وخدمات النقل وغيرها ، وفيما يأتي توضيح لهذه المواد .

2-5-1- المواد الخام الزراعية :

2-5-1-1- المواد الخام النباتية :

---

(1) وليد غفوري معروف السامرائي ، أثر النقل في التوطن الصناعي في محافظة الأنبار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 33 ، 1997م ، ص205 .

(2) وزارة النفط ، شركة توزيع المنتجات النفطية ، فرع الأنبار ، بيانات غير منشورة .

تعد ذات أهمية كبيرة من خلال إنتاج الغذاء للسكان وإقامة بعض الصناعات التي يمكن أن تسهم في تنمية منطقة الدراسة ، إذ تتميز المنطقة بزراعة محاصيل الحبوب كالقمح والشعير فضلاً عن المحاصيل الصناعية مثل السمسم وفستق الحقل التي تعد مواد خام لكثير من الصناعات ، فضلاً عن المردود الاقتصادي فأنها توفرفرص عمل للأيدي العاطلة عن العمل ورفع مستوى الدخل الفردي لهم ، والتي تتمثل بما يأتي :

2-5-1-1-1- محاصيل الحبوب :

وتشمل القمح والشعير والذرة الصفراء والذرة البيضاء وقد بلغت نسبة المساحة المزروعة بها (40%) من مساحة الأرض المزروعة .

أ- القمح :

يعد القمح من محاصيل الحبوب المهمة في منطقة الدراسة إذ بلغت نسبته (17%) من إجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ، بينما بلغت كمية الإنتاج (146,46 طن) .

فهو من أكثر المحاصيل الغذائية أهمية لغناه بالبروتينات والنشا وبعض الفيتامينات والمعادن ، وله قدرة على الانتشار الجغرافي في نطاقات متباينة الخصائص الجغرافية وبشكل خاص من الناحية المناخية ، لذا احتل المرتبة الاولى في قائمة المحاصيل الزراعية [1] ، ويزرع القمح في منطقة الدراسة في نهاية الخريف وأوائل الشتاء وحصاده في أوائل الصيف .

وإن أفضل الترب الملائمة لزراعة القمح هي الترب الطينية السوداء المختلطة بالرمال وجيدة الصرف بسبب تفكك جزيئاتها ، وتجود زراعته في الترب التي تحتوي على نسبة عالية من المـــادة العضوية ، أما الترب الملحية فهي غير صالحة لزراعة القمح [2] .

ويعتمد على مياه الأمطار في ري محصول القمح في منطقة الدراسة وخاصة مقاطعة (52) ديوم الخسفة و (26) حصوة الشامية ، فضلاً عن الاعتماد على مياه الآبار ، إن هذه الإمكانيات الطبيعية المتوافرة في منطقة الدراسة من ظروف مناخية وتوفير المياه إضافة إلى توفر المساحات الواسعة ، وتوافر القروض الزراعية التي تساهم في التوسع في زراعة محصول القمح مما إدى إلى جعل محصول القمح يحتل المرتبة الأولى من بين محاصيل الحبوب .

ب - الشعير :

ويحتل المرتبة الثانية من بين محاصيل الحبوب من حيث المساحة المزروعة ، إذ بلغت نسبة زراعته (12%) من إجمالي المساحة المزروعة بالحبوب ، وبلغت كمية إنتاجه في منطقة الدراسة (60 طناً) .

---

(1) إبراهيم أحمد سعيد ، أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، منشورات جامعة حلب ، 1997م ، ص133 .

(2) محمد صافيتا وآخرون ، جغرافية الزراعة ، منشورات جامعة دمشق ، 2004م ، ص135 .

ويعد الشعير من محاصيل الحبوب المهمة التي تزرع في منطقة الدراسة ، فهو من الحبوب التي يستخدمها الانسان سواء في غذائه أو أنها مادة أولية لبعض الصناعات أو أنه يقدمها أعلافاً لحيواناته إذ يقدم كعلف جاف للحيوانات بعد الحصاد ، أو يقدم كعلف أخضر وخاصة للأبقار .

ويمتاز محصول الشعير بقدرته على مقاومة الجفاف وعلى تحمل ملوحة التربة ومقاومة الآفات الزراعية ، كما يمكن زراعته في الترب الرملية أو القلوية القليلة الخصوبة التي تزداد فيها نسبة الملوحة ، كما أنه يعطي محصولاً أعلى في الترب المزيجية الجيرية العضوية [1] .

أما احتياجاته من مياه الأمطار فتتراوح مابين (200-500ملم) [2] ، وفي منطقة الدراسة يُعتمد في ري محصول الشعير على مياه الأمطار في مواسم سقوطها وعلى مياه الآبار .

ومن خلال تلك المؤشرات لمحصولي الحنطة والشعير في منطقة الدراسة تشير إلى وجود إمكانيات تنموية متوسطة ينبغي التركيز على ضرورة التوسع في زراعة هذه المحاصيل بما أن مقوماتها الزراعية متوافرة ، زيادة على تحقيق الاستثمار الاقتصادي الأمثل لها بهدف سد احتياجات الصناعات الغذائية ، فضلاً عن توفير متطلبات الثروة الحيوانية من المواد العلفية اللازمة في منطقة الدراسة .

ج - الذرة :

هي من المحاصيل الصيفية وتكون على نوعين ذرة بيضاء وذرة صفراء ، احتلت الذرة البيضاء المرتبة الثالثة من بين محاصيل الحبوب بنسبة (7%) من إجمالي المساحة المزروعة وبلغت كمية الإنتاج (26,74 طن) وتستخدم كغذاء للدواجن والأسماك بشكل أساسي .

أما الذرة الصفراء فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (4%) من إجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ، وتستخدم كغذاء للانسان فضلاً عن استعمالها كمادة أولية في الصناعات الغذائية وخاصة صناعة الزيوت ، فهي تشكل أحد الأنواع الغذائية الرئيسة للإنسان إذ يصنع من دقيقها الخبز وبعض أنواع الحلويات والمعجنات ، إلا أن التطور في مستوى الحياة المعيشية قلل من أهميتها كغذاء للإنسان وازدادت أهميتها كعلف للحيوان وذلك لما يتمتع به هذا النبات من خصائص إذ يمكن تقديمه كعلف إخضر تستسيغة الماشية أو أن يقدم إنتاجها علفاً جافاً .

وعلى الرغم من توافر الإمكانيات الطبيعية التي تساهم في التوسع في زراعة محاصيل الحبوب إلا أن هناك عدداً من المحددات التي تقف أمام هذا التوسع وزيادة الإنتاج وتحقيق التنمية الريفية التي تتمثل بارتفاع تكاليف الإنتاج من خلال شراء البذور المحسنة

(1) عبد الله قاسم الفخري ، مصدر سابق ، ص313 .
(2) محمد صافيتا وآخرون ، مصدر سابق ، ص190 .

والأسمدة والمبيدات الحشرية ، فضلاً عن مشاكل تتعلق بالنقل والتسويق وأيضاً انخفاض أسعار المحاصيل مما يؤدي إلى عدم رغبة المزارع في التوسع في زراعة هذه المحاصيل .

2-1-1-5-2- المحاصيل الصناعية :

أ- السمسم :

يعد محصول السمسم من المحاصيل المهمة التي تزرع في منطقة الدراسة إذ يحتل المرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة بالنسبة إلى المحاصيل الصناعية بنسبة (52,3%) من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية البالغة (10,5) دونم في حين بلغت كمية إنتاجه (1,1 طن) ، لما له من أهمية باعتباره من المواد الخام التي تدخل في كثير من الصناعات وخاصة الغذائية إذ يسوق الى هيت أو يستغل في قضاء حديثة لانتاج الراشي ، كما تستعمل بذور السمسم في استخراج الزيوت و تستعمل في العلائق المركزة .

كما يدخل في كثير من الصناعات كالحلويات وصناعة الراشي ، و تستعمل بذوره غذاء للإنسان ، إذ تنشر فوق الخبز والكعك وهذه البذور مغذية لأنها تحتوي على (5,20%) بروتين و (15%) كربوهيدرات و (2,47%) دهن وما تبقى ألياف ورماد وماء [1] ، كما أن أوراق نبات السمسم وسيقانه يعد علفاً لكثير من الحيوانات .

ويمكن لنبات السمسم مقاومة الجفاف في فصل الصيف ، والترب التي تناسب زراعة محصول السمسم هي الترب الرسوبية الغرينية التي تكون على ضفاف الأنهار ثم الترب الطينية الكلسية العميقة ، كما تنجح زراعته في الأقاليم الحارة أو المعتدلة فهو يحتاج لكي ينضج إلى (2700 درجة) من الحرارة [2] ، كما يحتاج السمسم إلى الأسمدة الكيمياوية بمعدل (50 كغم) للدونم [3] ، فضلاً عن توافر الأيدي العاملة وأن توافر الإمكانيات الطبيعية والبشرية التي تساهم في نجاح زراعته يساهم بإمكانية إقامة صناعات غذائية تعمل على تحقيق التنمية الريفية .

ب – فستق الحقل :

هو نبات عشبي سنوي صيفي من الفصيلة البقولية ، وهو من محاصيل الزيت ذات القيمة الاقتصادية العالية فهو يحتوي على نسبة عالية من الزيت [4] (36-45%) والبروتين (29%) وهما نافعان في تغذية الإنسان والحيوان ، كما يدخل في صناعة العطور والصابون ، لإن له قوة حرارية عالية ويحفظ لمدة طويلة [5] .

---

(1) وصفي زكريا ، زراعة المحاصيل الحقلية ، ج2 ، ط1 ، سوريا ، 2003م ، ص19 .
(2) وصفي زكريا ، مصدرسابق، ص19.
(3) محمد عبد السعيدي ، مصدر سابق ، ص408 .
(4) محمد خميس الزوكة ، الجغرافية الاقتصادية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2000 ، ص428 .
(5) وصفي زكريا ، مصدر سابق ، ص30 .

ويحتل المرتبة الثانية من حيث المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية إي بنسبة (47,7%) ، وبلغت كمية إنتاجه (2,25 طن) من إجمالي الإنتاج للمحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة .

كما يستعمل لاستخراج الزيوت النباتية ، والمواد البروتينية لاستعمالها في تغذية الإنسان ، أما فضلات المحصول فتستعمل كعلف للحيوان ، كما أصبحت بذور الفستق ذات أهمية في تصنيع أغذية الأطفال والمواد البروتينية الجيدة للتغذية كما تدخل زيوته في صناعة الحلويات والاستعمالات الطبية [1] ، إذ أن بذوره إذا لم تعصر تستخدم كغذاء للإنسان فتدخل فـــي صناعة الحلويات وفي تحضير قهوة غير منبهة تشبه الكاكاو في الطعم .

كما يستخدم علفاً للحيوانات عند حصاده وهو أخضر إذ إن المادة الخضرية غنية بالبروتينات ويمكن تعود الحيوان أكلها [2] .

وتنجح زراعته في الترب الخفيفة الرملية الرسوبية أو الرملية الكلسية ، فضلاً عن توفر المياه المتمثلة بنهر الفرات وتوافر الأيدي العاملة . جميع هذه الإمكانيات تساعد على زيادة المساحة المزروعة بهذا المحصول وإقامة صناعات تعمل على رفع المستوى المعاشي ، ومن ثم تحقيق التنمية الريفية .

فضلاً عما تقدم فإن منطقة الدراسة تتوافر فيها إمكانيات تنموية جيدة من أشجار الفاكهة المتنوعة ، التي تتوزع على معظم منطقة الدراسة ، وتشمل أشجار الحمضيات والتين والرمان والتفاح واللوزيات والزيتون وأشجار النخيل ، كما يتباين توزيعها بين مقاطعات منطقة الدراسة ، وهذا يعد من الإمكانيات التنموية المهمة إذ يمكن ان يسهم الفائض من حاجة السوق المحلي لمنطقة الدراسة منتجاتها في دعم الصناعات الغذائية مما يسهم في تحقيق التنمية الريفية .

ومن خلال الجدول (30) والشكل (18) الذي يظهر معدل الاستهلاك لكل محصول ومدى كفاية الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة ، إذ يتبين ان معدل الاستهلاك الكلي لمحصول القمح (1950 طناً) في حين ما ينتج في منطقة الدراسة (146،46 طناً) أي ان هناك نقصاً في كمية الإنتاج لهذا المحصول بحدود (1803 طناً) تستورد من مناطق أخرى ، مما يتطلب أضافة مساحات لزراعة محصول القمح لسد الحاجة من هذا المحصول بحدود (3005 دونماً) .

أما محصول الشعير إذ بلغت كمية إنتاجه (60 طناً) وبلغ معدل الاستهلاك الكلي للمنطقة من هذا المحصول (47,3 طناً) أي أن هناك فائضاً في إنتاج هذا المحصول بحدود (12,7 طناً) ، يمكن تسويقه الى المناطق الأخرى أو استخدامة علفاً للحيوانات .

وقد بلغ معدل الاستهلاك الكلي لمحصول السمسم (901 طناً) في حين الانتاج (1,1 طن) في منطقة الدراسة مما يدل على أن هناك نقص في كمية الإنتاج لمحصول السمسم بحدود (900 طناً) مما يتطلب زيادة المساحة المزروعة لمحصول السمسم بحدود (4500 دونماً) .

---

(1) محمد عبد السعيدي ، مصدر سابق ، ص428 .
(2) وصفي زكريا ، مصدر سابق ، ص30 .

وبلغ معدل الاستهلاك الكلي في منطقة الدراسة لمحصول الذرة الصفراء (901) في حين ما ينتج (10,3 طناً) أي هناك نقص بحدود (891 طناً) وذلك يتطلب إضافة مساحات تزرع محصول الذرة الصفراء بحدود (1782 دونماً) .

أما محاصيل الخضراوات الصيفية والشتوية فهناك نقص في المساحات المزروعة بهذه المحاصيل بحدود (3275 دونماً) لمحاصيل الخضراوات الشتوية و (2116 دونماً) لمحاصيل الخضراوات الصيفية ، إذ بلغ معدل الاستهلاك الكلي لمحاصيل الخضراوات الشتوية (10709 طناً) في حين ما تنتجه منطقة الدراسة بحدود (177,7 طناً) أي هناك نقص في كمية الانتاج بحدود (10531 طناً) مما يتطلب زيادة المساحة المزروعة بحدود (3275,6 دونماً) .

وبلغ معدل الاستهلاك الكلي لمحاصيل الخضراوات الصيفية (9018 طناً) على حين كمية الانتاج (342,35 طناً) وهذا يعني وجودنقص بحدود (8676 طناً) في كمية الإنتاج مما يتطلب زيادة المساحة المزروعة بحدود (2116 دونماً) .

ومن ذلك يتبين أن الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة غير كافٍ لسد احتياجات سكان منطقة الدراسة مما يكلف ابناء المنطقة جزا من راس المال لتوفير هذة المواد من خارج المنطقة وهذ يعد من محددات التنمية الريفية في المنطقة ، مما يتطلب زيادة المساحات من الأراضي في زراعة هذه المحاصيل من خلال استثمار الأراضي الصالحة للزراعة وغير المستثمرة .

جدول (30)
معدل الانتاج و الاستهلاك للمحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة

المحصول	معدل الاستهلاك الشخص كغم/سنة	المساحة المزروعة دونم	الغلة كغم/دونم	الانتاج الكلي طن	معدل الاستهلاك الكلي للمنطقة طن	الصافي الاجمالي		المساحة الواجب اضافتها لسد الاستهلاك المحلي/دونم
						+	-	
القمح	173	244,1	600	146,46	1950	---	1803	3005
الشعير	4,2	172,5	350	60	47,3	12,7	---	---
السمسم	80	5,5	200	1,1	901	---	900	4500
ذرة صفراء	80	20,6	500	10,3	901	---	891	1782
خضراوات شتوية	950	55,3	3215	177,7	10709	---	10531	3275,6
خضراوات صيفية	800	83,5	4100	342,35	9018	---	8676	2116

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :
وزارة التخطيط ، استراتيجية تنمية محافظة الانبار ، الواقع التنموي ، مطبعة وزارة التخطيط ، بغداد ، لسنة 2010م ، ص421 .

شكل (18)
معدل الاستهلاك الكلي للمحاصيل الزراعية والعجزفي المساحات الزراعية (دونم) في منطقة الدراسة





المصدر : جدول (30) .

2-5-1-2- المواد الخام الحيوانية :

تعد الثروة الحيوانية الفرع الرئيسي الثاني في القطاع الزراعي فهي مصدر تموين للسكان بموارد ذات قيمة غذائية كبيرة الذي يتمثل بالبروتين الحيواني والذي لا يمكن الاستعاضة عنه بالبروتين المتوافر في المصادر النباتية ، وكما تعتمد عليها بعض الصناعات المحلية ، فضلاً عن توفير العمل لقطاع كبير من السكان ، وتتنوع الثروة في منطقة الدراسة بين الماشية والدواجن ونحل العسل ، لتوافر المراعي الطبيعية عند سقوط الأمطار وانتشار زراعة المحاصيل العلفية مثل الجت والبرسيم ، وتأتي الأغنام في المرتبة الأولى إذ بلغت أعدادها (58775) رأساً ثم تأتي الماعز بالمرتبة الثانية إذ بلغ (16985) رأساً في حين بلغت أعداد الأبقار (1409) رأساً ، ومن خلال هذه الأعداد للثروة الحيوانية المتوافرة في منطقة الدراسة يتضح أن هناك مواد أولية حيوانية يمكن الاستفادة منها في بعض الصناعات الغذائية ، كانشاء مراكز لتجميع الحليب الخام وإنتاج الحليب المعقم ومشتقاته وتسويقه محلياً داخل القضاء والمحافظة فضلاً عن إقامة مجزرة تسوق الحيوانات اليها وذبحها وتعليبها ، وإقامة صناعة المنسوجات اعتماداً على أصواف الحيوانات المتوافرة في منطقة الدراسة ، ومراكز لتجميع الجلود وكذلك إنتاج العلف الحيواني .

كما يوجد في منطقة الدراسة عدد من حقول الدواجن بلغ عددها (84) حقلاً جميعها لإنتاج اللحوم كما يوجد توسع في إقامة مشاريع دواجن بحدود (21) حقلاً يمكن الاستفادة من هذه الحقول في إنتاج اللحوم والبيض وتسويقها محلياً داخل القضاء والمحافظة ، فضلا عن وجود بحيرات أسماك بحدود (10) بحيرات ومربي نحل واحد .

إلا أن هناك عدة مشاكل يعانيها أصحاب حقول الدواجن تتمثل في ضعف الدعم الحكومي وعدم توافر الفرق الطبية البيطرية بشكل دائم فضلاً عن ذلك أن أصحاب حقول

الدواجن هم يقومون بتوفير جميع المستلزمات من كهرباء وعلف [1] ، فضلاً عن قلة الخبرة لمربي الدواجن والتقلبات المناخية تعد من محددات التنمية في تربية الدواجن .

وإن إمكانية تركيز استثمار الأموال في الثروة الحيوانية أكبر منها في الثروة النباتية كما أن المدة الزمنية التي تتطلبها الدورة الكاملة للفرع الحيواني هي أقصر مما في الفرع النباتي باستثناء عدد محدود من المحاصيل الزراعية [2] ، ومن خلال ذلك يتبين أن منطقة الدراسة تمتلك ثروة حيوانية يمكن الاستفادة منها في تطوير وتنمية صناعات محلية وتسويقها محلياً داخل القضاء والمحافظة او محافظات القطر مما يسهم في زيادة الدخل ورفع المستوى الاقتصادي ومن ثم تحقيق تنمية ريفية .

إذ إن الثروة الحيوانية من الموارد المهمة للدخل القومي إذا ما استعملت الوسائل الحديثة لتربيتها وتحسين أنواعها وإدخال سلالات أكثر كفاءة تتلائم مع الظروف المناخية وتحسين ظروفها الصحية [3] ، إلا أن من المشاكل التي تعانيها الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة هي ارتفاع أسعار العلف المركز وانحسار مساحات المراعي بسبب الجفاف ، كما أن اغلب الحيوانات تهرب خارج القطر مما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها ومن ثم لا يعود النفع إلى سكان المنطقة .

ومن خلال ذلك يتبين أن منطقة الدراسة تتوافر فيها إمكانيات تنموية (نباتية وحيوانية) يمكن أن تساهم في توفير مواد خام لكثير من الصناعات ، فضلاً عن وجود مساحات من الأراضي الزراعية غير المستثمرة التي يمكن استثمارها في مجال تحقيق التنمية الريفية.

2-5-2- المواد الخام المعدنية :

تتميز منطقة الدراسة بوجود بعض المعادن والصخور التي تشكل مواد للعديد من الصناعات والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق التنمية الريفية ، كما في الجدول (31) ومن هذه المعادن والصخور ، الدولومايت الذي يعد من أهم مصادر المغنسيوم في العراق ويظهر في تكوين الفرات وفي وادي حقلان [4] ، ويمكن الاستفادة من الدولومايت في صناعة الطابوق الناري لتبطين أفران معامل الأسمنت وصناعة الزجاج [5] ، فضلاً عن إنتاج المغنسايت ويستخدم كحجر لبناء ورصف الطرق كما يستخدم في قطاع البناء والتشييد [6] .

---

(1) مقابلة شخصية مع أحد اصحاب حقول الدواجن ، 2012/7/12 .

(2) عباس فاضل السعدي ، الإنتاج الحيواني ومدى كفايته للسكان في العراق دراسة في التباين المكاني ، بحث مقدم الى ندوة الجغرافية والتنمية الاقليمية ، جامعة الموصل ، 1989م ، ص1 .

(3) عبد عباس فضيخ الغريري ، وسعدية عاكول الصالحي ، وسيراني ولد الدادة ، جغرافية الوطن العربي (دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي) ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،1999م ، ص255.

(4) عراك تركي حمادي الفهداوي ، الموارد المعدنية في محافظة الأنبار وأثرها في قوة العراق ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، 2010 ، ص57 .

(5) عبد صالح فياض ، الموارد المعدنية وواقع أستثمارها في الصحراء الغربية ، العراق ، كراسة علمية مركز دراسات الصحراء ، 2009 ، ص5 .

(6) محمد طه نايل الحياني ، الصناعة وتوطنها في محافظة الأنبار دراسة في الجغرافية الصناعية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1995م ، ص64 .

كما يوجد حجر الكلس في تكوين الفرات ويدخل في كثير من الصناعات كمادة مساعدة كصناعة الورق وفي الأفران المعدة لتصفية الخامات الفلزية كما يستخدم في رصف الطرق بعد أن يطحن أو يقطع عن شكل بلوكات يستخدم كأحجار بناء بعد ان تقطع في معامل انتشرت بعضها في منطقة الدراسة [1] .

كما أن صناعة الأسمنت في العراق تعتمد على مادة حجر الكلس كمادة أساسية ويستخدم كبديل للرخام لأغراض البناء والموزائيك وفي صناعة الزجاج [2] .

كما يوجد الجبس في ضمن تكوين الفتحة في أعالي الفرات وتظهر طبقاته الجبسية بالتعاقب مع الأطيان وحجر الكلس [3] ، يستخدم لإنتاج الجص والبورك .

كما يوجد في منطقة الدراسة الحصى والرمال التي تعد من المواد الأولية الرئيسة في صنع الكونكريت مع الأسمنت وتعتمد عليه الإنشاءات المختلفة الأشكال والأعمدة الجاهزة والأنابيب الكونكريتية وقطع الأرصفة [4] .

جدول (31)

المعادن والصخور في منطقة الدراسة

المعادن والصخور	التكوينات الحاوية له	كمياته او سمك صبقاته	استخداماته
1 – حجر الدولومايت	تكوين الفرات	5-15م	صناعة الزجاج والطباشير واحد مواد البناء
2 – الحجر الكلسي	تكوين الفرات عضو النفايل	1-5م	صناعة الأسمنت والجبس والزجاج وبعض الصناعات الكيمياوية ولأغراض البناء والموزائيك
3 – الجبس	تكوين الفتحة	-	صناعة الجبس لإنتاج الجص والبورك

المصدر : فاروجان خاجيك سيساكيان ، وشاكر قنبر حافظ ، تقرير عن جيولوجية لوحة حديثة ، ان أي -38-5 (وزارة الصناعة والمعادن ، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، قسم المسح الجيولوجي ، 1993م) .

2-6- النشاط الخدمي :

يعد مفهوم الخدمات من المفاهيم التي حظيت بأهتمام كثير من الباحثين بسبب حاجة الأنسان إلى تلك الخدمات ، خاصة بعد تطور التقنيات والأساليب المستخدمة في توفير تلك الخدمات [5] .

وتتضمن هذه الخدمات العديد من النشاطات التي تتصل بتقديم خدمات للمجتمع وتسمى الخدمات الاجتماعية كالتعليم بمختلف مراحله وأنواعه بدءاً برياض الأطفال والتعليم

---

(1) المصدر نفسه ، ص65 .
(2) عبد صالح فياض ، مصدر سابق ، ص4 .
(3) عراك تركي حمادي الفهداوي ، مصدر سابق ، ص60 .
(4) محمد طه نايل الحياني ، مصدر سابق ، ص65 .
(5) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية أسس – معايير – تقنيات ، ط1 ، ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م ، ص37 .

الابتدائي وانتهاء بالجامعات وأيضاً الخدمات الطبية بمختلف أشكالها وهيئات توفير الرعاية الاجتماعية وكذلك الثقافية والترفيهية [1] .

إذ تبرز أهمية هذه الخدمات في تأثر الأسرة الريفية في مستوى الخدمات المقدمة لها وهذا له نتائجه على العمليات الإنتاجية إذ ترتبط عملية تحسين الإنتاج ونوعيته وتطوير الريف بعملية تطوير الخدمات الاجتماعية [2] ، كما يشمل النشاط الخدمي خدمات البنى التحتية التي تمثل العمود الفقري والأساسي من تجهيزات يتم تشييدها لكي تلبي الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والرفاهية للمواطنين وتساعد الاقتصاد الوطني [3] .

كما أن لها أهمية كبيرة تتمثل في تحسين قطاعات مختلفة مثل القطاع الصناعي والقطاع التجاري والصحة العامة ، كما تسهم بجلب المزيد من الاستثمارات للقطاع الخاص التي بدورها تعمل على تسهيل استيراد وتوزيع السلع الاستراتيجية والمدخلات المطلوبة لإعادة الإعمار والتأهيل [4] . ويتضمن النشاط الخدمي في منطقة الدراسة ما يأتي :-

2-6-1- النقل :

تعد طرق النقل أحد المقومات البشرية ومن أهم المرتكزات الأساسية للتنمية ، لأنها تمثل حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية [5] ، ومن أهم الوسائل التي تساعد على إنجاز خطط وبرامج التنمية الريفية ، وذلك من خلال تسهيل الاتصال بالمدن والمراكز الأخرى ، وتساهم في نقل وتسويق الانتاج الزراعي ، إذ تعد الطرق شريان الحياة في أي بلد وما زال تقدم الأمم وتطورها يقاس بتطور شبكة الطرق المعبرة لها .

كما أن للطرق أثر كبير في تغيير الاستعمالات للأرض الواقعة على الطريق أو القريبة منه فيتحول قسم من استعمالات الأرض الزراعية الواقعة على الطريق إلى استعمالات سكنية أو صناعية أو تجارية ، وأيضاً الاستعمالات نفسها تتغير بفعل الطريق وخدمته ، فيتحول استعمال الأرض من زراعة الحبوب إلى الاستعمال في زراعة الخضر أو البساتين [6] .

وفيما يخص الطرق في منطقة الدراسة تتميز بوجود طرق تربط منطقة الدراسة بالمراكز الإدارية الأخرى كما تربط القرى داخل منطقة الدراسة ، وتصل اطوالها الى (93 كم) ، منها (74,2 كم) مبلط و (18,8 كم) غير مبلط ، ويوجد في منطقة الدراسة طرق رئيسة تتمثل بالطريق العام رمادي – القائم بطول (50 كم) يبدأ من سيطرة جسر حوران إلى مفرق قرية الصكرة بعرض (7,30 م) ، وقد تم إكساء (4,750 كم) عام 2010م ، و

(1) فليح حسن خلف ، مصدر سابق ، ص100 .
(2) وهاب فهد الياسري ، مصدر سابق ، ص170 .
(3) خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص2 .
(4) مؤيد جبر حميدي الربيعي ، تخطيط خدمات البنى التحتية الحالة الدراسية (مدينة الصدر) ، دبلوم عالي ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009م ، ص3 .
(5) عبد العزيز محمد حبيب ، ويوسف يحيى طعاس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، 1989م ، ص189 .
(6) إبراهيم تركي الحديثي ، استعمال طريق بغداد – الرمادي ودوره في التنمية الاقتصادية ، مجلة الجمعية الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 34 ، 1997م ، ص107 .

(11,2 كم) عام 2011م ، وذلك ضمن خطة الوزارة كما توجد خطة مستقبلية بإنشاء ساید ثانٍ بعرض (7,5 م) لكل (10 امتار) ، كما توجد في المنطقة طرق أخرى ترابية غير معبدة بطول بلغ (18,8 كم) وهي ضمن خطط التنمية [1] ، ينظر جدول (32) وخريطة (17) وصورة (2) .

فضلاً عن ذلك توجد في منطقة الدراسة عدد من الجسور الخراسانية التي تتمثل بـ :

1 – جسر وادي حوران الخرساني ، وقد أنشىء لربط طريق رمادي – حديثة .

2 – جسر وادي حجلان الخرساني ، وقد أنشىء لربط طريق حديثة – القائم .

3 – جسر وادي زغدان الخرساني لربط طريق رمادي – حديثة .

وبما أن منطقة الدراسة تتميز بوجود جزر نهرية تتمثل بجزيرة آلوس مقاطعة (10) وجزيرة أربان مقاطعة (20) فقد أنشئت جسور عائمة لربط هذه الجزر مع باقي منطقة الدراسة الذي يتمثل بجسر آلوس العائم بطول (154 م) وجسر أربان العائم بطول (123 م) ، كما أن هذه الجسور العائمة لا تفي بالمتطلبات الضرورية من ناحية الحموله والاستيعاب زيادة على أنها تتطلب صيانة مستمرة ، صورة (3) .

أما خط سكة الحديد المتمثل بخط كركوك – بيجي – حديثة إذ كان يقوم سنوياً ، بنقل المواد الأولية والأسمدة الكيمياوية وتسويقها ، أضافة الى الخدمات النقلية للمسافرين ، الإ إن هذا الخط وبسبب الظروف التي مر بها العراق بعد عام 2003م تعرض للنهب والتخريب .

كما يمر في منطقة الدراسة خط سكة حديد بغداد – عكاشات بطول (38,5 كم) والذي يعمل على نقل المسافرين ومنتجات مجمع عكاشات وهو متوقف عن العمل منذ عام 2003 وحتى الوقت الحاضر ، إذ كان خط سكة الحديد يقوم سنويا [2] بنقل (230 ألف طن) كبريت من مصفى كركوك وبيجي الى القائم و (500 ألف طن) مواد كيمياوية الى حديثة من مصفى بيجي ونقل (150 ألف طن) أسمدة كيمياوية من حديثة إلى بيجي والموصل .

جدول (32)
التوزيع الجغرافي لطرق النقل الرئيسة والثانوية في منطقة الدراسة

ت	اسم الطريق	طول الطريق في منطقة الدراسة /كم	نوع الطريق
1	رمادي – القائم	50	رئيسي – مبلط
2	رمادي – القائم – مرورً بالوس	3,85	ريفي – مبلط
3	رمادي – القائم – مروراً بالبوحياة	5,350	ريفي – مبلط
4	رمادي – القائم – مروراً بقرية الخسفة	3	ريفي – مبلط
5	حديثة – آلوس	7	ريفي – مبلط

(1) مقابلة شخصية مع المهندس وسام رياض محمود العبيدي ، مسؤول قاطع طرق وجسور حديثة ، 2012/1/23م .

(2) وليد غفوري معروف السامرائي ، مصدر سابق ، ص205 .

6	طريق آلوس	5	ثانوي – ترابي
7	المقطع المتبقي لطريق قرية البوحياة	10	ريفي – ترابي
8	السايد الثاني لطريق مدخل الحقلانية	3,8	ريفي – ترابي

المصدر : 1- مديرية طرق وجسور الأنبار ، دائرة طرق وجسور حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

2- تم قياس أطوال الطرق باستخدام برنامج Arc Map 9.3 .

خريطة (17)
طرق النقل في منطقة الدراسة



المصدر: ١- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، وحدة إنتاج الخرائط، الوحدة الرقمية، خريطة محافظة الانبار الطوبوغرافية، مقياس 1: 500000، لسنة 2007.
٢- مرئيات القمر الصناعي لاند سات ٧ بدقة تمييز قدرها ٣٠م٢، لسنة ٢٠٠٢

صورة (2)
الطرق الترابية في منطقة الدراسة



تم التقاط الصورة في مقاطعة (1) عونابة وصوينخ بتاريخ 2012/7/12م .

صورة (3)
جسر عائم يربط زغدان مع حويجة آلوس



تم التقاط الصورة في 2012/7/12م .

2-6-2- خدمات السكن :

المسكن مظهر حضاري ، يعكس المرحلة التي بلغها المجتمع في مجال تفاعله مع بيئته وهو أمر يعني أن المسكن قد تغير شكلاً ووظيفة ، ابتداءً باهتداء الإنسان إليه في مرحلة متقدمة من حياته وانتهاء بالوقت الحاضر ، ويختلف المسكن شكلاً ووظيفة وما يضم بين جدرانه وتحت سقفه من منطقة إلى أخرى [1] .

والمسكن الجيد الذي تتوافر فيه الشروط الصحية والحياتية عامل يؤثر في نشاط الساكنين الاقتصادي [2] ، ويزيد من إنتاجهم ويؤدي ألى بقائهم في أرضهم ، خاصة في المناطق الريفية مما يؤدي إلى زيادة استثمار وفاعلية خطط التطوير والتنمية الريفية [3] .

ومن خلال الجدول (33) والخريطة (18) الذي يبين عدد المباني في منطقة الدراسة فضلاً عن المساكن المشغولة والخالية وعدد الأسر وأفراد الأسرة لعام 2011م ، إذ تبين أن أعلى عدد للمباني ظهر في مقاطعة (52) ديوم الخسفة إذ بلغ عدد المباني فيها (611) بنسبة (20%) ، أما المرتبة الثانية في عدد المباني فهي مقاطعة (13) الخفاجية إذ بلغ عدد المباني فيها (552) أي بنسبة (18%) ، وأما المرتبة الثالثة في عدد المباني هي مقاطعة (28) k3 إذ بلغ عدد المباني فيها (480) أي بنسبة (16%) والسبب في كثافة المباني في هذه المقاطعات يعود إلى كثافة حجمها السكاني ، فعندما ترتفع الكثافة السكانية سوف يزداد معها عدد الوحدات السكنية بالشكل الذي يسد حاجة السكان للسكن فضلاً عن المساحات الواسعة لهذه المقاطعات .

أما أقل مقاطعة في عدد المباني فهي مقاطعة (20) حويجة أربان إذ بلغ عدد المباني فيها (40) أي بنسبة (1,3%) ، أما عدد المساكن المشغولة في منطقة الدراسة فقد احتلت مقاطعة (28) k3 المرتبة الأولى في عدد المساكن إذ بلغت (364) مسكن ، أما المرتبة الثانية فقد كانت مقاطعة (13) الخفاجية إذ بلغ عدد المساكن فيها (242) مسكناً وعدد الأسر فيها (353) أسرة ، أي أن هناك أكثر من أسرة في المسكن ، أما المرتبة الثالثة كانت مقاطعة (52) ديوم الخسفة إذ بلغ عدد المساكن (237) مسكن أما عدد الاسر بلغ (269) أسرة ، والسبب في كثافة المباني في هذة المقاطعات يعود إلى كثافة حجمها السكاني ، فعندما ترتفع الكثافة السكانية سوف يزداد معها عدد الوحدات السكنية بالشكل الذي يسد حاجة السكان للسكن فضلاً عن المساحات الواسعة لهذه المقاطعات .

في حين أحتلت مقاطعة (20) حويجة أربان أقل مرتبة في عدد المساكن المشغولة إذ بلغ عددها (13) مسكناً في حين بلغ عدد الأسر فيها (21) اسرة ، والسبب في قلة عدد المساكن فيها يعود إلى صغر مساحتها وعدد سكانها .

جدول (33)

(1) محمد خليفة الدليمي ، ومحمد دلف أحمد الدليمي ، التغيير في حالة المسكن الريفي في محافظة الأنبار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 27 ، 1993م ، ص47 .

(2) Tony proscio , healthy husing healthy families , 2004 , p.7 .

(3) عادل عبد الله خطاب ، المسكن الريفي بين الواقع وافاق التطوير ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العددان 24 و 25 ، مطبعة العاني ، بغداد 1990م ، ص228 .

التوزيع العددي لعدد الأسر وعدد الوحدات السكنية في مقاطعات منطقة الدراسة

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد المباني	عدد المساكن في المقاطعة			عدد الاسر في المقاطعة	عدد افراد الاسر
			المشغولة	المغلقة والخالية	المجموع		
1	عوناية وصوينخ	70	32	10	42	39	253
2	دويليه وجنثة	135	58	19	77	73	544
5	الغراف وادي القصب	160	71	20	91	90	602
7	الفزعية وضيعة الشيخ	154	58	19	77	60	409
8	بهصة وبنات الحسن	106	65	10	75	71	532
9	وادي فليفل	113	40	24	64	40	339
10	حويجة الوس	48	18	13	31	24	153
12	زغدان	239	101	46	147	120	757
13	الخفاجية	552	242	32	274	353	2135
20	حويجة اربان	40	13	2	15	21	109
26	حصوة الشامية	332	133	55	188	136	980
28	K3	480	364	23	387	364	2383
52	ديوم الخسفة	611	237	52	289	269	2077
	المجموع	3040	1432	325	1757	1660	11273

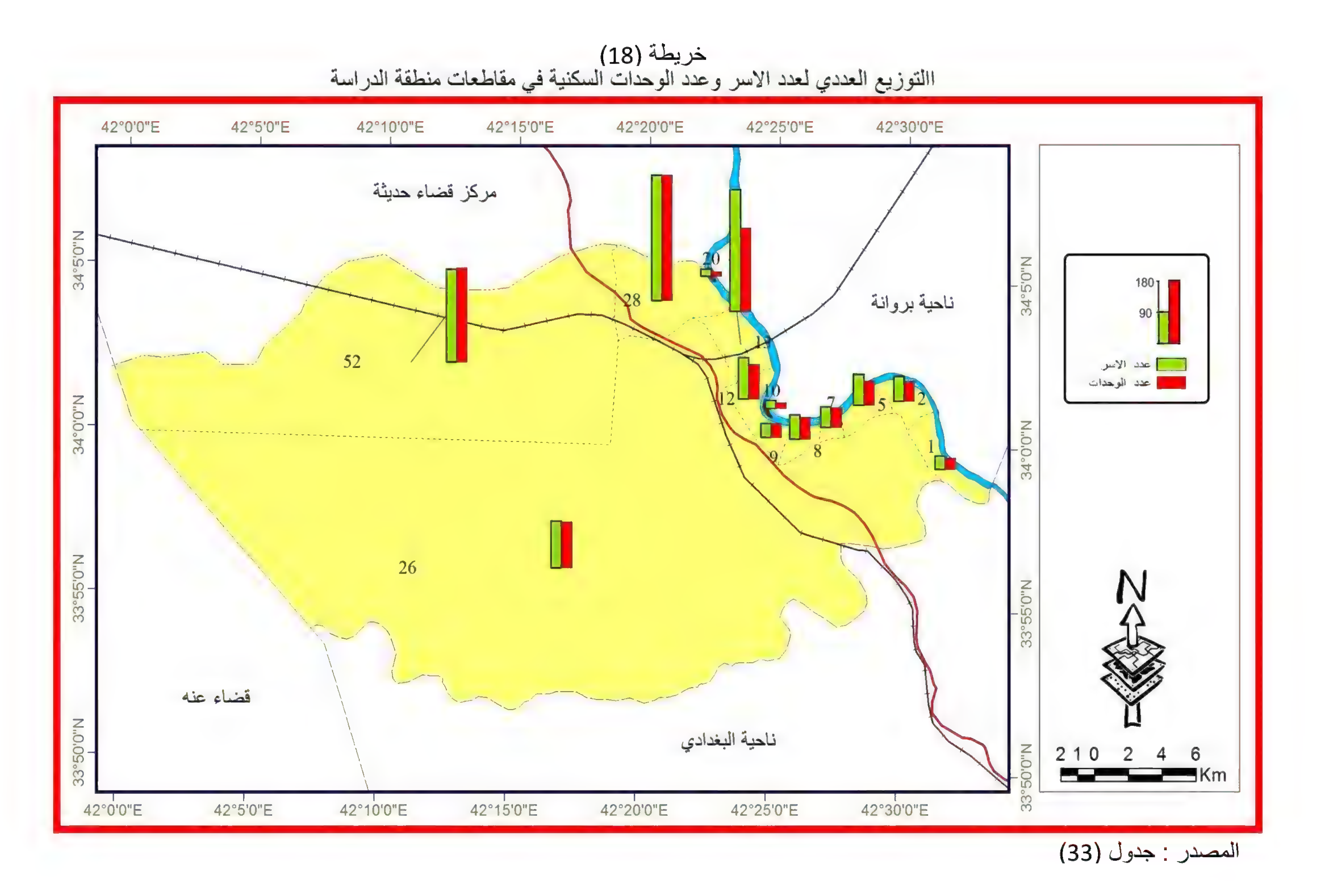
المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011م .

2-6-2-1- نسبة الإشغال :

هي معدل ما يصيب الوحدة السكنية من الأفراد والأسرة الساكنين فيها ، ومن خلال الجدول (34) وخريطة (19) يظهر أن عدد الأسر في منطقة الدراسة لعام 2011م بلغ (1660) أسرة في حين كان عدد الوحدات السكنية (1432) وحدة سكنية ، ونجد أن معدل الإشغال في عموم منطقة الدراسة بلغ (1,15) أسرة/وحدة سكنية ، ويظهر أن معدل الإشغال ضمن الفئة الأولى التي تراوح معدل الإشغال فيها بين (1,21 – 1,6) أسرة/وحدة سكنية والتي ضمت مقاطعات (10) حويجة آلوس و (13) الخفاجية و (20) حويجة أربان بمعدل (1,3 و1,4 و 1,6) أسرة/وحدة سكنية على التوالي .

أما الفئة الثانية التي تراوح معدل الإشغال فيها بين (1,0 – 1,2) إسرة/وحدة سكنية ضمت مقاطعة (1) عوناية وصونيخ و (2) دويليه وجنثة و (5) الغراف وادي القصب وبمعدل إشغال (1,2) أسرة/وحدة سكنية في كل منها ، وأيضا مقاطعة (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل و (26) حصوة الشامية و (28) k3 وبمعدل إشغال (1) أسرة/وحدة سكنية في كل منها ، كما ضمت مقاطعات (12) زغدان و (52) ديوم الخسفة وبمعدل إشغال (1,1) أسرة/ وحدة سكنية في كل منها ، أن هذا التباين في معدلات الإشغال ناتج عن زيادة في حجم السكان وعدد الأسر ، إذ إن هناك وحدات سكنية فيها أكثر من أسرة في الوحدة السكنية .

خريطة (18)
التوزيع العددي لعدد الاسر وعدد الوحدات السكنية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (33)

جدول (34)
نسبة الإشغال للأسرة في منطقة الدراسة لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية المشغولة	معدل الاشغال اسرة/وحدة سكنية
1	عوناية وصوينخ	39	32	1,2
2	دويليه وجنثة	73	58	1,2
5	الغراف وادي القصب	90	72	1,2
7	الفزعية وضيعة الشيخ	60	58	1
8	بهصة وبنات الحسن	71	65	1
9	وادي فليفل	40	40	1
10	حويجة الوس	24	18	1,3
12	زغدان	120	101	1,1
13	الخفاجية	353	242	1,4
20	حويجة اربان	21	13	1,6
26	حصوة الشامية	136	133	1
28	K3	364	364	1
52	ديوم الخسفة	269	237	1,1
	المجموع	1660	1432	1,15

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :
وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011م .

2-2-6-2- الحاجة والعجز في الوحدات السكنية :

إن مفهوم الحاجة إلى الإسكان يعني تحقيق الهدف في أن تكون لكل أسرة وحدة سكنية ملائمة ، أي أن مقدار الحاجة إلى الإسكان تتمثل في عدد الأسر الموجودة في المنطقة المدروسة ، وذلك لأن هناك فرقاً بين الساكنين في الوحدة السكنية والأسرة ، كما يجب التمييز بين العائلة الممتدة والأسرة المنشطرة أو الذرية ، كما أن العائلة الممتدة قد تظهر في التعدادات على أنها أكثر من أسرة تعيش معاً في وحدة سكنية واحدة قد تنحدر من جد واحد أو لا في حين المفهوم الاجتماعي لها كونها عائلة تضم الأب والأم والأولاد المتزوجين [(1)] .

فإذا ما عُرف عدد العوائل في المنطقة المدروسة فإن مجموع عدد الأسر يساوي مقدار الحاجة إلى الإسكان أي أن المفروض لكل أسرة وحدة سكنية مستقلة ، كما أن الحاجة لا تعني العجز في الإسكان فقط وإنما هي حالة فرضية تحسب على أساس عدد العوائل سواء أكانت مالكة للسكن أم لا [(2)] .

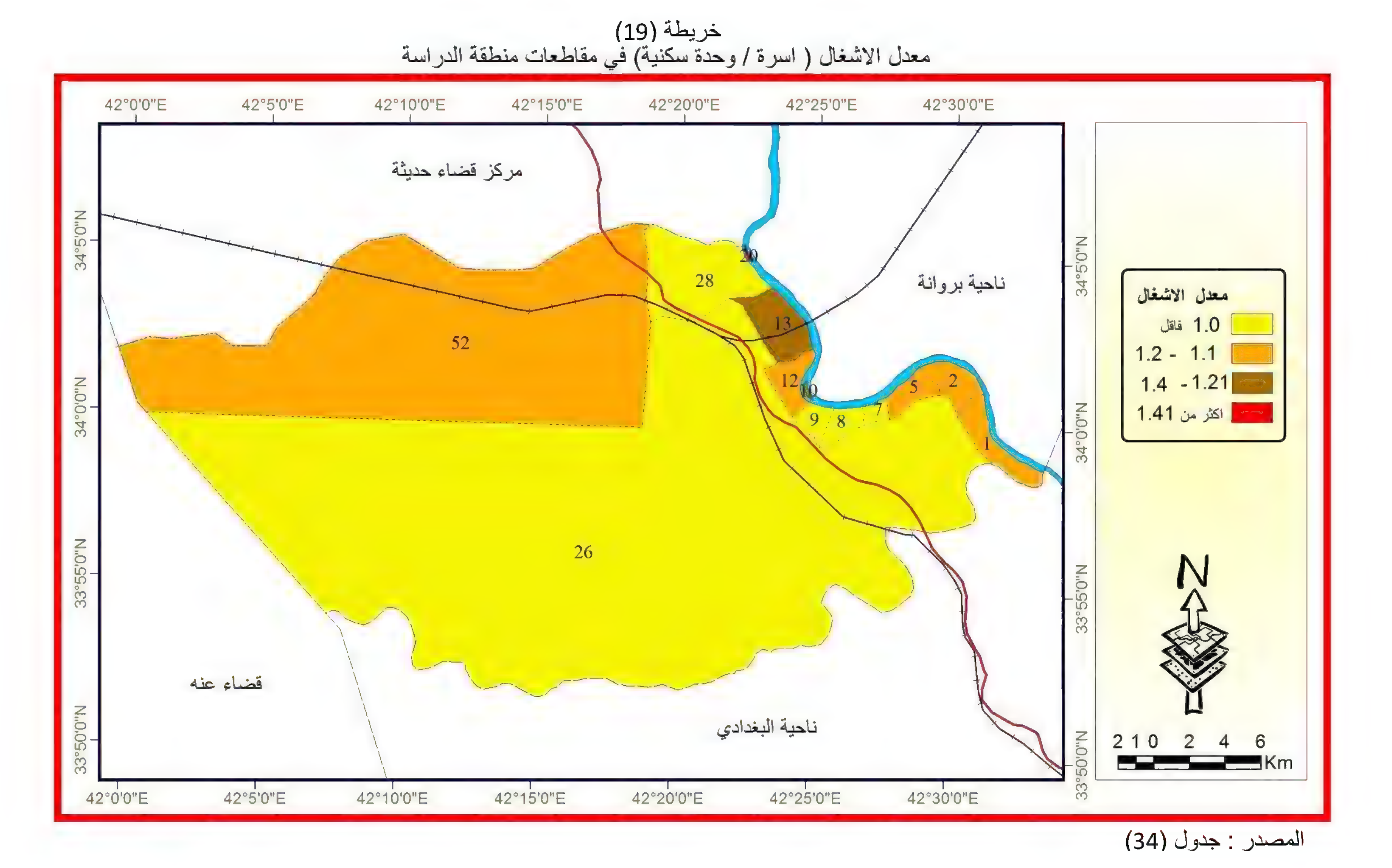
أما ما يخص التقديرات بحساب العجز في الإسكان ، فإن العجز يعني الحاجة إلى الإسكان مطروحاً منها مقدار الخزين من الوحدات السكنية .

---

(1) محمد دلف أحمدالدليمي ، الأسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز في الإسكان ، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، جامعة الأنبار ، العدد 2 ، 2002م ، ص77 .
(2) المصدر نفسه ، ص78 .

خريطة (19)

معدل الاشغال (اسرة / وحدة سكنية) في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (34)

أما الخزين من الإسكان هو عدد الوحدات السكنية الصالحة للسكن والتي هي عبارة عن مجموع الوحدات السكنية مطروحاً منها الصرائف والأكواخ وبيوت الطين وبيوت الشعر .

لذا إن العجز في الإسكان لعام 2011م لعموم منطقة الدراسة بلغ (228) وحدة سكنية وبلغ عدد الأسر (1660) والخزين من الوحدات السكنية بلغ (1432) وحدة سكنية.

العجز = عدد الأسر – مقدار الخزين من الوحدات السكنية (1) .

ويتضح من خلال الجدول (35) والشكل (19) والخريطة (20) أن الحاجة إلى الإسكان متباينة بين مقاطعات منطقة الدراسة ، إذ إن العجز السكني وصل إلى (111) وحدة سكنية في مقاطعة (13) الخفاجية أي بنسبة (49%) من حاجة منطقة الدراسة ، وهي أعلى نسبة تلتها مقاطعة (52) ديوم الخسفة بعجز بلغ (32) وحدة سكنية وبنسبة (14%) والسبب في أرتفاع نسبة الحاجة إلى الوحدات السكنية فيها هو الزيادة السكانية وأرتفاع المستوى الاقتصادي للسكان والانشطار العائلي ، في حين كان أوطأ عجز في مقاطعة (7) الفزعية وضيعة الشيخ وبنسبة (0,8%) ، في حين مقاطعة (20) حويجة اربان و (28) k3 ليس فيها عجز في الوحدات السكنية .

جدول (35)

الخزين والعجز من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة لعام 2011م

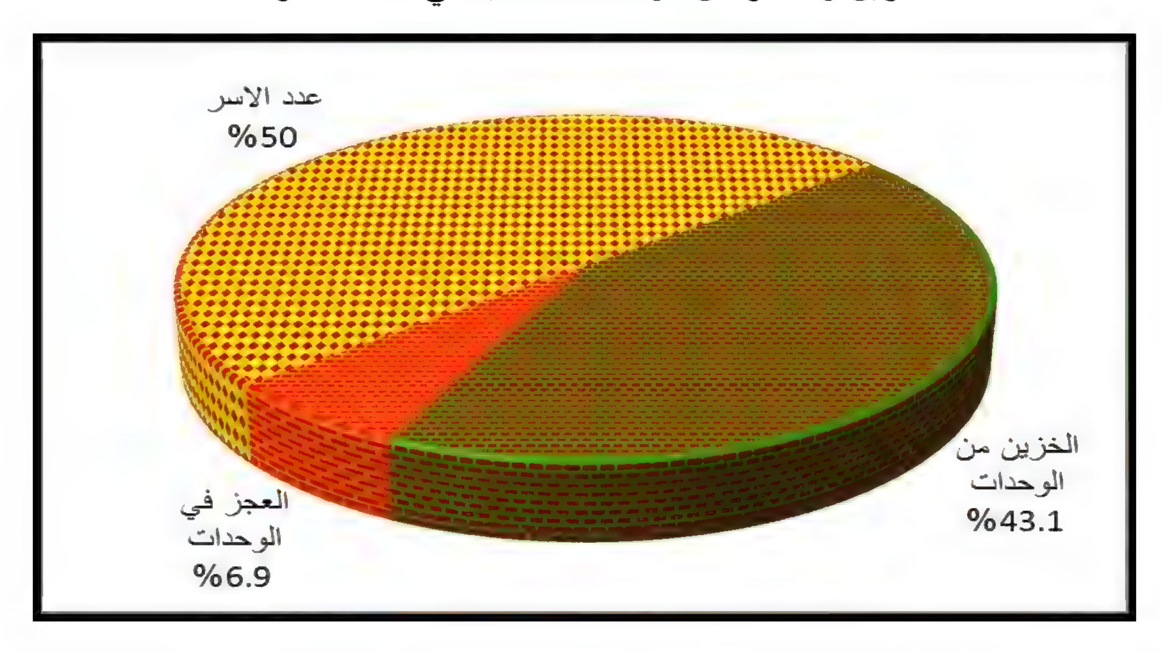
رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد الاسر	الخزين من الوحدات	العجز من الوحدات*	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	39	32	7	3
2	دويليه وجنثة	73	58	15	6,5
5	الغراف وادي القصب	90	71	19	8,3
7	الفزعية وضيعة الشيخ	60	58	2	0,8
8	بهصة وبنات الحسن	71	65	6	2,6
9	وادي فليفل	40	40	0	0
10	حويجة الوس	24	18	6	2,6
12	زغدان	120	101	19	8,3
13	الخفاجية	353	242	111	49
20	حويجة اربان	21	13	8	3,5
26	حصوة الشامية	136	133	3	1,4
28	K3	364	364	0	0
52	ديوم الخسفة	269	237	32	14
	المجموع	1660	1432	228	100

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :
وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011م .
* من عمل الباحثة بالأعتماد على المعادلة (العجز = عدد الأسر – مقدار الخزين من الوحدات السكنية) .
المصدر: محمد دلف أحمدالدليمي ، الأسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز في الإسكان ، مصدر سابق ، ص78 .

شكل (19)

(1) محمد دلف أحمد ، مصدر سابق ، ص78 .

الخزين والعجز من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (35) .

2-6-3- الخدمات التعليمية :

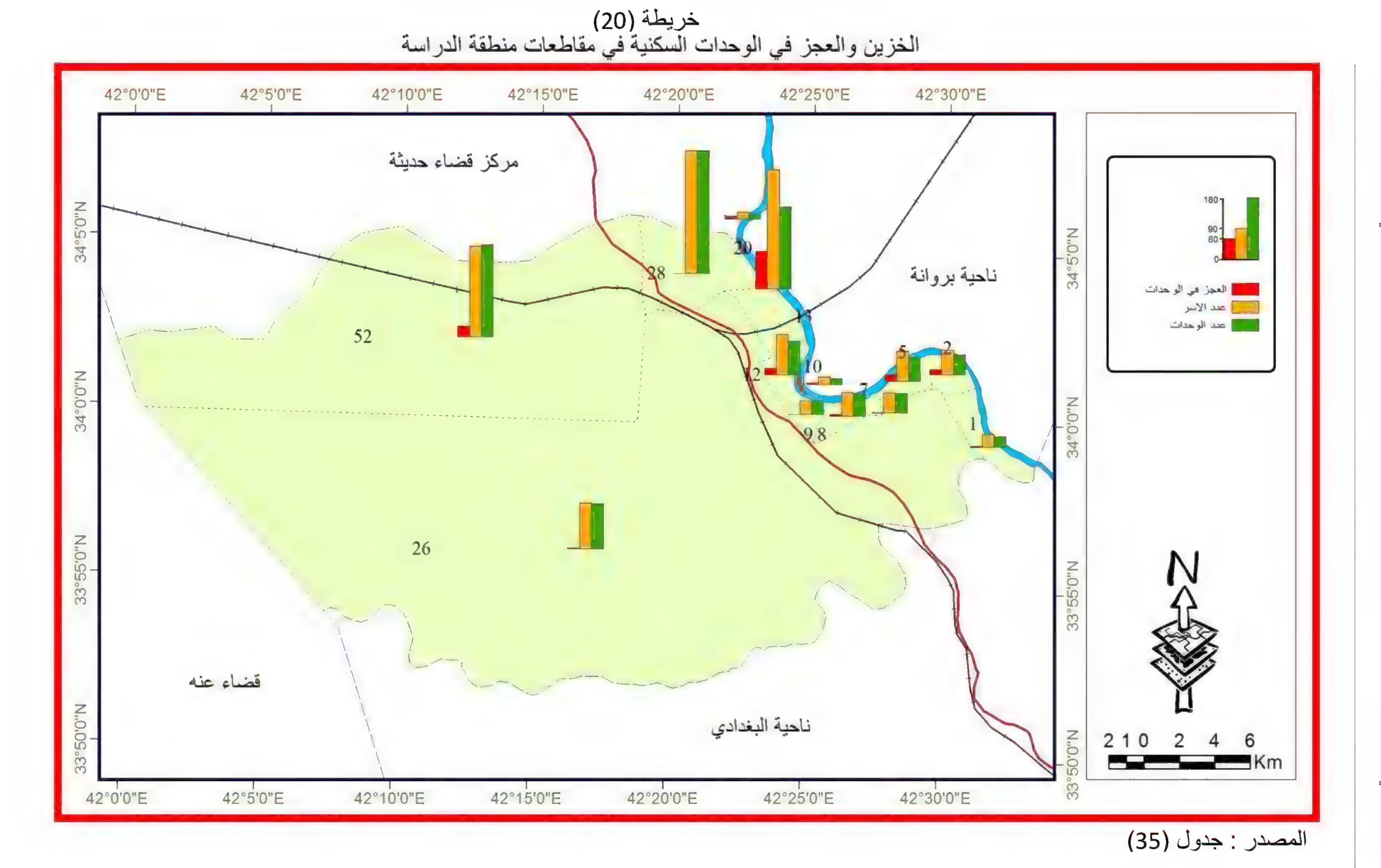
العملية التعليمية تعد عنصراً مهماً من عناصر التنمية الريفية وذلك لدورها في إعداد وتأهيل الكوادر التي تسد احتياجات خطط التنمية [1] ، إذ إن ارتفاع المستوى التعليمي يرتبط مع بقية الخدمات التي تقدم إلى المناطق الريفية وتشكل عناصر مهمة فعالة في عملية التنمية لان زيادة الإنتاجية وأرتفاع مستوى الدخل متعلق بارتفاع المستوى التعليمي ، وارتفاع مستوى الدخل يؤدي بالناس إلى الإقبال على التعليم [2] .

وبالرغم من إن النظام التعليمي في المناطق الريفية يتميز بارتفاع نسبة الأمية ووجود تفاوت في التعليم بين المناطق الريفية والحضرية ، لذا أن توفير فرص التعليم في الريف وخاصة المدارس الزراعية إلى جانب مستويات التعليم الأخرى كالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، التي يمكن من خلالها توفير خبرة للعمل في الزراعة وهو أمر الذي ينعكس على الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً [3] .

وللوقوف على واقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة ينبغي معرفة المعايير التخطيطية المعتمدة لقياس مدى كفاءت الخدمات التعليمية ولمعرفة العجز فيها لغرض تحسين الواقع التعليمي لذا سيتم الاعتماد على المعيار التعليمي المحلي الصادر من وزارة التربية العراقية ، كما مبين في الجدول (36) .

(1)علي عبد عباس ، مصدر سابق ، ص14 .
(2) وهاب فهد الياسري ، مصدر سابق ، ص100 .
(3) المصدر نفسه ، ص101 .

خريطة (20)
الخزين والعجز في الوحدات السكنية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (35)

جدول (36)
المعايير التعليمية المحلية العراقية

المرحلة الدراسية	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	المسافة (م) من البيت الى المدرسة	الوقت (د ق) من البيت الى المدرسة	نسمة/مدرسة
الابتدائية	360	20	30	800-400	10-5	2500
الثانوية	550	20-18	30	1600-800	20-10	500

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، تقرير خطة التنمية التربوية للاعوام 1994-2005 ، ص82-605 .

1 – التعليم الابتدائي :

من خلال الجدول (37) وخريطة (21) يتضح أن المدارس الابتدائية تنتشر في معظم مقاطعات منطقة الدراسة إذ تتوفر مدارس ابتدائية في (10) مقاطعات من مجموع (13) مقاطعة ، إذ توجد مدرستين في مقاطعة عوناية وصوينخ ، ومدرستان في مقاطعة (13) الخفاجية ومدرستان في مقاطعة (52) ديوم الخسفة ومدرسة واحدة في بقية المقاطعات الأخرى ، في حين هناك مقاطعات لا تتوفر فيها مدارس وهي مقاطعة (26) حصوة الشامية و(20) حويجة أربان و(9) وادي فليفل ، ومن الجدير بالذكر أن مقاطعة (26)حصوة الشامية يعتمد سكانها على المدارس الابتدائية الواقعة ضمن ناحية البغدادي وذلك بسب قرب المسافة خصوصا بالنسبة لقرية السحل والعكلة .

وبذلك يتضح إن توزيع المدارس الابتدائية يتماشى مع نمط توزيع السكان وهذا مؤشر على كفاءة التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة فقد بلغ عدد المدارس (13) مدرسة وكان عدد تلاميذها (1849) تلميذاً وتلميذة وكان عدد المعلمين (193) معلماً ومعلمة .

وإن معدل ما يصيب المدرسة الواحدة من التلاميذ (113 تلميذاً/المدرسة) وهو أقل من المعيار التخطيطي المحلي ، كما أن معدل تلميذ/معلم هو (9 تلميذاً/معلم) ، في حين كان معدل تلميذ/شعبة هو (17 تلميذاً/شعبة) ، الا أن هذه المعدلات تتباين من مقاطعة إلى أخرى في ضمن منطقة الدراسة ، فمن خلال الجدول (38) والشكل (20) يتبين أن معدل حصة المدرسة الواحدة من التلاميذ في منطقة الدراسة للعام الدراسي (2012/2011م) بلغت (113 تلميذاً/مدرسة) وهي أقل من المعيار التخطيطي المحلي ، إذ نجد أن أعلى المؤشرات في مقاطعة (13) الخفاجية اذ بلغت (217 تلميذاً/مدرسة) وهي اقل من المؤشر التخطيطي في حين نجد أدنى المؤشرات في الغراف وادي القصب بلغ (48 تلميذاً/مدرسة) .

اما مؤشر (تلميذ/معلم) فكان أعلى المعدلات في ديوم الخسفة إذ بلغ (15 تلميذ/معلم) وهو أقل من المعيار المعتمد في حين انخفض هذا المؤشر بالنسبة إلى مقاطعة

جدول (37)

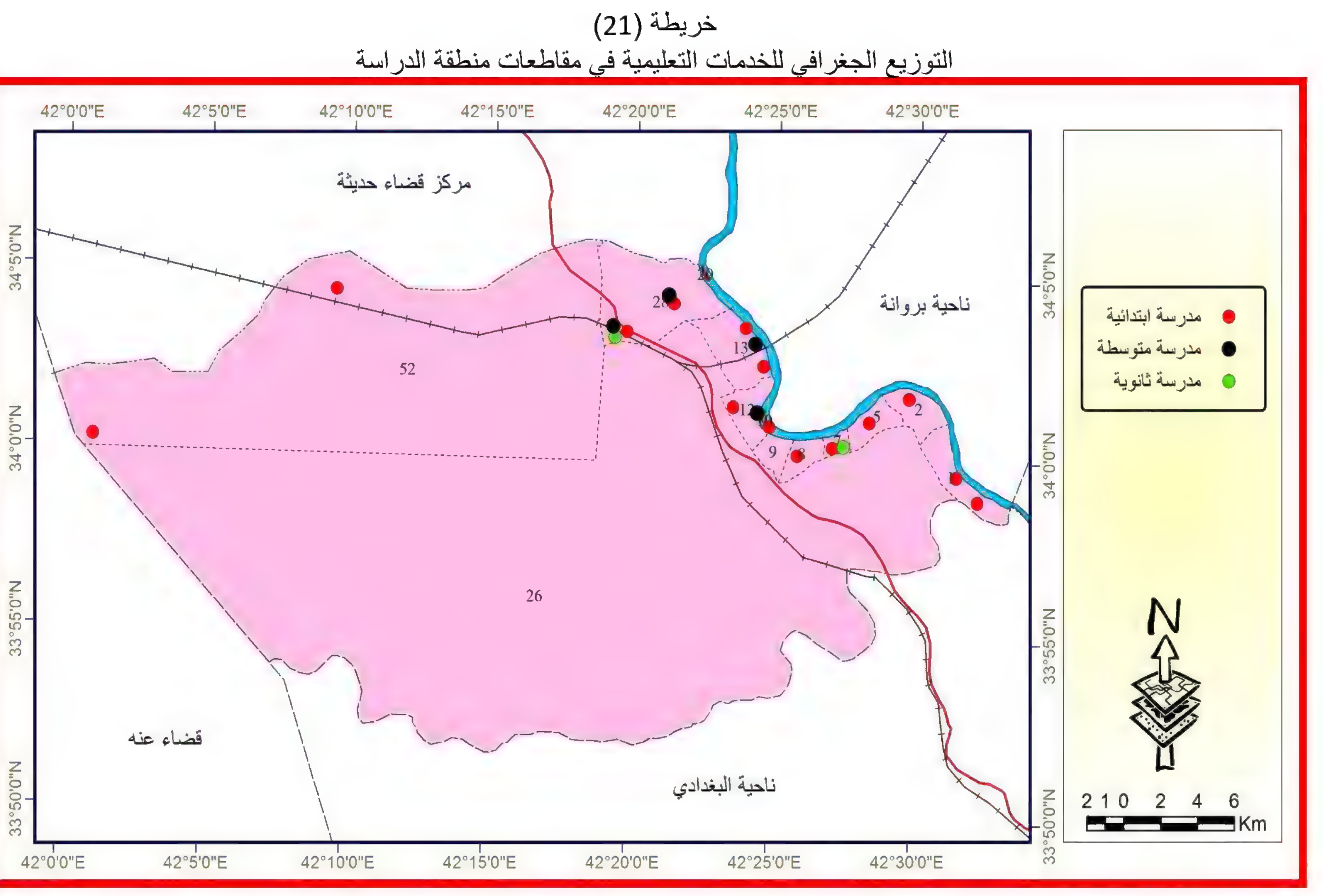
المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بحسب المقاطعات

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	سنة التاسيس	عدد التلاميذ		المجموع	عدد المعلمين		المجموع	عدد القاعات
			ذكور	اناث		ذكور	اناث		
2	دويلية وجنثة	1972	63	59	122	9	1	10	6
1	عوناية وصوينخ	1999	25	43	68	9	1	10	6
8	بهصه وبنات الحسن	1977	50	40	90	8	0	8	6
1	عوناية وصوينخ	2004	31	24	55	8	0	8	6
7	الفزعية وضيعة الشيخ	1943	60	51	111	7	3	10	6
5	الغراف وادي القصب	1978	27	21	48	11	1	12	6
10	حويجة الوس	1925	37	42	79	8	3	11	6
12	زغدان	1994	45	51	96	7	9	16	6
13	الخفاجية	1958	---	184	184	---	19	19	8
13	الخفاجية	1958	249	---	249	16	0	16	10
28	ك3	1992	55	44	99	2	10	12	6
52	ديوم الخسفة	1972	55	40	95	7	0	7	6
52	ديوم الخسفة	1995	137	83	220	14	0	14	8

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الانبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

خريطة (21)

التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (37-39-40)

الغراف وادي القصب إذ بلغ (4 تلميذ/معلم) وهذا مؤشر على كفاءة الخدمات التعليمية ، كما في الشكل (21) .

أما مؤشر (تلميذ/شعبة) فقد بلغ أعلى المؤشرات في مقاطعة الخفاجية (24 تلميذاً/شعبة) وهو أقل من المعيار المعتمد كما يتضح في الجدول (38) والشكل (22) في حين كان أدنى المؤشرات في مقاطعة الغراف وادي القصب (8 تلميذاً/شعبة) وهي أقل بكثير من المعيار المعتمد ، أما المقاطعات الأخرى جميعها تقع تحت المعيار المعتمد وأن انخفاض هذه المعدلات يعود إلى قلة السكان وتباعد المسافات بين القرى .

جدول (38)
المؤشرات التربوية للمرحلة الابتدائية في ريف ناحية الحقلانية
للعام الدراسي 2011-2012م

اسم المقاطعة	المدارس	عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة
عوناية وصوينخ	6	456	58	36	76	8	13
دويلية وجنثة	1	122	10	6	122	12	20
الفزعية وضيعة الشيخ	1	111	10	6	111	11	18
بهصة وبنات الحسن	1	90	8	6	90	11	15
الغراف وادي القصب	1	48	12	6	48	4	8
حويجة الوس	1	79	11	6	79	7	13
زغدان	1	96	16	6	96	6	16
الخفاجية	2	433	35	18	217	12	24
K3	1	99	12	6	99	8	17
ديوم الخسفة	2	315	21	14	157	15	22
المجموع	13	1849	193	110	113	9	17

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الانبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

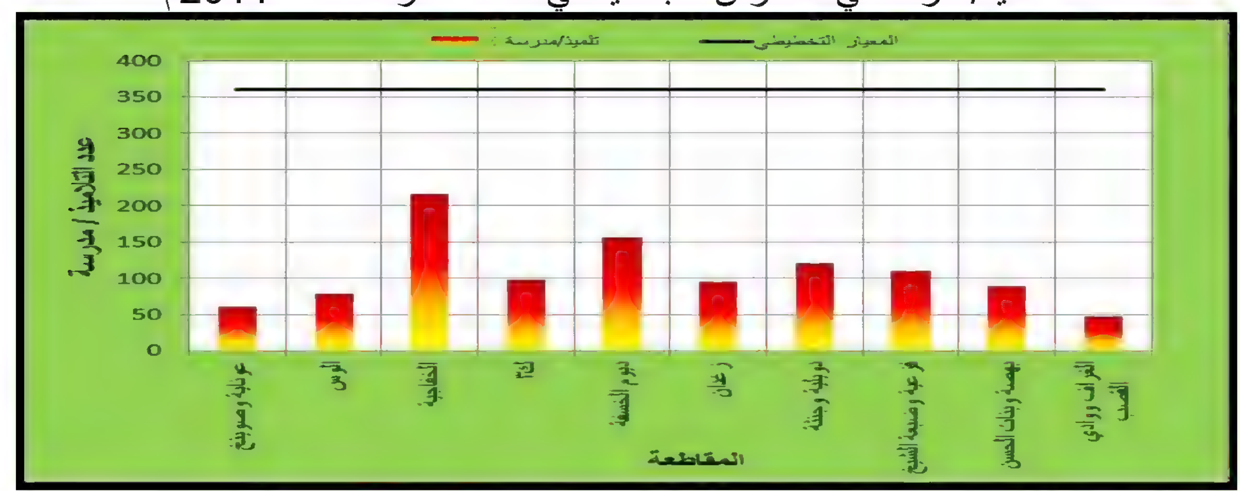
2 – التعليم المتوسط والثانوي :

يتضح من خلال الجدول (39) وخريطة (21) التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة في منطقة الدراسة التي يبلغ عددها (5) مدارس ومجموع طلابها (388) طالباً وطالبة وعدد مدرسيها (52) مدرساً ومدرسة موزعة على (3) مقاطعات فقط أما باقي المقاطعات فهي خالية من المدارس المتوسطة .

ومن خلال الجدول (41) يظهر أن حصة المدرسة الواحدة من الطلاب هو (71 طالباً/مدرسة) وهو أقل من المعيار المعتمد فقد احتلت مقاطعة الخفاجية المرتبة الاولى من حيث حصة المدرسة الواحدة من الطلاب إذ بلغت (91 طالباً/مدرسة) وهي أقل من المعيار المعتمد في حين كانت حصة المدرسة من الطلاب في كل من ك3 وآلوس هي (64 ، 63 طالباً/مدرسة) على التوالي ، وهي أقل من المعيار وهذا مؤشر إيجابي ، كما في الشكل (23) .

شكل (20)

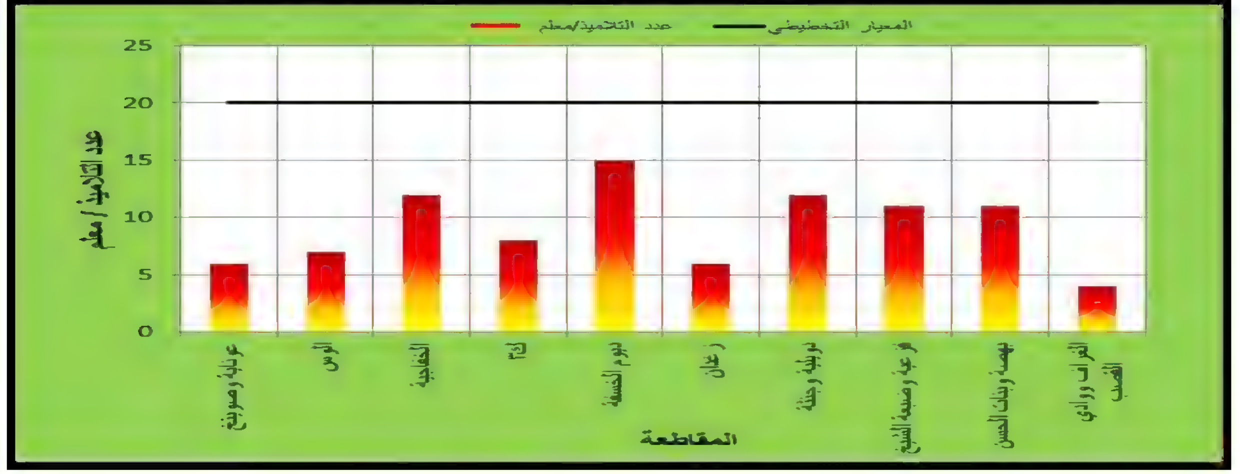
عدد التلاميذ/مدرسة في المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : جدول (38) .

شكل (21)

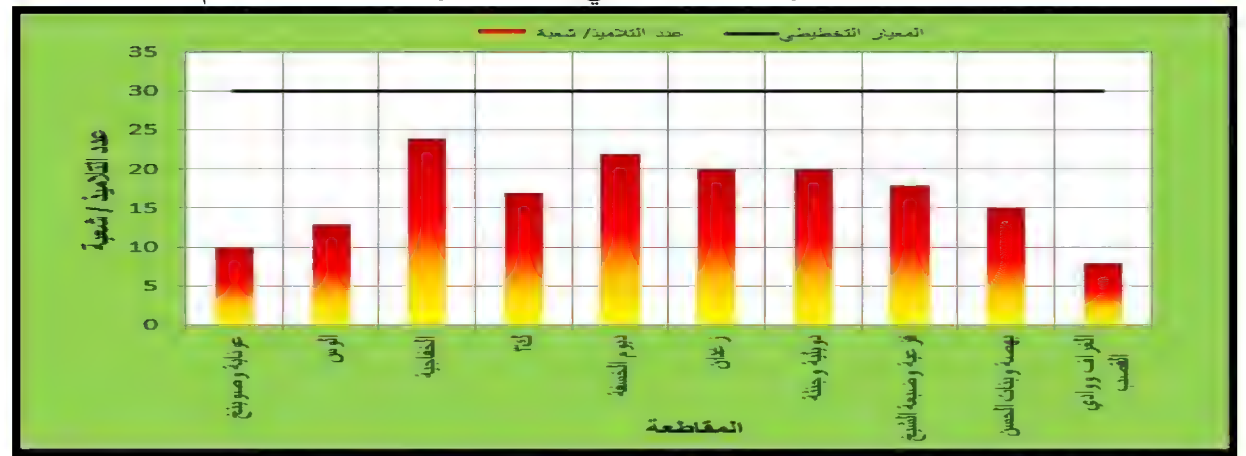
عدد التلاميذ/معلم للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : جدول (38) .

شكل (22)

عدد التلاميذ/شعبة للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : جدول (38) .

أما حصة المدرس من الطلاب فكان (8 ، 7 ، 6 طلاب/مدرس) في كل من الخفاجية وآلوس و k3 على التوالي وهي أقل بكثير من المعيار المعتمد كما في الشكل (24) ، أما معدل طالب/شعبة فقد بلغ في مقاطعة الخفاجية (30 طالب/شعبة) وهو مطابق للمعيار في حين كانت مقاطعة k3 وآلوس أدنى من المعيار إذ بلغ (21) في كل منها وهذا مؤشر على كفاءة الخدمات التعليمية كما في الشكل (25) .

جدول (39)

المدارس المتوسطة في منطقة الدراسة بحسب المقاطعات

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	سنة التاسيس	عدد الطلاب		المجموع	عدد المدرسين		المجموع	عدد القاعات
			ذكور	اناث		ذكور	اناث		
10	حويجة الوس	1995	47	16	63	9	0	9	3
13	الخفاجية	1994	59	32	91	9	2	11	3
28	K3	2005	0	67	67	0	10	10	3
28	K3	2001	106	0	106	12	0	12	4
28	K3	2003	35	26	61	8	2	10	3

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الأنبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

أما بالنسبة للتعليم الثانوي فقد تبين من خلال الجدول (40) أن هناك مقاطعتين فقط تتوافر فيهما مدارس ثانوية ، إذ توجد مدرسة ثانوية في مقاطعة (1) الفزعية وضيعة الشيخ بلغ عدد طلابها (242) طالباً وطالبة وبلغ عدد مدرسيها (22) مدرساً ومدرسة ، وتوجد مدرسة في مقاطعة (28) k3 بلغ عدد طلابها (54) طالب وطالبة ، في حين بلغ عدد مدرسيها (11) مدرس ، وإن وجود مدرستين ثانوية في منطقة الدراسة غير كافٍ لأن أكثر الطلبة يذهبون إلى مركز الناحية للدراسة الثانوية ، وهذا أثر على تعليم الإناث وحرمانهن من مواصلة الدراسة ، فضلاً عن التقاليد التي لا تسمح لبعض الأسر بإرسال الإناث إلى المدرسة في المدينة .

جدول (40)

المدارس الثانوية في منطقة الدراسة وحسب المقاطعات

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	سنة التاسيس	عدد الطلاب		المجموع	عدد المدرسين		المجموع	عدد القاعات
			ذكور	اناث		ذكور	اناث		
7	الفزعية وضيعة الشيخ	---	171	71	242	20	2	22	9
28	K3	1978	37	17	54	11	0	11	6

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الأنبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

ومن خلال الجدول (42) والشكل (23) يتبين أن معدل المدرسة الواحدة من الطلاب في k3 بلغ (54 طالباً/مدرسة) ، أما في مقاطعة الفزعية وضيعة الشيخ بلغ (242 طالباً/مدرسة) وهو أقل من المعيار المعتمد ، وهذا مؤشر إيجابي ويدل على كفاءة الخدمات التعليمية .

أما معدل طالب/مدرس فهو أيضاً أقل من المعيار المعتمد فقد بلغ (11 ، 5 طلاب/مدرس) في كل من الفزعية وضيعة الشيخ و k3 كما في الشكل (24) .

أما معدل طالب/شعبة هو أيضاً أقل من المعيار المعتمد اذ بلغ (27 ، 9 طالباً/شعبة) في كل من الفزعية وضيعة الشيخ و k3 على التوالي ، كما في الشكل (25) ، وهذا مؤشر على كفاءة المدارس الثانوية في منطقة الدراسة .

جدول (41)
المؤشرات التربوية لمرحلة الدراسة المتوسطة في منطقة الدراسة
للعام الدراسي 2011 -2012م

اسم المقاطعة	المدارس	الطلاب	المدرسون	الشعب	طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة
K3	3	234	32	10	78	7	23
الخفاجية	1	91	11	3	91	8	30
الوس	1	63	9	3	63	7	21
المجموع	4	282	40	12	71	7	24

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الانبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم الاحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

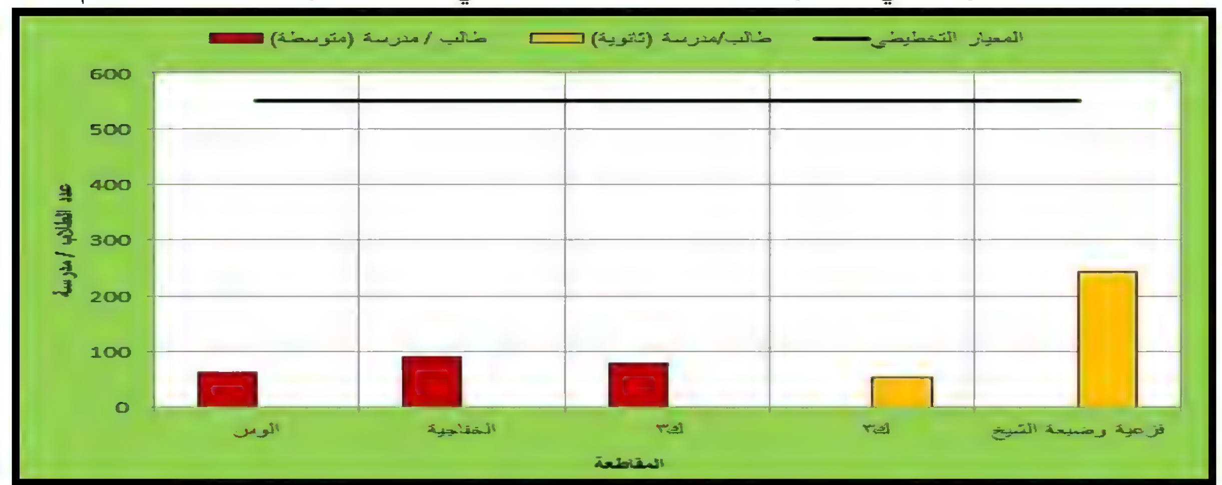
جدول (42)
المؤشرات التربوية لمرحلة الدراسة الثانوية في منطقة الدراسة للعام 2011- 2012م

اسم المقاطعة	المدارس	الطلاب	المدرسون	الشعب	طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة
الفزعية وضيعة الشيخ	1	242	22	9	242	11	27
K3	1	108	24	12	54	5	9
المجموع	2	350	46	21	117	8	17

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الانبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

شكل (23)

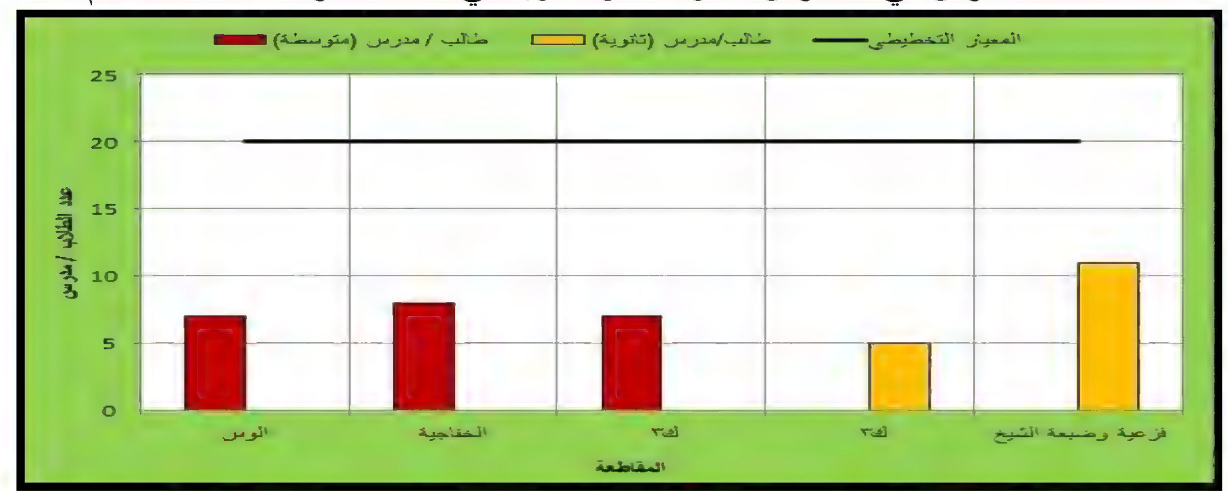
عدد الطلاب/مدرسة في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : الجدول (41) و (42) .

شكل (24)

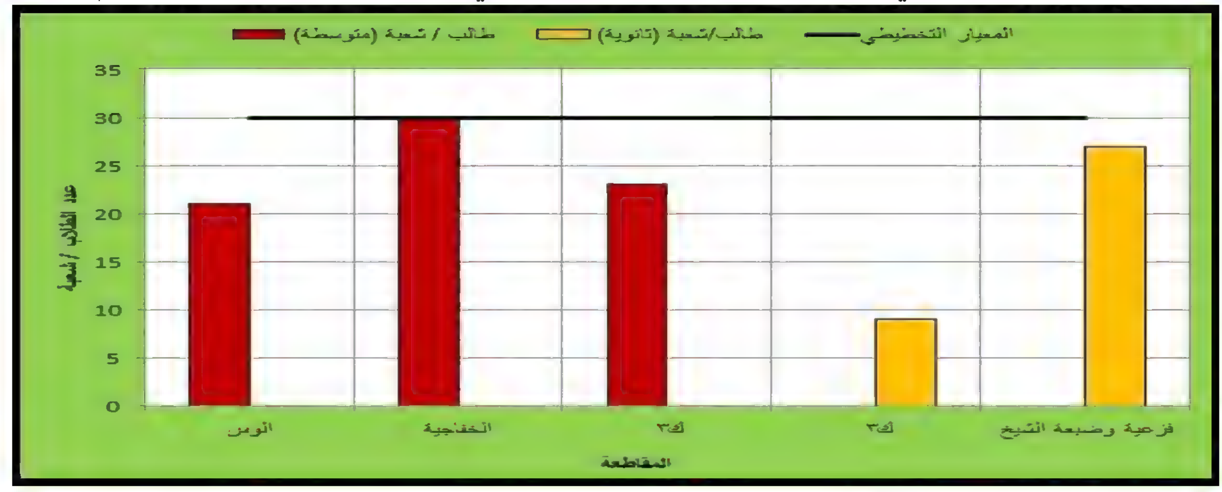
عدد الطلاب/مدرس في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : الجدول (41) و (42) .

شكل (25)

عدد الطلاب/شعبة في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : الجدول (41) و (42) .

صورة (4)

مدرسة آلوس الابتدائية



التقطت الصورة في 2012/7/12م في مقاطعة (10) حويجة آلوس .

4-6-2- الخدمات الصحية :

تأتي دراسة الخدمات في إطار تحسين مستوى المعيشة وتحسين مؤشرات التنمية البشرية ، ذلك أنها ترتبط بالتنمية وبالتخطيط التنموي .

وتأتي توفير الخدمات الصحية نتيجة حاجة المجتمعات الريفية إليها ، والتي تتمثل في خدمة رعاية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية الوقائية منها والعلاجية كذلك مكافحة الأمراض ، فعند توفير هذه الخدمات تؤدي إلى إيجاد قوة منتجة ، وايجاد فلاح نشيط قادر على المساهمة في عملية التنمية وتحسين الانتاج وزيادة كميته ومن ثم يؤدي إلى زيادة المردود الاقتصادي للفلاح من خلال مبيعات منتجاته الزراعية وأيضاً تقوية قدرته الشرائية مما يجعله قادراً على تلبية احتياجاته المنزلية الضرورية والكمالية [1] .

وتعاني منطقة الدراسة قلة المراكز الصحية الكفيلة بالمحافظة على صحة الإنسان إذ يوجد مركز صحي رئيسي في مركز الناحية ، في حين في ريف منطقة الدراسة توجد ثلاثة مراكز صحية فرعية كما هو موضح في الجدول (43) وخريطة (22) ، زيادة على إلى قلة وجود المراكز الصحية تعاني المنطقة نقصاً في الملاك الطبي من الأطباء ذوي الاختصاص في حين يتوافر في المراكز الصحية موظفون من خريجي المعاهد الصحية ، كما لا تتوافر صيدليات حكومية أو أهلية والعيادات الخاصة .

وعند مقارنة واقع الخدمات الصحية المتوافرة لأبناء منطقة الدراسة البالغ عددهم (11273 نسمة) مع المعـــايير التخطيطية كما في الجدول (44) وطبقاً للمؤشرات

---

(1) وهاب فهد الياسري ، مصدر سابق ، ص102 .

جدول (43)
المراكز الصحية في منطقة الدراسة

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد المراكز الصحية	ذوي المهن الصحية				
			طبيب	م. طبي	م. ماهر	م. مختبر	موظف خدمة
10	حويجة الوس	1	---	2	---	---	1
13	الخفاجية	1	---	---	1	---	1
1	عوناية وصوينخ	1	---	1	1	---	1
المجموع		3	---	3	2	---	3

المصدر : وزارة الصحة ، رئاسة صحة محافظة الأنبار ، قطاع الرعاية الصحية الأولية في قضاء حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2012م .

المحلية لقياس مدة كفاءة الخدمات الصحية في منطقة الدراسة يتبين أن معيار (مركز صحي/نسمة) هو (5000 نسمة) لكل مركز صحي ، ومنطقة الدراسة تتوفر فيها ثلاث مراكز صحية وهو أعلى من المعيار المعتمد وهذا مؤشر إيجابي على كفاية الخدمات الصحية ، أما معيار طبيب/نسمة أي لكل (1000 نسمة) طبيب وبما أن المراكز الصحية في منطقة الدراسة لا يتوافر فيها أطباء فإن ذلك مؤشر سلبي لعدم كفاءة الخدمات الصحية ، مما يعاني سكان منطقة الدراسة نقصاً في الخدمات الصحية وهذا يعد محدداً أمام عمليات التنمية ، إذ أن منطقة الدراسة بحاجة الى (11) طبيب .

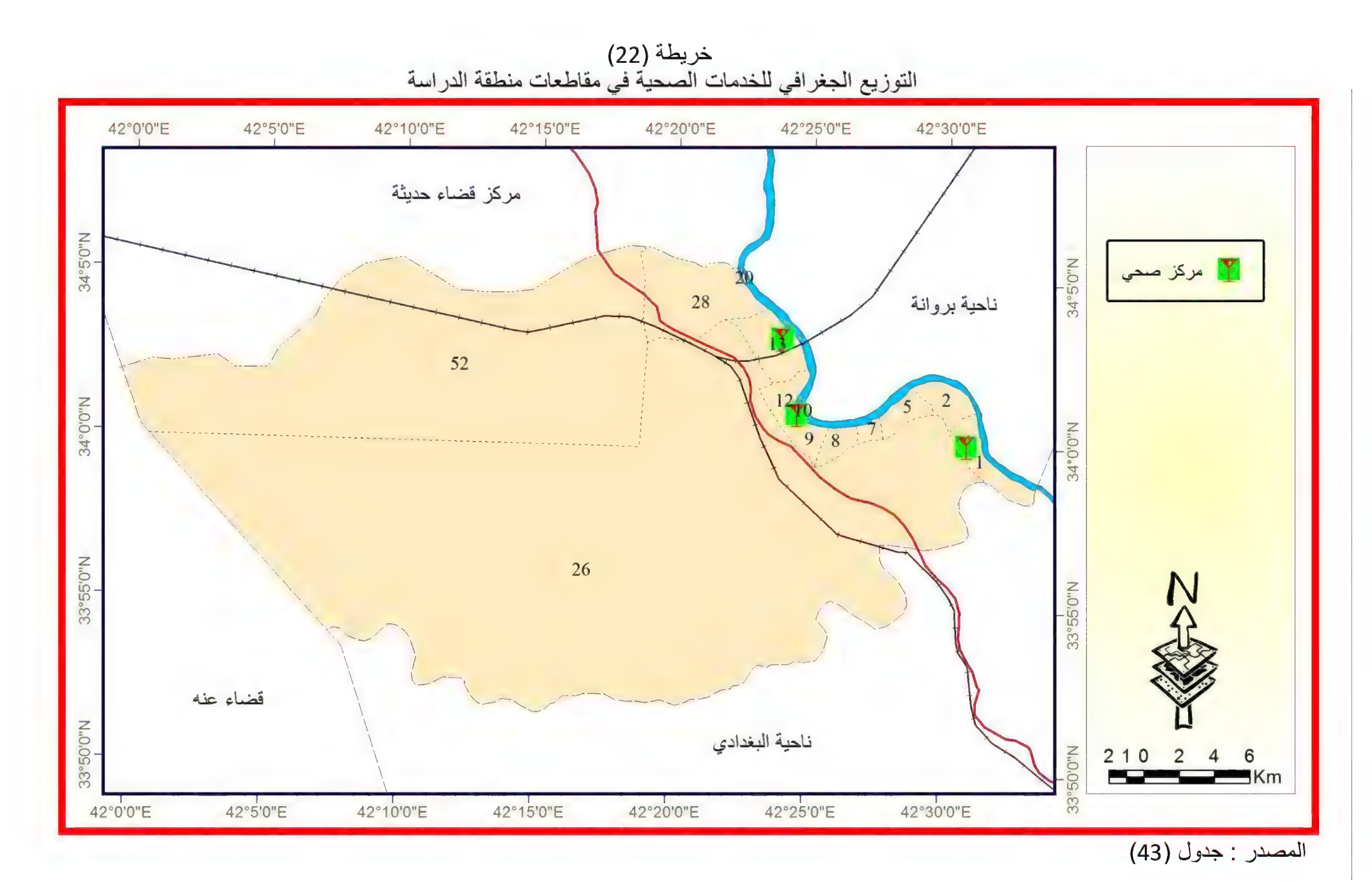
جدول (44)
المؤشرات والمعايير الصحية المحلية

	مركز صحي	طبيب	طبيب اسنان	صيدلي	سرير	مهن طبية
نسمة	5000	1000	2000	2000	2000	500-400
الحاجة	2	11	5	5	56	25

المصدر : براء كامل عبد الرزاق العاني ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 ، ص209 .

أما معيار طبيب أسنان/نسمة أي أن لكل (2000 نسمة) طبيب أسنان لذا فمنطقة الدراسة بحاجة إلى (5) اطباء أسنان لتقديم خدماتهم إلى سكان منطقة الدراسة ، وذلك لعدم توفر أطباء الأسنان في المراكز الصحية في المنطقة ، في حين معيار صيدلي/نسمة هو (2000 نسمة) لكل صيدلي وهذا يعني أن المراكز الصحية في منطقة الدراسة بحاجة إلى (5) صيادلة ، وذلك لعدم توافرهم في المراكز الصحية .

خريطة (22)
التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (43)

في حين معيار سرير/نسمة هو (200 نسمة) لكل سرير مما يعني أن المراكز الصحية بحاجة الى توفير (56) سريراً/نسمة .

أما معيار مهن طبية/نسمة فيتراوح بين (400-500 نسمة) لكل شخص من ذوي المهن الطبية أي أن المراكز الصحية بحاجة إلى (25 نسمة) من ذوي المهن الطبية إذ لا يتوافر سوى (2) من ذوي المهن الطبية وهو أقل من المعيار المعتمد .

2-6-5- خدمات الاتصالات :

تعد خدمات الاتصال من ضروريات الحياة في الوقت الحاضر قد تطورت بشكل جعل العالم كما يسميه البعض بالقرية الصغيرة ، وذلك بفضل تعدد قنوات الاتصال بكل جهات العالم ومن أي مكان [1] ، إذ تؤدي الاتصالات دوراً اساسياً في تطور الشعوب ورفع المستوى العلمي والمعرفي والاقتصادي وتحسين نوعية الحياة لجميع دول العالم والمساهمة في تواصل الشعوب [2] .

وتتوفر خدمات البريد والهاتف في مركز ناحية الحقلانية منذ عام 1980م بحدود (800 خط) ، كما تتوافر في ريف ناحية الحقلانية ، إذ كانت توجد بدالتان يدويتان أحدهما في آلوس بحدود (50 خطاً) والثانية في البوحياة بحدود (150 خط) ، وقد الغيت البدالتان لغرض تحديثهما وذلك قبل الاحتلال الأمريكي على العراق عام 2003م ، فتوقف العمل فيها وحالياً ليس لديهم خدمة ، كما لا تتوفر خدمة الهاتف في باقي مقاطعات منطقة الدراسة .

كما تتوفر خدمة الانترنت ضمن دائرة البريد وتصل إلى الأرياف مقابل أجر ، وعلى الرغم من أن شبكة الهاتف قديمة لكنها شغالة بحدود (800 خط) الإ أنها لا تستوعب جميع الناحية ، ولغرض تطوير شبكة الهاتف يتطلب توفير خطوط الهاتف بحدود (5000 خط) لتطوير الحقلانية وتوزيعها [3] .

2-6-6- خدمات مياه الشرب :

يعد توفير المياه الصالحة للشرب من الخدمات الضرورية التي يحتاج أليها سكان الريف وذلك من أجل توفير مياه صحية مناسبة لهم والتقليل من إمكانية الإصابة بالأمراض قدر المستطاع كما يساعد على توفير الوقت لأبناء الريف للقيام بالأعمال الزراعية من خلال اقتصار الجهد المبذول على تأمين الكميات اللازمة من المياه لري المحاصيل إذ يوجد في منطقة الدراسة (11) مجمع ماء تصل طاقتها الانتاجية ما بين (14 م3/ساعة – 200 م3/ساعة) تعمل على إيصال خدمات الماء الصالح للشرب للقرى ، وإن (6) من هذه المجمعات هي حكومية منها (2) لا تزال قيد التنفيذ وهي مجمع ماء الربعي ومجمع ماء السكك و (5) منها هي مجمعات اهلية .

(1) خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص10 .
(2) صالح احمد صالح ، شبكة الاتصالات في فلسطين واقع وتخطيط مستقبلي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، التخطيط الحضري والاقليمي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2006م ، ص71-80 .
(3) مقابلة شخصية مع السيد مناف عبد القادر مسؤول مجمع اتصالات وبريد حديثة في 2012/1/24م .

ومن خلال الجدول (45) وخريطة (23) يتضح فيها مجمعات الماء والقرى المخدومة لهذه المجمعات والطاقة الإنتاجية لكل مجمع ، وعند مقارنة معدل استهلاك الفرد من المياه في كل قرية مع الطاقة الإنتاجية لكل مجمع نجد عدم كفاية هذه المجمعات في توفيرها للمياه لسكان منطقة الدراسة ، إذ تعاني نقصاً كبيراً في كمية المياه التي توفرها مما يشكل عائقاً أمام التنمية .

جدول (45)

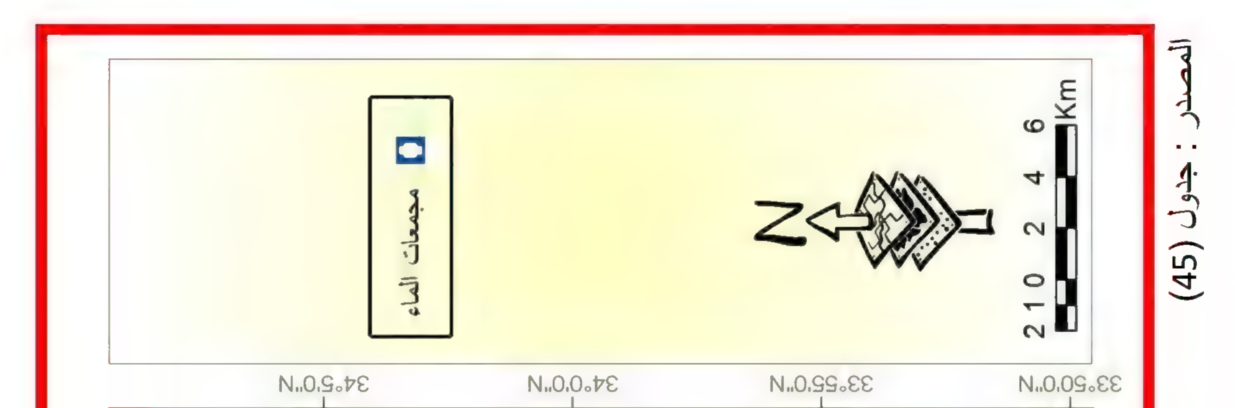
مجمعات المياه وطاقتها الإنتاجية والقرى المخدومة بتلك المجمعات

مجمع الماء	القرى المخدومة	الطاقة الانتاجية	معدل الاستهلاك للفرد من المياه
مجمع ماء الحقلانية الشرقي	محطة k3	200 م3/ساعة	417550
مجمع ماء الحقلانية الغربي	محطة k3	200 م3/ساعة	416500
مجمع ماء الخفاجية القديم	الشرقية	200 م3/ساعة	374500
مجمع ماء الخفاجية الجديد	الغربية	200 م3/ساعة	372750
مجمع ماء الوس القديم	الوس	14 م3/ساعة	53550
مجمع ماء الوس الجديد	زغدان – مجمرات	50 م3/ساعة	264950
مجمع ماء البوحياة الشرقي	عونابة – صوينخ – البوحياة – دويلية – جنئة -الربعي – الوردية – الغراف – الجديدة – بصلة – وادي القصب	14 م3/ساعة	489650
مجمع ماء البوحياة الغربي	اصبرو – بنت الكوفي – فليفل – زنارة	14 م3/ساعة	118650
مجمع ماء البوحياة الوسطي	الفزعية – ضيعة الشيخ	14 م3/ساعة	143150

المصدر : وزارة الري ، شعبة ري حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

يظهر من خلال دراسة الإمكانيات البشرية وأثرها في التنمية الريفية في ناحية الحقلانية ، بأن زيادة عدد السكان في منطقة الدراسة وتوزيعهم بحسب المقاطعات وأيضا تركيبهم السكاني أسهمت في معرفة الموارد البشرية والقوى العاملة وتوزيعهم على مختلف الأنشطة الاقتصادية وتحديد الفئات التي يقع على عاتقها إعالة الفئة العاطلة عن العمل .

وأيضا دور الحكومة في دعم الإنتاج الزراعي من خلال السلف الزراعية التي أسهمت في التوسع بالإنتاج الزراعي ، كما تتوافر في المنطقة مواد خام معدنية وزراعية يمكن أن تعمل على نمو وتطوير المنطقة لو استغلت بشكل صحيح ، فضلاً عن توافر الخدمات المجتمعية الا أن هناك بعض المحددات التي تحول دون تحقيق التنمية الريفية والتي تتمثل بعدم الاستفادة من القروض الزراعية بشكل واسع وارتفاع تكاليف الإنتاج وبالمقابل انخفاض أسعار المحاصيل الزراعية ، كما توجد محددات تتعلق بتوفير الخدمات التعليمية والصحية والسكنية وتوفير مياه الشرب ، فضلاً عن محددات اخرى تتعلق بالنقل فعلى الرغم من وجود طرق مبلطة الا أن هناك بعض الطرق الترابية التي تعرقل من حركة المركبات عليها ، كما أن هناك محددات تواجه التنمية الريفية ولاسيما فيما يتعلق بمصادر الطاقة سواء أكانت الطاقة الكهربائية أم النفط ومشتقاته .



الفصل الثالث

تحليل استعمالات الأرض الريفية في منطقة الدراسة

3-1 الاستعمال السكني

3-2 الاستعمال الزراعي

3-3 الاستعمال الصناعي والتعدين

3-4 الاستعمال التجاري

3-5 استعمال النقل

3-6 الاستعمال الخدمي

3-7 تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

تحليل استعمالات الارض الريفية في منطقة الدراسة

يتناول هذا الفصل تحليل استعمالات الأرض والتي يقصد بها الاستعمالات التي تخصص لها حيازات مكانية تشغلها الوحدات التخطيطية والوظيفية لتأدية المهمات المناطة بها [1] ، كما تسهم في أظهار محاسن ومثالب ذلك الاستعمال وتساعد على تهيئة الإمكانات اللازمة لاستخدام أفضل للأرض [2] .

وهي تركز في الأغلب على الاستعمال الزراعي كنشاط أساسي في الريف فضلاً عن الاستعمال السكني واستعمالات الأرض الصناعية والتجارية والخدمية ومعرفة المساحة التي يشغلها كل نوع من هذه الاستعمالات .

ويظهر من خلال الشكل (26) والخريطة (24) الذين يوضحان طبيعة استعمالات الأرض في منطقة الدراسة ، إذ يظهر أن المساحة الكلية لناحية الحقلانية بلغت (248390) دونماً ، وتضم صنفين من استعمالات الارض ، وهي الاستعمالات الحضرية التي تبلغ مساحتها (485,9) دونماً ، واستعمالات الأرض الريفية التي هي موضوع الدراسة ، إذ تبلغ مساحتها (2287,237) دونماً ، والتي تقسم إلى عدة استعمالات ، يأتي الاستعمال الزراعي في المرتبة الأولى إذ بلغ مساحة هذا الاستعمال (1408,9) دونماً وبنسبة (0,56%) من مجموع المساحة الكلية ، ويشمل الاستعمال الزراعي المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب التي تبلغ (475,4) دونماً ، في حين بلغت مساحة محاصيل البستنة (730,4) دونماً ، اما مساحة محاصيل الخضراوات فقد بلغت (138,8) دونماً ، في حين بلغت مساحة المحاصيل العلفية (52,8) دونماً ، وبلغت مساحة محاصيل الصناعية (10,5) دونماً ، أما المرتبة الثانية فقد شملت استعمالات الأرض للنقل وبلغت (496,67) دونماً ، في حين المرتبة الثالثة فقد ضمت الاستعمالات السكنية وملحقاتها (329,26) دونماً ، أما اقل هذة الاستعمالات مساحة فكانت استعمالات الأرض الصحية إذ بلغت (0,6) دونماً ، وفيما يأتي توضيح لهذة الاستعمالات .

3-1- الاستعمال السكني :

إن دراسة استعمالات الأرض السكنية في الريف تساعد على أعطاء صورة واضحة عن الواقع الذي تتخذه تلك الاستعمالات من حيث مدى كفائتها وكفايتها وأنماط الاستقرار الريفي وتوزيع القرى ، وتمثل مراكز الاستقرار الريفي أبرز صور العمران التي إقامها الانسان على الارض إذ إن استقرار الإنسان في بيئة معينة يعني تكييفه لأجوائها ، كما ينتج من ارتباطه بالأرض واتجاهه نحو استثمارها واستقراره عليها ، وقيام نوع من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فيها .

---

(1) محمد جاسم شعبان العاني ، مصدر سابق ، ص117-118 .
(2) محمد خميس الزوكة ، دراسة استغلال الأرض في الجغرافية الاقتصادية ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988م ، ص46 .

شكل (26)
اصناف ومساحة استعمالات الأرض في منطقة الدراسة

مساحة ناحية الحقلانية
248390/دونماً

استعمالات الارض الريفية
2287,237/دونما

استعمالات الأرض الحضرية
485,9/دونما

استعمال الزراعي
1408,9/دونماً

محاصيل الحبوب
475,4/دونماً

محاصيل الخضراوات
138,8/دونما

المحاصيل العلفية
52,8/دونماً

محاصيل البستنة
730,4/دونماً

محاصيل صناعية
10,5/دونماً

الاستعمال السكني
329,264/دونماً

المساكن
177,787/دونماً

الحدائق
39,27/دونماً

حظائر الحيوانات
104,826/دونماً

المخازن
7,384/دونماً

الاستعمال الصناعي
19,6/دونماً

الاستعمال التجاري
0,704/دونماً

التعليم
23/دونماً

ابتدائي
12,5/دونماً

متوسط
4,46/دونماً

ثانوي
6,05/دونماً

الصحة
0,6/دونماً

الاستعمال الديني
8,499/دونم

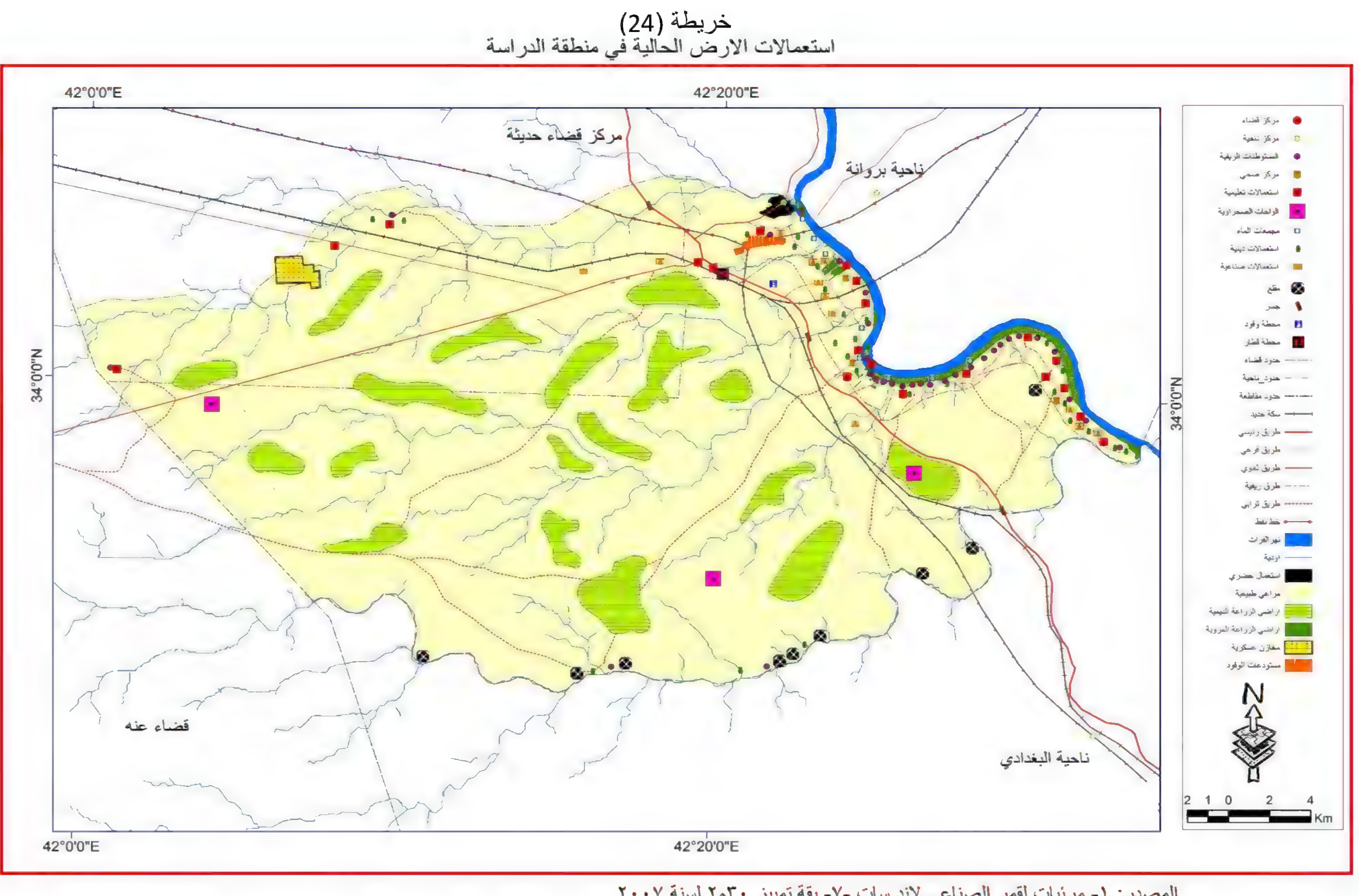
استعمالات النقل
496,67/دونماً

طرق معبدة
62,29/دونماً

طرق ترابية
139,66/دونماً

سكك حديد
137,6/دونماً

خريطة (24)
استعمالات الارض الحالية في منطقة الدراسة



المصدر: ١- مرئيات لقمر الصناعي لاند سات -٧- بقة تمييز ٣٠م٢ لسنة ٢٠٠٧
٢- بيانات الدوائر الحكومية في منطقة الدراسة
٣- الدراسة الميدانية

ويقصد بالمستقرات الريفية تجمعات سكانية في المناطق التي ليس لها صفة ادارية وتكون الزراعة مهنتهم الرئيسة [1] .

والاستقرار البشري في منطقة الدراسة يرتبط بنهر الفرات وذلك لتوفر تربة السهل الفيضي لنهر الفرات وهي تربة صالحة للزراعة وغير ملحية وتحتوي على المواد العضوية ، لذا إن غالبية سكان منطقة الدراسة استقطبهم نهر الفرات فاستقروا إلى جواره ، وسيتم تناول الاستعمال السكني في منطقة الدراسة من خلال ما ياتي :

3-1-1- مورفولوجية القرية :

يقصد بمورفولوجية القرية مظهرها العام والمتمثل بالكل المرئي في القرية الريفية الذي يتكون من عدد من العناصر [2] ، والتي تعني الشكل الذي تتخذه المنطقة في اطارها الخارجي [3] ونظام شوارعها ووحداتها السكنية وأشكالها وتوزيعها ومواد بنائها ، فأنظمة الشوارع تتباين في قرى منطقة الدراسة تبعاً لتباين كثافة المساكن وكثافة حجمها السكاني ، فعندما يكون نمط توزيع الوحدات السكنية مبعثراً فإن المساحات بين الوحدات السكنية تكون واسعة وتكون شوارعها أكثر انتظاما إلى حد ما وذات ممرين ومتعرجة وعلى الأغلب هي غير معبدة ، في حين إذا كان نمط توزيع الوحدات السكنية مجمعة وقريبة من بعضها البعض تكون على شكل ازقة ضيقة ومتعرجة وذات ممر واحد تمتد بين الوحدات السكنية كما ان توزيع الغالبية العظمى من المساكن الريفية في جميع قرى منطقة الدراسة تقليدية غير مخطط نشأت بصورة عشوائية ، تمثل حاجات وإمكانيات الإنسان الريفي ، وأن أغلب الوحدات السكنية التقليدية أخذت تتلاشى كما في مقاطعة (10) حويجة آلوس و (20) حويجة آربان كما في صورة (5) ، تتجه لدخول التصميم الحديث (المسكن الحديث) إذ تتوفر كافة الخدمات الأساسية (كما في صورة 6) التي يحتاج أليها المسكن الريفي والمتمثلة بغرفة النوم والتي يتباين عددها من وحدة سكنية لأخرى تبعا لحجم العائلة ومستواها المعاشي وعدد الافراد المتزوجين ، وأيضا يضم غرفة المضيف (الديوان) والمخصصة لاستقبال الضيوف وتمتاز بسعة مساحتها مقارنة بأجزاء البيت الأخرى .

أما المساحة المفتوحة فتوجد أمام الوحدة السكنية وقد تحيط بالوحدة السكنية من جميع جهاتها أو قد تتوسط غرف الدار فتشكل سياجاً ، كما توجد الطارمة وهي مساحة صغيرة تكون في مقدمة الوحدة السكنية يكون سقفها متصلاً مع سقف المسكن وتستخدم لجلوس أفراد الأسرة ، كما يلحق بالمسكن الريفي الحظيرة لإيواء الحيوانات وحمايتها وتكون معزولة عن الوحدة السكنية ، فضلا عن حديقة تكون في مقدمة المسكن وداخل السياج الذي يحيط بالمسكن ومخزن .

صورة (5)

---

(1) أحمد حسن عواد الدليمي ، الاستيطان الريفي وعلاقته بالتنمية الريفية في ريف مركز قضاء الرمادي ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد 39 ، 1999م ، ص138 .

(2) خالص حسني الأشعب ، وصباح محمود محمد ، مورفولوجية المدينة ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1983م ، ص5 .

(3) علي عبد عباس العزاوي ، مورفولوجية القرية في محافظة نينوى ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 23 ، 1989م ، ص213 .

وحدة سكنية من الطراز القديم



تم التقاط الصورة في مقاطعة (10) حويجة الوس 2012/7/12م .

صورة (6)
وحدة سكنية حديثة



تم التقاط الصورة في مقاطعة (13) الخفاجية في 2012/7/12م .

3-1-2- مساحة الوحدات السكنية :

يظهر من خلال الجدول (46) والشكل (27) و (28) إن هناك تبايناً في مساحات الوحدات السكنية وملحقاتها من حدائق ومخازن وحظائر الحيوانات إذ بلغت المساحة المشغولة بالمساكن وملحقاتها في عموم منطقة الدراسة (823171,5 م2) أي بحدود (329,268 دونماً) ، وقد احتلت مقاطعة (26) حصوة الشامية و (13) الخفاجية الفئة الاولى في مساحة الوحدات السكنية وملحقاتها من حدائق ومخازن وحظائر حيوانات ، إذ بلغت (78,676 دونماً) في حصوة الشامية و (58,832 دونماً) في الخفاجية بسبب ارتفاع الكثافة السكانية فيها فضلاً عن سعة مساحتها وأرتفاع أعداد الثروة الحيوانية فيها .

أما الفئة الثانية فقد بلغت (46,813 دونماً) و (46,166 دونماً) في كل من مقاطعة (28) k3 و (52) ديوم الخسفة على التوالي والسبب هو ارتفاع عدد السكان فيها فضلا عن مساحتها الواسعة ، في حين احتلت المرتبة الثالثة مقاطعة (2) دويلية وجنثة إذ شغلت مساحة (29,341 دونماً) و (12) زغدان (21,805 دونماً) إذ ارتفعت مساحة حظائر الحيوانات في هذه المقاطعات لوجود أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية ، إذ شغلت مساحة حظائر الحيوانات في مقاطعة دويلية وجنثة (56577 م2) في حين شغلت مقاطعة زغدان (9600 م2) من إجمالي مساحة حظائر الحيوانات ، فضلا عن كثافتها السكانية العالية .

أما الفئة الرابعة فكانت من نصيب مقاطعة (1) عوناية وصوينخ و (5) الغراف وادي القصب و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل إذ شغلت مساحة المساكن وملحقاتها من حدائق ومخازن وحظائر حيوانات (6,396 ، 11,808 ، 9,52 ، 8,519 ، 5,229 دونماً) على التوالي .

بينما اقل المقاطعات من حيث المساحة المشغولة بالمساكن وملحقاتها فقد احتلتها مقاطعة (10) حويجة الوس إذ شغلت (1,6 دونم) ومقاطعة (20) حويجة اربان (4,557 دونماً) والسبب في قلة هذه المساحة هو صغر المساحة الكلية لهذه المقاطعات وقلة عدد السكان فيها فضلا عن قلة عدد الثروة الحيوانية .

ومن خلال المعايير المعتمدة يبلغ نصيب الفرد من مساحة الاستعمال السكني (73م2) في منطقة الدراسة وهو أعلى من المعيار المعتمد من قبل وزارة التخطيط والذي يبلغ (50م2) للفرد ينظر ملحق (6) و (7) .

3-1-3- انماط المستقرات الريفية :

يقصد بالنمط في المفهوم الجغرافي الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر فوق سطح الأرض ، حيث يعبر عن توزيع المستقرات الريفية والنظام الذي يتخذه هذا التوزيع [1] .

جدول (46)

(1) صبري فارس الهيتي ، وحسن ابو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفيه ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000م ، ص111 .

مساحة الوحدات السكنية والحدائق والمخازن وحظائر الحيوانات في منطقة الدراسة

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المسكن/م2	مساحة الحديقة/م2	مساحة المخازن/م2	مساحة حظائر الحيوانات/م2	المجموع بالدونم
1	عونانية وصوينخ	8190	---	1040	6760	6,396
2	دويليه وجنثة	14965	---	1825	56577	29,346
5	الغراف وادي القصب	16740	---	2340	10440	11,808
7	الفزعية وضيعة الشيخ	12600	---	600	10600	9,52
8	بهصة وبنات الحسن	12602	---	---	8697	8,519
9	وادي فليفل	7466	---	---	5600	5,226
10	حويجة الوس	3440	---	160	400	1,6
12	زغدان	23657	18857	2400	9600	21,805
13	الخفاجية	96150	10085	1849	38998	58,832
20	حويجة اربان	6825	3150	210	1207,5	4,557
26	حصوة الشامية	91800	48280	7310	49300	78,676
28	K3	100100	16206	728	---	46,813
52	ديوم الخسفة	49933	1597	---	63887	46,166
	المجموع	444468	98175	18462	262066	329,264

المصدر : استمارة الاستبيان .

ويعرف الاستقرار الريفي بانه الشبكة التي تمثل مواقع المستقرات الريفية واقاليمها في تلك الرقعة الجغرافية ذات الخصائص المكانية والعمرانية والطبيعية والوظيفية والعلاقات الاقليمية المعينة (1) .

وهذا دليل على ان هناك علاقة بين نمط انتشار وتوزيع المستقرات الريفية ومجموعة من العوائل الطبيعية والبشرية التي لها دورٌ مهمٌ في تحديد نمط الاستقرار .

ومن اهم تلك الانماط التي تتخذها المستقرات الريفية في منطقة الدراسة هي :

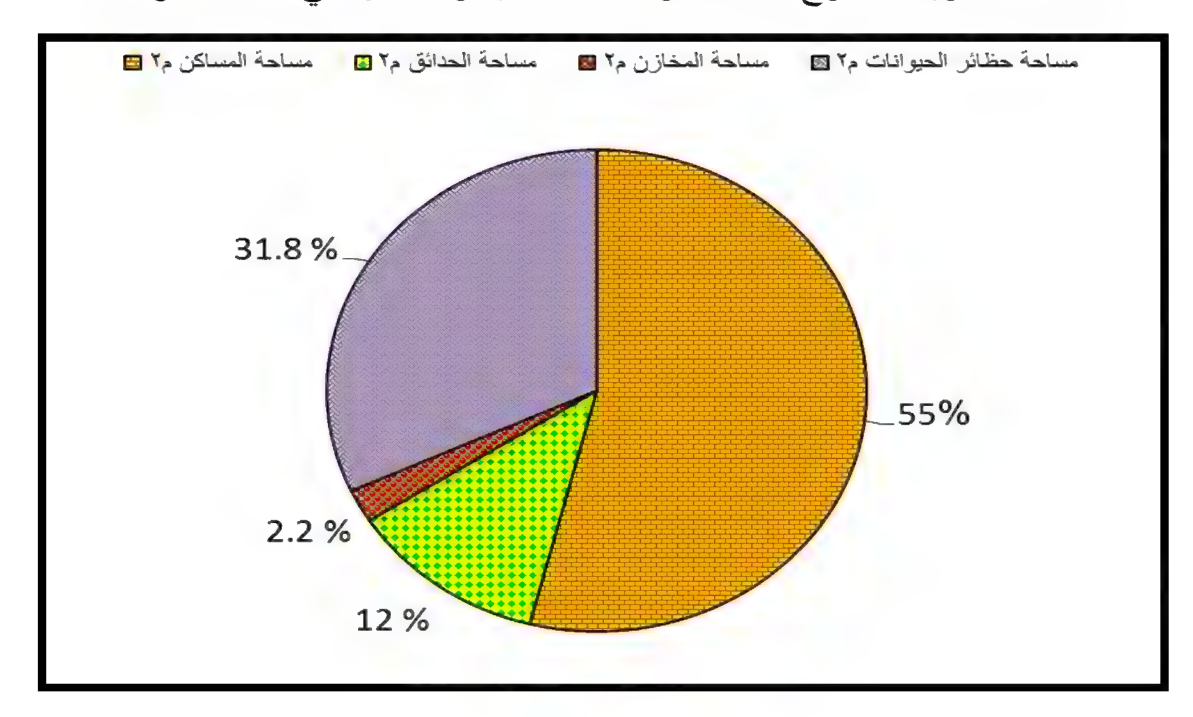
1-3-1-3 – النمط الخطي :

يعد هذا النمط من اقدم اشكال الاستقرار حيث كانت القرى تبنى على طول طرق النقل او مع مجرى النهر ولذا تاخذ المستقرات شكلا خطيا يمتد مع الطريق او مجرى النهر (2) ،وقد احتل هذا النمط المرتبة الاولى من حيث عدد المستقرات بالمقارنة مع انماط التوزيع الاخرى،إذ بلغ عدد القرى الخطية في منطقة الدراسة(27) قرية كما في جدول (47) تشكل ما نسبته (81,8%) من مجموع القرى في منطقة الدراسة تنتشر على طول مجرى نهر الفرات ، وتختلف هذه النسبة من مقاطعة الى اخرى ، يتبين من خلال

شكل (27)

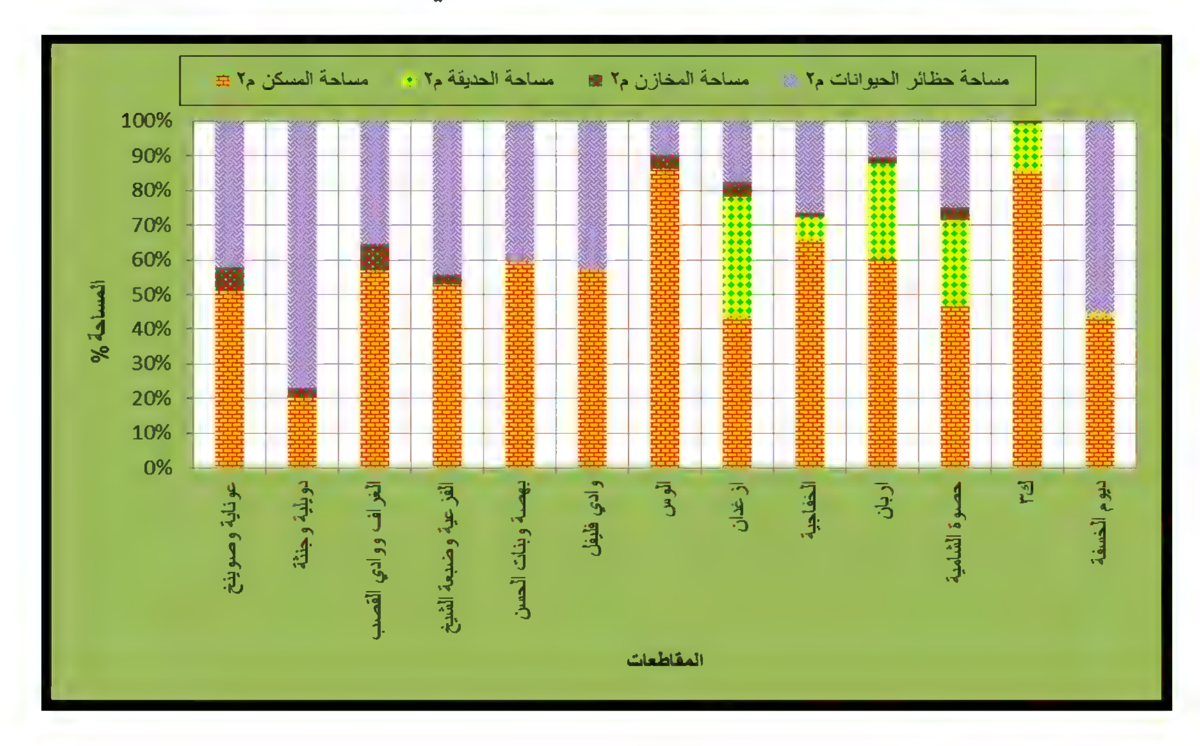
(1) انعام حسن علوان ، الاستيطان الريفي في قضاء ابي غريب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004م ، ص89 .
(2) محمد جاسم شعبان العاني ، مصدر سابق ،ص142 .

النسب المئوية لمجموع مساحة الوحدات السكنية وملحقاتها في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (46) .

شكل (28)
النسب المئوية لمساحة الوحدات السكنية وملحقاتها في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (46) .

جدول (47)
عدد القرى وتوزيعها ونمط الاستقرارحسب مقاطعات منطقة الدراسة

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسماء القرى وارقامها	العدد	نمط الاستقرار
1	عوناية وصوينخ	(30) صوينخ (16) عوناية (29) البوحياة	3	خطي
2	دويلية وجنثة	(11) دويلية (25) الريعي (24) الوردية (10) جنثة	4	خطي
5	الغراف وداي القصب	(27) وادي القصب (14) بصلة (28) الجديدة (15) الغراف	4	خطي
7	الفزعية وضيعة الشيخ	(23) ضيعة الشيخ (9) الفزعية	2	خطي
8	بهصة وبنات الحسن	(4) بهصة (5) شمعون (16) امبالتة (7) برداسة	4	خطي
9	وادي فليفل	(21) اصبروا (22) بنت الكوفي (8) فليفل (20) زنارة	4	خطي
10	حويجة الوس	(12) الوس	1	خطي
12	زغدان	(2) المجمرات (17) زغدان	2	خطي
13	الخفاجية	(13) الشرقية (26) الغربية	2	خطي
20	حويجة اربان	(1)اربان	1	خطي
26	حصوة الشامية	(3)السحل (18) العكلة	2	مبعثر
28	K3	k3 (31) (32) السكك	2	متجمع
52	ديوم الخسفة	(33) ماطر (19) المدهم	2	مبعثر

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي .

الجدول ان مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل احتلت المرتبة الاولى في عدد القرى الخطية وبواقع (4) في كل منها إذ بلغ عدد هذة القرى الخطية (16) قرية بنسبة (39%) من مجموع القرى في منطقة الدراسة ينظر خريطة (25) وصورة (7) .

اما المرتبة الثانية فقد احتلت مقاطعة (1) عوناية وصونيخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (12) زغدان و (13) الخفاجية وبواقع قريتين في كل منها وبلغ عددها (8) قرى وبنسبة (19,5%) من مجموع القرى في منطقة الدراسة .

وقد اتضح ان القرى التي تقع ضمن هذا النمط تمتد مع مجرى نهر الفرات ، وذلك لان تربة السهل الفيضي تربة خصبة صالحة للزراعة وحاوية على المواد العضوية ، مما دفع الى رغبة السكان في الاستقرار مع مجرى النهر ، فضلا عن ارتفاع التضاريس والانحدار من جهة الهضبة الغربية باتجاه نهر الفرات كان سببا في جعل المناطق البعيدة عن النهر مناطق طاردة للسكان وذلك لصعوبة ايصال المياه اليها .

ويعد النمط الخطي للمستقرات من محددات التنمية الريفية وذلك لصعوبة ايصال الخدمات لجميع المستقرات بسب تباعدها كما انها تكلف مبالغ مالية كبيرة اذا ماتم تزويدها بالخدمات الاساسية .

3-1-3-2- النمط المبعثر :

ويتصف هذا النمط من الاستقرار بتباعد المستقرات الريفية عن بعضها البعض حيث تنتشر على مساحة واسعة من الاراضي متخذة اشكالا غير منتظمة شانها في ذلك شان النمط المنتشر الا انها اكثر تباعدا واوسع مساحة [1] .

ويظهر هذا النمط في منطقة الدراسة في مقاطعتين هي مقاطعة (52) ديوم الخسفة و (26) حصوة الشامية ، وبلغ عدد القرى في هذا النمط (4) قرى تتصف هذه القرى بتباعدها عن بعضها البعض مما ادى الى تباعد المساكن الريفية على مساحة واسعة وتبعثرها على سطح الارض .

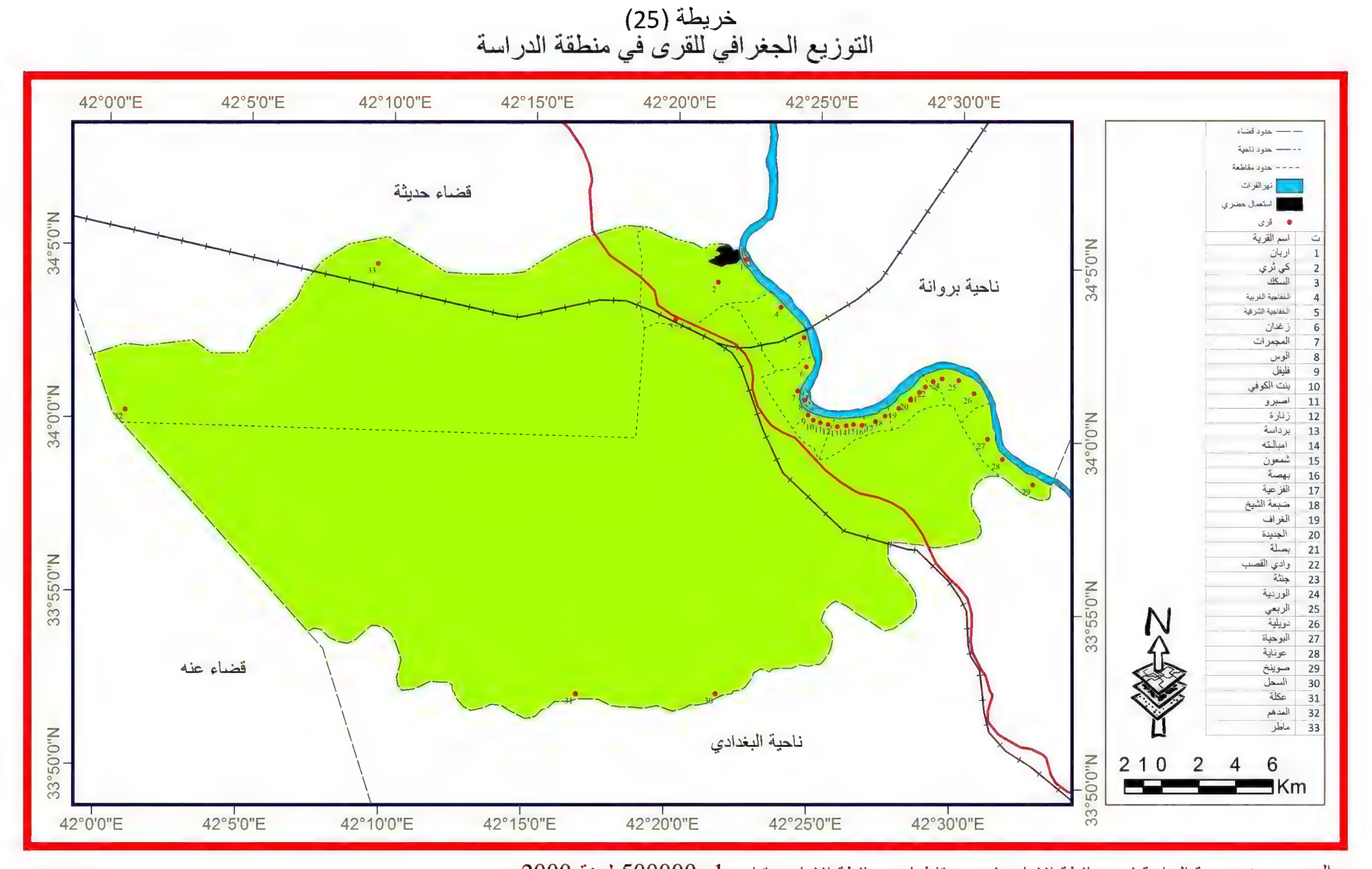
وان تشتت السكان بين قرى مبعثرة يجعل من الصعوبة توفير الخدمات التعليمية والصحية لكافة المجتمعات وبكفاءة اقتصادية ، إذ لا يمكن انشاء مدرسة او مركز صحي او مركز ارشاد في قرية صغيرة [2] ، وهذا يعد من محددات التنمية الريفية في المنطقة .

لذا من الضروري اعادة توزيع سكان المنطقة بين مجتمعات تتميز باحجام اقتصادية تتلاءَم ومتطلبات التنمية ينظر خريطة (25) .

---

(1) علي سالم الشواورة ، التخطيط في العمران الريفي والحضري ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012م ، ص38 .
(2) هوشيار معروف ، نحو تنمية ريفية متكاملة في منطقة ربيعية ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد 25 ، 1988م ، ص226 .

خريطة (25)
التوزيع الجغرافي للقرى في منطقة الدراسة



المصدر: 1- مديرية الزراعة في محافظة الانبار، فهرس مقاطعات محافظة الانبار، مقياس 1: 500000 لسنة 2000

2- دائرة احصاء حديثة، فهرس قرى ناحية الحقلانية، سجلات غير منشورة، لسنة 2011

3-1-3-3- النمط المتجمع :

وهو الذي تكون فيه المستقرات الريفية على شكل تجمعات منتظمة او غير منتظمة لكنها تتسم بتقاربها وتجاورها [1] ، إذ تتجمع المساكن في مركز القرية وعلى مساحة صغيرة من سطح الارض ، ويعد هذا النمط اكثر الانماط انتشارا واقدمها [2] كما في مقاطعة k3 .

صورة (7)
قرية زغدان



تم التقاط الصورة في 2012/7/12م في مقاطعة (12) زغدان .

3-2- الاستعمال الزراعي :

تصنف استعمالات الارض الزراعية الى صنفين رئيسين هما الانتاج النباتي والحيواني لذا سيتم تناولها على النحو الاتي :

1 – استعمالات الارض الزراعية للانتاج النباتي .
2 – استعمالات الارض الزراعية للانتاج الحيواني .

3-2-1- استعمالات الارض الزراعية للانتاج النباتي : وتشمل هذه الاستعمالات جميع انواع المحاصيل الزراعية التي لها اهمية كبيرة كونها تمثل المصدر الرئيس لغذاء الانسان ، كما توفر مادة العلف لغذاء الحيوان فضلا عن توفيره المادة الاولية لكثير من الصناعات الغذائية .

---

(1) صبري فارس الهيتي ، وخليل اسماعيل عبد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، 1989م ، ص118 .
(2) حمدي احمد الديب ، في جغرافية العمران الريفي (اسس وتطبيقات) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2003م ، ص51 .

ومن خلال الجدول (48) والشكل (29) و (30) والخريطة (26) يتبين ان مساحة الاراضي المزروعة في منطقة الدراسة بلغت (3777 دونماً) وبنسبة (67,3%) من مجمل المساحة الصالحة للزراعة والبالغة (5612 دونماً) وهي تشكل نسبة (2,2%) من مجمل المساحة الكلية لمنطقة الدراسة ، وقد استغلت الاراضي المزروعة بمختلف انواع المحاصيل الزراعية .

لذلك تم تقسيم استعمالات الارض الزراعية المستثمرة للانتاج النباتي في منطقة الدراسة الى قسمين رئيسيين على اساس نوع المحصول وموسم الزراعة الى :

اولا : المحاصيل الحقلية وتشمل :

1 – محاصيل الحبوب (القمح – الشعير – الذرة البيضاء – الذرة الصفراء) .
2 – المحاصيل الصناعية (السمسم – فستق الحقل) .
3 – محاصيل الخضراوات (خضراوات صيفية – خضراوات شتوية) .
4 – المحاصيل العلفية (الجت – البرسيم) .

جدول (48)

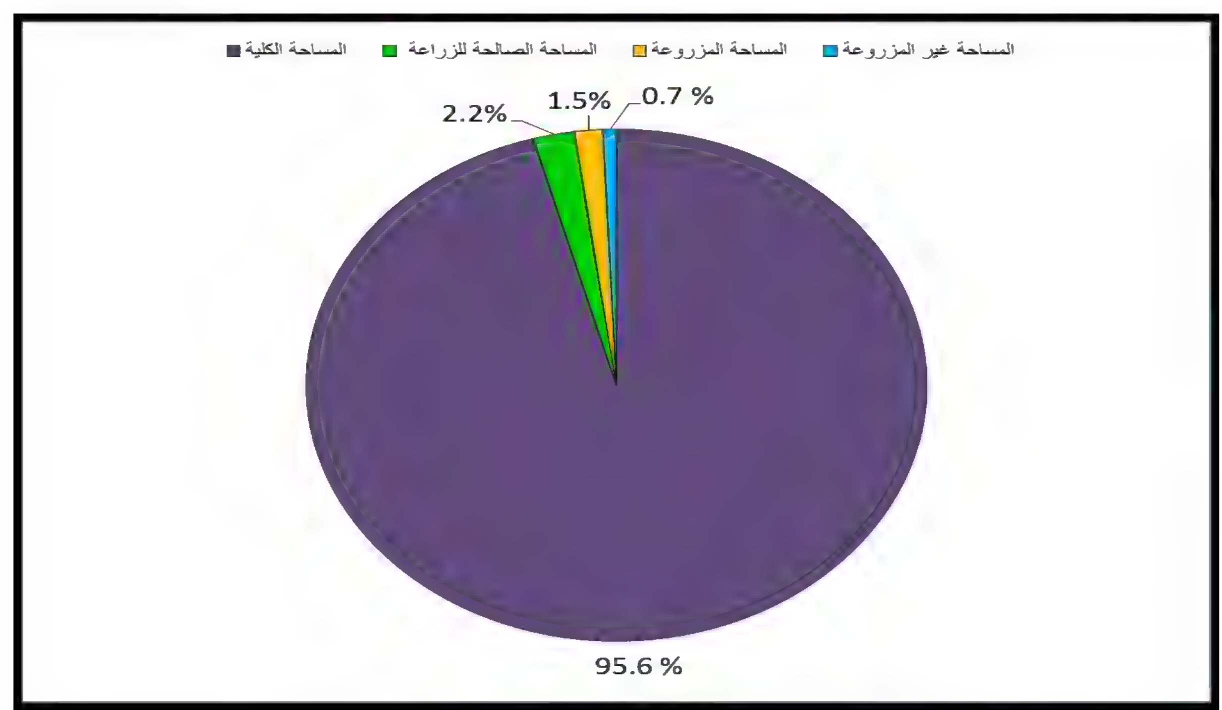
المساحات الكلية والمساحات الصالحة للزراعة والمزروعة فعلا في منطقة الدراسة حسب المقاطعات لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الكلية (دونم)	النسبة %	المساحة الصالحة للزراعة (دونم)	النسبة %	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة %	المساحة غير المزروعة (دونم)	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	3324	1,3	182	3,2	130	3,4	52	3
2	دويليه وجنثة	1474	0,5	328	5,8	273	7,3	55	3
5	الغراف وادي القصب	1884	0,75	270	5	252	6,6	18	0,9
7	الفزعية وضيعة الشيخ	748	0,3	160	2,8	140	3,7	20	1
8	بهصة وبنات الحسن	1364	0,5	266	4,7	159	4,3	107	6
9	وادي فليفل	1212	0,4	133	2,3	106	2,8	27	1,4
10	حويجة الوس	88	0,03	40	0,7	40	1	---	---
12	زغدان	1524	0,6	231	4,3	146	3,8	85	4,6
13	الخفاجية	4336	2	341	6	273	7,4	68	3,7
20	حويجة اربان	52	0,02	15	0,2	10	0,2	5	0,2
26	حصوة الشامية	136376	55	2587	46	1395	37	1192	65
28	K3	10412	4,2	---	---	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	85596	34,4	1059	19	853	22,5	206	11,2
	المجموع	248390	%100	5612	%100	3777	%100	1835	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، والتخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

شكل (29)

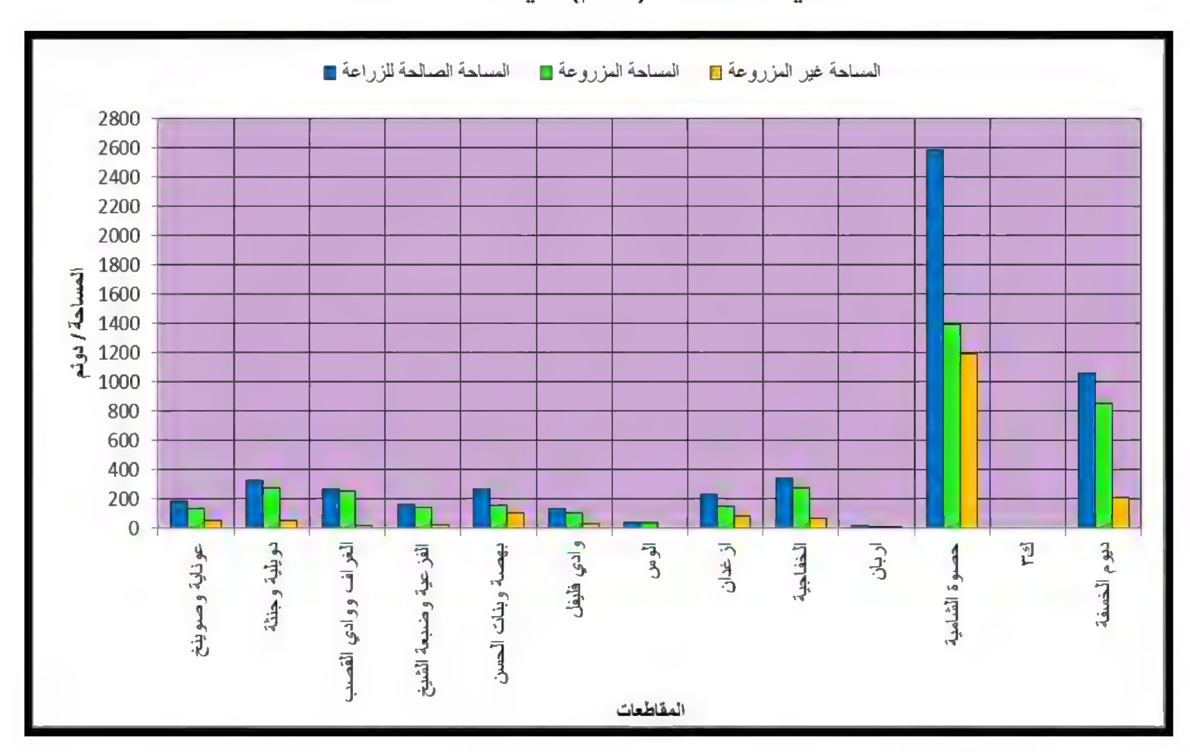
النسب المئوية لمجموع مساحة الاراضي الزراعية في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (48) .

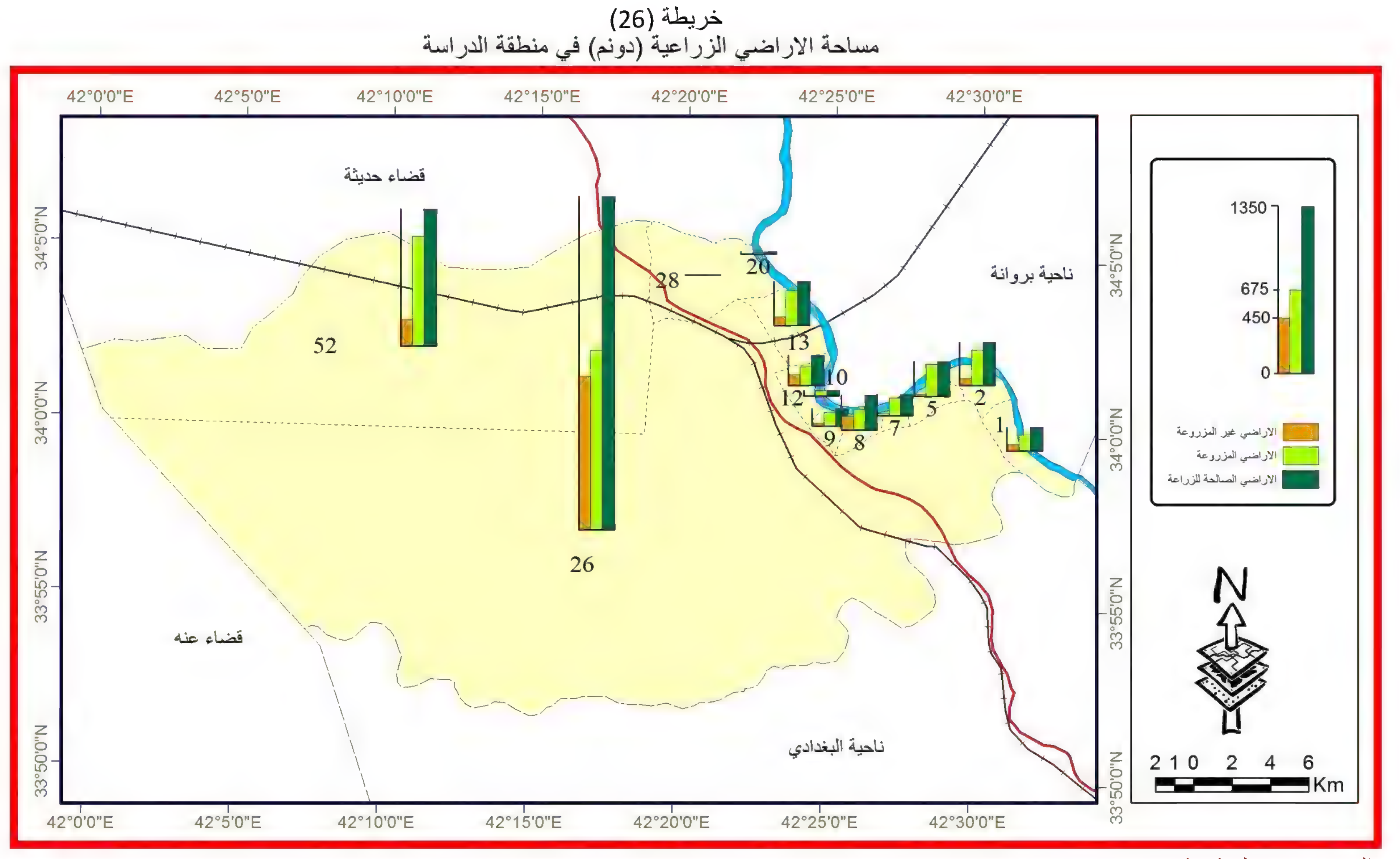
شكل (30)

مساحة الاراضي الزراعية (دونم) في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (48) .

خريطة (26)
مساحة الاراضي الزراعية (دونم) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (48)

ثانيا : محاصيل البستنة : وتشمل اشجار النخيل والحمضيات والزيتون والتفاحيات :

ويتضح من خلال الجدول (49) والشكل (31) ان المساحة المستغلة بالمحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة والبالغة (1407,9 دونماً) وبنسبة (37,3%) من اجمالي المساحة المزروعة كما تتباين المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية بين مقاطعات منطقة الدراسة ، وقد احتلت محاصيل البستنة المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة ، إذ بلغت (730,4 دونماً) وبنسبة (52%) من اجمالي المساحة المزروعة في منطقة الدراسة وذلك لاهميتها كمصدر غذائي ومصدر مهم للدخل ، وبلغت كمية انتاجها (4203,26طناً) وبنسبة (78,1 %) من اجمالي كمية الانتاج للمحاصيل الزراعية .

وتاتي محاصيل الحبوب بالمرتبة الثانية من حيث المساحة المزروعة ، إذ بلغت (474 دونماً) وبنسبة (34%) من مجموع المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية وبلغت كمية انتاجها (242,85 طناً) وذلك لاهميتها كمصدر غذائي مهم ، بينما احتلت محاصيل الخضراوات المرتبة الثالثة حيث بلغت مساحتها (138,81 دونماً) وبنسبة(10 %) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية في عموم منطقة الدراسة ، وكمية انتاجها (520,08 طناً) .

وتشغل مساحات الاراضي المزروعة بالمحاصيل العلفية المرتبة الرابعة ، إذ بلغت مساحتها (52,8 دونماً) وبنسبة (3,3%) من مجموع المساحة المزروعة ، بينما بلغت كمية انتاجها (391,45 طناً) بينما احتلت المحاصيل الصناعية المرتبة الاخيرة إذ بلغت مساحتها (10,5 دونماً) وبنسبة (0,7%) من اجمالي المساحة المزروعة وكمية انتاجها (3,35 طناً) ، وان سبب انخفاض المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية هوعدم وجود صناعات غذائية قائمة في منطقة الدراسة ويمكن من خلالها استثمار هذه المحاصيل كمواد اولية لكثير من الصناعات الغذائية فضلا عن استغلال معظم المحاصيل كاعلاف للثروة الحيوانية [(1)] . وسنتناول طبيعة استعمالات الارض الزراعية بالتفصيل من خلال الاتي :

جدول (49)

مساحة المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة وكمية انتاجها للموسم الزراعي 2011م- 2012م

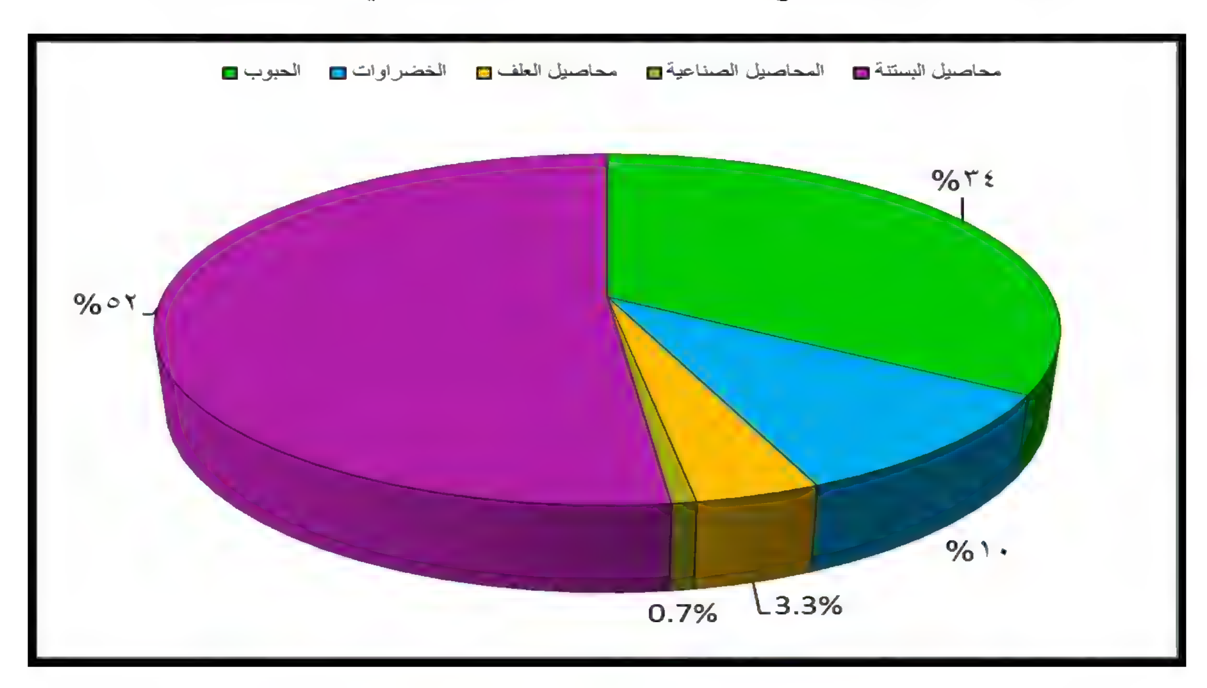
نوع المحصول	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
محاصيل الحبوب	474	34	242,85	4,54
محاصيل الخضراوات	138,81	10	520,08	10
المحاصيل العلفية	52,8	3,3	391,45	7,30
المحاصيل الصناعية	10,5	0,7	3,35	0,06
محاصيل البستنة	730,4	52	4203,26	78,1
المجموع	1406,51	%100	5360,91	100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

شكل (31)

(1) مقابلة شخصية مع السيد ياسين حمد ، مدير شعبة زراعة حديثة في 2012/1/22م .

النسب المئوية لمجموع مساحة المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (49) .

3-2-1-1- محاصيل الحبوب :

تعد محاصيل الحبوب ذات اهمية كبيرة لكونها تشكل المادة الاساسية لغذاء الانسان كما ان بعضها يستخدم كعلف للحيوانات ، ليس في منطقة الدراسة فقط بل في عموم العراق .

بلغت المساحة التي تشغلها محاصيل الحبوب وحدها (474 دونماً) أي ما يعادل (34 %) من مجموع الاراضي المزروعة بالمحاصيل الزراعية لعام 2011م في منطقة الدراسة ، ومن اهم محاصيل الحبوب التي تزرع في منطقة الدراسة هي القمح ، الشعير ، الذرة الصفراء ، الذرة البيضاء ، ويتضح من خلال الجدول (50) والشكل (32) و (33) وجود تباين بين محاصيل الحبوب من حيث المساحة التي يشغلها كل محصول وكمية الانتاج إذ احتل القمح المرتبة الاولى من بين هذه المحاصيل وبمساحة (243,5 دونماً) وبنسبة (51,3%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ، بينما ياتي محصول الشعير بالمرتبة الثانية إذ بلغت مساحته المزروعة (172 دونماً) وبنسبة (36,2%) ثم محصول الذرة البيضاء ياتي بالمرتبة الثالثة إذ بلغت مساحتها المزروعة (38 دونماً) وبنسبة (8,2%) من المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ، بينما احتلت الذرة الصفراء المرتبة الاخيرة إذ بلغت المساحة التي تشغلها (20,5 دونماً) وبنسبة (4,3%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب .

جدول (50)

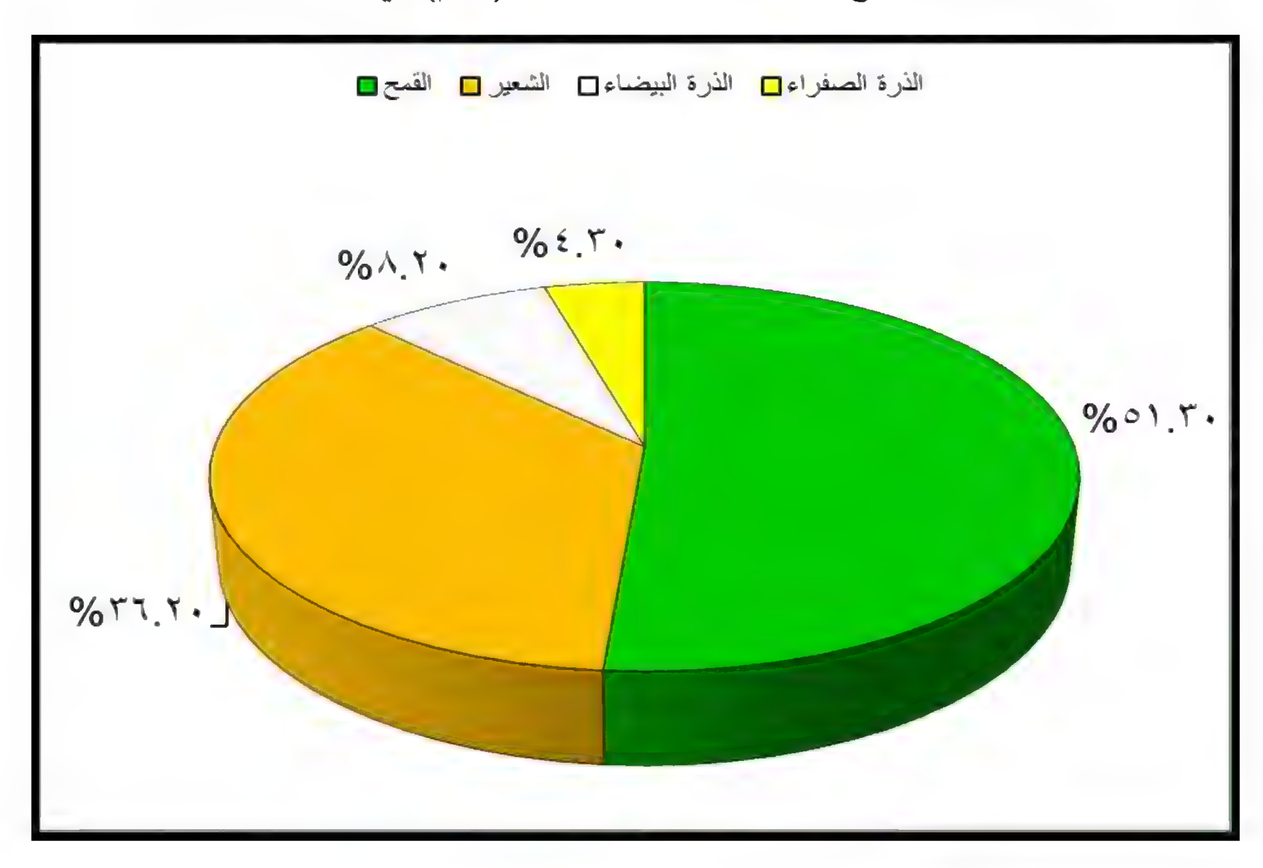
محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة مساحاتها وكمية انتاجها للموسم الزراعي

2011-2012م

نوع المحصول	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
القمح	243,5	51,3	146,1	60,2
الشعير	172	36,2	59,9	24,6
الذرة البيضاء	38	8,2	26,6	11
الذرة الصفراء	20,5	4,3	10,25	4,2
المجموع	474	%100	242,85	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

شكل (32)
النسب المئوية لمجموع مساحة محاصيل الحبوب (دونم) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (50) .

شكل (33)
النسب المئوية لمجموع انتاج محاصيل الحبوب (طن) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (50) .

3-2-1-1-1- القمح :

يعد محصول القمح من اكثر المحاصيل اهمية في عموم منطقة الدراسة إذ بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول (243,5دونماً) وبنسبة (51,3%) من مساحة محاصيل الحبوب في عموم منطقة الدراسة ، وبلغت كمية انتاجة (146,1 طناً) .

ومن خلال الجدول (51) وخريطة (27) يظهر ان محصول القمح تنتشر زراعته في اغلب مقاطعات منطقة الدراسة باستثناء مقاطعة (10) حويجة الوس ، ومقاطعة (12) زغدان و(20) حويجة اربان والسبب هو صغر المساحة الكلية لهذه المقاطعات ، ومقاطعة (28) k3 كونها غير زراعية ، كما هو الحال في جميع محاصيل الحبوب كما ان المساحة المزروعة بمحصول القمح تتباين بين مقاطعات منطقة الدراسة ، إذ توزعت بين اربع فئات تشمل الفئة الاولى مقاطعات (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة بلغت نسبة المساحة المستثمرة اكثر من (23%) شكلت ما نسبته (62,7%) من المساحة المستغلة بهذا المحصول وبكمية انتاج بلغت (91,8 طناً) من مجموع الانتاج الكلي لمحصول القمح او ما يعادل (42,8%) من كمية الانتاج .

اما الفئة الثانية فقد ضمت مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية ، فقد بلغت المساحة المزروعة فيها (54 دونماً) وبنسبة (22,1%) من مجموع المساحة المزروعة ، اما الانتاج فكان (32,4 طناً) وبنسبة (22%) من مجموع انتاج القمح في عموم منطقة الدراسة .

وان سبب ارتفاع كمية الانتاج مع سعة المساحة المزروعة بمحصول القمح ضمن الفئة الاولى والثانية يعود الى توفر المتطلبات الضرورية لزراعة هذا المحصول حيث تتوفر المساحة الواسعة من الاراضي الصالحة للزراعة وطبيعة السطح الذي يسمح

باستخدام الالات الزراعية ، وتمارس الزراعة الديمية في مقاطعة (52) ديوم الخسفة و (26) حصوة الشامية فضلا عن توفر مياه الابار ، كما تتميز هذه المقاطعات بكثافة سكانية عالية مما يوفر ايدي عاملة بالاضافة الى الخبرة العالية التي يتمتع بها المزارعون.

جدول (51)

المساحة المزروعة بمحصول القمح وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	9	3,6	5,4	3,6
2	دويليه وجنثة	18,5	7,4	11,1	7,5
5	الغراف وادي القصب	17	7	10,2	7
7	الفزعية وضيعة الشيخ	9,5	4	5,7	4
8	بهصة وبنات الحسن	11	4,5	6,6	4,5
9	وادي فليفل	7	3	4,2	3
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	18,5	7,5	11,1	7,5
20	حويجة اربان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	95	39	57	39
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	58	24	34,8	23,7
	المجموع	243,5	%100	146,1	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

اما الفئة الثالثة فقد ضمت مقاطعة (1) عوناية وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن ، إذ بلغت المساحة المزروعة بالقمح (29,5 دونماً) وبنسبة (12,1%) من مجموع المساحة المزروعة ، اما كمية الانتاج فقد بلغت (17,7 طن) من مجموع الانتاج .

اما الفئة الرابعة ضمت مقاطعة (9) وادي فليفل ، إذ بلغت المساحة المزروعة بالقمح (7 دونماً) وكمية الانتاج (4,2 طناً) من مجموع الانتاج او ما يعادل (3%) من مجموع الانتاج ، وسبب انخفاض المحصول في هذه المقاطعة هو صغر المساحة الكلية فضلا عن استثمارها في زراعة اشجار الفاكهة والخضر وذلك لمردودها الاقتصادي العالي قياسا بزراعة محصول القمح .

خريطة (27)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول القمح في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012

خالية

اقل من 3%

3% - 6%

6.1% - 9%

اكثر من 9%

ناحية بروانة

ناحية البغدادي

قضاء حديثة

قضاء عنه

المصدر : جدول (51)

2-1-1-2-3- الشعير :

يحتل الشعير المرتبة الثانية من محاصيل الحبوب التي تزرع في منطقة الدراسة ، ويستفاد منه غذاء للانسان فضلا عن استخدامه كعلف للحيوانات ، إذ يستخدم كعلف جاف بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول عام 2011م (172 دونماً) وبنسبة (36,3%) من المساحة الكلية لمحاصيل الحبوب وتقدر كمية الانتاج (59,9 طناً) .

ويظهر من خلال الجدول (52) وخريطة (28) تباين المساحة المزروعة بمحصول الشعير وحسب المقاطعات في منطقة الدراسة فضلا عن التباين في كمية الانتاج بين مقاطعة واخرى ، فقد ضمت اربع فئات تمثل الفئة الاولى مقاطعة (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة إذ بلغت المساحة المزروعة بمحصول الشعير (108 دونماً) أي ما يعادل (62,6%) من مجموع المساحة المزروعة بالشعير .

اما كمية الانتاج فقد بلغت (37,7 طناً) من مجموع الانتاج وبذلك تتصدر مقاطعات هذه الفئة مقاطعات منطقة الدراسة من حيث المساحة المزروعة وكمية الانتاج ، حيث تصدرت مقاطعة (26) حصوة الشامية مقاطعات منطقة الدراسة من حيث المساحة المزروعة وكمية الانتاج وبنسبة (39%) من اجمالي المساحة المزروعة ، وذلك بسبب توفر الامكانيات الاساسية لزراعة الشعير كالمساحة الواسعة ووفرة المياه لري المحصول سواء من الابار او اعتمادا على ما يسقط من امطار.

جدول (52)

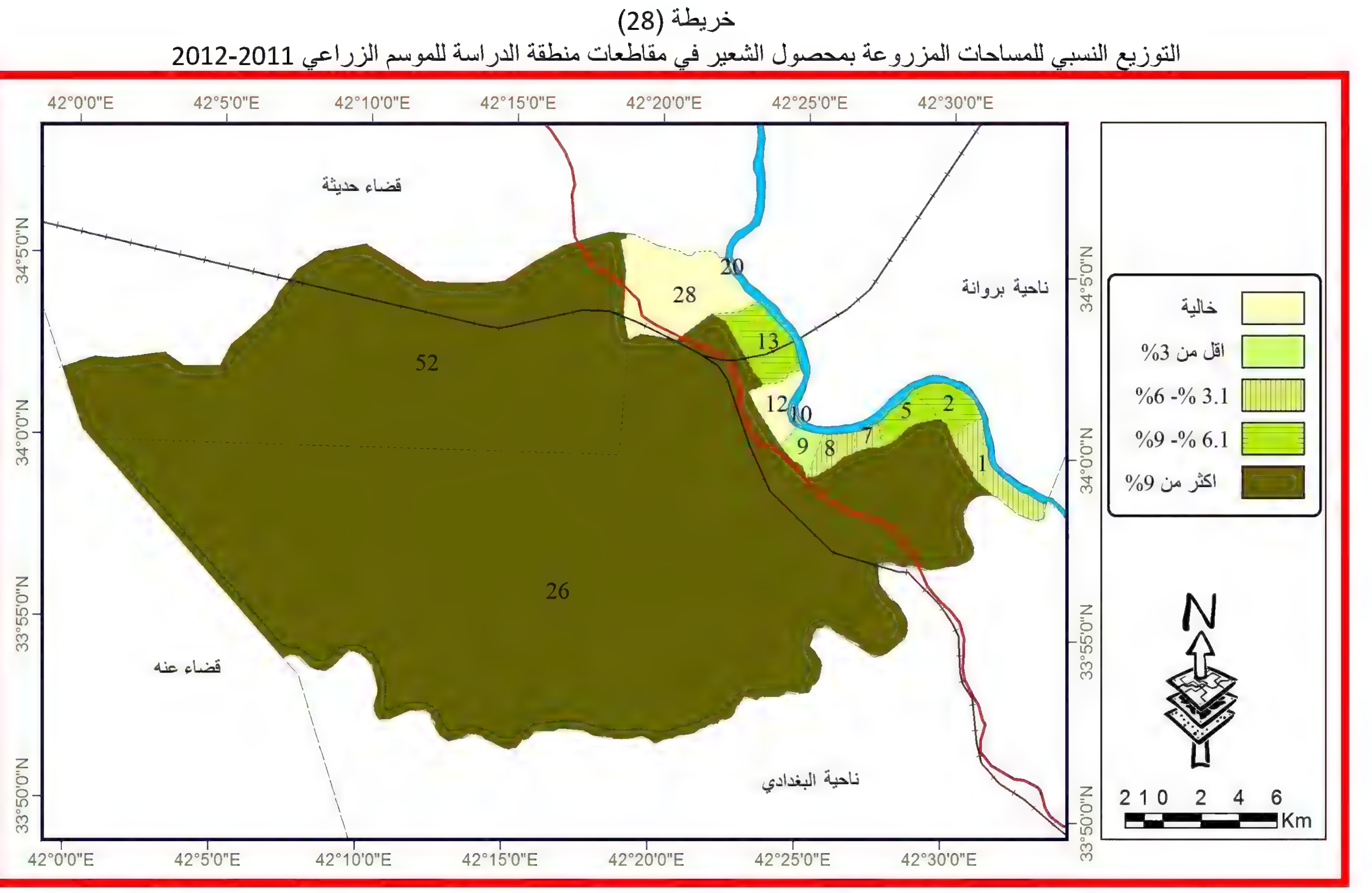
المساحه المزروعة بمحصول الشعير وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	6	3,4	2,1	3,5
2	دويليه وجنثة	13	7,5	4,5	7,5
5	الغراف وادي القصب	12	7	4,2	7
7	الفزعية وضيعة الشيخ	7	4	2,4	4
8	بهصة وبنات الحسن	8	4,6	2,8	4,6
9	وادي فليفل	5	3	1,7	3
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	13	7,5	4,5	7,5
20	حويجة اربان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	67	39	23,4	39
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	41	24	14,3	24
	المجموع	172	%100	59,9	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

خريطة (28)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الشعير في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول

وضمت الفئة الثانية مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية وبلغت المساحة المزروعة فيها (38 دونماً) أي ما يعادل (22%) من مجموع المساحة المزروعة بالشعير وبلغت كمية الانتاج فيها (13,2 طناً) .

اما الفئة الثالثة والتي شغلت مساحة (26) دونما من مجموع المساحة المزروعة وبنسبة (15%) ، وبلغت كمية الانتاج (9) طناً والتي ضمت مقاطعة (1) عونابة وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل ، اما مقاطعة (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان فهي خالية من هذا المحصول والسبب في ذلك هو صغر المساحة واستغلالها بزراعة الخضراوات واشجار الفاكهة .

3-2-1-1-3- الذرة البيضاء :

يعد محصول الذرة البيضاء من محاصيل الحبوب المهمة في منطقة الدراسة ، يحتل المرتبة الثالثة من حيث المساحة المزروعة وكمية الانتاج ، فقد بلغت المساحه المزروعة بمحصول الذرة البيضاء (38 دونماً) وبنسبة (8,1%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في عموم منطقة الدراسة ، اما كمية الانتاج فقد بلغ (26,6 طناً) وبنسبة (11%) من مجموع الانتاج الكلي لمحاصيل الحبوب .

ومن خلال الجدول (53) وخريطة (29) ان محصول الذرة البيضاء يزرع في بعض مقاطعات منطقة الدراسة ، فنجد هناك بعض المقاطعات تتقارب فيها نسبة المساحة المزروعة بهذا المحصول وايضا كمية الانتاج ، لذا قسمت منطقة الدراسة الى ثلاث فئات ، فاحتلت الفئة الاولى ثلاث مقاطعات هي (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية إذ بلغت المساحة المزروعة بمحصول الذرة البيضاء (23 دونماً) وبنسبة (60,2%) من اجمالي المساحة المزروعة بهذا المحصول في عموم منطقة الدراسة .

بينما بلغت كمية الانتاج ضمن هذة الفئة (16,1 طناً) أي ما يعادل (60,2%) من مجموع الانتاج لهذا المحصول ، اما الفئة الثانية فقد ضمت مقاطعات (1) عونابة وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل إذ بلغت المساحة المزروعة ضمن هذه الفئة (15 دونماً) وبنسبة (39,2%) من اجمالي المساحة المزروعة .

وان سبب تصدر مقاطعات الفئة الاولى في زراعة محصول الذرة البيضاء هو توفر متطلبات نجاح زراعة هذا المحصول والذي يتمثل بوفرة المياه والمتمثلة بنهر الفرات والتربة الخصبة ذات الصرف الجيد والتي تتمثل بتربة السهل الفيضي وقيعان الوديان وخاصة المقاطعات القريبة من النهر ، فضلا عن توفر الايدي العاملة الزراعية ، وايضا استخدام هذا المحصول كمادة علف إذ تتركز تربية الحيوانات بشكل واسع ضمن هذه المقاطعـــات وخاصة مقاطعة الخفاجية والتي يزيد فيها عدد الاغنام عن عشرة الاف رأس .
اما مقاطعات (12) زغدان و (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة فهي خالية من هذا المحصول وان سبب انخفاض نسبة مساحة هذا المحصول في هذه الفئة هو صغر

المساحة المزروعة في مقاطعة (12) زغدان والناتج عن صغر المسـاحة الكلية فضلا عن منافسة محاصيل اخرى لمحصول الذرة وخاصة زراعة اشجار الفاكهة والخضراوات.

جدول (53)
المساحة المزروعة بمحصول الذرة البيضاء وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	4	10,5	2,8	10,5
2	دويليه وجنثة	8	21	5,6	21
5	الغراف وادي القصب	7	18,5	4,9	18,5
7	الفزعية وضيعة الشيخ	4	10,5	2,8	10,5
8	بهصة وبنات الحسن	4	10,5	2,8	10,5
9	وادي فليفل	3	8	2,1	8
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	8	21	5,6	21
20	حويجة اريان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	38	%100	26,6	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

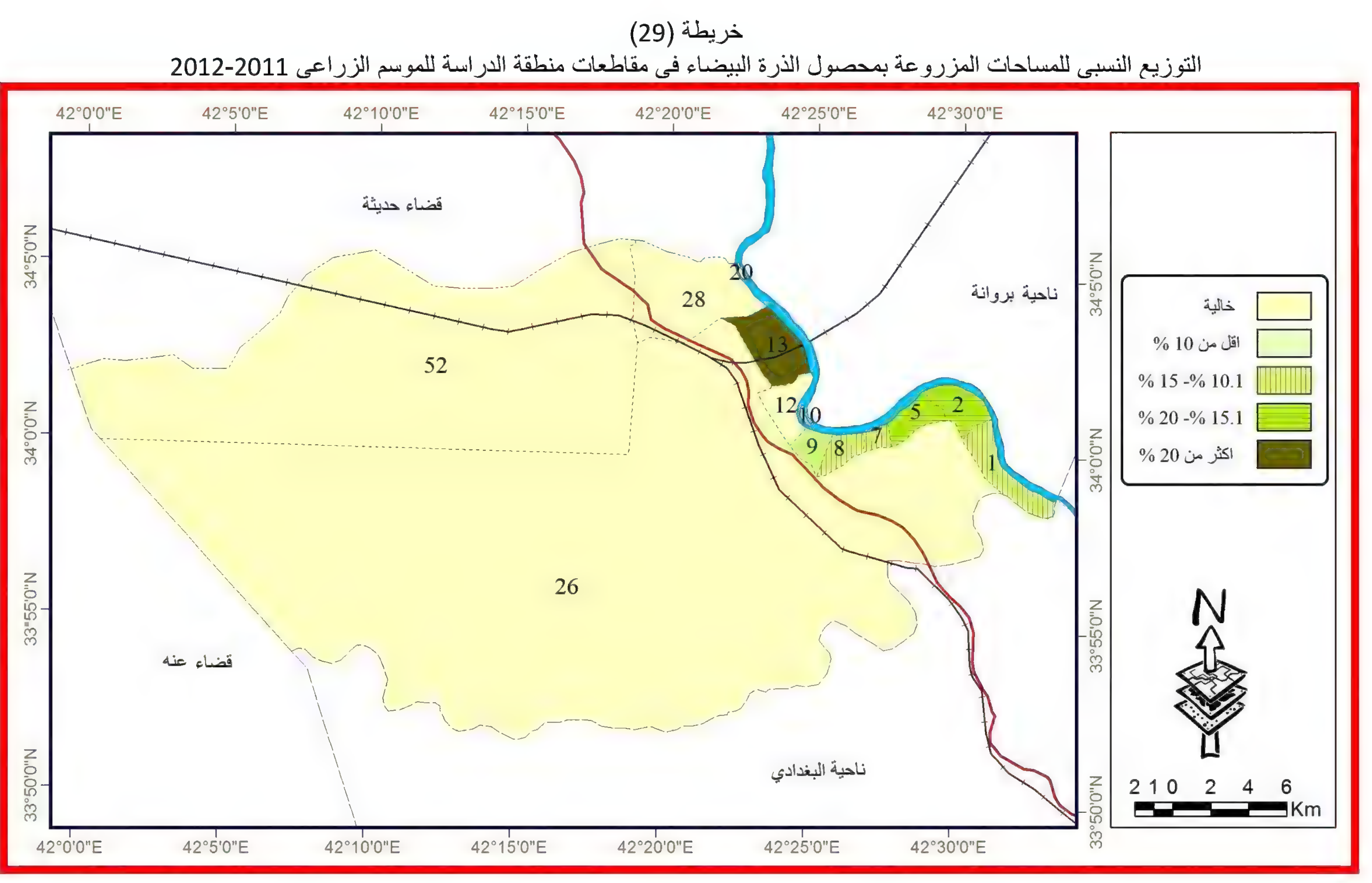
وتخلو مقاطعات اخرى من زراعة هذا المحصول وذلك لصغر مساحة بعضها كما في مقاطعة (10) حويجة الوس واستغلالها بزراعة محاصيل الخضراوات الصيفية والفاكهة ، ومنافسة محاصيل اخرى في البعض الاخر والمتمثلة بزراعة القمح والشعير كما في مقاطعة (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة ، اضافة الى بعدها عن النهر ، واعتمادها على مياه الابار وبسبب انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع اسعار الوقود وبالتالي ارتفاع تكاليف الانتاج من الاسباب التي ادت الى انخفاض المساحة المزروعة بهذا المحصول في اغلب مقاطعات منطقة الدراسة .

3-2-1-1-4- الذرة الصفراء :

يعد محصول الذرة الصفراء من المحاصيل الصيفية التي تزرع في منطقة الدراسة والتي تعد غذاء للانسان كما انها تدخل في صناعة الاعلاف المركزة التي تعتمد عليها تربية الدواجن .

خريطة (29)

التوزيع النسبى للمساحات المزروعة بمحصول الذرة البيضاء فى مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعى 2011-2012



المصدر : جدول (53)

وقد احتل محصول الذرة الصفراء المرتبة الرابعة من حيث المساحة المستغلة بزراعة الحبوب ، إذ بلغت مساحة هذا المحصول (20,5 دونماً) وشكلت نسبة (4,3%) من اجمالي المساحة المزروعة بالحبوب في عموم منطقة الدراسة اما كمية الانتاج فقد بلغت (10,25 طناً) .

ينتشر محصول الذرة الصفراء في (8) مقاطعات فقط إذ لا يزرع في مقاطعة (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة إذ اقتصرت هذه المقاطعات على زراعة القمح والشعير ، اضافة الى مقاطعة (10) حويجة الوس و(20) حويجه اربان و (12) زغدان التي استغلت في زراعة اشجار الفاكهة والخضراوات يتبين من خلال الجدول (54) وخريطة (30) ان المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء قد قسمت الى فئتين ضمت الفئة الاولى مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية والتي شكلت مجتمعة نسبة (58,2%) من مجموع المساحة المزروعة بمحصول الذرة في عموم منطقة الدراسة ، اما كمية الانتاج لهذه الفئة فقد بلغت (6 طناً) أي ما يعادل (58,25%) من نسبة كمية الانتاج ، وبذلك فقد شكلت مقاطعات الفئة الاولى اكثر من نصف مجموع المساحة بهذا المحصول في عموم منطقة الدراسة ، وان سبب تركز المحصول في هذه المقاطعات الثلاث ضمن الفئة الاولى يعود الى توفر المياه ، كما تشكل مادة علف للاغنام والماعزوالابقار التي تكثر تربيتها ضمن هذه المقاطعات .

جدول (54)

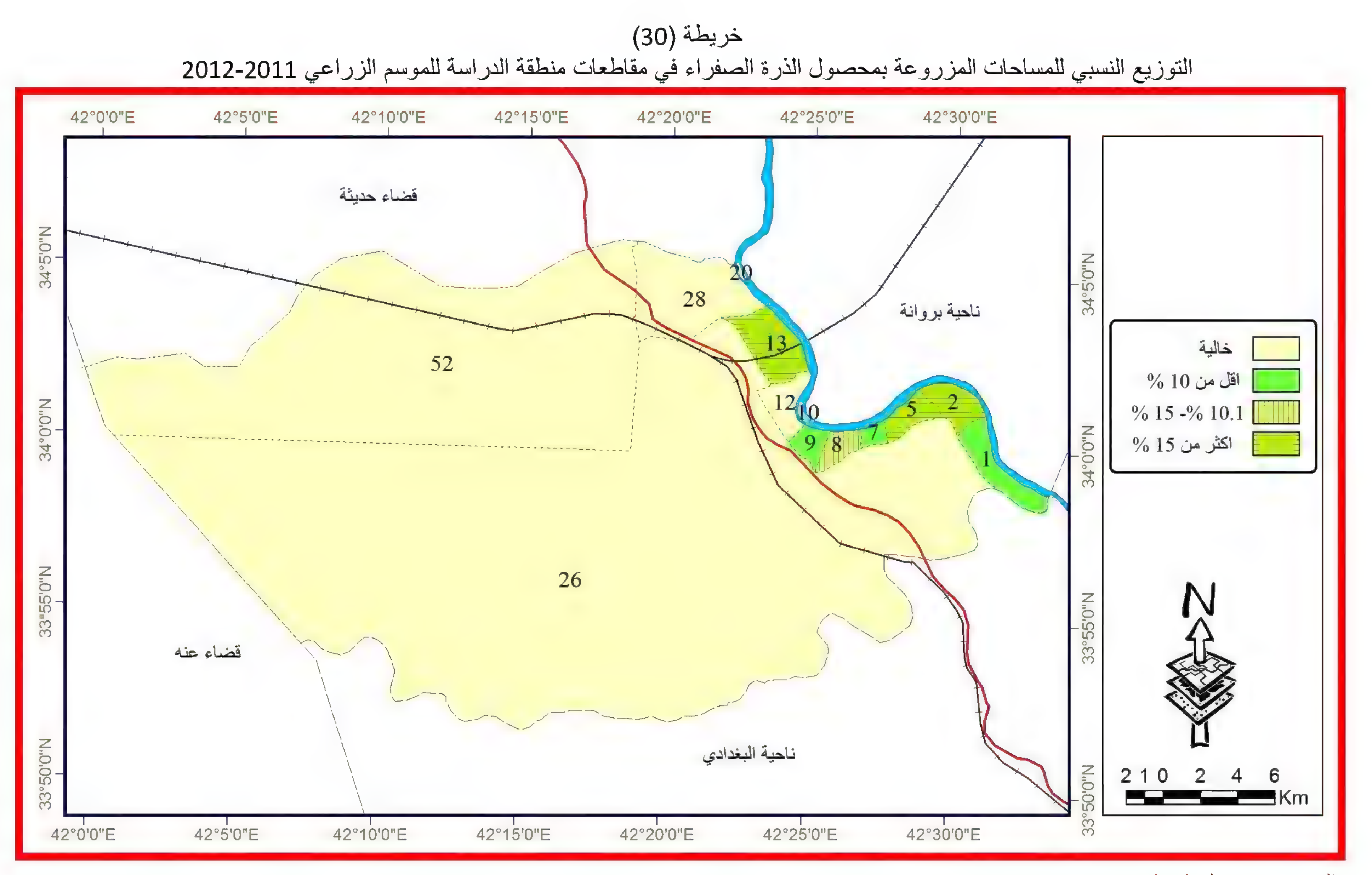
المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء وكمية الانتاج في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	2	9,7	1	9,7
2	دويليه وجنثة	4	19,5	2	19,5
5	الغراف وادي القصب	4	19,5	2	19,5
7	الفزعية وضيعة الشيخ	2	9,7	1	9,7
8	بهصة وبنات الحسن	2,5	12,3	1,25	12,3
9	وادي فليفل	2	9,7	1	9,7
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	4	19,5	2	19,5
20	حويجة اربان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	20,5	%100	10,25	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

خريطة (30)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (54)

اما الفئة الثانية التي تراوحت فيها نسبة مساحة هذا المحصول بين (9-13%) فقط ضمت مقاطعات (1) عونانية وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (9) وادي فليفل وبنسبة (9,7%) لكل منها ومقاطعة (8) بهصة وبنات الحسن وبنسبة (12,3%) ، وقد شكلت مجتمعة نسبة مساحة (41,4%) اما كمية الانتاج ضمن هذه الفئة فقد بلغت (4,25 طناً) من مجموع كمية الانتاج في عموم منطقة الدراسة .

اما الفئة الثالثة فقد ضمت مقاطعة واحدة هي مقاطعة (20) حويجة اربان وشكلت نسبة المساحة فيها (0,4%) من اجمالي المساحة المزروعة ، اما كمية الانتاج فقد بلغت (0,05 طناً) ويعود سبب انخفاض مساحة محصول الذرة الصفراء في هذه المقاطعات الى صغر حجم الحيازات الزراعية ضمن هذه المقاطعة فضلا عن استغلالها في زراعة اشجار الفاكهة والخضراوات .

3-2-1-2- محاصيل الخضراوات :

تأتي محاصيل الخضراوات بعد محاصيل الحبوب الغذائية في الاهمية ، وذلك لانها تشكل جزء مهم في غذاء الانسان لاحتوائها على نسبة كبيرة من الكربوهيدرات والفيتامينات والاملاح المعدنية التي يحتاجها الانسان في غذائه [1] .

كما تشكل عنصرا مهما في دخل الكثير من المزارعين وذلك للطلب المتزايد عليها ، وايضا تعد مصدر للاستهلاك الفردي ، وقد احتلت زراعة الخضراوات المرتبة الثانية من حيث المساحة المزروعة في منطقة الدراسة إذ بلغت مساحتها (138,8 دونماً) وبنسبة (9,8%) من اجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية ، اما كمية الانتاج فقد احتلت المرتبة الثانية وبلغت (520,08 طناً) وبنسبة (10%) من مجموع الانتاج للمحـــاصيل الزراعية في عموم منطقة الدراسة ، ينظر جدول (55) وشكل (34) وشكل (35) وتشمل محاصيل الخضراوات في منطقة الدراسة ما يأتي :

جدول (55)
المساحة المزروعة بمحاصيل الخضراوات وكمية انتاجها في منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011– 2012م

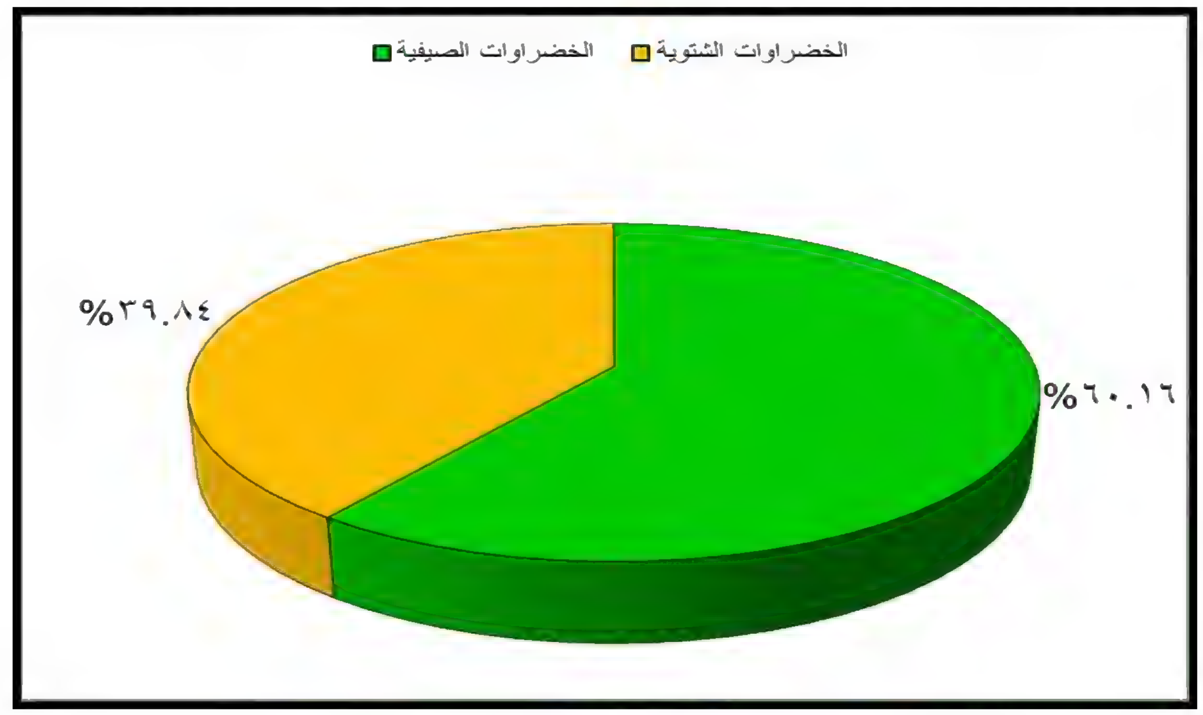
المحصول	المساحة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
الخضراوات الصيفية	83,5	60,16	342,35	65,83
الخضراوات الشتوية	55,3	39,84	177,73	34,17
المجموع	138,8	%100	520,08	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

شكل (34)

(1) علي احمد ماهر ، مصدر سابق ، ص218 .

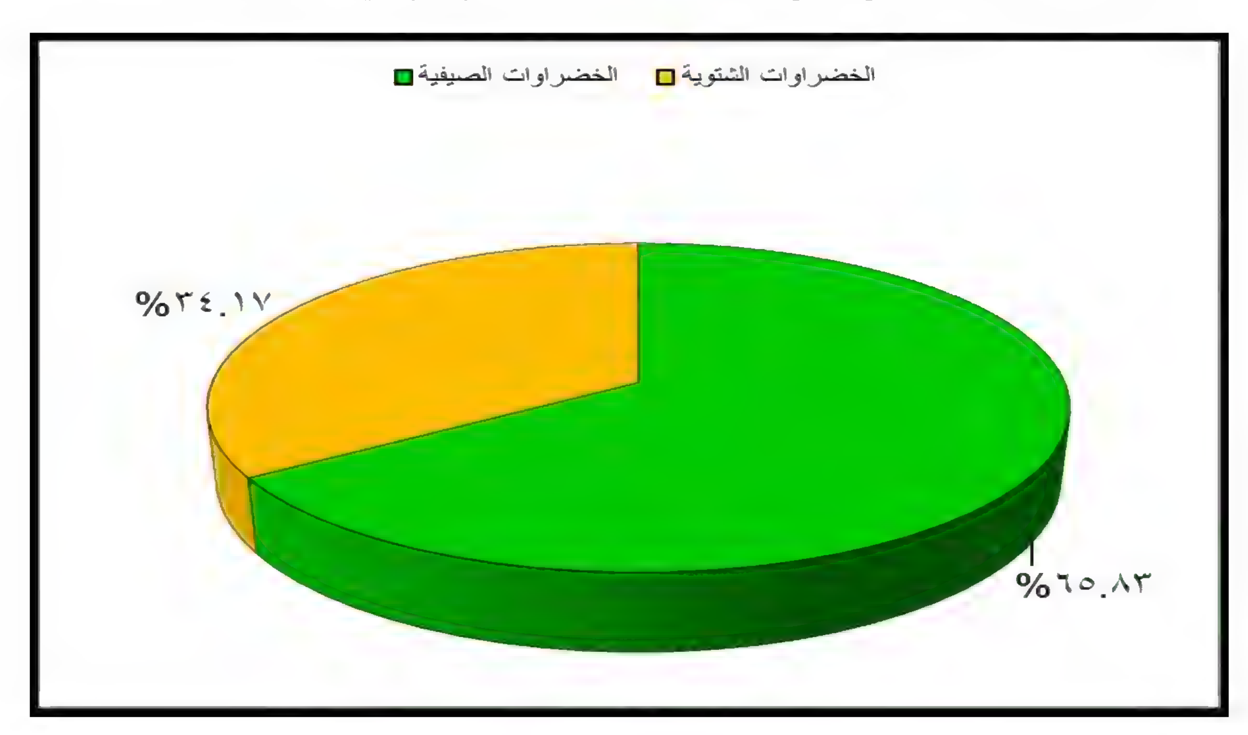
النسب المئوية لمجموع مساحة محاصيل الخضراوات (دونم) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (55) .

شكل (35)

النسب المؤية لمجموع انتاج محاصيل الخضراوات (طن) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (55) .

3-2-1-2-1- الخضراوات الصيفية :

بلغت المساحة المزروعة بالخضراوات الصيفية (83,5 دونماً) او ما يعادل (60,16%) من اجمالي المساحة المزروعة بالخضراوات وتزرع في معظم مقاطعات منطقة الدراسة ، وقد بلغت كمية الانتاج لهذه المحاصيل (342,35 طناً) وبنسبة (65,83%) من مجموع انتاج الخضراوات .

ومن خلال جدول (56) وخريطة (31) يتبين ان المساحة المزروعة وكمية الانتاج تتباين بين مقاطعات منطقة الدراسة ، وقد قسمت هذه المساحة الى ثلاث فئات ضمت الفئة الاولى مقاطعة (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية والتي ازدادت نسبة مساحتها عن (16,5%) إذ بلغت المساحة التي شغلتها هذه الفئة (44 دونماً) وبنسبة (52,6%) من اجمالي مساحة الخضراوات الصيفية في منطقة الدراسة ، بينما بلغت كمية الانتاج لمقاطعات هذه الفئة (180,4 طناً) .

اما الفئة الثانية والتي بلغ مجموع المساحة فيها (37 دونماً) وبنسبة (44,1%) من اجمالي المساحة المزروعة بالخضراوات الصيفية ، بينما بلغت كمية الانتاج (151,7 طناً) من مجموع الانتاج وتمثلت هذه الفئة بمقاطعات (1) عونابة وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل و (12) زغدان .

وقد شكلت مقاطعات الفئة الاولى والثانية مساحة قدرها (81 دونماً) وبنسبة (97%) من اجمالي المساحة المزروعة بالخضراوات الصيفية في منطقة الدراسة ، وان سبب زيادة المساحة المزروعة بالخضراوات الصيفية في مقاطعات الفئة الاولى والثانية هو توفر الظروف الطبيعية والبشرية الملائمة لانتاج الخضراوات الصيفية وتتمثل بالمساحات الزراعية والترب الخصبة والتي تتمثل بالترب الرسوبية الخصبة وتوفر مياه الري والتي تتمثل بنهر الفرات وخاصة المحاذية للنهر فضلا عن استخدام مياه الابار كما في مقاطعة (13) الخفاجية وقرب بعضها من مركز ناحية الحقلانية ومركز قضاء حديثة ليسهل تسويق هذه المحاصيل اليها إذ تعد سوق استهلاكية لهذه المحاصيل والتي تتميز بكثافة سكانية عالية ، فضلا عن توفر الايدي العاملة والرغبة لدى المزارعين في هذه المقاطعات لزراعة هذه المحاصيل لارتفاع المردود الاقتصادي وايضا الاستهلاك الفردي.

وجاءت مقاطعات (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان بالمرتبة الثالثة وبمساحة قدرها (2,5) دونماً وبنسبة (2,9%) من مساحة الخضراوات الصيفية ، وقد بلغت كمية انتاجها (10,25) طناً ، وان السبب الرئيسي في انخفاض المساحة المزروعة في هذة المقاطعات هو صغر المساحة الكلية فيها والتي تتمثل بالجزر النهرية و فضلا عن استغلال نصف مساحة هذة المقاطعات بزراعة اشجار الفاكهة .

3-2-1-2-2- الخضراوات الشتوية :

بلغت المساحات المزروعة بالخضراوات الشتوية في منطقة الدراسة (55,3دونماً) او ما يعادل (39,84%) من اجمالي المساحة المزروعة بالخضراوات ، وبلغ انتاج منطقة الدراسة من هذه المحاصيل (177,73 طناً) وبنسبة (34,17%) من مجموع الانتاج .

جدول (56)

المساحة المزروعة بمحصول الخضراوات الصيفية وكمية الانتاج للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	7	8,3	28,7	8,3
2	دويليه وجنثة	15	18	61,5	18
5	الغراف وادي القصب	14	17	57,4	17
7	الفزعية وضيعة الشيخ	7,5	9	30,75	9
8	بهصة وبنات الحسن	8,5	10,2	34,85	10,2
9	وادي فليفل	6	7,2	24,6	7,2
10	حويجة الوس	2	2,3	8,2	2,3
12	زغدان	8	9,5	32,8	9,5
13	الخفاجية	15	18	61,5	18
20	حويجة اربان	0,5	0,5	2,05	0,5
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	83,5	%100	342,35	%100

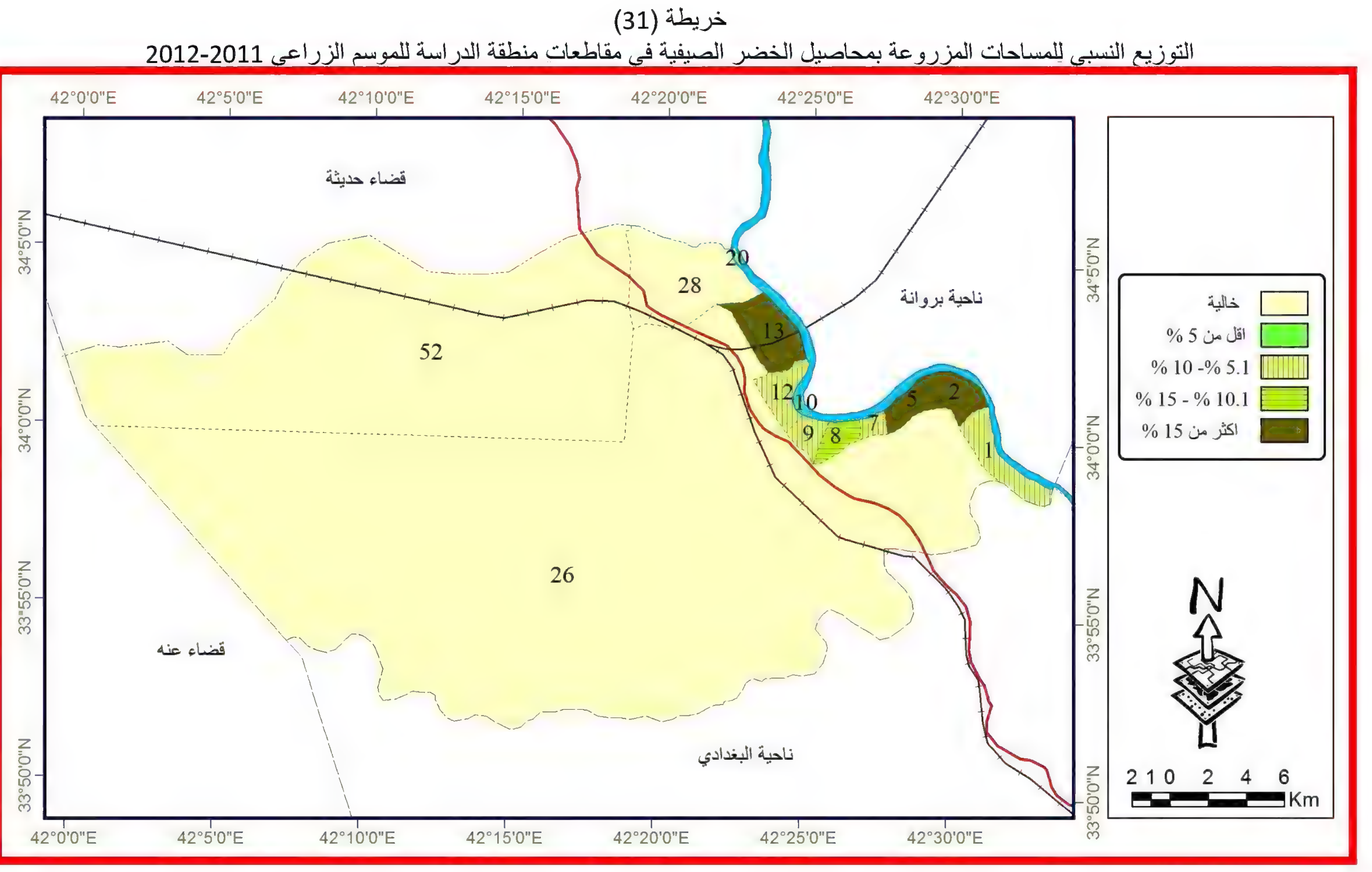
المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

ويتبين من خلال جدول (57) وخريطة (32) ان المساحة المزروعة وكمية الانتاج لهذا المحصول تتباين من مقاطعة لاخرى ، كما تخلو مقاطعة (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة من زراعة هذه المحاصيل وذلك لتخصص هذه المقاطعتين بزراعة محصولي القمح والشعير ، وقد قسمت المساحة المزروعة بالخضراوات الشتوية الى ثلاث فئات ، ضمت الفئة الاولى والتي زادت نسبة مساحتها عن (8,5%) من مساحات الخضراوات الشتوية على مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية وقد شغلت مساحة قدرها (29 دونماً) أي ما يعادل (52,4%) من حجم المساحة الكلية المزروعة بمحاصيل الخضراوات الشتوية ، وذلك لتوفر الامكانيات لنجاح زراعة هذه المحاصيل من توفر مياه الري والتربة الخصبة فضلا عن سعة الاراضي الزراعية ووجود الرغبة لدى المزارعين لزراعة هذا النوع من الخضراوات ، وقد بلغت كمية انتاجها (93,2 طناً) وبذلك فقد تصدرت مقاطعات منطقة الدراسة بهذه المحاصيل .

اما الفئة الثانية فقد احتلت مساحة قدرها (25 دونماً) او ما يعادل (45,2%) من اجمالي مساحة الخضراوات الشتوية في منطقة الدراسة ، والمتمثلة بمقاطعات (1) عوناية وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل و (12) زغدان ، وقد بلغت كمية الانتاج (80,36 طن) .

خريطة (31)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل الخضر الصيفية في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (56)

بينما الفئة الثالثة فقد ضمت مقاطعات (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان فقد احتلت مساحة قدرها (1,3 دونماً) وبنسبة (2,3%) من اجمالي المساحة المزروعة بالخضراوات الشتوية في منطقة الدراسة ، وبلغت كمية الانتاج (4,179%) من مجموع الانتاج وسبب انخفاض مساحتها المزروعة بالخضراوات الشتوية هو لصغر مساحتها .

جدول (57)
المساحة المزروعة بمحصول الخضراوات الشتوية وكمية الانتاج
للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عونايه وصوينخ	5	9	16,07	9
2	دويليه وجنثة	10	18	32,15	18
5	الغراف وادي القصب	9	16,2	28,9	16,2
7	الفزعية وضيعة الشيخ	5	9	16,07	9
8	بهصة وبنات الحسن	6	11	19,29	11
9	وادي فليفل	4	7,3	12,86	7,3
10	حويجة الوس	1	2	3,215	2
12	زغدان	5	9	16,07	9
13	الخفاجية	10	18	32,15	18
20	حويجة اريان	0,3	0,5	0,964	0,5
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	55,3	%100	177,73	%100

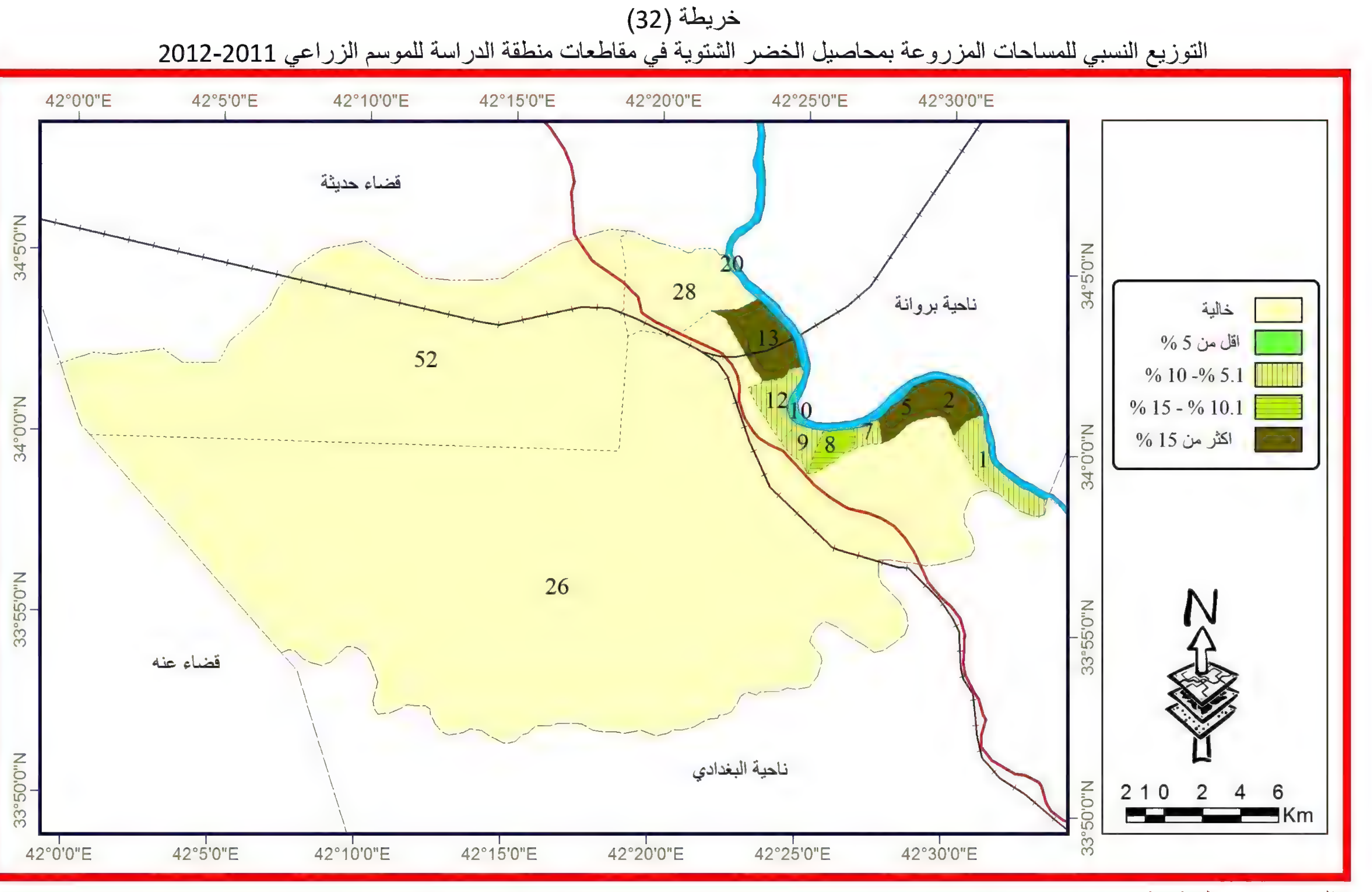
المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

3-2-1-3- محاصيل العلف :

وهي كل النباتات التي تصلح اجزاءها الخضرية لغذاء الحيوان سواء كانت محاصيل علفية او بقايا المحاصيل الحقلية الاخرى ، وتعد محاصيل الجت والبرسيم من اهم محاصيل العلف التي تزرع في منطقة الدراسة وذلك لتوفير العلف الاخضر للحيوانات ، وقد احتلت هذه المحاصيل المرتبة الرابعة من حيث المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية ، إذ بلغت مساحتها (52,8 دونماً) وبنسبة (3,7%) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية كما بلغت كمية الانتاج لهذه المحاصيل (391,4 طناً) ، ينظر جدول (58) وشكل (36) و (37) ، وتتضمن محاصيل العلف في منطقة الدراسة ما يأتي :

خريطة (32)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل الخضر الشتوية في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (57)

جدول (58)
مساحة محاصيل العلف وكمية الانتاج في منطقة الدراسة
للموسم الزراعي 2011م- 2012 م

نوع المحصول	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
الجت	20,6	38,94	133,8	34,18
البرسيم	32,2	61,06	257,6	65,82
المجموع	52,8	%100	391,4	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

3-2-1-3-1- البرسيم :

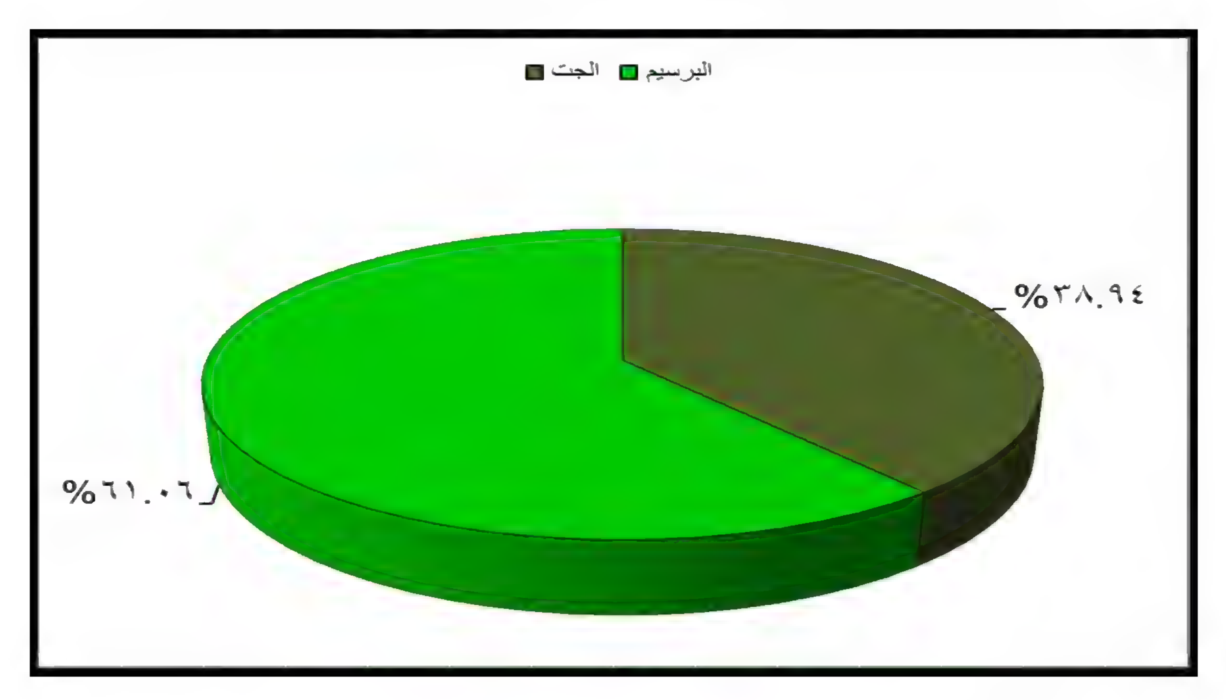
يعد البرسيم من محاصيل العلف التي تزرع في فصل الشتاء ويحتل المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة بمحاصيل العلف ، فمحصول البرسيم يشغل مساحة قدرها (32,2 دونماً) وبنسبة (61,06 %) من اجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل العلف في عموم منطقة الدراسة ، بينما بلغت كمية الانتاج (257,6 طناً) أي بنسبة (65,82%) من مجموع الانتاج لمحاصيل العلف .

ومن خلال جدول (59) وخريطة (33) يظهر ان التوزيع الجغرافي لمحصول البرسيم يتوزع على ثلاث فئات ، ضمت الفئة الاولى ثلاث مقاطعات هي مقاطعة (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية ، بلغت المساحة المزروعة ضمن هذه الفئة (19,5 دونماً) وبنسبة (60,5%) من مجموع مساحة هذا المحصول في عموم منطقة الدراسة ، اما كمية الانتاج فقد بلغت (156 طناً) وبنسبة (60,5%) من مجموع الانتاج لهذا المحصول ، ويعود سبب ذلك الى سعة مساحة الحيازات الزراعية في هذه المقاطعات ، وتوفر الامكانات اللازمة لزراعة هذا المحصول ووفرة المياه ، فضلا عن الرغبة لدى المزارعين في التوسع بزراعة هذه المحاصيل لتوفير العلف للحيوانات ، إذ ترتفع اعداد الثروة الحيوانية ضمن هذه المقاطعات ، مما ادى الى ضرورة توفير العلف الاخضر .

اما الفئة الثانية فقد ضمت مقاطعات (1) عونابة وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن ، حيث بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول (10 دونماً) وبنسبة (31%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحصول البرسيم ، وبلغت كمية انتاجها (80 طناً) او ما يعادل (31,4%) من مجموع الانتاج لهذا المحصول في عموم منطقة الدراسة .

شكل (36)

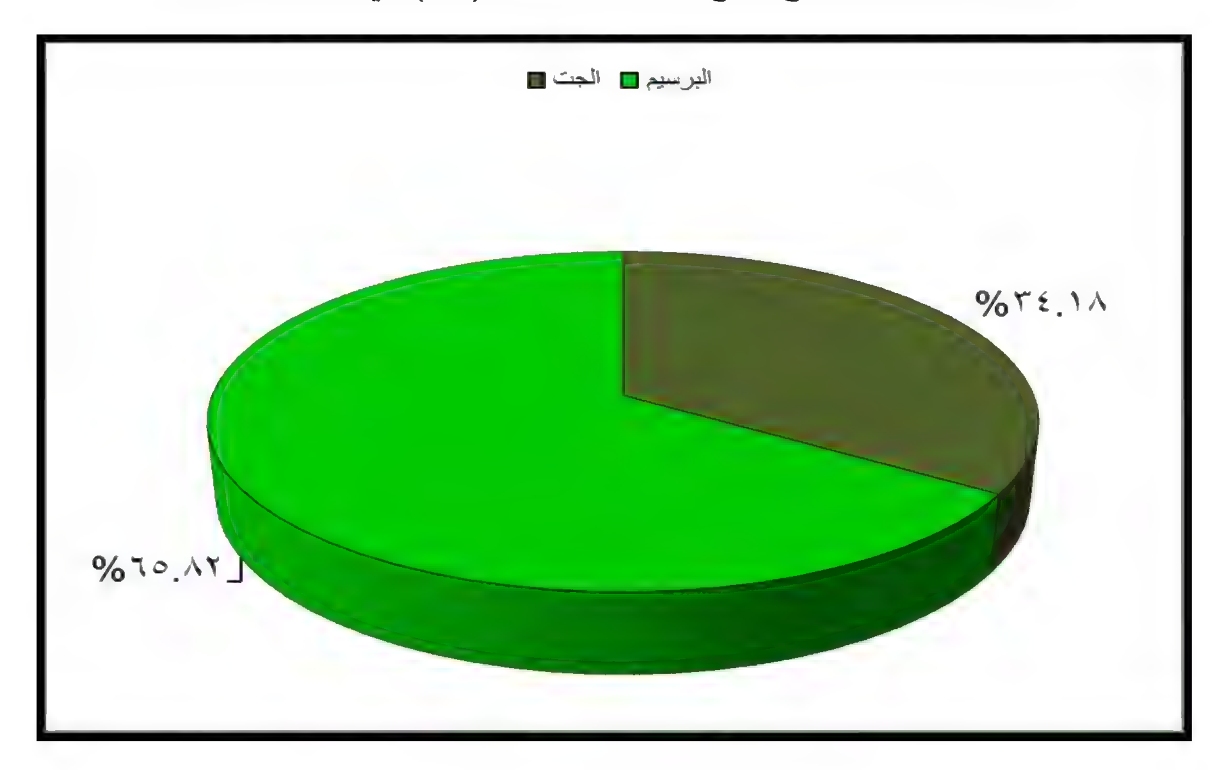
النسب المئوية لمجموع مساحة محاصيل العلف (دونم) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (58) .

شكل (37)

النسب المئوية لمجموع انتاج محاصيل العلف (طن) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (58) .

جدول (59)
المساحة المزروعة بمحصول البرسيم وكمية الانتاج في منطقة الدراسة
للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	3	9,3	24	9,3
2	دويليه وجنثة	7	21,7	56	21,7
5	الغراف وادي القصب	6	18,6	48	18,6
7	الفزعية وضيعة الشيخ	3	9,3	24	9,3
8	بهصة وبنات الحسن	4	12,4	32	12,4
9	وادي فليفل	2,5	8	20	8
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	6,5	20,1	52	20,1
20	حويجة اريان	0,2	0,6	1,6	0,6
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	32,2	%100	257,6	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

بينما ضمت الفئة الثالثة مقاطعات (9) وادي فليفل و (20) حويجة اربان وقد احتلت هذه المقاطعات ضمن هذه الفئة مساحة مقدارها (2,7 دونماً) وبنسبة (8,3%) من اجمالي المساحة المزروعة بهذا المحصول وبلغت كمية انتاجها (21,2 طناً) او ما يعادل (8,2%) من مجموع الانتاج ، وان السبب في انخفاض المساحة المزروعة في مقاطعات هذه الفئة يعود لصغر المساحات الزراعية ومنافسة محاصيل اخرى في قسم منها كما في مقاطعة (20) حويجة اربان ومنافسة محاصيل اخرى في مقاطعة اخرى .

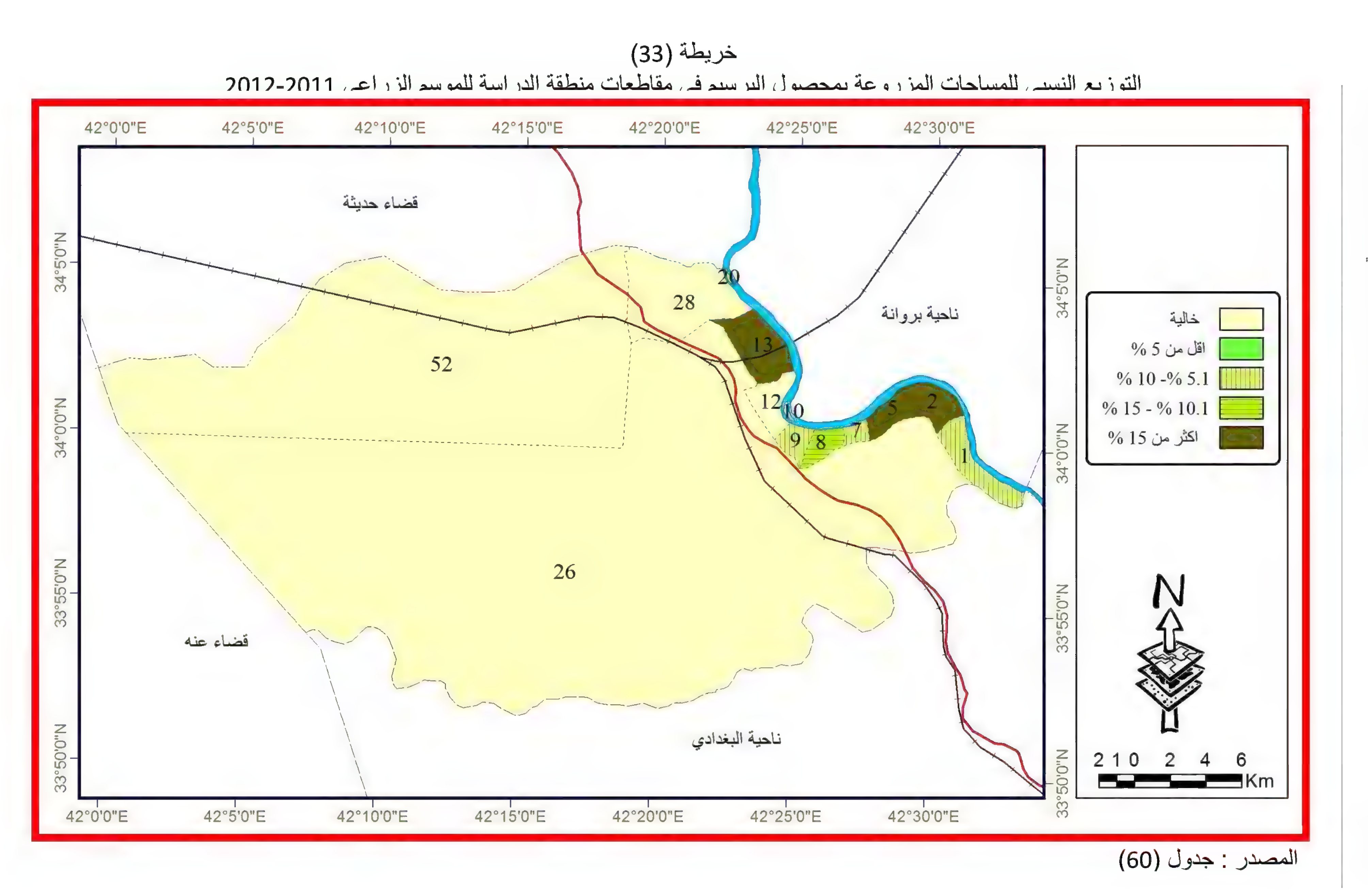
3-2-1-3-2- الجت :

يعد الجت من محاصيل العلف المهمة التي تزرع في منطقة الدراسة ، إذ ينمو في انواع مختلفة من الترب ، كالترب الرملية والطينية وايضا الترب التي تحتوي على الاملاح فضلا عن تحمله التقلبات المناخية كالارتفاع والانخفاض في درجات الحرارة ، كما يوفر العلف الاخضر طيلة اشهر السنة ما عدا اشهر الشتاء التي تنخفض فيها درجات الحرارة ، لذا فهو من المحاصيل المعمرة [1] .

(1) رمضان احمد لطيف التكريتي وآخرون ، نوعية المحاصيل العلفية والرعوية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987م ، ص255 .

خريطة (33)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول البرسيم في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (60)

وياتي الجت بعد البرسيم من حيث المساحة المزروعة في منقطة الدراسة ، إذ بلغت المساحة المزروعة بمحصول الجت (20,6 دونماً) ، وبنسبة (38,94%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل العلف ، وبلغت كمية الانتاج (133,8 طناً) ، فمن خلال جدول (60) وخريطة (34) وصورة (8) يظهر ان محصول الجت ينتشر في ثمان مقاطعات ، وقد تم تقسيم هذه المساحات الى ثلاث فئات .

صورة (8)
محصول الجت



تم التقاط الصورة في مقاطعة (1) عوناية وصوينخ 2012/7/12م .

فضمت الفئة الاولى التي ارتفعت نسبة مساحتها عن (3,5%) مقاطعة (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية إذ بلغت مساحتها المستثمرة بهذا المحصول (12 دونماً) او ما يعادل (58,2%) من اجمالي المساحة الكلية المزروعة بمحصول الجت اما كمية الانتاج فقد بلغت (78 طناً) .

وان سبب تصدر مقاطعات هذه الفئة جميع مقاطعات منطقة الدراسة في زراعة محصول الجت يعود الى سعة الاراضي الزراعية وارتفاع اعداد الثروة الحيوانية وخاصة الاغنام والماعزوالابقار فيها مما تطلب التوسع في زراعة وانتاج محصول الجت من اجل توفير العلف .

اما الفئة الثانية فقد تراواحت نسبتها ما بين (1,5%- 3%) لذلك ضمت مقاطعات (1) عوناية وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل ، وقد احتلت هذة المقاطعات ضمن هذة الفئة مساحة مقدارها (8,5) دونماً وبنسبة (41,2 %) من اجمالي المساحة المزروعة بمحصول الجت ، اما كمية الانتاج فقد بلغت (55,2) طناً من مجموع الانتاج .

وان السبب الذي ادى الى وقوع هذه المقاطعات ضمن هذه الفئة يعود الى سعة الاراضي الزراعية ، فضلا عن ارتفاع اعداد الثروة الحيوانية مما يتطلب توفير العلف .

جدول (60)
المساحة المزروعة بمحصول الجت وكمية الانتاج في منطقة الدراسة
للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عونابة وصوينخ	2	9,7	13	9,7
2	دويليه وجنثة	4	19,4	26	19,4
5	الغراف وادي القصب	4	19,4	26	19,4
7	الفزعية وضيعة الشيخ	2	9,7	13	9,7
8	بهصة وبنات الحسن	2,5	12,3	16,2	12,3
9	وادي فليفل	2	9,7	13	9,7
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	4	19,4	26	19,4
20	حويجة اربان	0,1	0,4	0,65	0,4
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	20,6	%100	133,85	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

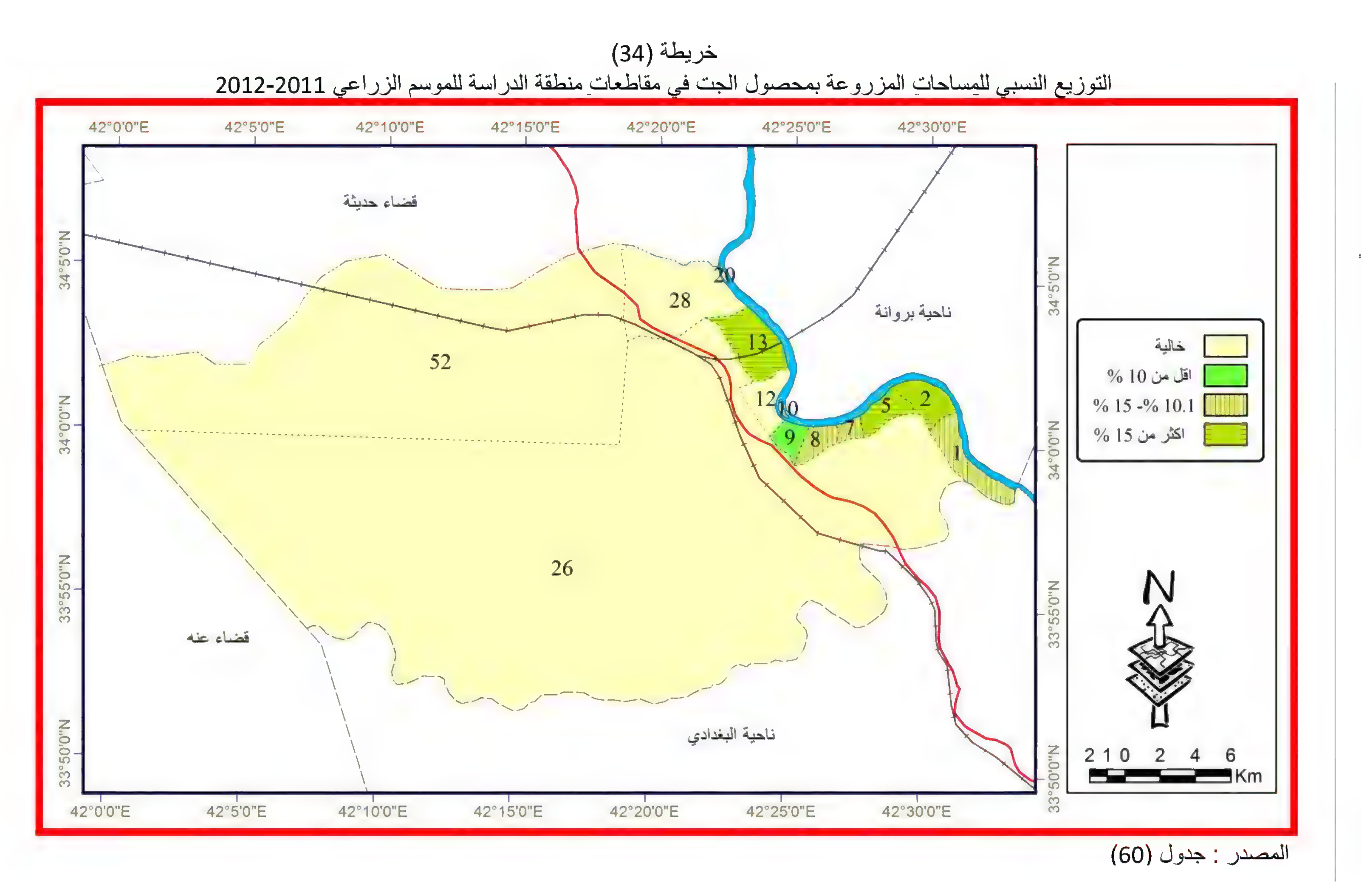
وبالنسبة للفئة الثالثة فقد ضمت مقاطعة (20) حويجة اربان فقط إذ احتلت مساحة مقدارها (0,1 دونماً) وبنسبة (0,4%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحصول الجت اما كمية الانتاج فقد بلغت (0,65 طناً) ، واختفت زراعة هذا المحصول في مقاطعات (10) حويجة الوس و (12) زغدان لصغر مساحتها واستغلالها بزراعة محاصيل الخضر والبستنة ، كما تخلو مقاطعة (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة من هذا المحصول وذلك بسبب استغلالها بزراعة محاصيل الحبوب اما مقاطعة (28) k3 فهي مقاطعة غير زراعية .

3-2-1-4- المحاصيل الصناعية :

تاتي المحاصيل الصناعية في المرتبة الرابعة من حيث المساحة المزروعة بالمحاصيل الحقلية والتي بلغت (10,5 دونماً) او ما يعادل (1%) من جملة المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية ، وتتمثل المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة بمحصول السمسم وفستق الحقل .

خريطة (34)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول الجت في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (60)

وتتباين هذه المحاصيل فيما بينها من حيث المساحة التي تشغلها وكميات الانتاج كما في جدول (61) وشكل (38) و(39) فقد تصدر محصول السمسم المحاصيل الصناعية في المساحة التي يشغلها والتي شكلت (52,38%) من اجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية في عموم منطقة الدراسة ، ثم محصول فستق الحقل وبفارق قليل إذ بلغت المساحة التي يشغلها (47,62%) من اجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل الصناعية ،وتتضمن المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة مايأتي:

جدول (61)
المساحات المزروعة بالمحاصيل الصناعية وكميات انتاجها في منطقة الدراسة
للموسم الزراعي 2011- 2012م

نوع المحصول	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
السمسم	5,5	52,38	1,1	32,84
فستق الحقل	5	47,62	2,25	67,16
المجموع	10,5	%100	3,35	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

3-2-1-4-1 السمسم :

يحتل محصول السمسم المرتبة الاولى من المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة ، ويزرع في المناطق ذات الترب الخصبة والقريبة من النهر ، إذ بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول (5,5 دونماً) وبنسبة (52,38%) وبلغت كمية الانتاج (1,1 طناً) أي ما يعادل (32,84%) من اجمالي الانتاج للمحاصيل الصناعية .

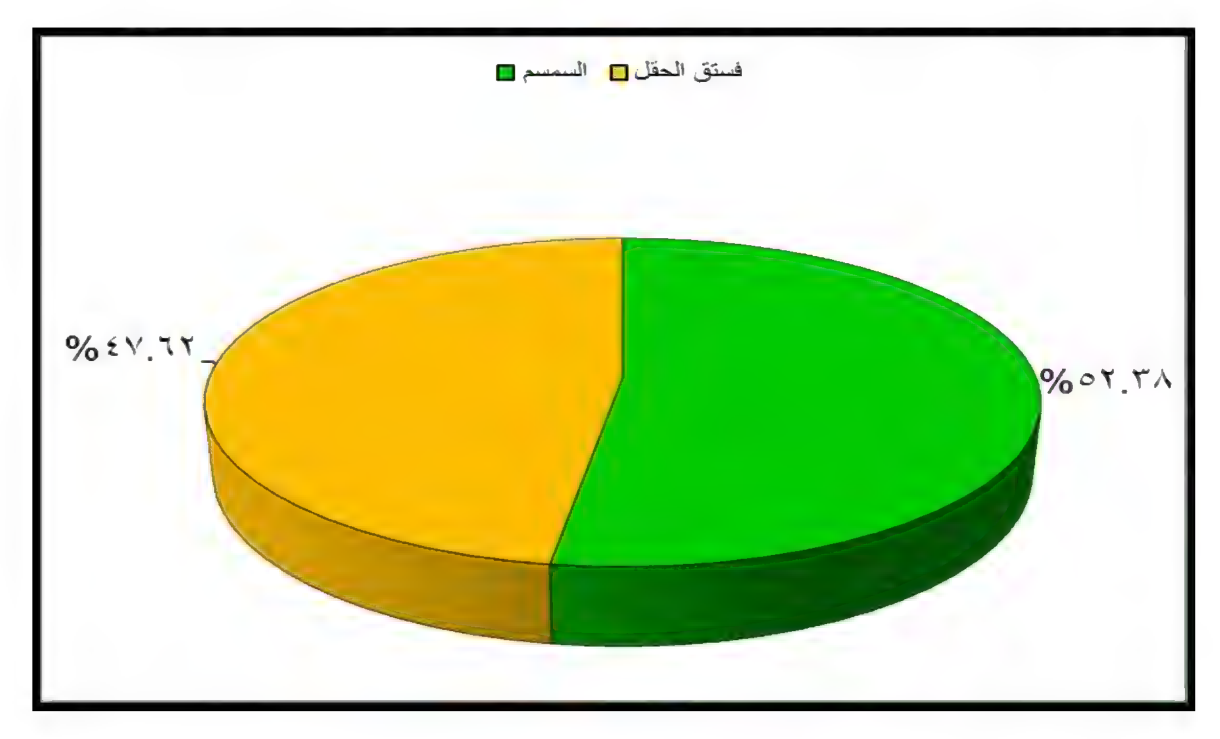
ويتبين من خلال جدول (62) وخريطة (35) ان محصول السمسم يزرع في قسم من المقاطعات وبمساحات قليلة ومحاذية لنهر الفرات ، وقسمت المساحة المزروعة بهذا المحصول الى ثلاث فئات من حيث المساحة وكمية الانتاج .

احتلت المرتبة الاولى مقاطعة (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية إذ شغلت مساحة قدرها (3 دونماً) وبنسبة (54,5%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحصول السمسم في عموم منطقة الدراسة ، اما كمية الانتاج ضمن هذه الفئة فقد بلغت (0,6 طناً) مشكلة نسبة (54,5%) من مجموع الانتاج .

وتصدرت مقاطعات هذه الفئة من حيث مساحة وكمية الانتاج بسبب توفر المياه والمتمثلة بنهر الفرات والترب الخصبة والمتمثلة بتربة السهل الفيضي فضلا عن توفر الايدي العاملة .

شكل (38)

النسب المئوية لمجموع مساحة المحاصيل الصناعية (دونم) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (61) .

شكل (39)

النسب المئوية لمجموع انتاج المحاصيل الصناعية (طن) في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (61) .

جدول (62)

المساحة المزروعة بمحصول السمسم وكمية الانتاج في منطقة الدراسة
للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	0,6	11	0,12	11
2	دويليه وجنثة	1	18	0,2	18
5	الغراف وادي القصب	1	18	0,2	18
7	الفزعية وضيعة الشيخ	0,7	13	0,14	13
8	بهصة وبنات الحسن	0,7	13	0,14	13
9	وادي فليفل	0,5	9	0,1	9
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	1	18	0,2	18
20	حويجة اربان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	5,5	%100	1,1	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

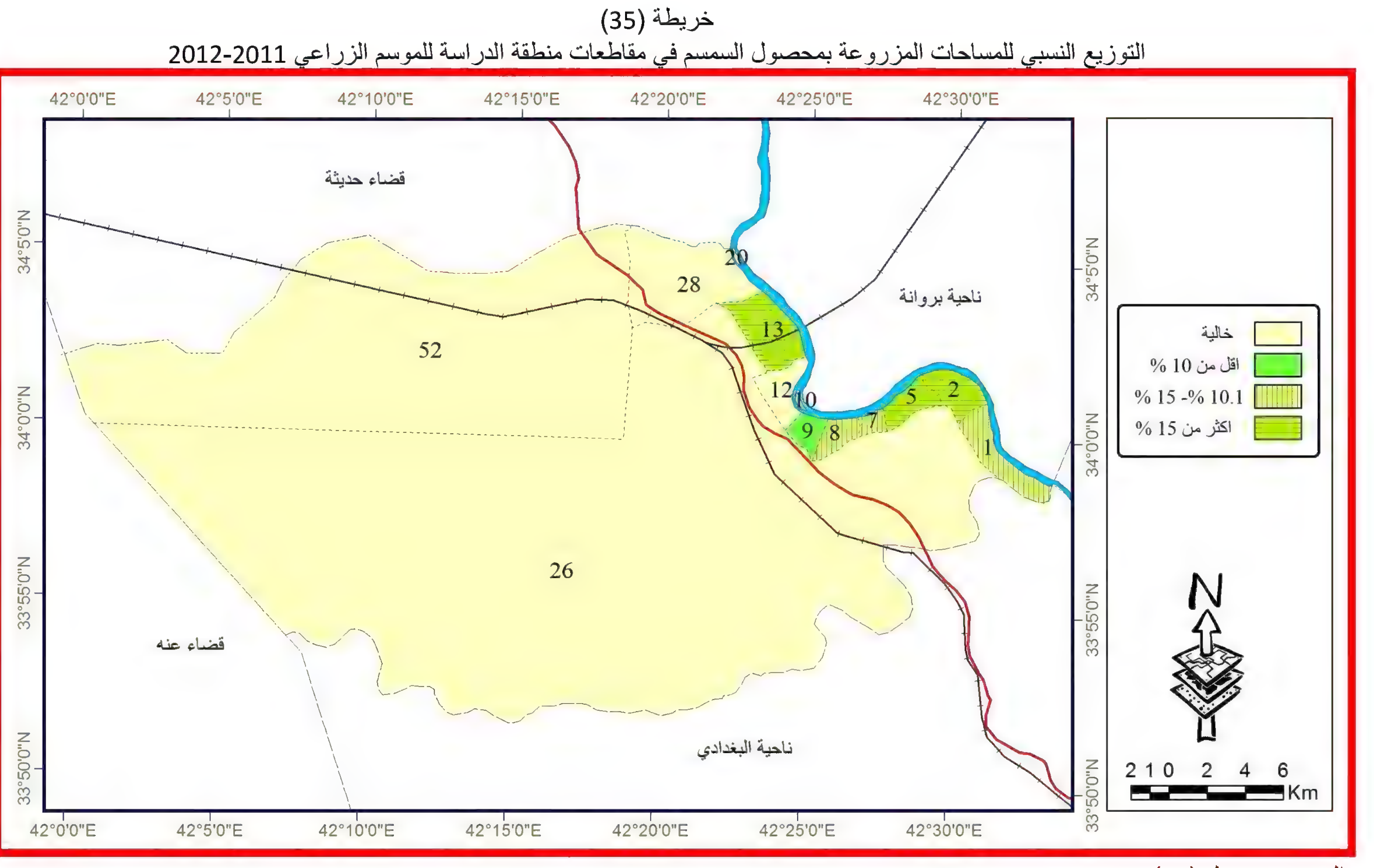
اما الفئة الثانية ضمت مقاطعتين (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن وبلغت المساحة المزروعة فيها (1,4 دونماً) وبنسبة (25,4%) من اجمالي المساحة المزروعة بالسمسم في عموم منطقة الدراسة ، اما كمية الانتاج ضمن هذه الفئة فقد بلغت (0,28 طناً) مشكلة نسبة (25,4%) من مجموع الانتاج .

اما الفئة الثالثة فقد ضمت مقاطعتين (1) عوناية وصوينخ و (9) وادي فليفل وقد بلغت المساحة المزروعة فيها (1,1 دونماً) وبنسبة (20%) من اجمالي المساحة المزروعة في عموم منطقة الدراسة ، وبلغ مجموع انتاجها (0,22 طناً) وبنسبة (20%) من مجموع الانتاج ، وان سبب انخفاض نسبة المساحة المزروعة بمحصول السمسم ضمن مقاطعات الفئة الثانية والثالثة بسبب صغر مساحة الاراضي المزروعة وعدم رغبة المزارعين لزراعة هذا المحصول لارتفاع تكاليف الانتاج .

كما تنعدم زراعة محصول السمسم ضمن مقاطعات (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان وذلك بسبب صغر مساحتها الكلية واستغلالها في زراعة الخضر والفواكه ، اما مقاطعات (12) زغدان و (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة بسبب كونها مناطق صحراوية وبعيدة عن النهر وقسم منها يعتمد على مياه الابار كما في (52) ديوم

خريطة (35)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول السمسم في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (62)

الخسفة ، فضلا عن وجود الترب الجبسية التي لا تصلح لزراعة محصول السمسم ، وايضا ارتفاع تكاليف الانتاج وقلة المبيدات والاسمدة وانخفاض اسعار المحاصيل وعدم رغبة المزارعين لزراعة محصول السمسم على الرغم من اهميته الاقتصادية مما ادى الى انخفاض المساحات المزروعة لهذا المحصول .

3-2-1-4-2- فستق الحقل :

يعد فستق الحقل من المحاصيل ذات القيمة الاقتصادية لاحتوائه على نسبة عالية من الزيت ، وقد احتل محصول الفستق المرتبة الثانية من اجمالي المساحة المزروعة بعد السمسم إذ بلغت المساحة المزروعة بمحصول فستق الحقل في منطقة الدراسة (5 دونماً) وبنسبة (47,62%) من مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الزراعية ، جاء بالمرتبة الاولى من حيث كمية الانتاج والبالغة (2,25 طناً) او ما يعادل (67,16%) من مجموع الانتاج بالنسبة للمحاصيل الصناعية في عموم منطقة الدراسة .

ومن خلال جدول (63) وخريطة (36) يتبين ان المساحة المزروعة بمحصول فستق الحقل جاءت منخفضة ، كما هو حال كل المساحات المزروعة بالمحاصيل الصناعية الاخرى ، وعلى الرغم من توفر الظروف الملائمة كالتربة الخصبة المتمثلة بتربة السهل الفيضي ووفرة المياه المتمثلة بمياه نهر الفرات ، وكذلك ملائمة الظروف المناخية لزراعة محصول الفستق في منطقة الدراسة فضلا عن توفر الايدي العاملة .

ومن خلال الجدول يتبين ان المساحات المزروعة بمحصول فستق الحقل في بعض المقاطعات تكون منخفضة وذات نسب متقاربة وتنعدم زراعته في مقاطعات اخرى ، لذلك قسمت هذه المساحات الى فئتين ضمت الفئة الاولى ثلاث مقاطعات هي (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية وقد بلغت المساحة المزروعة بمحصول فستق الحقل (3 دونماً) وبنسبة (60%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحصول الفستق بينما بلغت كمية الانتاج فيها (1,35 طناً) او ما يعادل (60%) من اجمالي كمية الانتاج بسبب وفرة المياه والتربة الخصبة ووفرة الايدي العاملة .

اما الفئة الثانية فقد كانت من نصيب مقاطعة (1) عونابة وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (9) وادي فليفل إذ بلغت المساحة المزروعة فيها (2 دونماً) وبنسبة (20%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحصول الفستق بينما بلغت كمية الانتاج (0,9 طناً) او ما يعادل (40%) من اجمالي الكمية المنتجة لهذا المحصول في عموم منطقة الدراسة ، وان سبب انخفاض المساحات المزروعة بهذا المحصول يعود الى صغر مساحة بعض المقاطعات وعدم وجود الرغبة لدى المزارعين لزراعة هذا المحصول ، اضافة الى استغلال الاراضي الزراعية في بعض المقاطعات بمحاصيل اخرى تنافس هذا المحصول كالحبوب والخضراوات ومحاصيل العلف ، مما سبق يتضح ان المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة تعد محددا للتنمية الريفية بسبب صغر مساحتها الزراعية .

جدول (63)

المساحة المزروعة بمحصول فستق الحقل وكمية الانتاج في منطقة الدراسة
للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	كمية الانتاج/طن	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	0,5	10	0,225	10
2	دويليه وجنثة	1	20	0,45	20
5	الغراف وادي القصب	1	20	0,45	20
7	الفزعية وضيعة الشيخ	0,5	10	0,225	10
8	بهصة وبنات الحسن	0,6	12	0,27	12
9	وادي فليفل	0,4	8	0,18	8
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	---	---	---	---
13	الخفاجية	1	20	0,45	20
20	حويجة اربان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	5	%100	2,25	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الاراضي ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

3-2-1-5- محاصيل البستنة :

تعد محاصيل البستنة من المحاصيل المهمة التي تشكل جزء مهم من غذاء الانسان ، كما تعد اشجار الفاكهة ومنتجاتها مادة اولية للعديد من الصناعات كصناعة الزيوت ومواد التجميل والادوية والاصباغ والعطور ، كما ان لها مردود اقتصادي عال عند مقارنتها بالمحاصيل الزراعية الاخرى [1] .

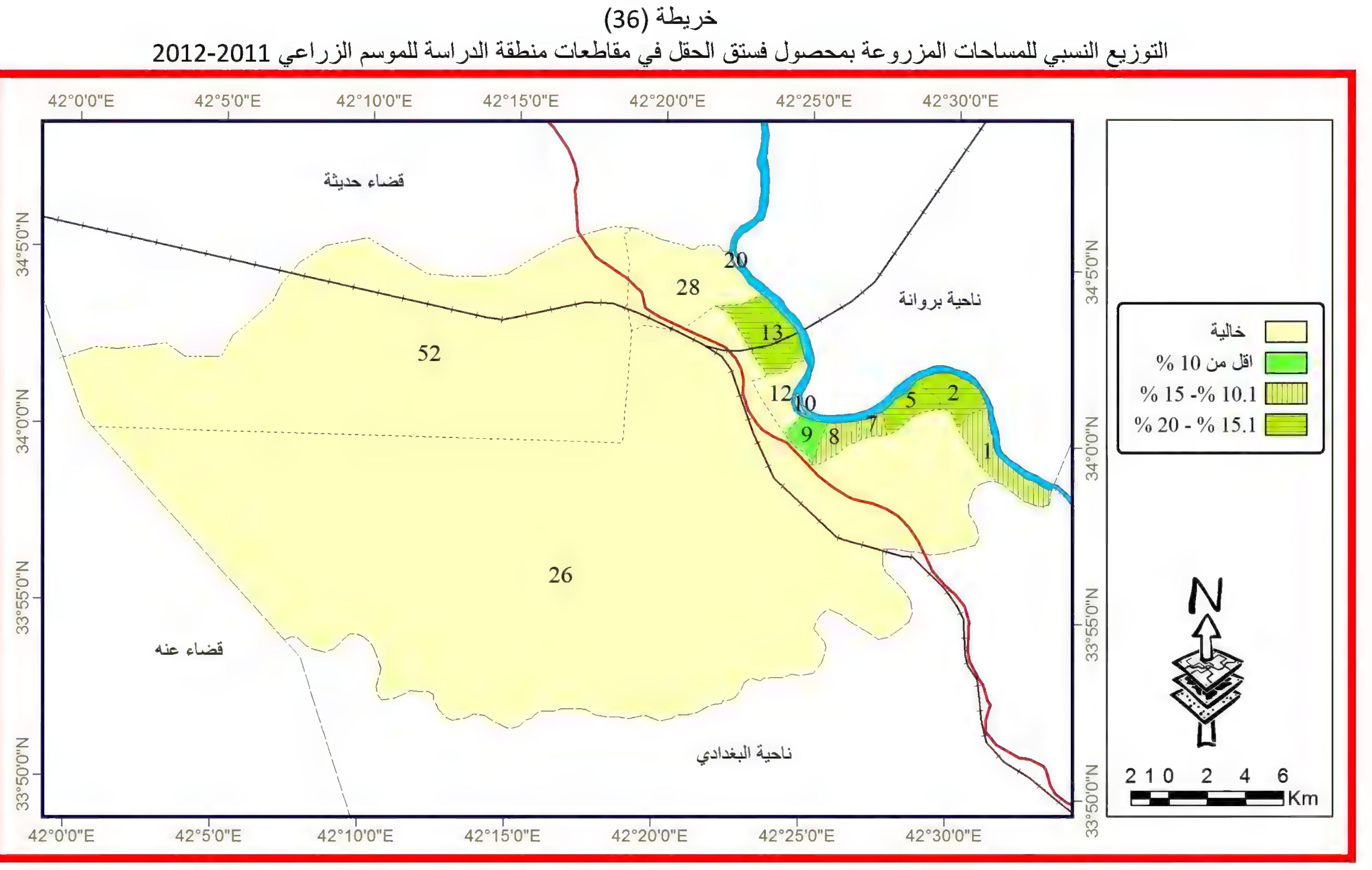
كما تتاثر محاصيل البستنة كغيرها من المحاصيل الزراعية بعوامل طبيعية كالظروف المناخية والتي تعد العامل الحاسم في تحديد نوعية الاشجار المزروعة في منطقة الدراسة دون اخرى [2] .

ومن اهم اشجار الفاكهة التي تزرع في منطقة الدراسة هي (اشجار النخيل والزيتون والحمضيات والتفاح والعنب والتين والرمان واللوزيات) ، وقد بلغت المساحة المزروعة باشجار البستنة في منطقة الدراسة (730,4 دونماً) وبنسبة قدرها (52 %) من اجمالي المساحة المزروعة في منطقة الدراسة ، وبلغت كمية الانتاج (4203 طناً) وبنسبة (78,3 %) من اجمالي الانتاج للمحاصيل الزراعية وقد تبين من خلال البيانات التي تم

(1) علي احمد هارون ، مصدر سابق ، ص225 .
(2) مخلف شلال مرعي ، امكانات تنمية انتاج الفاكهة في العراق ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد 14 ، 1986م ، ص558 .

خريطة (36)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحصول فستق الحقل في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (63)

الحصول عليها من شعبة زراعة حديثة ان عدد البساتين في منطقة الدراسة بلغ (168) بستان وان اغلب هذه البساتين انشات قديما وجميعها مختلط أي يزرع اكثر من نوع من اشجار الفاكهة داخل البستان ، كما ان طريقة الري المعتمدة هي الري بالواسطة ، الا ان مقاطعة (13) الخفاجية يوجد فيها بستانين التي تم انشائها عام 1984 و 1985م والتي اختصت بزراعة الزيتون فقط وتعتمد على تقنية الري بالتنقيط فضلا عن انشاء بستانين مختصة بزراعة الزيتون وفي نفس المقاطعة انشات بعد عام 2001م وتعتمد على تقنية الري بالتنقيط .

وقد استحوذت محاصيل البستنة على (730,4 دونماً) من اجمالي المساحة المزروعة في عموم منطقة الدراسة لعام 2011م والبالغة (3777 دونماً) ويتبين ان محاصيل البستنة تنتشر في جميع مقاطعات منطقة الدراسة باستثناء مقاطعة (52) ديوم الخسفة وذلك لكونها منطقة صحراوية بعيدة عن النهر كما ان تربتها جبسية فضلا عن استغلال معظم المساحة المزروعة بهذه المقاطعة بمحاصيل الحبوب والمتمثل بالقمح والشعير ، الا انه تم انشاء واحة الخسفة (43) عام 2001م ضمن هذه المقاطعة والتي استغلت بزراعة اشجار الزيتون معتمدة على تقنية الري بالتنقيط ، فضلا عن وجود واحات اخرى تتركز في مقاطعة (26) حصوة الشامية ينظر صورة (16)والتي استغلت ايضا بزراعة الزيتون معتمدة على تقنية الري بالتنقيط كما في جدول (64) .

وقد استحوذت هذه الواحات على مساحة بلغت (2112 دونماً) وبلغ عدد الشتلات الناضجة في هذه الواحات (61200) شجرة زيتون ، تصدرت واحة الخسفة (43) في عدد اشجار الزيتون إذ بلغ عددها (1900) شجرة وبنسبة (31%) من مجموع اشجار الزيتون في الواحات مستغلة مساحة قدرها (432 دونماً) وتاتي واحة الوس (44) المرتبة الثانية في عدد اشجار الزيتون إذ بلغت (1600) شجرة ونسبة (26,1%) من مجموع اشجار الزيتون في الواحات ، وشغلت مساحة (356 دونماً) بينما اقل الواحات من حيث المساحة وعدد اشجار الزيتون واحة حوران (47) إذ بلغت مساحتها (200 دونماً) ، وبلغ عدد اشجار الزيتون فيها (800) شجرة أي ما يعادل (1,3%) من مجموع اشجار الزيتون في هذه الواحات .

جدول (64)

الواحات الصحراوية في منطقة الدراسة مساحتها وعدد الشتلات الناضجة

اسم الواحة	المساحة المزروعة/دونم	المقاطعة	تاريخ الانشاء	نوع البستان	عدد الشتلات الناضجة	طريقة الارواء
واحة الخسفة 43	432	52 ديوم الخسفة	2001	زيتون	19000	التنقيط
واحة الوس 44	356	26 حصوة الشامية	2001	زيتون	16000	التنقيط
واحة البوحياة 45	324	26 حصوة الشامية	2001	زيتون	11000	التنقيط
واحة حوران 47	200	26 حصوة الشامية	1980	زيتون	800	التنقيط
واحة الصكرة 42	800	26 حصوة الشامية	2001	زيتون	14400	التنقيط
المجموع	2112				61200	

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم البستنة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

اضافة الى واحة الكشيتي وهي الواحة الرئيسية وتمثل المركز الاداري لمشروع الواحات الصحراوية بلغت المساحة الكلية للواحة (1000 دونماً) استثمر منها (550 دونماً) وزرعت باشجار الفاكهة ومصدات الرياح معتمد على تقنية الري بالتنقيط تم حفر خمسة ابار للمياه فيها ، كما تتواجد ورش للتصليح والبنايات الادارية والمخازن ، الا انه بعد عام 1992م وبسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق اهملت هذه الواحة حيث تم بيعها الى الرعاة ولقلة الخبرة والوعي تحولت الى مراعي وحاليا مهجوره [1] .

وبما ان الاسلوب المعتمد في زراعة اشجار الفاكهة في منطقة الدراسة هو الاسلوب المختلط لذا تعذر اعطاء الصورة الحقيقية لمساحة كل نوع من هذه الاشجار ، مما ادى الى الاعتماد على عدد الاشجار في كل مقاطعة وعلى المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة بشكل عام وحسب المقاطعات ويتضح من خلال جدول (65) وخريطة (37) وشكل (40) ان اشجار البستنة بلغت اعدادها عام 2011م (27447) شجرة ، إذ استحوذت اشجار النخيل على (12424) شجرة أي ما يعادل (46,8%) من مجموع اشجار البستنة في منطقة الدراسة ، وتعد اشجار النخيل من محاصيل البستنة التي لها اهمية اقتصادية كبيرة من خلال توفير الغذاء للانسان وذات مردود اقتصادي كبير فضلا عن فوائدها الاخرى كوقود .

لذا انتشرت زراعته في معظم مقاطعات منطقة الدراسة إذ كان اوسع انتشار لاشجار النخيل في مقاطعة (5) الغراف وادي القصب وبنسبة (24,1%) وفي مقاطعة (1) عونابة وصوينخ و (2) دويلية وجنثة و (9) وادي فليفل و (10) حويجة الوس و (12) زغدان وبنسب (9,1%) و (13%) و (8,1%) و (12,1%) و (8,4%) من مجموع اعداد اشجار النخيل في منطقة الدراسة .

اما اشجار الفاكهة فقد بلغت اعدادها (15023) شجرة وبنسبة (53,2%) من مجموع اعداد اشجار البستنة في منطقة الدراسة .

وان توجه المزارعين نحو زراعة اشجار الفاكهة لكونها من المحاصيل ذات المردود الاقتصادي الكبير ، فضلا عن توفر الامكانيات التي تساهم في نجاح زراعة اشجار الفاكهة والتي تتمثل بوفرة المياه فنجد بساتين الفاكهة تمتد ضمن الشريط الضيق المحاذي لنهر الفرات ، كما ان ارتفاع انتاجية غلة الدونم الواحد شجع على زراعة اشجار الفاكهة .

وتاتي اشجار الحمضيات بالمرتبة الاولى من بين اشجار الفاكهة من حيث عددها والبالغ (8327) شجرة وبنسبة (57%) من اعداد اشجار الفاكهة ، واحتلت اشجار الزيتون المرتبة الثانية من بين اشجار الفاكهة إذ بلغ عددها (2598) شجرة وبنسبة (16,5%) من مجموع اشجار الفاكهة في منطقة الدراسة ، بينما بلغ عدد اشجار الرمان (1267) شجرة والذي احتل المرتبة الثالثة وبنسبة (8%) من مجموع اشجار الفاكهة ، وجاءت اشجار اللوزيات بالمرتبة الرابعة إذ بلغ عدد اشجارها (1159) شجرة وبنسبة (7,3%) من مجموع اشجار الفاكهة ، وجاءت اشجار التفاح بالمرتبة الخامسة من حيث عدد اشجارها

(1) مقابلة شخصية مع السيد ياسين محمد ، مدير شعبة زراعة حديثة في 2012/1/23م .

والبالغة (845) شجرة أي بنسبة (5,3%) من مجموع اشجار الفاكهة ، بينما جاءت اشجار التين والتوت بالمرتبة الاخيرة من حيث عدد اشجارها والبالغة (596) و (231) على التوالي وبنسبة (4%) و (2%) من مجموع اشجار الفاكهة في منقطة الدراسة .

جدول (65)

اعداد اشجار النخيل واشجار الفاكهة في منطقة الدراسة وحسب المقاطعات للموسم الزراعي 2011- 2012م

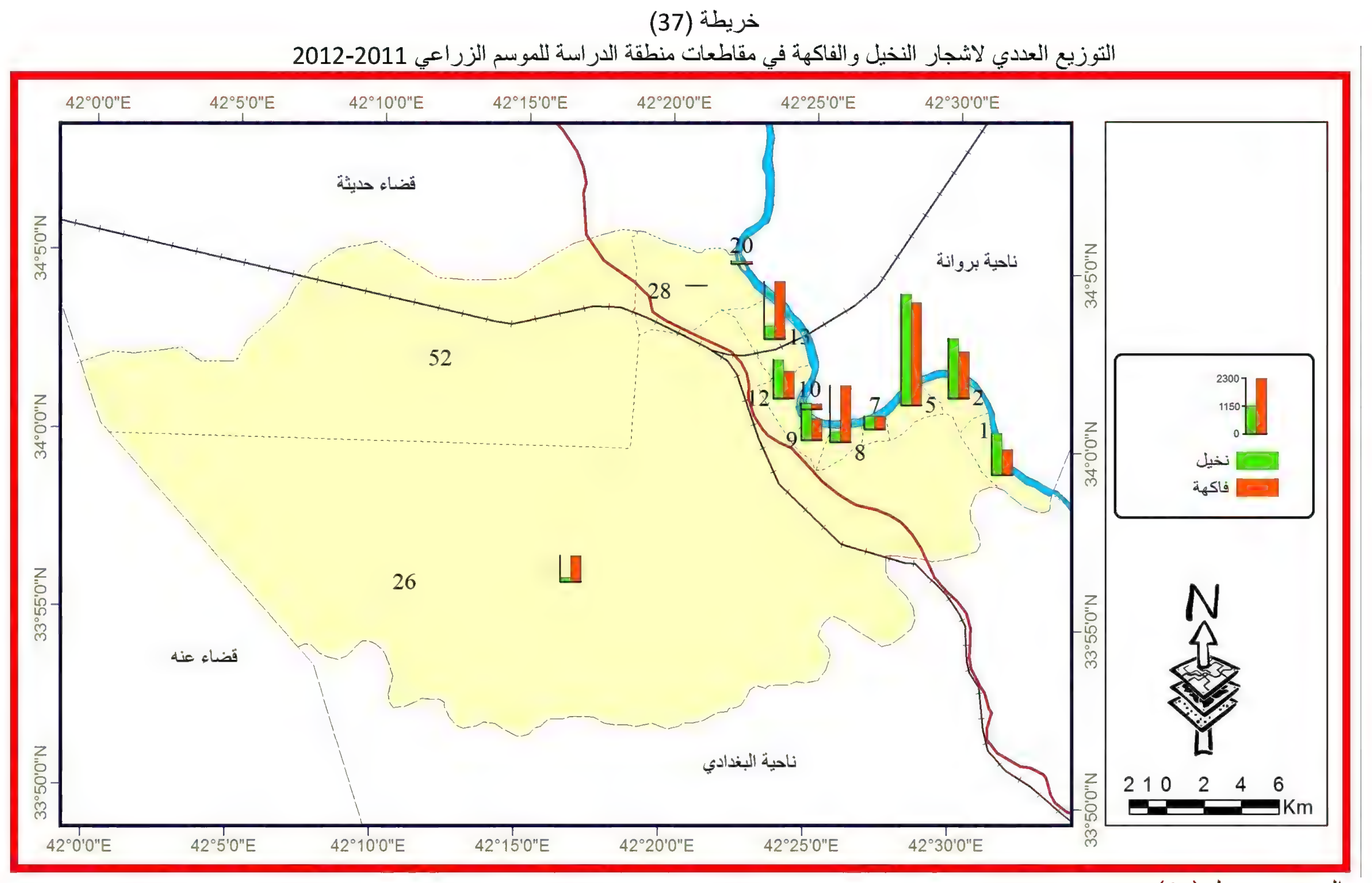
اسم المقاطعة	عدد اشجار النخيل	النسبة %	عدد اشجار الفاكهة							المجموع	النسبة %
			تين	حمضيات	رمان	زيتون	تفاح	اللوزيات	توت		
عوناية وصوينخ	1718	12,4	35	772	22	41	43	124	20	1057	7
دويليه وجنثة	2442	17,6	104	1449	55	85	78	73	50	1894	12
الغراف وادي القصب	4531	33	231	3193	91	208	146	244	14	4197	26,6
الفزعية وضيعة الشيخ	539	4	---	309	166	12	61	3	3	554	3,5
بهصة وبنات الحسن	434	3	150	1563	312	85	121	72	---	2303	14,5
وادي فليفل	1531	11	22	579	84	63	35	54	36	873	5,5
حويجة الوس	227	1,6	5	138	16	13	7	18	10	207	1,3
زغدان	157	11,3	2	67	57	200	106	130	5	1107	7
الخفاجية	535	4	10	257	180	1705	67	95	32	2346	15
حويجة اربان	118	0,8	2	---	5	1	2	2	4	106	0,6
حصوة الشامية	192	1,3	35	---	279	185	179	344	57	1079	7
K3	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
ديوم الخسفة	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---
المجموع	12424	%100	596	8327	1267	2598	845	1159	231	15023	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم البستنة ، بيانات غير ، غير منشورة ، 2011م .

ومن خلال ذلك يتبين ان اعداد الاشجار تتباين بين مقاطعة واخرى ضمن منطقة الدراسة ، إذ جاءت مقاطعة (5) الغراف وادي القصب بالمرتبة الاولى من حيث عدد اشجار الفاكهة والبالغة (4197) شجرة أي ما يعادل (26,6%) من مجموع اشجار الفاكهة في منطقة الدراسة ، وان السبب الذي ادى الى ان تتصدر مقاطعات منطقة الدراسة بعدد اشجار الفاكهة هو امتلاكها اوسع بساتين الحمضيات إذ بلغ نصيبها من هذا النوع من اشجار الفاكهة (3193) شجرة أي ما يعادل (28,7%) من اجمالي عدد اشجار الحمضيات ، وتكون زراعتها معتمدة على مياه نهر الفرات .

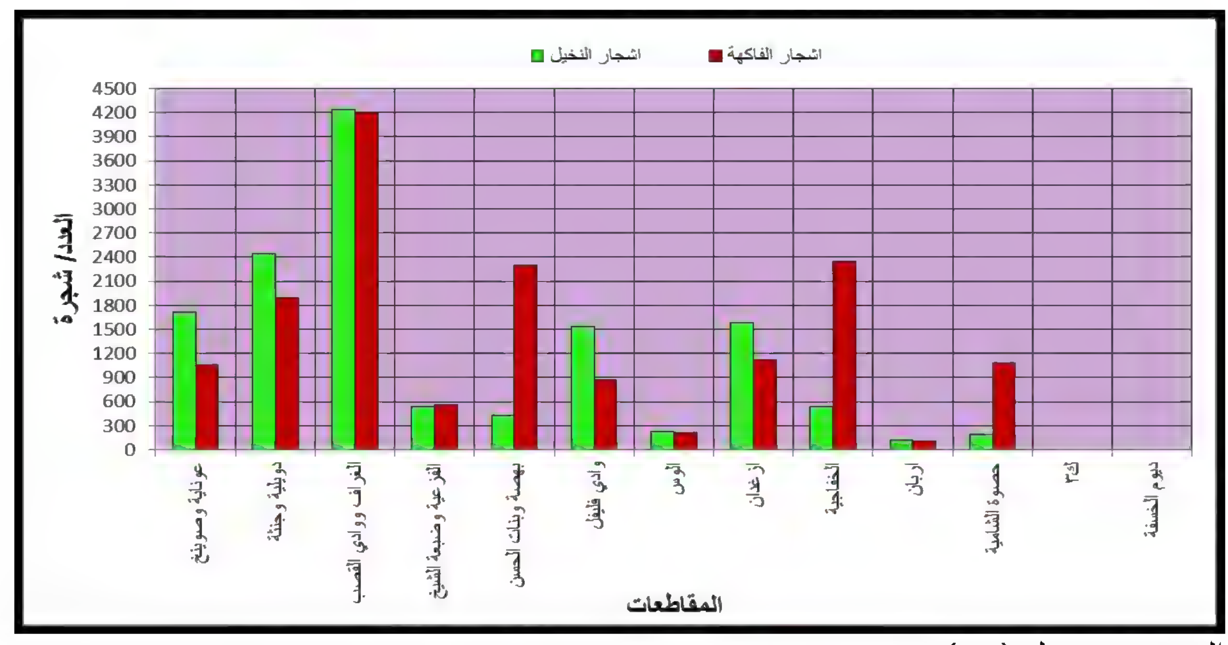
خريطة (37)

التوزيع العددي لاشجار النخيل والفاكهة في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (65)

شكل (40)
اعداد اشجار النخيل والفاكهة في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر: جدول (65) .

وتلت هذه المقاطعة من حيث عدد اشجار الفاكهة مقاطعة (13) الخفاجية و (8) بهصة وبنات الحسن ، وقد بلغ عدد اشجار الفاكهة فيها (2346) و (2303) شجرة وبنسبة بلغت (15%) و (14,5%) لكل منها على التوالي ، اما اقل النسب فكانت من نصيب مقاطعة (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (9) وادي فليفل إذ بلغت (3,5%) و (5,5%) من مجموع اعداد اشجار الفاكهة في منطقة الدراسة ، والسبب هو صغر المساحة الزراعية .

وبذلك فان اشجار النخيل والفاكهة قد توزعت على اراضي (12) مقاطعة من مقاطعات منطقة الدراسة كما في جدول (66) وخريطة (38) ، إذ قسمت هذه المساحات الى اربع فئات وقد ضمت الفئة الاولى مقاطعة (26) حصوة الشامية وبمساحة بلغت (348,7 دونماً) أي ما يعادل (48%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة في منطقة الدراسة لعام 2011م وذلك يعود لسعة مساحة الاراضي الزراعية ، بينما ضمت الفئة الثانية التي تراوحت نسبة مساحتها ما بين (8,5% - 9,5%) على مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (5) الغراف وادي القصب و (13) الخفاجية ، إذ بلغت المساحة المزروعة ضمن هذه الفئة (199 دونماً) أي ما يعادل (27,2%) من اجمالي المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة لعام 2011م ، وهذا يعود لعدة اسباب كان لها الاثر في زيادة المساحة المزروعة بهذه المحاصيل ومنها وفرة الايدي العاملة والتي تمتلك الرغبة في التوسع بزراعة وانتاج الفاكهة ، فضلا عن وقوعها ضمن السهل الفيضي الذي يتميز بتربته الخصبة والملائمة لنمو اشجار الفاكهة والنخيل .

في حين اشتملت الفئة الثالثة التي تراوحت نسبة مساحتها بين (4% - 5,5%) على مقاطعات (1) عونابة وصوينخ و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و

(12) زغدان ، إذ بلغت المساحة المزروعة ضمن هذه الفئة (143,7 دونماً) أي ما يعادل (19,6%) من المساحة الكلية لمحاصيل البستنة .

اما الفئة الرابعة فقد تراوحت نسبة مساحتها ما بين (0,2% - 3,8%) وضمت مقاطعة (9) وادي فليفل و (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان والتي بلغت مساحتها (39 دونماً) أي ما يعادل (5,3%) من اجمالي المساحة الكلية لمحاصيل البستنة في منطقة الدراسة ، وقد شكلت مقاطعات الفئة الثالثة والرابعة ما نسبته (24,9%) من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل البستنة في منطقة الدراسة ، وهذا يعود لصغر المساحات الزراعية وخاصة الجزر النهرية التي تتمثل بمقاطعة (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان ، فضلا عن استثمار هذه المقاطعات بمحاصيل الخضراوات الى جانب اشجار الفاكهة ، ينظر صورة (9) .

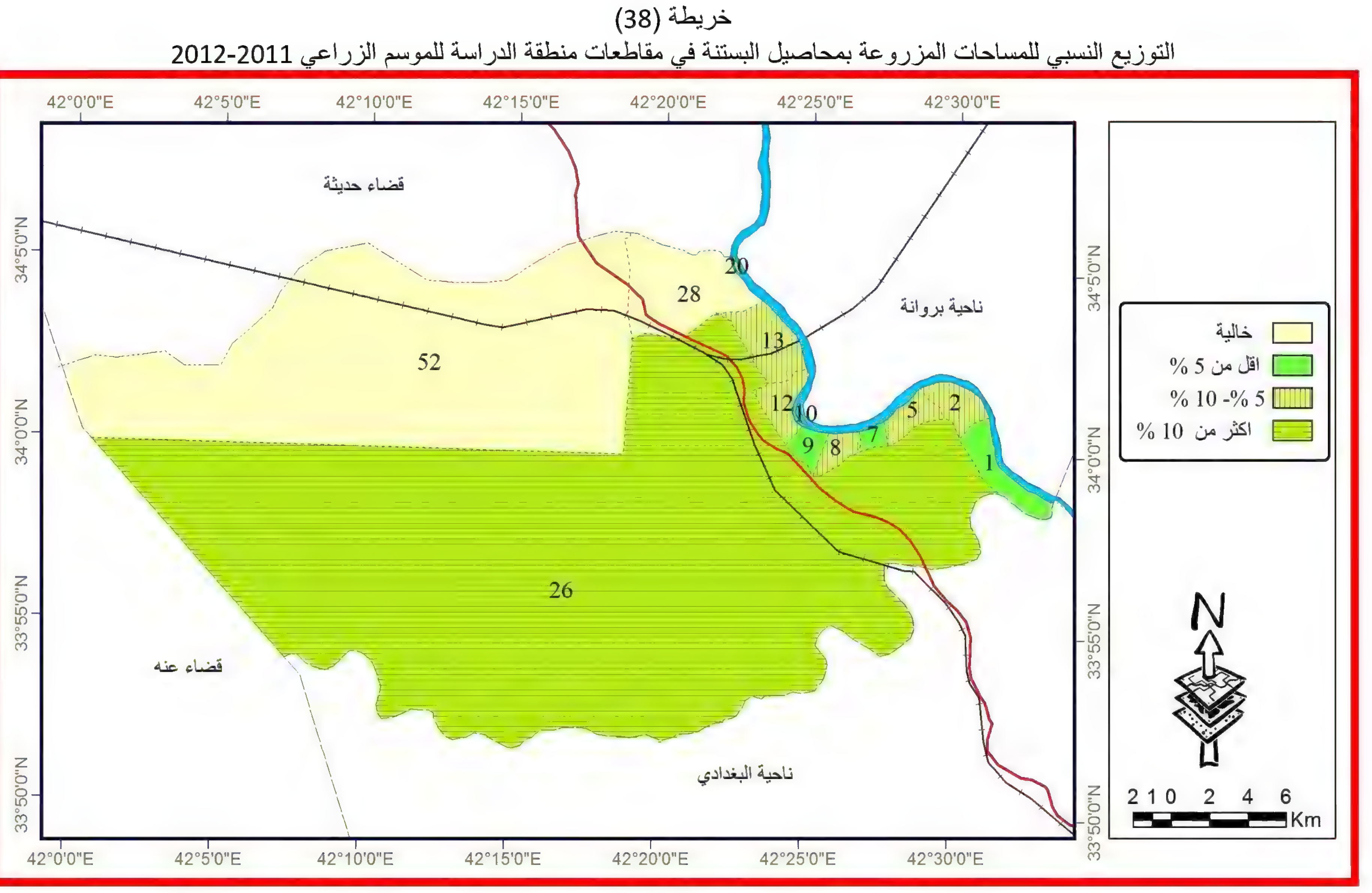
جدول (66)
مساحات محاصيل البستنة ونوع البساتين وطريقة الارواء في منطقة الدراسة
للموسم الزراعي 2011- 2012م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	النسبة %	نوع البساتين	طريقة الارواء
1	عوناية وصوينخ	32,5	4,4	مختلط	بالواسطة
2	دويليه وجنثة	68	9,3	مختلط	بالواسطة
5	الغراف وادي القصب	63	8,6	مختلط	بالواسطة
7	الفزعية وضيعة الشيخ	35	4,7	مختلط	بالواسطة
8	بهصة وبنات الحسن	39,7	5,4	مختلط	بالواسطة
9	وادي فليفل	26,5	3,6	مختلط	بالواسطة
10	حويجة الوس	10	1,4	مختلط	بالواسطة
12	زغدان	36,5	5	مختلط	بالواسطة
13	الخفاجية	68	9,3	مختلط + زيتون	بالواسطة – تنقيط
20	حويجة اريان	2,5	0,3	مختلط	بالواسطة
26	حصوة الشامية	348,7	48	مختلط	بالواسطة
28	ك3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	730,4	%100		

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم البستنة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

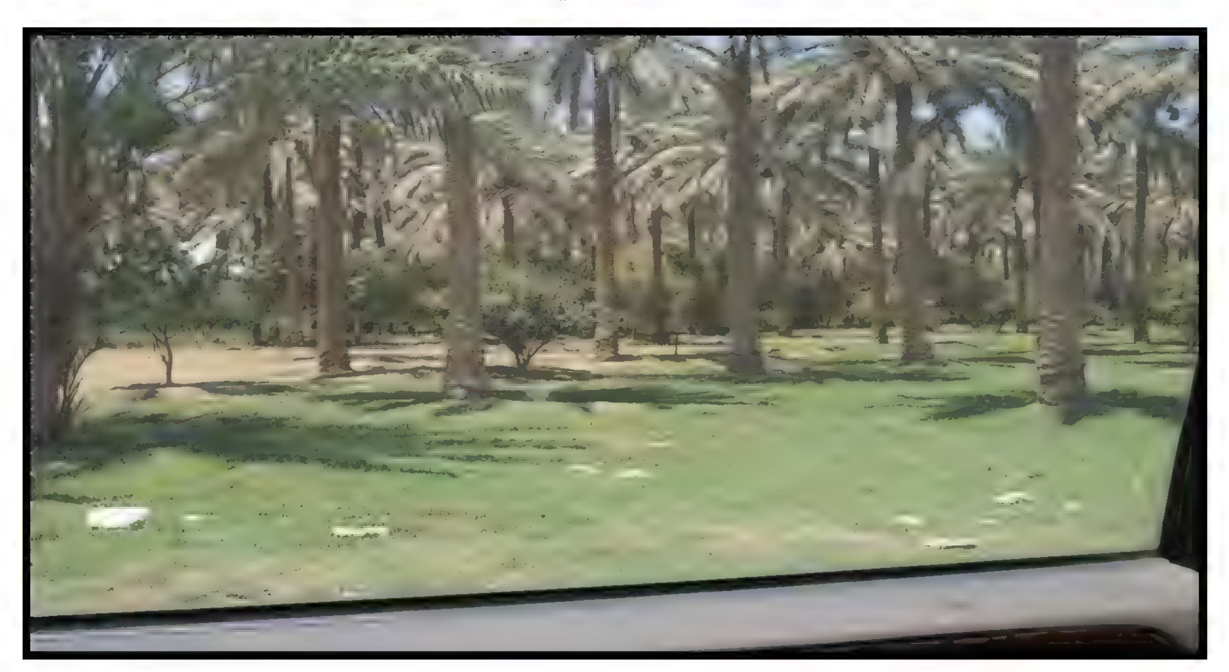
خريطة (38)

التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل البستنة في مقاطعات منطقة الدراسة للموسم الزراعي 2011-2012



المصدر : جدول (66)

صورة (9)
بساتين النخيل والفاكهة في منطقة الدراسة



تم التقاط الصورة في مقاطعة (1) عوناية وصوينخ في 2012/7/12 .

3-2-2- استعمالات الارض الزراعية للانتاج الحيواني :

تعد الثروة الحيوانية الفرع الثاني للنشاط الزراعي الى جانب زراعة المحاصيل فالثروة الحيوانية من الموارد المهمة للدخل القومي .

وان الهدف الرئيسي من تربية الحيوان هو من اجل استغلال الاراضي الزراعية في انتاج منتجات حيوانية كاللحم واللبن والصوف ، لذلك فان هدفها هو منفعة الانسان وتوفير الحاجات الضرورية التي يحتاجها ، فالانتاج الحيواني هو الجزء الاساسي والمكمل لسلسلة الغذاء والمصدر المهم للمواد الاولية في الصناعة [(1)] .

وان عملية تنمية الثروة الحيوانية تهدف الى تحسين وزيادة الانتاج الحيواني لتغطية الحاجة المتزايدة للسكان من الغذاء وان التخطيط للثروة يعتمد على تنمية المراعي وصيانة الغطاء العشبي ، وتنظيم انواع الاعشاب في المراعي لغرض تحسين انواع العلف الحيواني ، إذ ان صيانة المراعي بشكل منتظم يؤمن الغذاء بصورة مستمرة وبموازنة دقيقة بين حاجة الحيوان من الغذاء وحماية المراعي واستدامتها [(2)] .

وفي منطقة الدراسة يربي المزارع اكثر من نوع من الحيوانات والتي تحصل على حاجتها من الغذاء من النباتات الطبيعية في موسم الامطار ، فضلا عن مخلفات المحاصيل

---

(1) خطة التنمية الوطنية 2010-2014م في القطاع الزراعي ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، دائرة التخطيط الزراعي .
(2) لجين عباس حمودي ، مصدر سابق ، ص44 .

الزراعية بعد الحصاد كمحاصيل الحبوب ، كما ان هناك مساحات تزرع بمحاصيل العلف كالجت والبرسيم لتغذية الحيوانات .

ومن هنا برزت اهمية تربية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة نظرا لمساهمتها في توفير العديد من الاحتياجات الضرورية للسكان ودورها في رفع مستواهم المعاشي .

ومن خلال جدول (67) وشكل (41) يتبين ان عدد الحيوانات في منطقة الدراسة بلغ (77167) رأساً ، حيث يتباين توزيعها بين مقاطعات منطقة الدراسة فضلا عن تنوعها بين الاغنام والماعز والابقار ، باستثناء مقاطعة (28) k3 والتي هي خالية من اعداد الثروة الحيوانية ، كما ان مقاطعة (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان تقتصر على تربية الاغنام والماعز فقط ، وقد احتلت الاغنام المرتبة الاولى من حيث العدد والبالغ (58770) راساً أي ما نسبته (76,16%) من المجموع الكلي للثروة الحيوانية.

بينما احتلت تربية الماعز المرتبة الثانية من حيث العدد والبالغ (16985) راساً أي ما نسبته (22,01%) من المجموع الكلي للحيوانات وتاتي الابقار في المرتبة الثالثة والتي يبلغ عددها في منطقة الدراسة (1409) راس وبنسبة (1,83%) من المجموع الكلي لاعداد الثروة الحيوانية .

جدول (67)

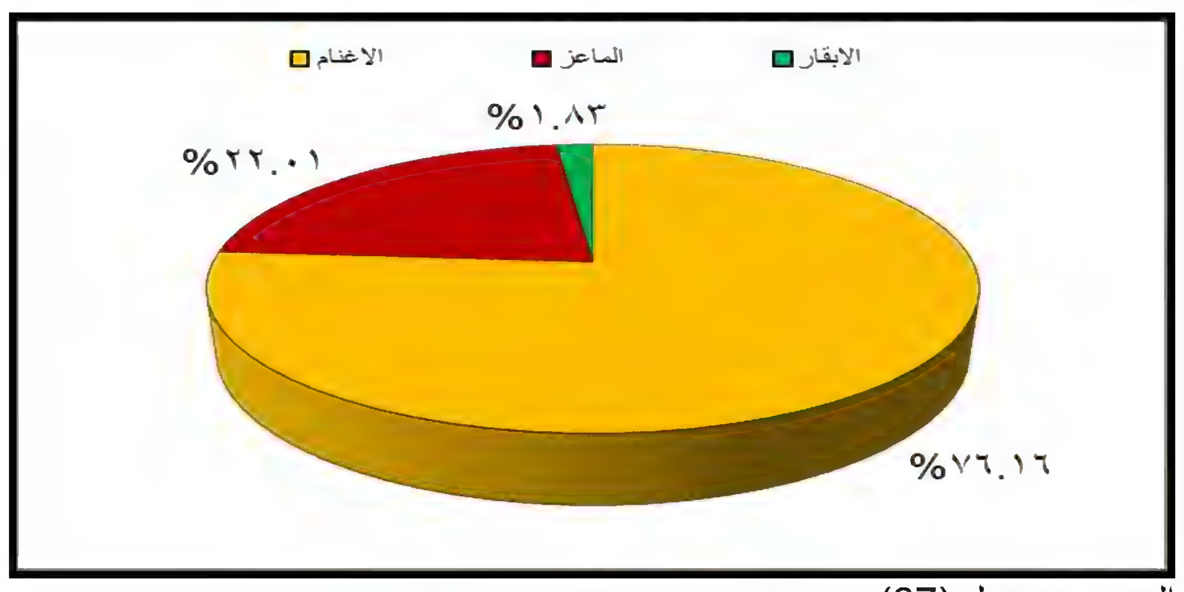
اعداد الثروة الحيوانية والنسبة في منطقة الدراسة

انواع الحيوانات	الاغنام	الماعز	الابقار	المجموع
اعدادها	58770	16988	1409	77167
النسبة %	76,16	22,01	1,83	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة ، لعام 2011 .

شكل (41)

النسبة المئوية لأعداد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (67) .

وفيما يلي عرض لاهم انواع الحيوانات التي تربى في منطقة الدراسة :

3-2-2-1- الاغنام :

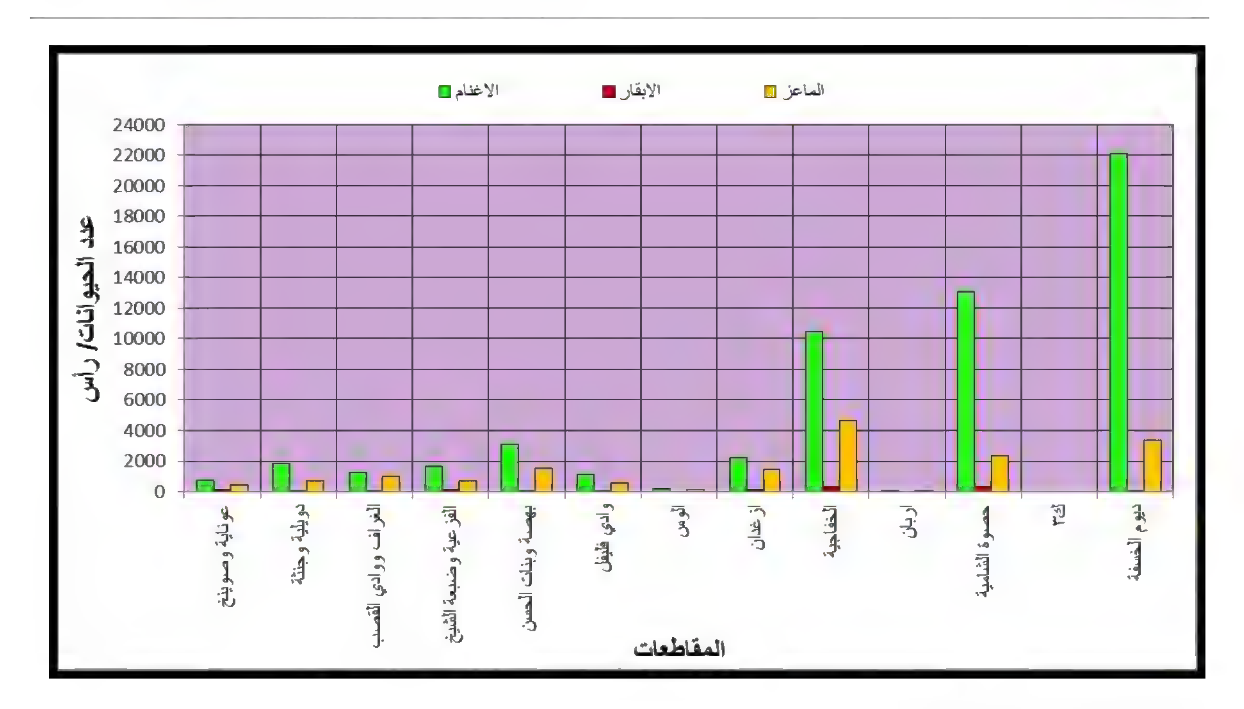
يتبين من خلال جدول (68) وشكل (42) وخريطة (39) وجود تباين في اعداد الاغنام بين مقاطعات منطقة الدراسة ، إذ تزداد اعداد الاغنام في المقاطعات ذات المساحة الواسعة والتي تتركز فيها زراعة محاصيل الحبوب (القمح والشعير) والتي تمثل مخلفات هذه المحاصيل اعلاف للاغنام فضلا عن توفر المراعي الطبيعية اثناء سقوط الامطار ، إذ احتلت مقاطعة (52) ديوم الخسفة و (26) حصوة الشامية و (13) الخفاجية الفئة الاولى والتي ارتفعت فيها اعداد الاغنام والبالغة (45637) رأس وبنسبة (77,6%) من العدد الاجمالي للاغنام ، وتصدرت مقاطعة (52) ديوم الخسفة المرتبة الاولى ضمن هذه الفئة ، إذ بلغ عدد الاغنام فيها (22075) رأس وبنسبة (37,5%) من العدد الكلي للاغنام في منطقة الدراسة .

جدول (68)
توزيع الثروة الحيوانية واعدادها ونسبها في منطقة الدراسة
وحسب المقاطعات لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد الاغنام/رأس	النسبة %	عدد الابقار/رأس	النسبة %	عدد الماعز/رأس	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	767	1,3	104	7,3	442	3
2	دويليه وجنثة	1825	3,1	73	5	694	4
5	الغراف وادي القصب	2196	3,7	90	6,1	1008	6
7	الفزعية وضيعة الشيخ	1640	2,7	140	10	690	4
8	بهصة وبنات الحسن	3124	5,3	89	6,1	1544	9
9	وادي فليفل	1147	2	67	5	600	3,5
10	حويجة الوس	208	0,35	---	---	128	0,6
12	زغدان	2194	3,7	154	11	1474	9
13	الخفاجية	10472	17,8	336	24	4622	27
20	حويجة اربان	32	0,05	---	---	74	0,4
26	حصوة الشامية	13090	22	289	20,5	2349	14
28	K3	---	---	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	22075	38	67	5	3363	19,5
	المجموع	58770	%100	1409	%100	16988	%100

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم الثروة الحيوانية ، بيانات غير منشورة لعام 2011 .

شكل (42)
أعداد الثروة الحيوانية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (68) .

والسبب في ذلك هو المساحة الواسعة لهذه المقاطعة فضلا عن زراعة محاصيل الحبوب التي تشكل مخلفات هذه المحاصيل علفا للاغنام ، فضلا عن رغبة السكان في تربية الاغنام ، اما الفئة الثانية والتي ضمت مقاطعة (5) الغراف ووادي القصب و (8) بهصة وبنات الحسن و (12) زغدان والتي بلغ عدد الاغنام فيها (7514) وبنسبة (%12,7) من مجموع اعداد الاغنام .

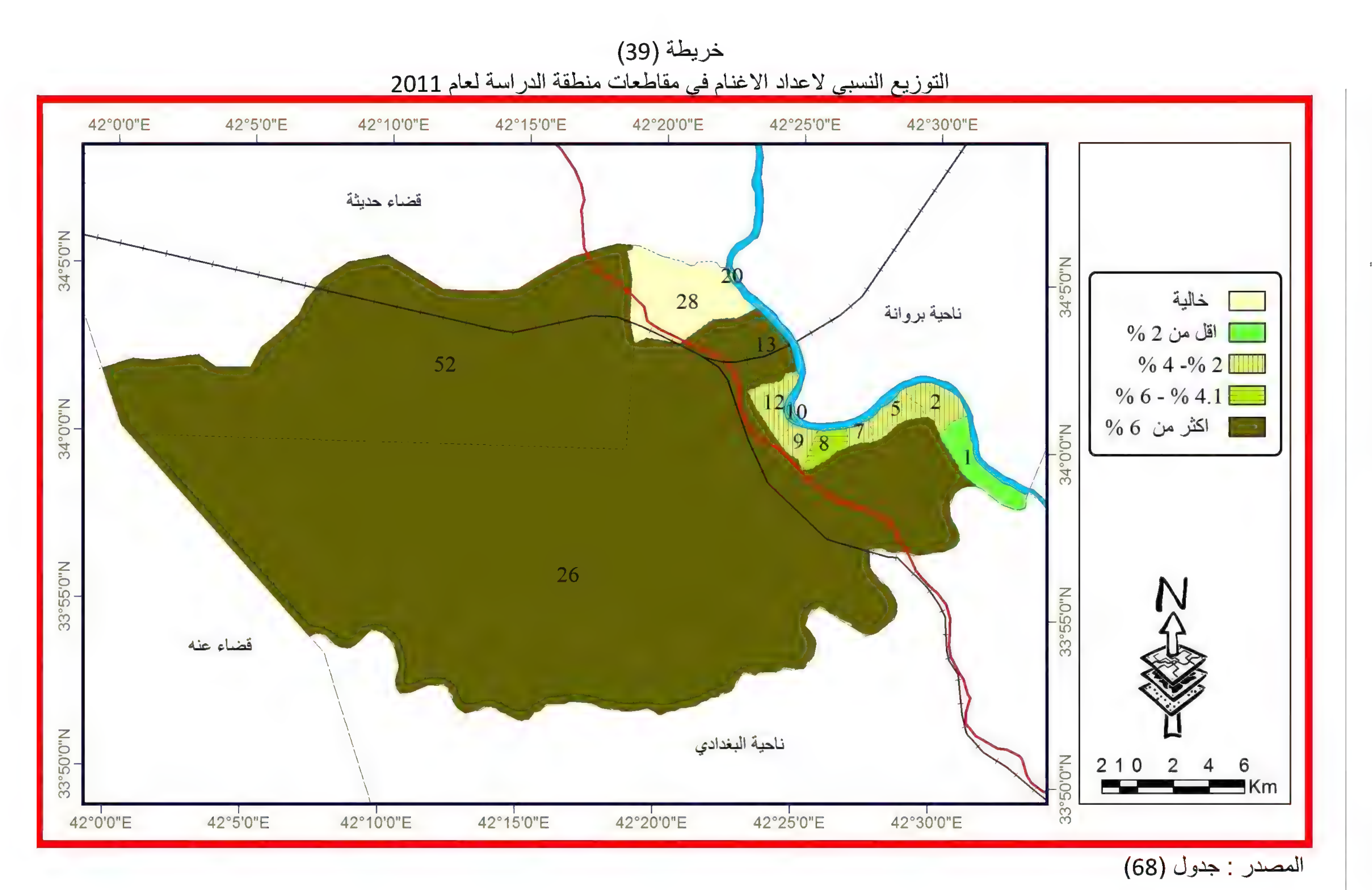
اما الفئة الثالثة فقد ضمت مقاطعة (2) دويلية وجنثة و (7) الفزعية وضبيعة الشيخ و (9) وادي فليفل والتي بلغ عدد الاغنام فيها (4612) رأس وبنسبة (%7) من المجموع الكلي للاغنام .

اما الفئة الرابعة فقد ضمت مقاطعة (1) عونابة وصوينخ و (20) حويجة اريان والتي بلغ عدد الاغنام فيها (1007) رأس وبنسبة (%1,7) من مجموع الاغنام .

وسبب انخفاض اعداد الاغنام في هذه الفئة يعود لصغر مساحتها فضلا لاستغلالها في زراعة اشجار الفاكهة ومحصول الخضراوات الذي يستفاد منه للاستهلاك الفردي .

ومن الجدير بالذكر ان معظم مربي الاغنام والماعز في منطقة الدراسة يمارسون تربية هذه الحيوانات في مناطق تقع خارج حدود منطقة الدراسة خصوصا تلك التي تتوفر فيها مراعي طبيعية في الهضبة الغربية وذلك بسب صغر مساحة اراضيهم الزراعية والتي لا تستوعب اعداد كبيرة من هذه الحيوانات .

خريطة (39)
التوزيع النسبي لاعداد الاغنام في مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2011



المصدر : جدول (68)

3-2-2-2- الماعز :

يحتل الماعز المرتبة الثانية من بين اعداد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة إذ بلغت اعدادها (16988) رأس وبنسبة (22,01%) من مجموع اعداد الماشية في منطقة الدراسة .

من خلال جدول (68) وخريطة (40) يظهر ان تربية الماعز تنتشر في جميع مقاطعات منطقة الدراسة الا ان توزيعها يتباين من مقاطعة الى اخرى .

فقد ضمت الفئة الاولى مقاطعة (13) الخفاجية و (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة وقد بلغ عدد الماعز في هذه الفئة (10334) رأساً وبنسبة (60,8%) من اجمالي عدد الماعز في منطقة الدراسة ، ويعود السبب في زيادة اعداد الماعز في هذه المقاطعات الى سعة مساحتها مما دفع الفلاحين الى تربية الماعز مع الاغنام ، فضلا عن زراعة الاراضي بمحاصيل العلف ومحاصيل الحبوب والتي تشكل مراعي لهذه الحيوانات اضافة الى رغبة السكان في تربيتها بينما بلغ عدد الماعز في الفئة الثانية (4021) رأساً وبنسبة (23,7%) من مجمــوع اعداد الماعز والتي تمثلت بمقاطعات (5) الغراف وادي القصب و (8) بهصة وبنات الحسن و (12) زغدان وقد تراوحت اعدادها بين (6% - 9%) .

اما الفئة الثالثة فقد ضمت المقاطعات (1) عوناية وصوينخ و (2) دويلية وجنثة و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (9) وادي فليفل والتي بلغ عدد الماعز فيها (2426) رأساً وبنسبة (14,2%) من مجموع اعداد الماعز .

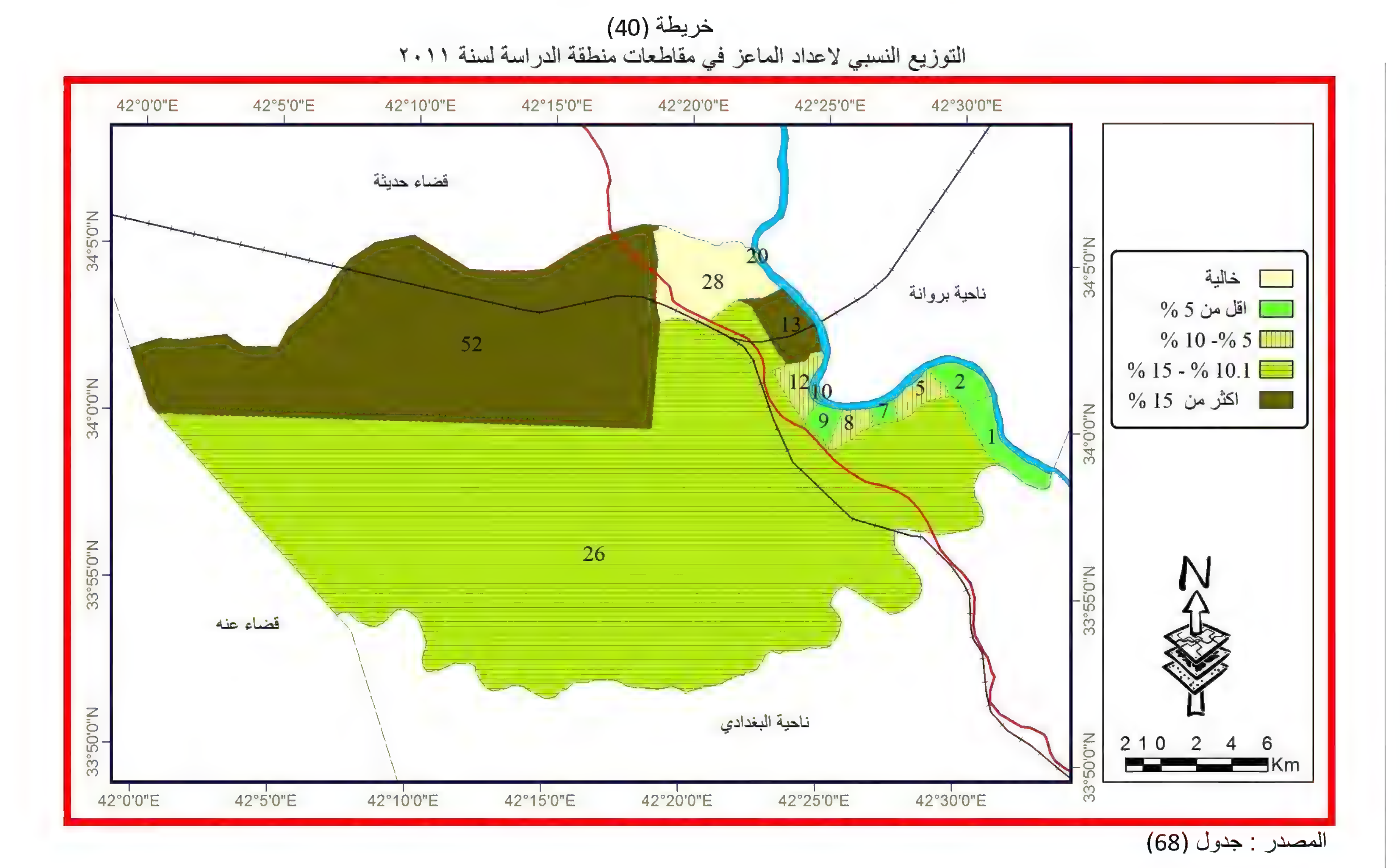
اما الفئة الرابعة فقد ضمت مقاطعة (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان ، إذ بلغ عدد الماعز فيها (202) رأس وبنسبة (1,1%) من مجموع اعداد الماعز في منطقة الدراسة ، ويعود سبب انخفاض اعداد الماعز في هذه المقاطعات الى صغر مساحتها وزراعتها باشجار الفاكهة والخضراوات ، اضافة الى ان الماعز معروف بكونه يسبب اضرار كبيرة الى اشجار الفاكهة والمحاصيل الاخرى مما يحد من تربية الماعز في هذه المقاطعات .

3-2-2-3- الابقار :

تحتل تربية الاربقار المرتبة الثالثة بعد الاغنام الماعز بالرغم من كونها تشكل مصدر غذاء لكثير من العوائل من خلال ما توفره من اللحوم والحليب ومشتقاته ، فضلا عن مساهمتها بجزء من الدخل الفردي لبعض العوائل من خلال بيع الحليب الخام .

ومن خلال جدول (68) وخريطة (41) يتبين ان اعداد الابقار بلغت (1409) رأس وبنسبة (1,83%) من المجموع الكلي للثروة الحيوانية في منقطة الدراسة ، وتتوزع تلك الاعداد على عشر مقاطعات قسمت الى اربع فئات ، ضمت الفئة الاولى مقاطعة (13) الخفاجية و (26) حصوة الشامية إذ يبلغ عدد الابقار فيها (625) رأس وبنسبة (44%) من مجموع الابقار في منطقة الدراسة ، وان السبب في ارتفاع عدد الابقار في هذه الفئة

خريطة (40)
التوزيع النسبي لاعداد الماعز في مقاطعات منطقة الدراسة لسنة ٢٠١١



المصدر : جدول (68)

هو سعة مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل العلفية وخاصة في مقاطعة (26) حصوة الشامية فضلا عن ارتفاع الكثافة السكانية في هذه المقاطعات مما يوفر الايدي العاملة اللازمة لتربية الابقار ، وايضا رغبة السكان في تربية هذا النوع من خلال ما توفره من منتجات من اجل سد الحاجة المحلية لسكانها وبيع الفائض في الاسواق .

اما الفئة الثانية فقد ضمت مقاطعة (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (12) زغدان ، إذ بلغ عدد الابقار فيها (294) رأس وبنسبة (20,8%) من مجموع الابقار .

بينما ضمت الفئة الثالثة والتي بلغ عدد الابقار فيها (283) رأس وبنسبة (20%) وقد ضمت مقاطعة (1) عوناية وصوينخ و (5) الغراف وادي القصب و (8) بهصة وبنات الحسن .

اما الفئة الرابعة فقد ضمت مقاطعة (2) دويلية وجنثة و (9) وادي فليفل و (52) ديوم الخسفة والتي بلغ عدد الابقار فيها (207) رأس وبنسبة (14,6%) من مجموع اعداد الابقار ، وان سبب انخفاض اعداد الابقار ضمن هذه الفئة هو صغر مساحة مقاطعة (2) و (9) وقلة عدد السكان وانخفاض المساحات المزروعة بمحاصيل العلف ، اضافة الى قلة المياه كما في مقاطعة (52) ديوم الخسفة التي تزرع بمحاصيل الحبوب معتمدة على مياه الامطار والابار وارتفاع تكاليف الاعلاف .

بينما لا تربى الابقار في كل من مقاطعة (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان وذلك بسبب صغر مساحتها وقلة الكثافة السكانية فيها ، فضلا عن استغلال المقاطعات في زراعة محاصيل البستنة والخضر بالدرجة الاولى .

3-2-2-4- الدواجن :

تعد تربية الدواجن احد انواع استعمالات الارض الزراعية ، التي تمكن الانسان من تربيتها وتكثيرها واستغلالها اقتصاديا [1] ، إذ تقوم بدور متعدد الجوانب في ستراتيجيات التنمية الاقتصادية والبشرية ، فتعد غذاء بروتيني هام ورخيص مقارنة باسعار لحوم الحيوانات سواء بالنسبة للبيض او اللحوم المستخلصة منها .

اضافة الى انها تعد من وسائل الاستثمار في مجال الانتاج الغذائي ، وتحقيق ربحاً مادياً كبيرا وسريعا ، نظراً لسرعة انتاجها وتسويقها ، وبالتالي تسهم في رفع مستويات الدخل والمعيشة .

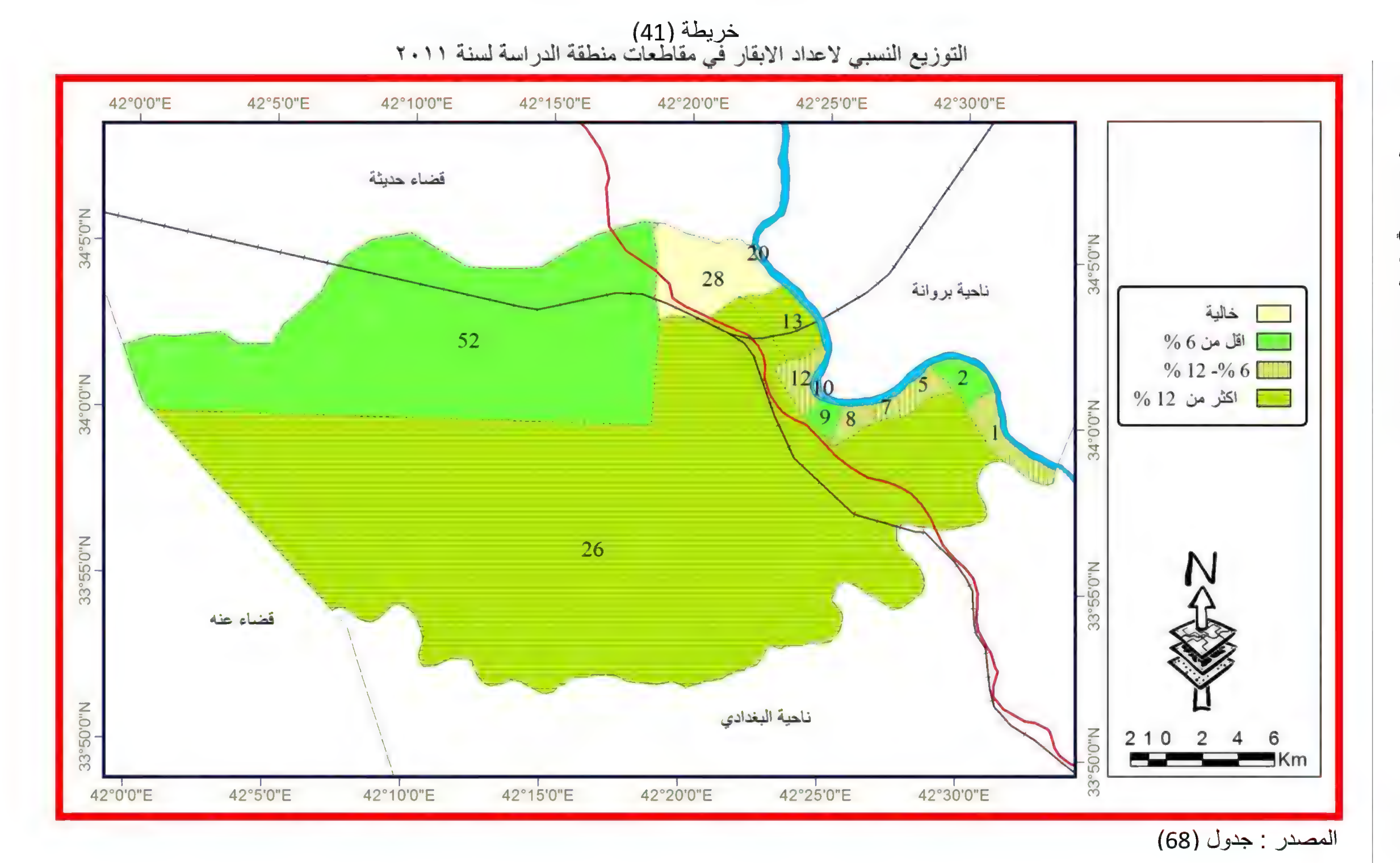
وتوجد في منطقة الدراسة (84) حقل دواجن تتوزع في مقاطعات منطقة الدراسة بعضها غير عاملة ويعود سبب ذلك الى ارتفاع تكاليف تربية الدواجن فضلا عن انها تحتاج الى عناية خاصة بسبب عدم تحملها لتقلبات الطقس وتعرضها للاصابة بالعديد من الامراض وتعرض الكثير منها للهلاك وخاصة بعد عام 2003م فقد ادى انقطاع التيار

---

(1) سعيد عبد الحسين ناجي ، وحامد عبد الواحد احمد ، انتاج الدواجن ومشاريع فروج اللحم ، دار المتنبي للطباعة والنشر ، بغداد ، 1985م ، ص23 .

خريطة (41)

التوزيع النسبي لاعداد الابقار في مقاطعات منطقة الدراسة لسنة ٢٠١١



المصدر : جدول (68)

الكهربائي وارتفاع اسعار الوقود وايضا ارتفاع اسعار الاعلاف كما انها لم تحضى باي دعم حكومي ادى الى احجام العديد من اصحاب حقول الدواجن عن الاستثمار في العمل فيها .

اما بالنسبة لحقول الدواجن العاملة ، فيبلغ معدل مساحة الحقل (200 م2) ويبلغ معدل الطاقة الاستيعابية للحقل (2500) فرخة .

وقد تبين من خلال جدول (69) وشكل (43) وخريطة (42) ان حقول الدواجن في منطقة الدراسة تشغل مساحة بلغت (18600 م2) وبطاقة استيعابية بلغت (210000) فرخة .

جدول (69)
التوزيع الجغرافي لحقول الدواجن في منطقة الدراسة لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد الحقول	النسبة %	المساحة م2	الطاقة الاستيعابية
1	عوناية وصوينخ	11	13,3	2200	27500
2	دويليه وجنثة	9	10,7	1800	22500
5	الغراف وادي القصب	13	15,4	2600	32500
7	الفزعية وضيعة الشيخ	9	10,7	1800	22500
8	بهصة وبنات الحسن	14	16,6	2800	35000
9	وادي فليفل	---	---	---	---
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	9	10,7	1800	22500
13	الخفاجية	13	15,4	2600	32500
20	حويجة اربان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	3	3,6	600	7500
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	3	3,6	600	7500
	المجموع	84	%100	16800	175000

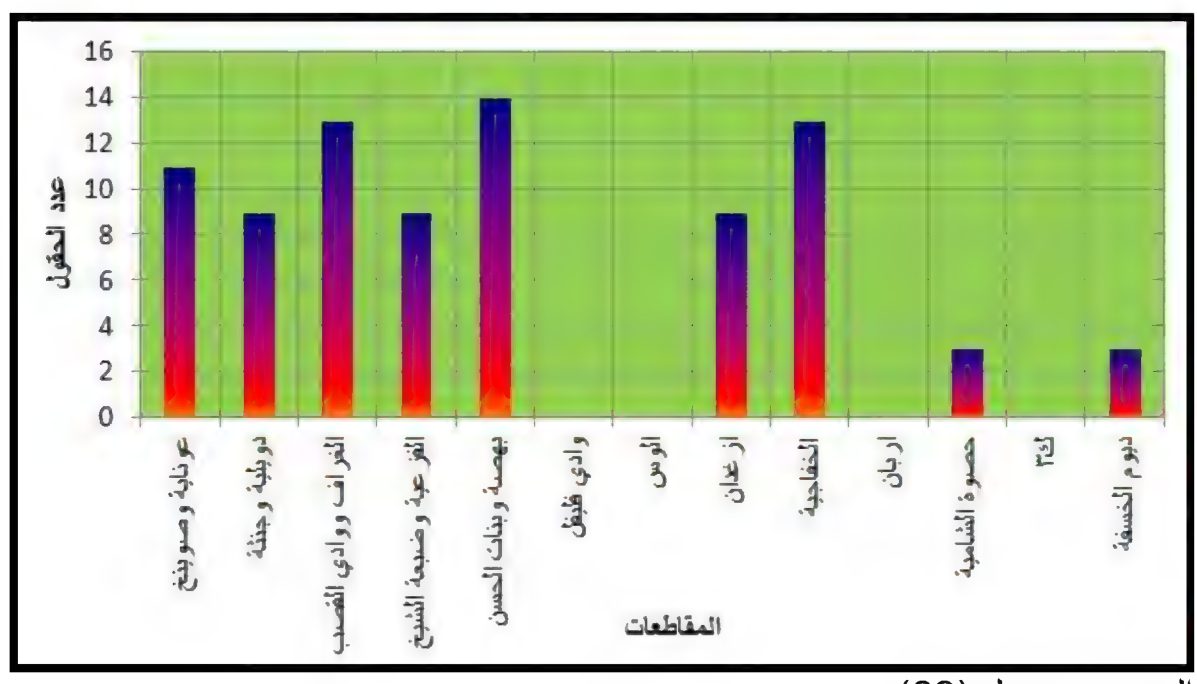
المصدر : الدراسة الميدانية .

ويظهر ان مقاطعة (5) الغراف وادي القصب و (8) بهصة وبنات الحسن و(13) الخفاجية احتلت على اكثر من (47%) من اعداد حقول الدواجن في عموم منطقة الدراسة وذلك بسبب المردود الاقتصادي الكبير الذي تحققة تربية الدواجن فضلا عن عامل المنافسة بين سكان هذة المقاطعة شجع على التوسع في تربية الدواجن .

اما المرتبة الثانية فقد احتلتها مقاطعة (1) عونايه وصوينخ و(2) دويلية وجنثة و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (12) زغدان إذ بلغ عدد حقول الدواجن فيها (38) حقل وبنسبة (45,2%) من اعداد الحقول في منطقة الدراسة وشغلت مساحة (7600 م2) وبطاقة استيعابية بلغت (95000) فرخة .

شكل (43)

أعداد حقول الدواجن في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (69) .

بينما احتلت المرتبة الثالثة مقاطعة (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة إذ بلغ عدد الحقول (6) وبنسبة (7%) من عدد الحقول في منطقة الدراسة وقد شغلت مساحة (1200 م2) وبطاقة استيعابية بلغت (15000) فرخة ، وان سبب عدم وجود حقول دواجن في المقاطعات الاخرى يعود لصغر مساحتها واستغلالها بزراعة محاصيل الخضراوات والفاكهة فضلا الى التكاليف التي تحتاجها حقول الدواجن من كهرباء واعلاف وقلة الدعم الحكومي لمربي الدواجن .

3-2-2-6- الاسماك :

تعد الثروة السمكية احد انواع استعمالات الارض الزراعية للانتاج الحيواني حيث تشكل الثروة السمكية مصدرا هاما من مصادر الغذاء للانسان ، إذ اعتمد عليها الانسان الاول واستخدمها في غذائه منذ عصر ما قبل التاريخ ، وتتميز لحوم الاسماك بسهولة هضمها وارتفاع نسبة البروتين فيها اكثر من الانواع الحيوانية الاخرى التي يعتمد عليها الانسان في غذائه سواء الحمراء منها او البيضاء [1] .

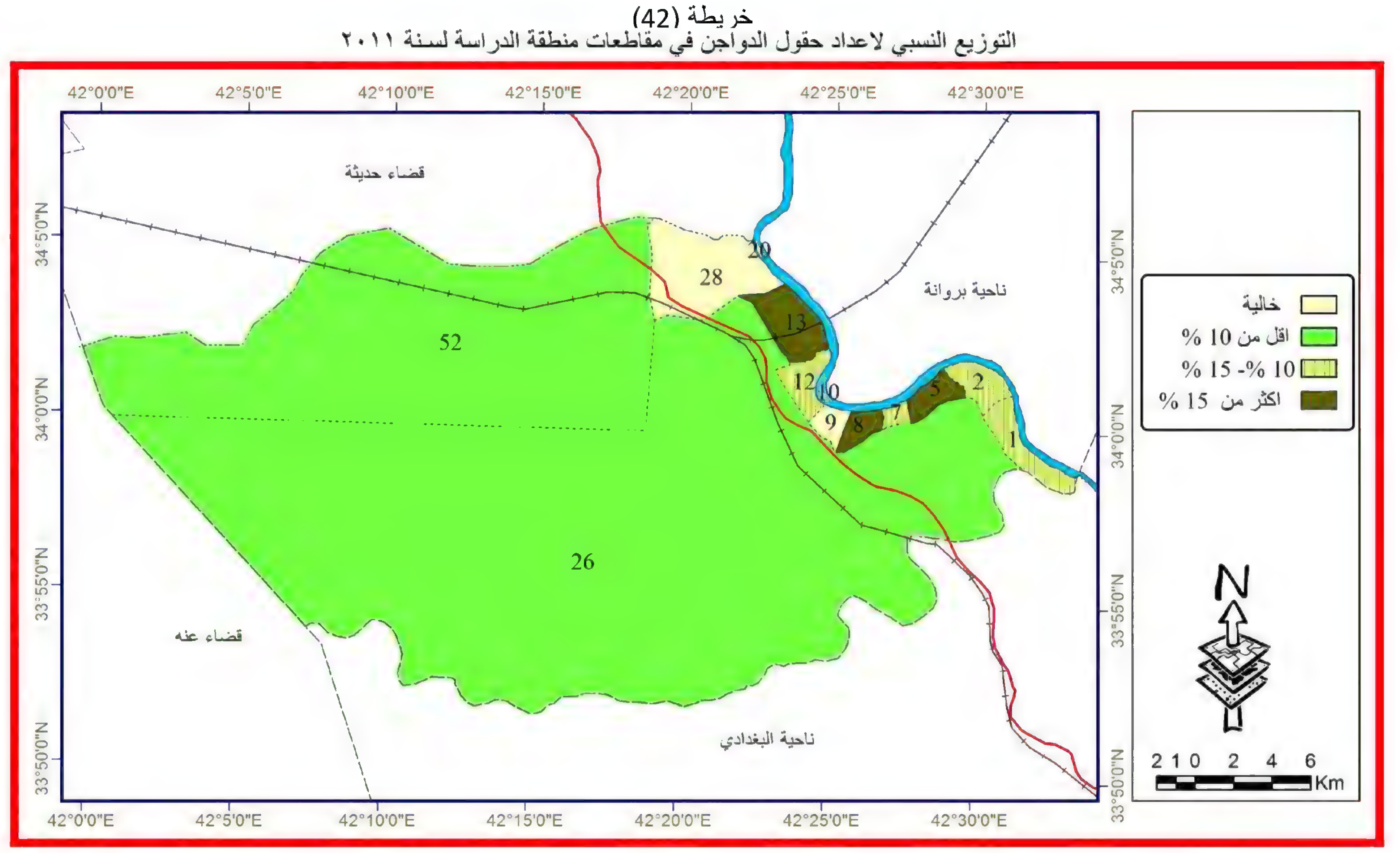
اذ تكمن اهميتها في قيمتها الغذائية العالية واحتوائها على الدهون الغير مشبعة واحماض دهنية غير مشبعة ، فضلا عن احتوائها على عناصر مثل الكالسيوم والحديد والفسفور واليود [2] ، وارتفاع اسعار لحوم الاسماك نتيجة لزيادة الطلب عليها .

---

(1) ابراهيم احمد سعيد ، مصدر سابق ، ص152 .

(2) فالح الشلاه ، مركز انماء ، ج1 ، مشروع تطوير الثروة السمكية في العراق على الموقع : http;//enmaacenter.orq .

خريطة (42)
التوزيع النسبي لاعداد حقول الدواجن في مقاطعات منطقة الدراسة لسنة ٢٠١١



المصدر : جدول (69)

وعلى الرغم من الاهمية الاقتصادية لهذا النشاط الا ان انتشار تربية الاسماك في منطقة الدراسة محدود جدا ولا يتناسب مع اهمية هذا النشاط الاقتصادي ، إذ بلغ عدد احواض تربية الاسماك (10) احواض في عموم منطقة الدراسة .

اضافة الى احواض تربية الاسماك فان نهر الفرات يمثل مصدر اخر للثروة السمكية في منطقة الدراسة ، الا انها غالبا ما تتعرض الى عمليات الصيد الجائرة وذلك باستخدام التيار الكهربائي او استعمال مواد سامة للصيد مما يؤدي الى هلاك الملايين من البيوض السمكية ومن ثم تناقص اعدادها كما ان له مخاطر على الانسان والحيوان والنبات على حد سواء ، فضلا عن ممارسة الصيد في اوقات تكاثر الاسماك وهذا يتطلب من الجهات المسؤولة باتخاذ الاجراءات اللازمة وسن القوانين للحفاظ على الثروة الحيوانية .

ويتضح من معطيات الجدول (70) وخريطة (43) ان بحيرات الاسماك في منطقة الدراسة شغلت مساحة (16500 م2) في عموم منطقة الدراسة ، إذ بلغ معدل مساحة البحيرة (الحوض) (1650 م2) .

بينما بلغت الطاقة الاستيعابية لبحيرات الاسماك (36500) سمكة إذ بلغ معدل الطاقة الاستيعابية (3650) سمكة في البحيرة الواحدة .

كما تنتشر تربية الاسماك في المقاطعات المحاذية لنهر الفرات وذلك لان تربية الاسماك تحتاج الى تغيير مياه البحيرة بين فترة واخرى فتحتاج الى مصدر مائي دائم وقريب يؤمن ذلك .

ويتبين أن عدد بحيرات الاسماك في مقاطعة (1) عونابة وصوينخ بلغ (3) بحيرات وبنسبة (30%) من مجموع البحيرات في منطقة الدراسة وبلغت المساحة التي تشغلها (4950 م2) وبطاقة استيعابية بلغت (10950) سمكة ، بينما في مقاطعة (2) دويلية وجنثة و (13) الخفاجية فقد بلغ عدد بحيرات الاسماك (2) في كل منها وشغلت مساحة (3300 م2) وبطاقة استيعابية بلغت (7300) سمكة .

اما مقاطعة (5) الغراف وادي القصب و (8) بهصة وبنات الحسن و (12) زغدان إذ توجد بحيرة في كل منها وبلغت مساحة البحيرة (1650 م2) وبطاقة استيعابية (3650) سمكة في كل بحيرة .

أما المقاطعات التي تخلو من بحيرات الاسماك فإن سبب ذلك يعود إلى صغر مساحة المقاطعة كما في مقاطعة (10) حويجة الوس و (20) حويجة اربان ، او لكونها مقاطعات صحراوية لا تتوافر فيها المياه التي تحتاجها بحيرات الاسماك ، كما في مقاطعة (26) حصوة الشامية و(52) ديوم الخسفة .

جدول (70)

التوزيع الجغرافي لبحيرات الاسماك في منطقة الدراسة لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد البحيرات	النسبة %	المساحة م2	الطاقة الاستيعابية
1	عوناية وصوينخ	3	30	4950	10950
2	دويليه وجنثة	2	20	3300	7300
5	الغراف وادي القصب	1	10	1650	3650
7	الفزعية وضيعة الشيخ	---	---	---	---
8	بهصة وبنات الحسن	1	10	1650	3650
9	وادي فليفل	---	---	---	---
10	حويجة الوس	---	---	---	---
12	زغدان	1	10	1650	3650
13	الخفاجية	2	20	3300	7300
20	حويجة اربان	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	---	---	---	---
28	K3	---	---	---	---
52	ديوم الخسفة	---	---	---	---
	المجموع	10	%100	16500	36500

المصدر : الدراسة الميدانية .

3-3- الاستعمال الصناعي والتعدين :

تعد الصناعة أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تقود جميع النشاطات نحو التطور والتقدم لما يطرحه من وسائل واساليب ، تعتمد عليه النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى للحصول على حاجاتها (1) .

وللصناعة الريفية اهمية في تحقيق التنمية الريفية ، لذا لابد من التركيز في المرحلة الاولى للتصنيع في الريف على الصناعات التي تعتمد على المواد الخام في الريف (2) ، وقد بلغت المساحة التي يشغلها الاستعمال الصناعي (19,6 دونم) وبلغت نسبتها من المساحة الكلية في منطقة الدراسة (7 0,00%) .

ويتمثل الاستعمال الصناعي والتعدين في منطقة الدراسة بما ياتي :

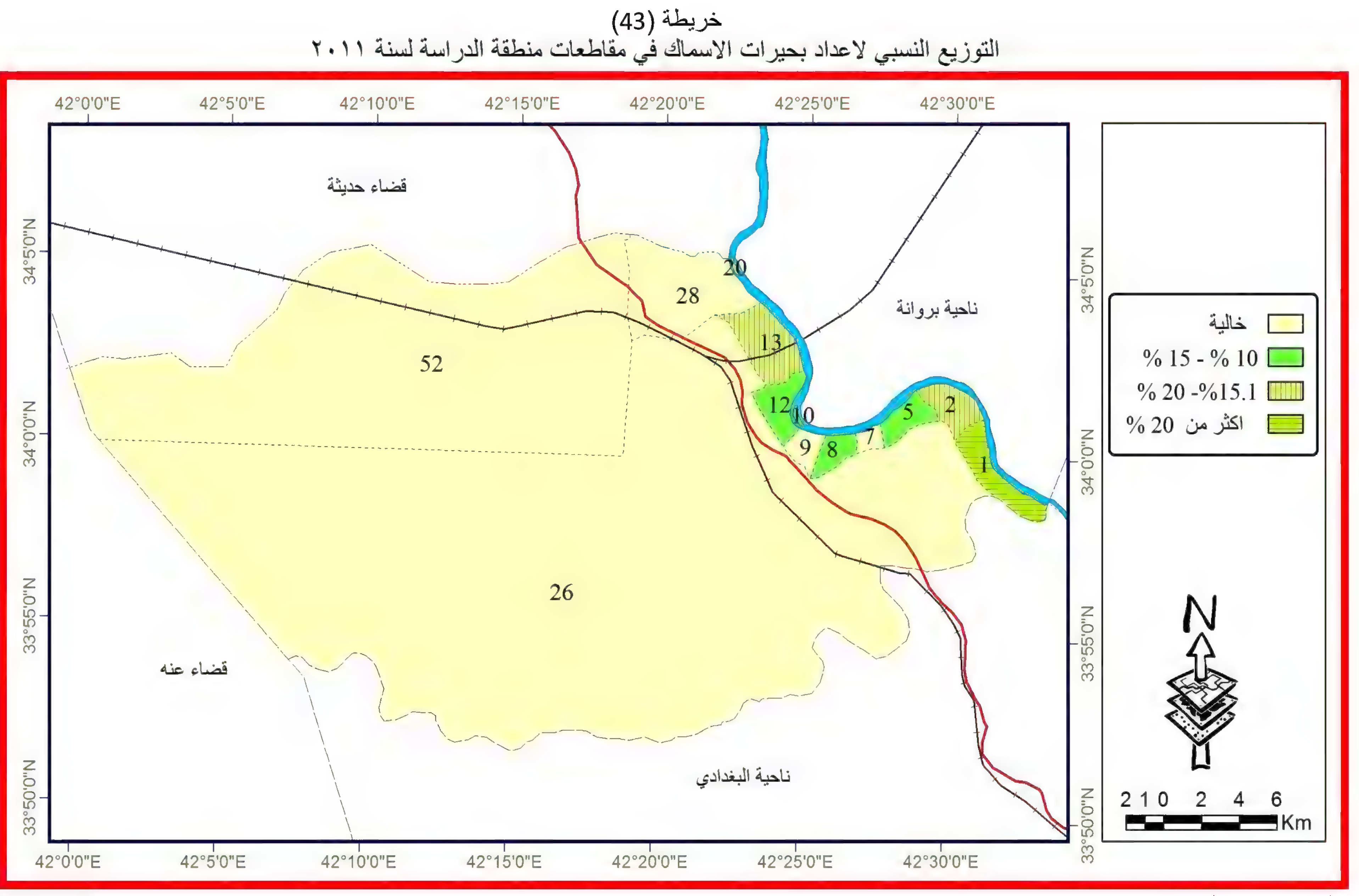
3-3-1- المقالع :

نظراً لما تتمتع به منطقة الدراسة من مواد معدنية وانشائية مختلفة فقد انتشرت فيها عدد من المقالع التي تقوم باستخراج هذه المواد .

(1) محمد أزهر سعيد السماك ، وعباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، 1987 ، ص17 .
(2) أفراح سالم خليفة ، مصدر سابق ، ص59 .

خريطة (43)

التوزيع النسبي لاعداد بحيرات الاسماك في مقاطعات منطقة الدراسة لسنة ٢٠١١



المصدر : جدول (70)

ومن أهم المقالع المنتشرة في منطقة الدراسة هي مقالع الرمل والحصى فمن المعروف ان هذه المواد مواد رسوبية جلبتها مياه الاودية ورسبتها في قيعانها بعد انقطاع المياه وبما ان وادي حوران هو من اكبر الاودية في المنطقة لذلك انتشرت فيه هذه الترسبات بكميات كبيرة وبذلك انتشرت المقالع ضمن هذا الوادي ، كما يلاحظ من خريطة (44) إذ تنتشر خمس مقالع للرمل في وادي حوران في المناطق القريبة من مصبة في نهر الفرات ، أما مقالع الحصى فقد انتشرت في مناطق بعيدة عن المصب وذلك لكون رواسب الحصى ثقيلة لا تستطيع المياه حملها الى مسافات بعيدة .

ان معظم هذه المقالع تدار من قبل الأهالي وبطريقة بدائية غير مخططة مما يؤدي الى هدر وتبذير كميات كبيرة من هذه المواد دون أي تدخل من قبل الجهات المسؤولة وبالتالي يعد هذا استنزاف لثروة طبيعية غير متجددة .

كما ينتشر في منطقة الدراسة مقلعين للحجر احدهما في مقاطعة (1) عونابة وصوينخ واخرى في مقاطعة (52) ديوم الخسفة واللذين يعملان على توفيرحجر البناء لسكان المنطقة ويصدرقسم منة خارج حدود منطقة الدراسة .

3-3-2- الورش الصناعية :

تتمثل الورش الصناعية في منطقة الدراسة بورش الحدادة والتصليح إذ تنتشر في منطقة الدراسة اربع ورش للحدادة في مقاطعة (13) الخفاجية و (1) عونابة وصوينخ و (5) بهصة وبنات الحسن و(28) k3 بواقع ورشة واحدة لكل مقاطعة ، تعمل على صناعة الابواب والشبابيك وصناعات منزلية اخرى .

اما ورش تصليح السيارات والمكائن والمعدات فتوجد ستة ورش اثنان منها في مقاطعة (5) بهصة وبنات الحسن واربعة في مقاطعة (13) الخفاجية تعمل هذه الورش على تصليح وادامة وسائل النقل في المنطقة .

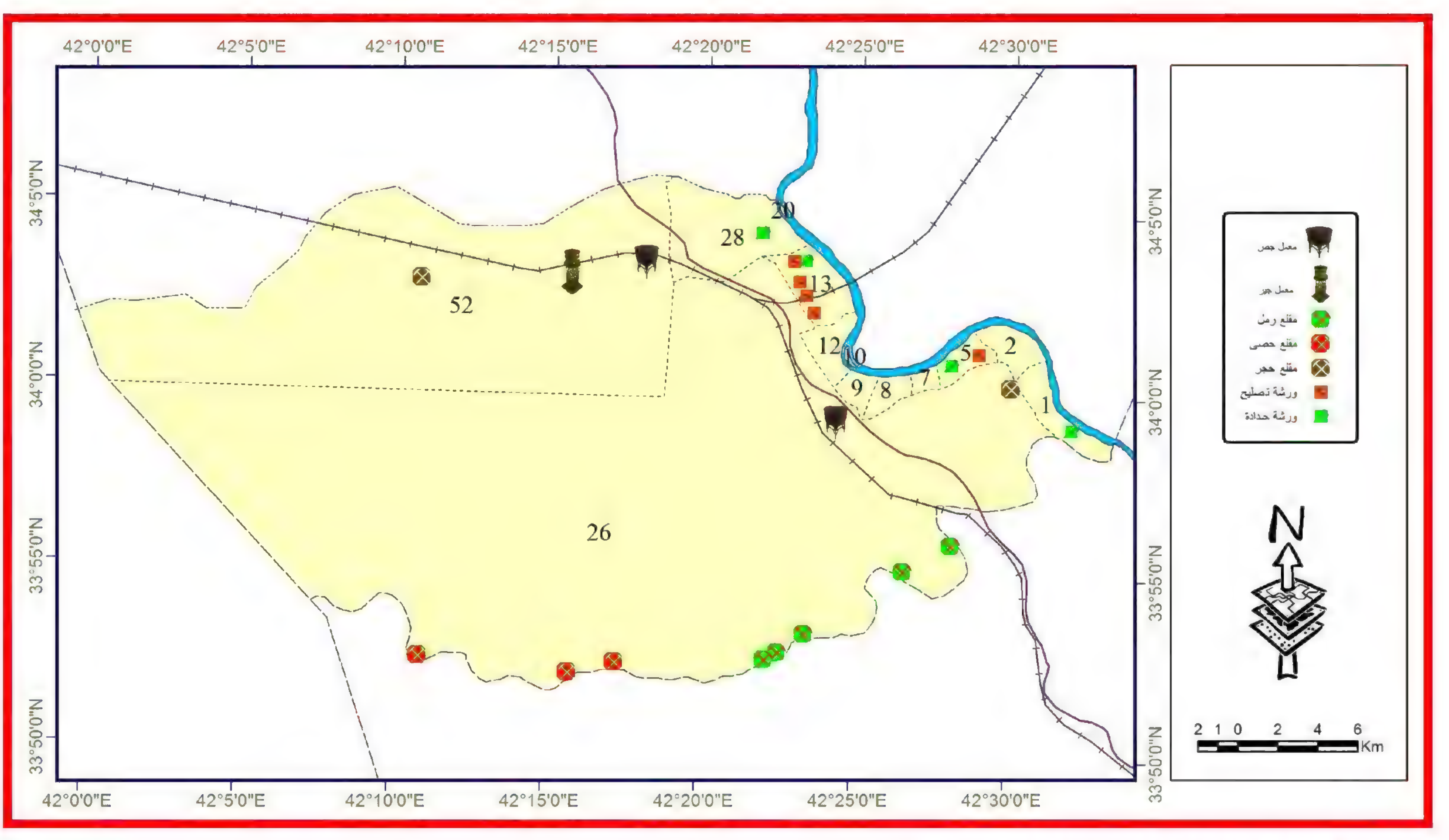
3-3-3- معامل الجص :

يعد حجر الجبس المادة الاساسية في صناعة الجص ونظرا لانتشار حجر الجبس في المنطقة فقد قامت هذه الصناعة في منطقة الدراسة متمثلة بمعملين احدهما يقع في مقاطعة (26) حصوة الشامية والاخر في مقاطعة (52) ديوم الخسفة الا ان هذه المعامل متوقفة عن العمل منذ عام 2003م وحتى الان .

إن إعادة العمل في هذه المعامل سوف يساهم في تحقيق التنمية الريفية في المنطقة من خلال أستثمار المواد الخام وتقليل نسبة البطالة وتوفير مادة مهمة في البناء .

فضلاً عن وجود معمل لغسل الرمل في مقاطعة (13) الخفاجية ومعمل كونكريت ، كما توجد في مقاطعة (52) ديوم الخسفة معامل منها معمل للاسفلت ومعمل جير ومعمل ثلج ، ينظر صورة (10) وصورة (11) .

خريطة (44)
استعمالات الارض الصناعية والتعدين في منطقة الدراسة



المصدر: الدراسة الميدانية ونتائج استمارات الاستبيان

صورة (10)
معمل كونكريت



تم التقاط الصورة في مقاطعة (13) الخفاجية بتاريخ 2012/4/15م .

صورة (11)
معمل جير



تم التقاط الصورة في مقاطعة (52) ديوم الخسفة بتاريخ 2012/7/12م .

وان حصة الفرد من الاستعمال الصناعي والتعدين وحسب المعيار الذي وضعتة وزارة التخطيط (8)م2 ، بينما بلغت حصة الفرد في منطقة الدراسة من الاستعمال الصناعي (4,34)م2 وهو اقل من المعيار المعتمد وهذا يعد محدد للتنمية الريفية ، كما في ملحق (6) و (7) .

4-3- الاستعمال التجاري :

ان انتشار المحلات التجارية في القرى الريفية له اهمية كبيرة في تحقيق التنمية الريفية لانها سوف تساهم في توفير خدمات تجارية لابناء الريف وتقلل من الفارق بين الريف والمدينة وتوفر على ابناء الريف رحلات يومية وبمسافات طويلة يقطعونها الى مركز المدينة للحصول على الخدمات التجارية التي يحتاجونها .

وعلى الرغم من انتشار خدمات تجارية في منطقة الدراسة الا انها لا زالت دون المستوى المطلوب ولا توفر كل ما يحتاجه ابن الريف من سلع وخدمات تجارية ، يظهر من خلال جدول (71) وشكل (44) وخريطة (45) ان المساحة التي يشغلها الاستعمال التجاري بلغت (1760 م2) أي ما يعادل (0,704 دونماً) وبنسبة (0,0002%) من مجموع المساحة الكلية لمنطقة الدراسة وقد بلغ مجموع المحلات التجارية في منطقة الدراسة (88) محلاً وتختص معظم هذه المحلات ببيع المواد الغذائية والمنزلية ، فضلا عن وجود (5) محلات حلاقة ، وتنتشر هذه المحلات في معظم مقاطعات منطقة الدراسة باستثناء مقاطعة (20) حويجة اربان و (26) حصوة الشامية التي تخلو من المحلات التجارية معتمدة على المناطق القريبة منها .

وتتباين اعداد هذه المحلات بين مقاطعات منطقة الدراسة معتمدة على حجم السكان للمقاطعات التي تقع فيها ، لذلك احتلت مقاطعة (13) الخفاجية المرتبة الاولى في عدد المحلات والبالغ عددها (25) محلا وبنسبة (28,4%) من مجموع المحلات التجارية في المنطقة ، وذلك لارتفاع حجمها السكاني ، إذ تتمثل هذه المحلات ببيع المواد الغذائية والسلع المنزلية ، وقد شغلت مساحة (500 م2) وبنسبة (28,4%) من مجموع المساحة التي تشغلها الاستعمالات التجارية في منطقة الدراسة .

في حين احتلت المرتبة الثانية مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و(28) k3 و (52) ديوم الخسفة بواقع (14-10-12-9) محلا على التوالي وبنسبة قدرها (16 % ، 11,3% ، 13,6% ، 10,2 %) من مجموع مساحة المحلات ، وشغلت مجتمعة مساحة قدرها (900 م2) .

اما المرتبة الثالثة فقد احتلتها بقية مقاطعات منطقة الدراسة وبنسبة (4%) من مجموع مساحة الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة ، بينما خلت مقاطعة (26) حصوة الشامية و (20) حويجة اربان من الاستعمال التجاري وهذا يعود الى انخفاض حجمها السكاني .

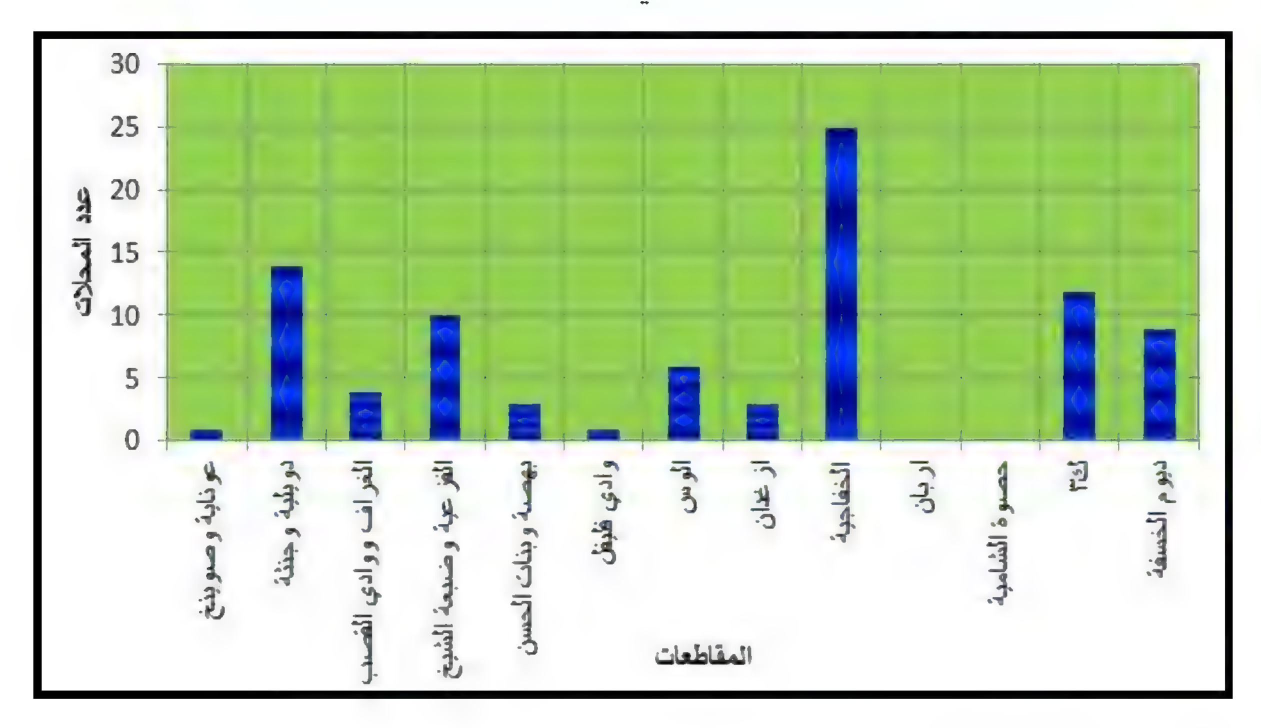
جدول (71)

عدد المحلات التجارية في منطقة الدراسة والمساحة التي تشغلها لعام 2011

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد المحلات	النسبة %	المساحة م2
1	عوناية وصوينخ	1	1,1	20
2	دويليه وجنثة	14	16	280
5	الغراف وادي القصب	4	4,5	---
7	الفزعية وضيعة الشيخ	10	11,3	200
8	بهصة وبنات الحسن	3	3,4	60
9	وادي فليفل	1	1,1	20
10	حويجة الوس	6	7	120
12	زغدان	3	3,4	60
13	الخفاجية	25	28,4	500
20	حويجة اربان	---	---	---
26	حصوة الشامية	---	---	---
28	K3	12	13,6	120
52	ديوم الخسفة	9	10,2	380
	المجموع	88	%100	1760

المصدر : استمارة الاستبيان .

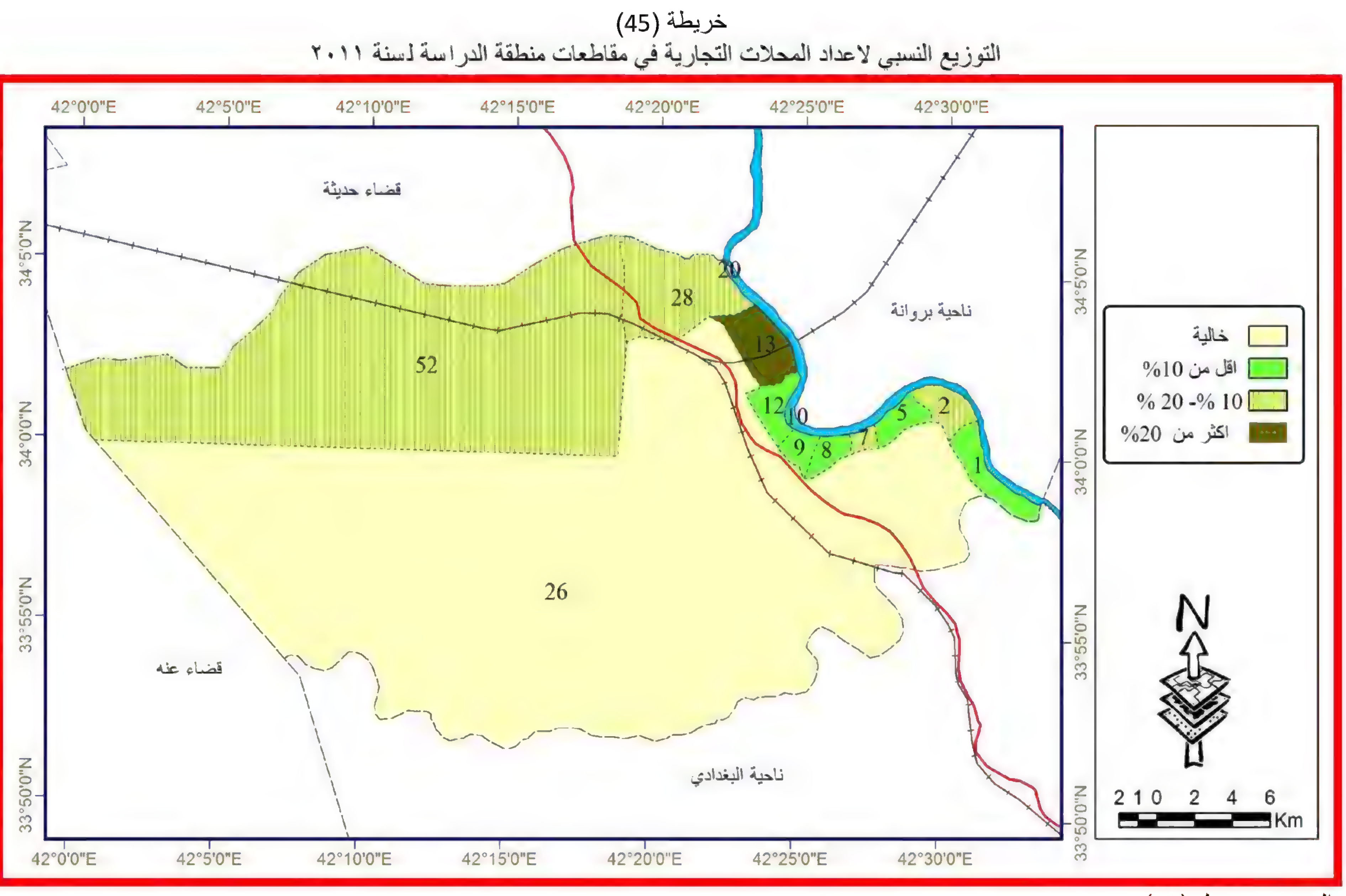
شكل (44)
أعداد المحلات التجارية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (71) .

خريطة (45)

التوزيع النسبي لاعداد المحلات التجارية في مقاطعات منطقة الدراسة لسنة ٢٠١١



المصدر : جدول (71)

3-5- استعمالات الارض للنقل :

تعد شبكة النقل الريفية من اهم الوسائل التي تساعد على انجاز خطط وبرامج التنمية الريفية ، فهي تعمل على سهولة اتصال الاقليم مع المناطق الاخرى كما تساهم بنقل الخدمات الزراعية الى المزارع وتسهيل تسويق الانتاج الزراعي الى مراكز الاستهلاك مما يتطلب الاهتمام بها [1] .

ومن خلال معطيات الجدول (72) وشكل (44) يتضح ان استعمالات النقل في منطقة الدراسة شغلت مساحة بلغت (496,67 دونماً) أي ما يعادل نسبة (0,19%) من المساحة الكلية في عموم منطقة الدراسة ، وقد احتلت الطرق الترابية المرتبة الاولى إذ شغلت مساحة قدرها (139,66 دونماً) وبنسبة (28,1%) من اجمالي المساحة المشغولة بطرق النقل ، اما المرتبة الثانية فقد شغلتها سكة حديد بغداد – قائم ضمن منطقة الدراسة وبمساحة بلغت (121,6 دونماً) وبنسبة (24,4%) من اجمالي مساحة طرق النقل .

في حين احتلت المرتبة الثالثة الطريق الرئيسي رمادي – قائم والطرق الريفية المعبدة وبمساحة بلغت (73,92 دونماً) و (62,29 دونماً) وبنسبة (15%) و (12,5%) من إجمالي المساحة المشغولة بطرق النقل على التوالي .

أما الطريق الفرعي حقلانية – كي وان فقد شغل مساحة بلغت (56,6 دونماً) وبنسبة (11,4%) من اجمالي مساحة النقل ضمن منطقة الدراسة .

في حين شغل طريق حقلانية – رطبة وسكة حديد حديثة – بيجي ادنى مساحة للنقل ضمن منطقة الدراسة إذ بلغت نسبتها (5,4% ، 3,2%) من إجمالي المساحة المشغولة بالنقل على التوالي .

وقد بلغت حصة الفرد من طرق النقل في منطقة الدراسة (0,044 م2) وهو أقل من المعيار المعتمد والذي بلغ (0,110 م2) ينظر ملحق (6) و(7) .

وبذلك فإن منطقة الدراسة تتمتع بشبكة جيدة من النقل بلغ مجموع أطوالها (496,67 دونماً) تربط بين جميع قرى منطقة الدراسة مع بعضها البعض ومع مراكز المدن ، وحتى الطرق الترابية منها توفر خدمات نقلية جيدة لإنها تتكون من ترسبات الحصى الناعم والرمال والتي تساعد على سير العجلات حتى في موسم الامطار .

3-6- استعمالات الارض للانشطة الخدمية :

3-6-1- استعمال الارض للتعليم :

يعد التعليم من الأسس المهمة لتنمية الموارد البشرية والذي بدوره سيعكس على العملية الإنتاجية باكملها .

---

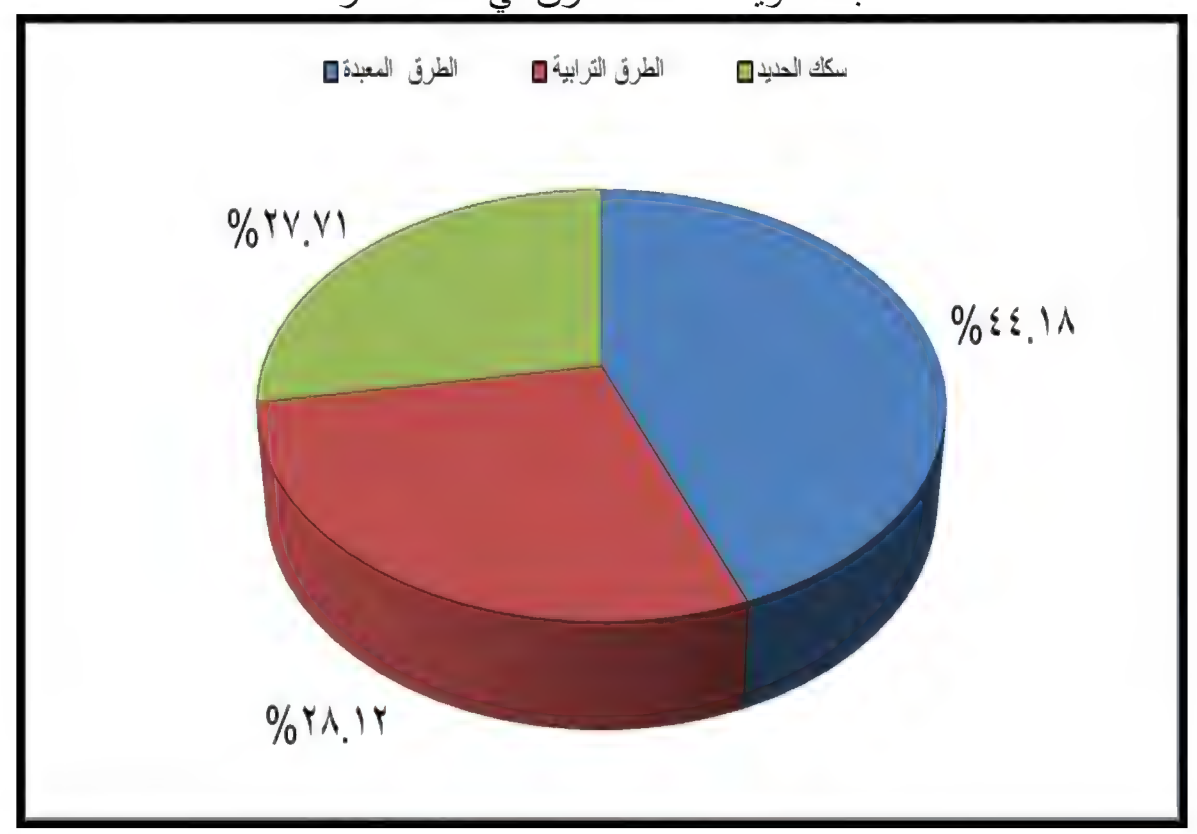
(1) وهاب فهد الياسري ، مصدر سابق ، ص102 .

جدول (72)
مساحة الطرق في منطقة الدراسة

انواع الطرق	مساحة الطرق ضمن منطقة الدراسة/دونم	النسبة %
الطرق الريفية المعبدة	62,29	12,5
الطرق الترابية	139,66	28
طريق رمادي – قائم (رئيسي)	73,92	15
سكة حديد بغداد – قائم	121,6	24,3
سكة حديد حديثة – بيجي	16	3,4
الطريق الفرعي حقلانية – كي وان	56,6	11,4
طريق حقلانية – رطبة	26,6	5,4
المجموع	496,67	%100

المصدر : تم قياس مساحات الطرق باستخدام برنامج Arc Map 9.3 .

شكل (45)
النسبة المئوية لمساحة الطرق في منطقة الدراسة



المصدر : جدول (72) .

ومن خلال جدول (73) وشكل (46) يظهر أن المساحة التي تشغلها الخدمات التعليمية بلغت (57673 م2) او ما يعادل (23 دونم) وبنسبة قدرها (0,009%) من مجموع المساحة الكلية لمنطقة الدراسة حسب مراحلها والمساحة التي تشغلها .

إذ تبين ان عدد المدارس الابتدائية في منقطة الدراسة بلغ (13) مدرسة تشغل مساحة قدرها (31370 م2) توزعت هذة المساحة على عشرة مقاطعات في منطقة الدراسة احتلت المرتبة الاولى مقاطعة (12) زغدان و(13) الخفاجية و(52) ديوم الخسفة وبنسبة (66,7%) من مجموع مساحة المدارس الابتدائية ، أما بقية النسبة فقد توزعت على مقاطعات منطقة الدراسة والتي تراوحت بين (3-7%) في مقاطعات (1) عونابة وصوينخ و(10) حويجة الوس و(2) دويلية وجنثة و(7) الفزعية وضيعة الشيخ و(8) بهصة بنات الحسن و(5) الغراف وادي القصب ، وقد خلت مقاطعات (26) حصوة الشامية و(9) وادي فليفل و(20) حويجة اربان .

أما المدارس المتوسطة فقد بلغ عددها (5) مدارس في منطقة الدراسة وشلغت مساحة (11164 م2) وبنسبة (19,3%) من مجموع المساحة الكلية للمدارس وقد احتلت مقاطعة (28) k3 المرتبة الأولى في عدد المدارس المتوسطة بواقع (3) مدارس منها مدرسة مختلطة ومدرسة للبنين واخرى للبنات وقد شغلت مساحة قدرها (8164 م2) وبنسبة (13,3%) من مجموع المساحة الكلية للمدارس .

أما مقاطعة (10) حويجة ألوس و (13) الخفاجية فتوجد مدرسة واحدة في كل منها وشغلت مساحة (3000 م2) أما مدرسة آلوس تستغل نفس البناية للمدرسة الابتدائية في زغدان .

بينما بلغ عدد المدارس الثانوية في منطقة الدراسة (2) مدرستان وشغلت مساحة (15139 م2) وبنسبة (26,2%) من مجموع المساحة التي تشغلها الخدمات التعليمية إذ توجد مدرسة واحدة في مقاطعة (2) دويلية وجنثة وشغلت مساحة قدرها (8000 م2) وبنسبة (52,8%) من مجموع المساحة التي تشغلها المدارس الثانوية ، وتوجد مدرسة في مقاطعة (28) k3 بمساحة قدرها (7139 م2) وبنسبة (47,2%) من مجموع المساحة التي تشغله المدارس الثانوية .

3-6-2- استعمالات الارض الصحية :

تعد الخدمات الصحية واحدة من الخدمات الرئيسية التي توفرها المستوطنات الريفية لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها ، فهي من الامور الاساسية إذ تعكس التطور الذي يصل الية المجتمع .

وقد بلغت المساحة التي تشغلها هذه الخدمات (1500 م2) او ما يعادل(0,6 دونماً) وتشغل نسبة قدرها (0,0002%) من مجموع المساحة الكلية في منطقة الدراسة ، وقد بلغ

جدول (73)

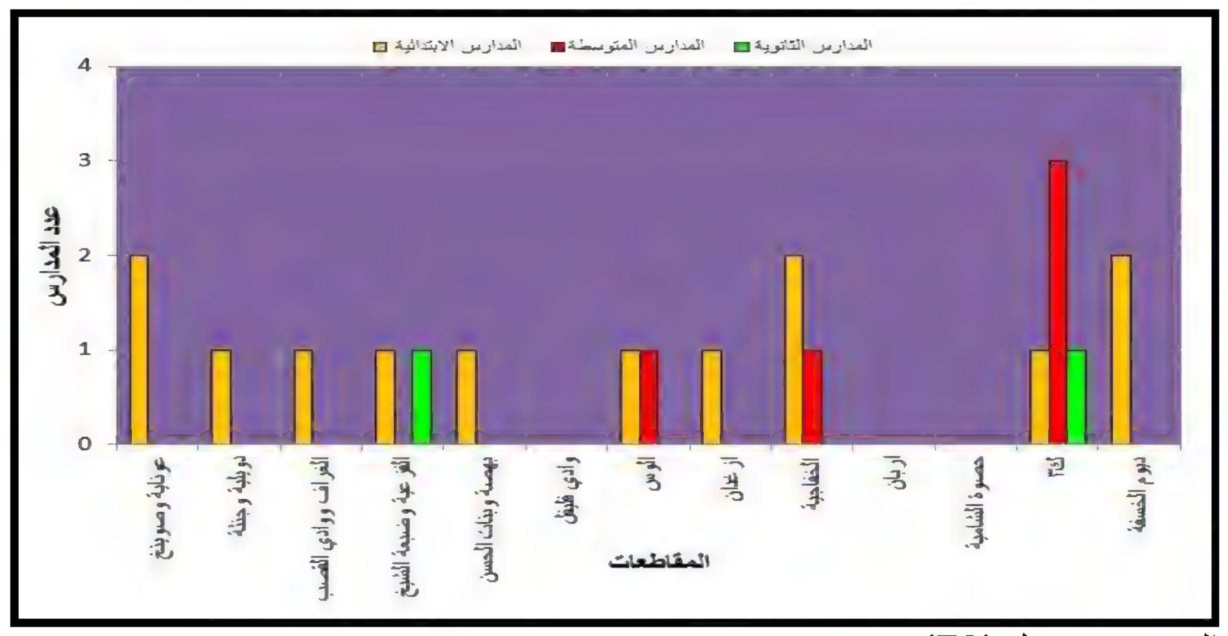
عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في منطقة الدراسة والمساحة التي تشغلها

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد المدارس الابتدائية	المساحة /م2	النسبة %	عدد المدارس المتوسطة	المساحة /م2	النسبة %	عدد المدارس الثانوية	المساحة /م2	النسبة %
1	عوناية وصوينخ	2	2157	7	---	---	---	---	---	---
2	دويلية وجنثة	1	1050	3,3	---	---	---	---	---	---
5	الغراف وادي القصب	1	1109	3,5	---	---	---	---	---	---
7	الفزعية وضيعة الشيخ	1	1078	3,5	---	---	---	1	8000	52,8
8	بهصة وبنات الحسن	1	1060	3,3	---	---	---	---	---	---
9	وادي فليفل	---	---	---	---	---	---	---	---	---
10	حويجة الوس	1	2016	6,4	1	---*	---	---	---	---
12	زغدان	1	7500	24	---	---	---	---	---	---
13	الخفاجية	2	6500*	20,7	1	3000	26,8	---	---	---
20	حويجة اربان	---	---	---	---	---	---	---	---	---
26	حصوة الشامية	---	---	---	---	---	---	---	---	---
28	K3	1	2000	6,3	3	8164*	73,2	1	7139	47,2
52	ديوم الخسفة	2	6900	22	---	---	---	---	---	---
	المجموع	13	31370	%100	5	11164	%100	2	15139	%100

المصدر : وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الانبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

* مدارس مزدوجة .

شكل (46)
أعداد المدارس (الخدمات التعليمية) في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : جدول (73) .

عدد المراكز الصحية الفرعية في منطقة الدراسة (3) مراكز صحية ، تركزت في ثلاث مقاطعات هي (10) حويجة الوس و (13) الخفاجية و (1) عوناية وصوينخ بواقع مركز

صحي واحد لكل منها وبنسبة (33,3%) لكل مقاطعة من مجموع عدد المراكز الصحية في منقطة الدراسة كما في الجدول (74) .

اما حصة الفرد من مساحة الاستعمالات الصحية بلغت (0,13 م2) وهو اقل من المعيار المعتمد والذي يبلغ (0,35 م2) ، كما في الملحق (6) و(7) .

جدول (74)
المراكز الصحية والمساحة التي تشغلهافي منطقة الدراسة

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	العدد	المساحة/م2
10	حويجة الوس	1	500*
13	الخفاجية	1	500
26	حصوة الشامية	1	500
	المجموع	3	1500م2

* مقابلة شخصية مع المهندس محمد خلف، مديرية صحة الانبار ، بتاريخ 2012/4/22.

3-6-3- استعمالات الارض الدينية :

ويقصد بها الاماكن التي يمارس فيها السكان طقوسهم الدينية كالمساجد والجوامع والمراقد الدينية والمقابر لما لها من قدسية لدى المسلمين .

فالمسجد من الامور الأساسية في المجتمع الاسلامي إذ انها المكان الرئيسي للعبادة ، بالاضافة الى ممارسة الانشطة الدينية مثل تحفيظ القران واقامة المناسبات والاحتفالات الدينية ، وهذه المساجد يفترض أن توزع وفق المعايير التخطيطية كما إن روادها من مختلف الاعمار باستثناء الاطفال فضلا الى انه يجب مراعاة كبار السن وتوفير إمكانية وصولهم الى المسجد دونما عناء [1] ، شغلت استعمالات الارض الدينية مساحة بلغت (21248 م2) أي ما يعادل (8,94 دونم) وتشكل نسبة (0,003 %) من المساحة الكلية لمنطقة الدراسة .

تبين من خلال جدول (75) وخريطة (46) ان المساحة التي تستغلها المساجد بلغت (16848 م2) أي ما يعادل (6,7 دونم) وقد بلغ عدد المساجد في منطقة الدراسة (23) مسجد منها (14) مساجد جامعة تقع (4) منها في مقاطعة (1) عوناية وصوينخ و (2) في كل من مقاطعة (13) الخفاجية و (28) k3 بينما يوجد مسجد جامع في كل من مقاطعات (2) دويلية وجنثة و (7) الفزعية وضيعة الشيخ و (8) بهصة وبنات الحسن و (12) زغدان و (26) حصوة الشامية و (52) ديوم الخسفة بينما بلغ عدد المساجد (9) مسجد ، تتوزع بين مقاطعات منطقة الدراسة إذ يوجد مسجدين في كل من مقاطعة (1) عوناية وصوينخ و (26) حصوة الشامية بينما يوجد مسجد واحد في كل من مقاطعات (10) حويجة آلوس و (12) زغدان (20) حويجة أربان و (28) k3 و (52) ديوم الخسفة .

(1) نضال رفعت احمد عنايا ، توزيع وتخطيط الخدمات العامة في مدينة قليقيلية بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير (غير منشور) ، التخطيط الحضري والاقليمي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2004م ، ص71 .

وفيما يتعلق بالمقابر فتوجد ثلاث مقابر في منطقة الدراسة في مقاطعات (1) عونايه وصوينخ و (12) زغدان و (13) الخفاجية شغلت مساحة (3600)م2 ، أما المراقد الدينية فيوجد مرقد السيد الطيار منذ عام 999هـ ومرقد السيد مصطفى وكلاهما في حويجة آلوس شغلت مساحة (800 م2) [1] .

جدول (75)

عدد المساجد ومساحتها في منطقة الدراسة لعام 2011م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد المساجد	عدد الجوامع	النسبة %	المساحة/م2
1	عونايه وصوينخ	2	4	26,1	3960
2	دويليه وجنثة	---	1	4,3	1500
5	الغراف وادي القصب	---	---	---	---
7	الفزعية وضيعة الشيخ	---	1	4,3	625
8	بهصة وبنات الحسن	---	1	4,3	450
9	وادي فليفل	---	---	---	---
10	حويجة الوس	1	---	4,3	387
12	زغدان	1	1	8,6	400
13	الخفاجية	---	2	8,6	2084
20	حويجة اربان	1	---	4,3	325
26	حصوة الشامية	2	1	13,3	5104
28	K3	1	2	13,3	5363
52	ديوم الخسفة	1	1	8,6	1050
	المجموع	9	14	%100	21248

المصدر : 1- رئاسة ديوان الوقف السني ، ملاحظية الوقف السني في قضاء حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

2- الدراسة الميدانية .

ومن خلال الملحق (6) و (7) للمعايير التخطيطية يظهرأن حصة الفرد من الاستعمالات الدينية في منطقة الدراسة بلغت (1,88 م2) وهي مساحة أعلى من المعيار المعتمد من قبل وزارة التخطيط والذي بلغ (0,125 م2) مما يعد ايجابي للتنمية الريفية .

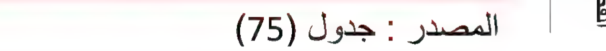
3-6-4- استعمالات الارض الادارية :

وتضم هذه الاستعمالات اقسام الشرطة ووحدات الادارة ومؤسسات الحكم المحلي ، أما في منطقة الدراسة فهي خالية من الخدمات الادارية باستثناء مركز شرطة في مقاطعة (2) دويلية وجنثة .

(1) مقابلة شخصية مع امام وخطيب جامع المصطفى عبد الرحمن ابراهيم الفهداوي ، مدير ملاحظية اعالي الفرات في 2012/1/22 .

خريطة (46)

التوزيع الجغرافي لاستعمالات الارض الدينية في مقاطعات منطقة الدراسة لسنة ٢٠١١



المصدر : جدول (75)

3-6-5- استعمالات الارض الترفيهية :

تعد الاستعمالات الترفيهية هي أحد انواع استعمالات الأرض ، ولهذه الاستعمالات اهمية من خلال ما توفره من فرص العمل وزيادة الدخل وتنشيط بعض قطاعات الاعمال والإنتاج كما لها دور في التنمية الاقتصادية (1) .

توجد في منطقة الدراسة عدد من المواقع الاثرية المنقبة وغير المنقبة فجزيرة الوس مرت بفترات تاريخية بابلية ، كما يوجد تل فيه اثار (مقابر) لم تنقب من المحتمل أنها تعود الى العهد الاشوري .

كما يوجد في البوحياة مواقع تم التنقيب فيها سنة 1993م إذ عثر على مواقع اثرية تبين انها تعود للفترة الفرثية ، ويوجد شاخص اثري في حويجة الوس يسمى جامع على الفارس نقب سنة 1993م تبين انه حصن (قصر) يعود للفترة الاسلامية الحق فيه جامع وكان يعد محطة القوافل .

كما توجد مقبرة الوس في الجانب الشامي اثرية غير منقبة تعود لجزيرة الوس التي مرت بفترات تاريخية مهمة .

فضلاً عن وجود ملتقطات سطحية توجد على التل تدل على أنها مواقع أثرية تعود للفترة الاسلامية غير محددة (2) ، وإن هذه المواقع الاثرية فضلاً عن ضفاف نهر الفرات وما يوفره من مناظر سياحية جذابة يمكن أن توفر تجارة سياحية تجذب السياح من داخل وخارج القطر وتسهم في تحقيق التنمية الريفية من خلال ما توفره من مدخولات اقتصادية وتشغيل عدد من أبناء الريف للعمل في هذه المواقع مما يقلل من نسبة البطالة في المنطقة.

3-7- تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية :

إن لنظم المعلومات الجغرافية GIS أهمية كبيرة في الوقت الحاضر نظراً لما تمتاز به هذه التقنية من قدرة عالية في إدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات الجغرافية ، إذ لها القدرة على إجراء التحليلات المكانية المعقدة في مدة زمنية قصيرة لا تتجاوز بضعة ثوان لما تمتلكه من أدوات قوية لاستكشاف المعالم (3) .

ومن هذه الوسائل التي لها أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية :

1 – تحليل المسافة المعيارية :

---

(1) عبد الجليل عبد الواحد الهيتي ، السياحة والبيئة ودور الجغرافيا في تنظيم العلاقة بينها في اطار تنمية الموارد السياحية ، مجلة كلية المامون الجامعة ، السنة 2 ، العدد 8 ، 2002م ، ص263 .

(2) مقابلة شخصية مع السيد محمد بدر ياسين ، مراقب اثار حديثة ، في 2012/1/23 .

(3) Clark lobs , application (Gis) analysis , universally main treat , 2008 ,p 13 .

وتعد المسافة المعيارية أهم مقاييس التشتت المكاني التي تشبه في مفهومها الانحراف المعياري وتعد هذه الوسيلة من أبرز مقاييس التوزيعات المكانية ، وتستخدم لقياس مدى انتشار الظاهرة عن مركزها المعدل [1] .

ويمكن استخراج المسافة المعيارية بوساطة برنامج Arc Gis من خلال تطبيق Arc Toolbox ، وبعد إجراء بعض الخطوات يقوم البرنامج برسم دائرة على الخريطة تمثل المسافة المعيارية لتلك الخدمة .

وكلما صغرت الدائرة المرسومة دل ذلك على تركز التوزيع المكاني للظاهرة أما إذا اتسعت مساحة الدائرة فالتوزيع يكون مشتتاً ، أي أن مساحة الدائرة تتناسب طردياً مع درجة انتشار التوزيع المكاني ، وأن ما يقارب (68%) من النقاط تقع داخل دائرة المساحة المعيارية للخدمة نفسها [2] .

2 - تحليل تقنية صلة الجوار (قرينة الجار الاقرب) :

تستخدم هذه التقنية في الدراسات الجغرافية لقياس مدى تشتت مواقع النقاط حول بعضها وتحديد نمط انتشارها ، إذ من الممكن أن تكون متجمعة أو منتظمة أو عشوائية[3] ، إذ إن نمط التوزيع يعطي مؤشرا لمدى كفاية وكفاءة تلك الظواهر وخاصة ما يتعلق بنمط التوزيع المكاني للمستقرات البشرية أو نمط التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية [4] ، ويمكن استخراج صلة الجوار بوساطة برنامج Arc Gis ومن خلال تطبيق Arc Toolbox وبعد إجراء بعض الخطوات يقوم البرنامج بإنشاء شكل يوضح صلة الجوار لتلك الخدمة .

3-7-1- تحليل كفاءة التوزيع المكاني للقرى :

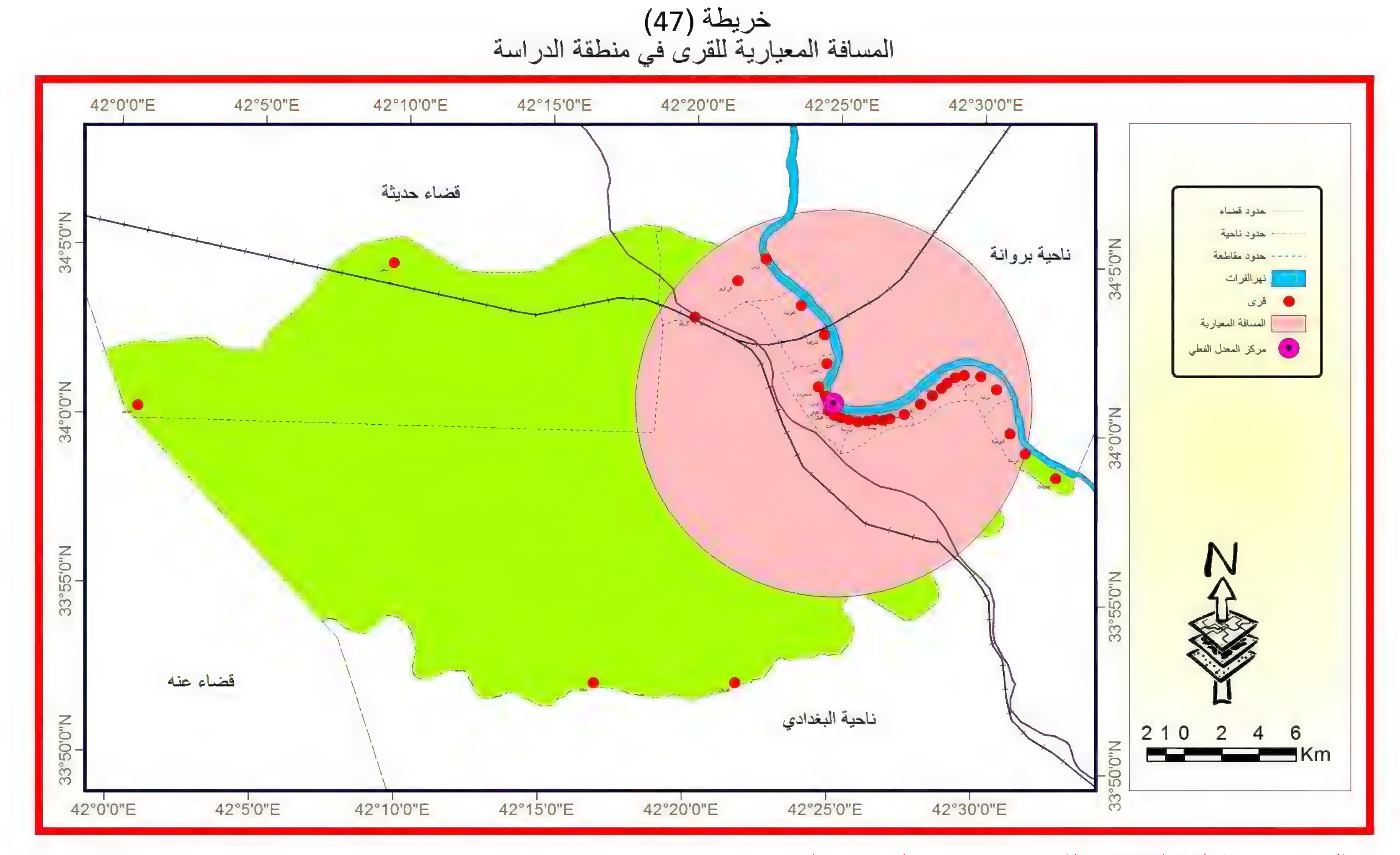
يتبين من خلال الخريطة (47) أن نتائج تحليل المسافة المعيارية لتوزيع قرى منطقة الدراسة ، أن عدد القرى داخل دائرة المسافة المعيارية بلغ (28) قرية ، والتي تقع خارج الدائرة بلغت (5) قرى ، وتعني أن القرى قريبة من مركزها الفعلي .

أما بالنسبة لقرينة الجار الأقرب فيتبين من الشكل (47) قيمتها (0,78) أي أنها أخذت النمط (المتجمع المتقارب) لأنها تقترب من الرقم (0) ، ويبين الشكل أن المربع الأزرق يشير إلى هذا النمط Clustered ، وعلى هذا الأساس فإن القرى توزعت بشكل قريب من النمط المتجمع مع أمتداد نهر الفرات في منطقة الدراسة .

---

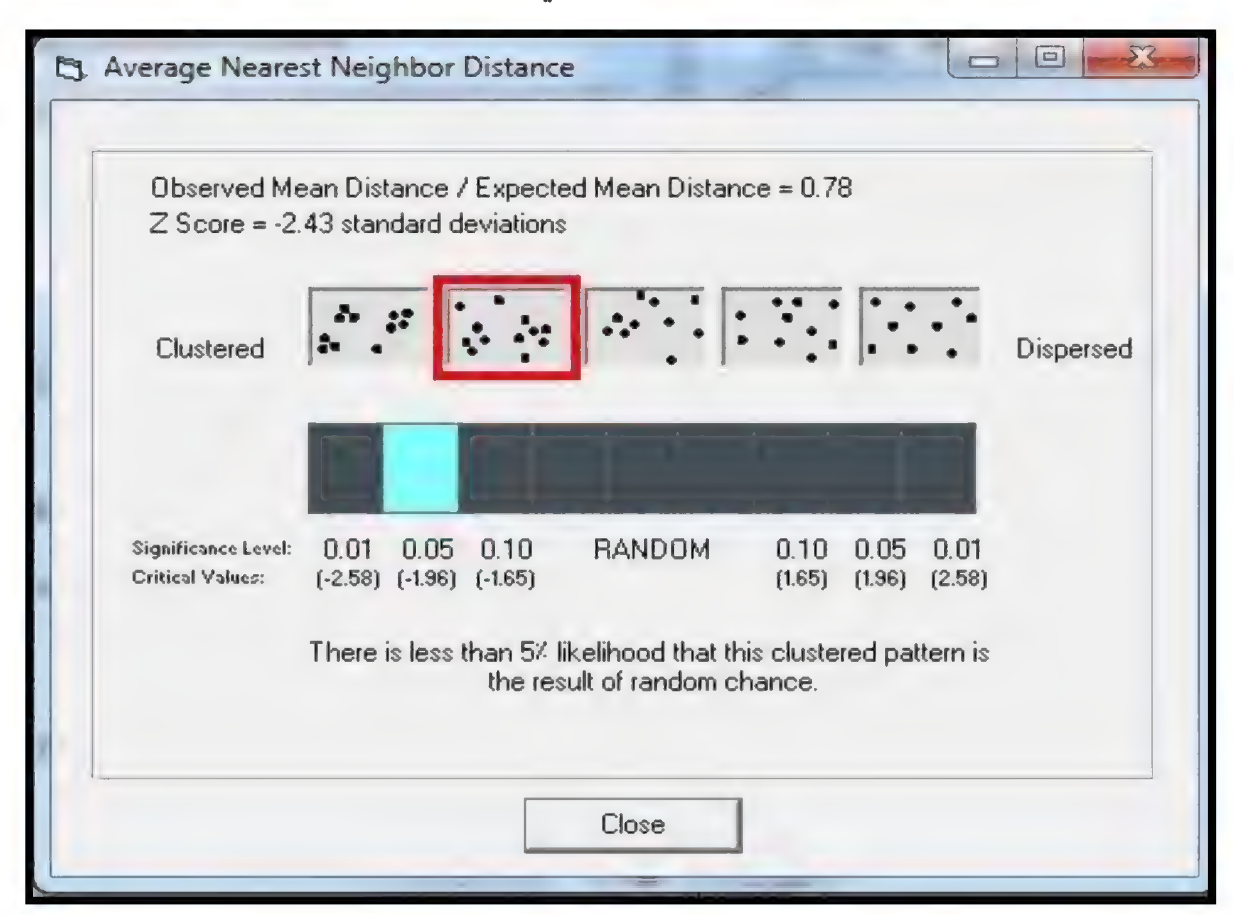
(1) نعمان شحاذة ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 1997م ، ص199 .
(2) مضر خليل العمر ، الاحصاء الجغرافي ، مطابع التعليم العالي ، 1989م ، ص338-339 .
(3) خلف حسين علي الدليمي ، مصدر سابق ، ص112 .
(4) محمد دلف احمد الدليمي ، مصدر سابق ، ص45 .

خريطة (47)
المسافة المعيارية للقرى في منطقة الدراسة



المصدر: برنامج Arc GIS 9.3

شكل (47)
قرينة الجار الاقرب للقرى في منطقة الدراسة



المصدر : برنامج Arc GIS .

3-7-2- تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية :

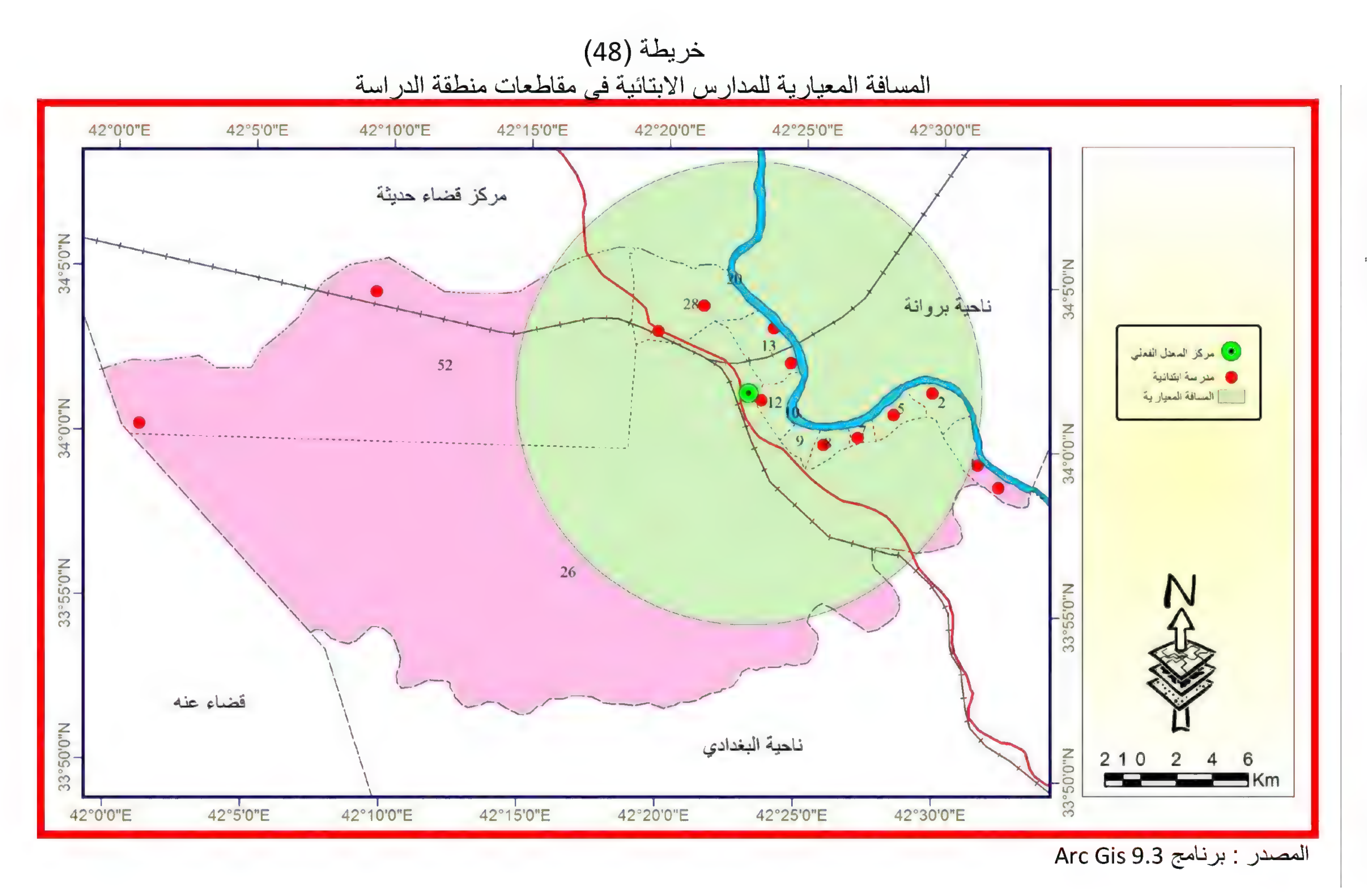
1 – المدارس الابتدائية :

يتضح من نتائج تحليل المسافة المعيارية للمرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة ، اتساع الدائرة على الرغم من كون أن (9) مدارس تقع داخل الدائرة ، وهذا مؤشر على تباعد التوزيع للمدارس الابتدائية عن مركزها المعدل ينظر خريطة (48) .

أما بالنسبة إلى قرينة الجار الأقرب فقد أظهرالشكل (48) أن قيمتة بلغت (1,47) أي أنها أخذت النمط المتباعد كما يبين الشكل أن المربع الأزرق يشير إلى إن هذا النمط يتماشى مع توزيع السكان (النمط الخطي) وهذا مؤشر على كفاءة التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة .

خريطة (48)

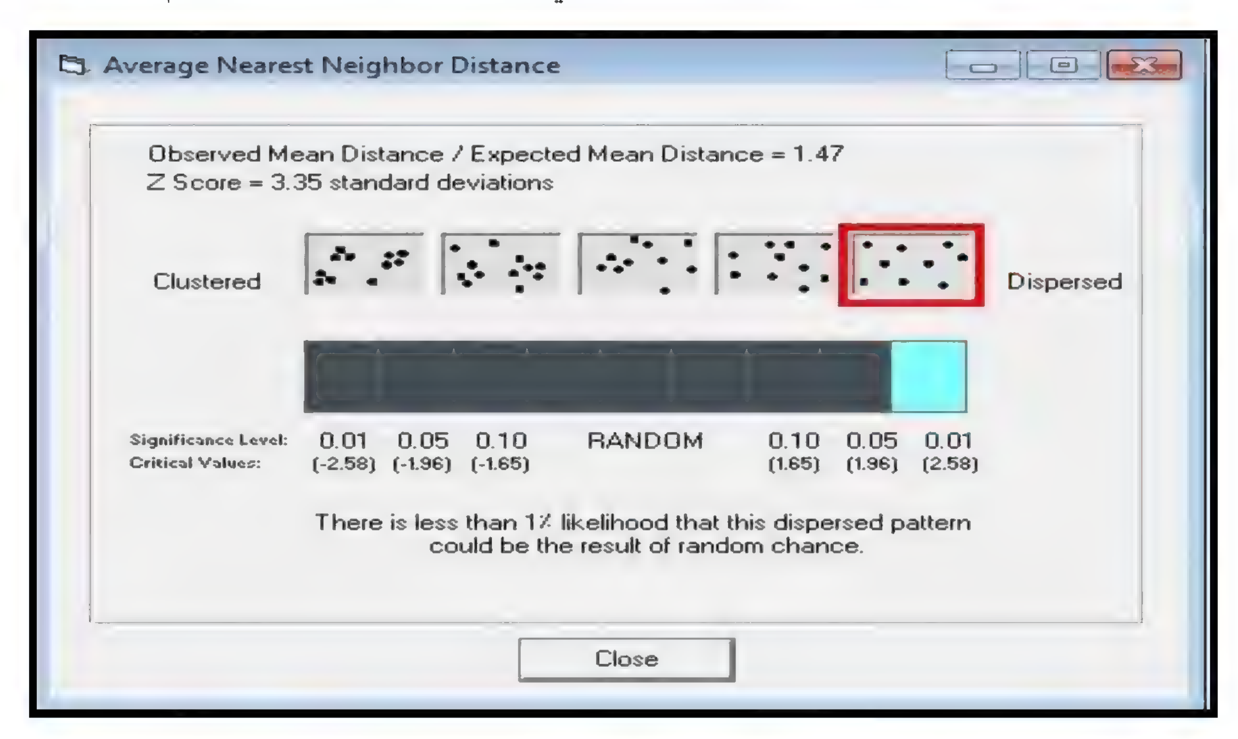
المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : برنامج Arc Gis 9.3

شكل (48)

قرينة الجار الاقرب للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : برنامج Arc GIS .

2 – المدارس المتوسطة :

يتضح من نتائج تحليل المسافة المعيارية للمدارس المتوسطة في منطقة الدراسة ، خريطة (49) أن نسبة عدد المدارس المتوسطة داخل الدائرة بلغت (60%) في حين بلغت نسبة المدارس خارج الدائرة (40%) وهذا مؤشر على تركز توزيع المدارس المتوسطة حول مركزها .

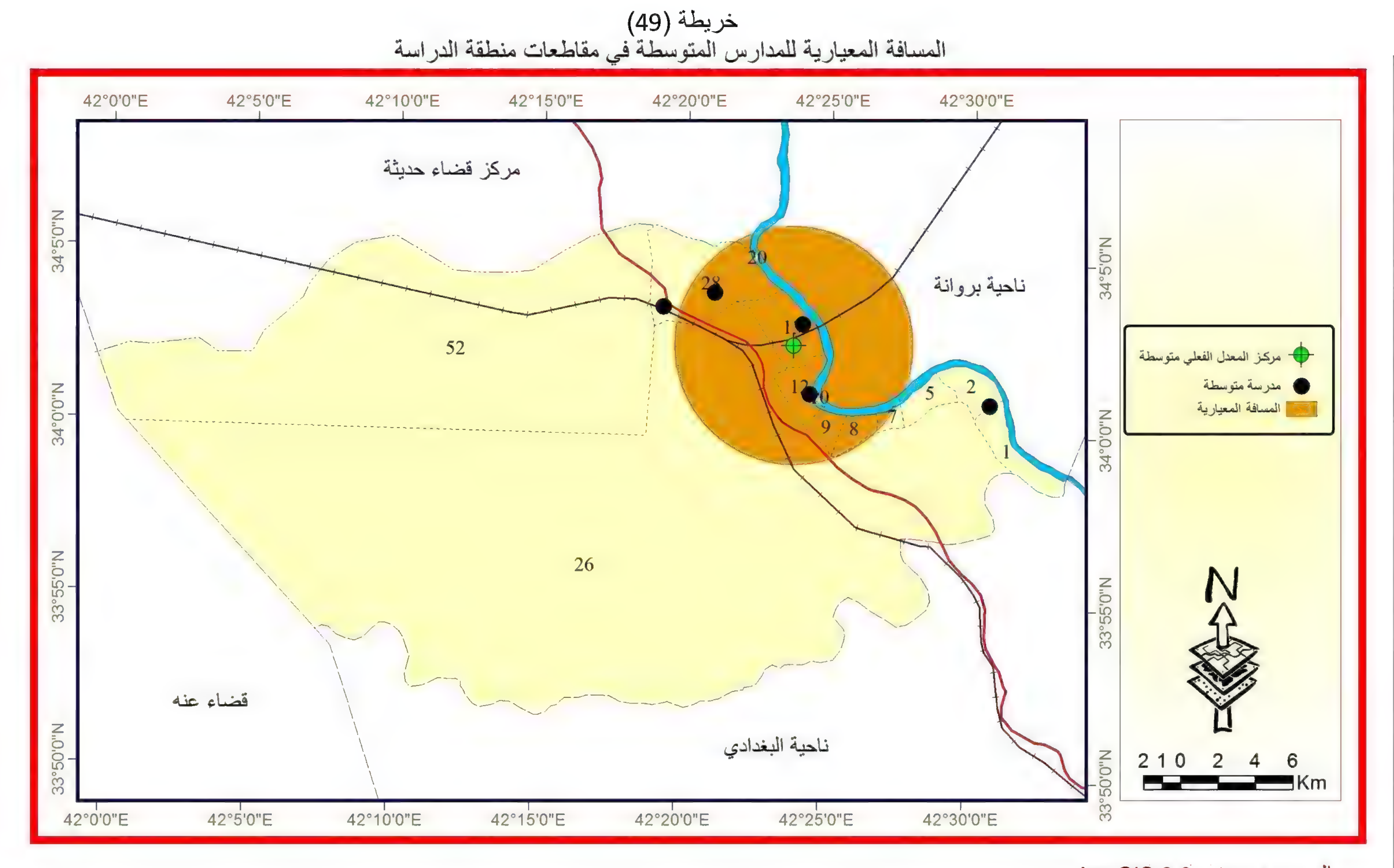
أما بالنسبة لقرينة الجار الأقرب فيتبين من الشكل (49) أن قيمتها بلغت (2,7) أي أنها أخذت النمط المتباعد ، ويبين الشكل أن المربع الأزرق يشير إلى هذا النمط ، وعلى هذا الأساس فأن المدارس توزعت بشكل متباعد وهذا النمط يتماشى مع نمط توزيع السكان في منطقة الدراسة .

3 – المدارس الثانوية :

أما مدارس المرحلة الثانوية فقد أظهرت نتائج تحليل المسافة المعيارية لها ، أن المدارس الثانوية تقع على حافة الدائرة ، وهذا يدل على تباعد توزيع المدارس عن مركزها المعدل ينظر خريطة (50) ، أما بالنسبة إلى قرينة الجار الأقرب فقد تبين من الشكل (50) أن قيمة الجار الأقرب بلغت (1) وبذلك فهي تتخذ النمط العشوائي ، ويتضح أيضاً من أن المربع الأزرق كان يشير إلى هذا النمط ، وهذا يعني أن المدارس الثانوية تتوزع بشكل عشوائي في منطقة الدراسة وذلك حسب توزيع السكان .

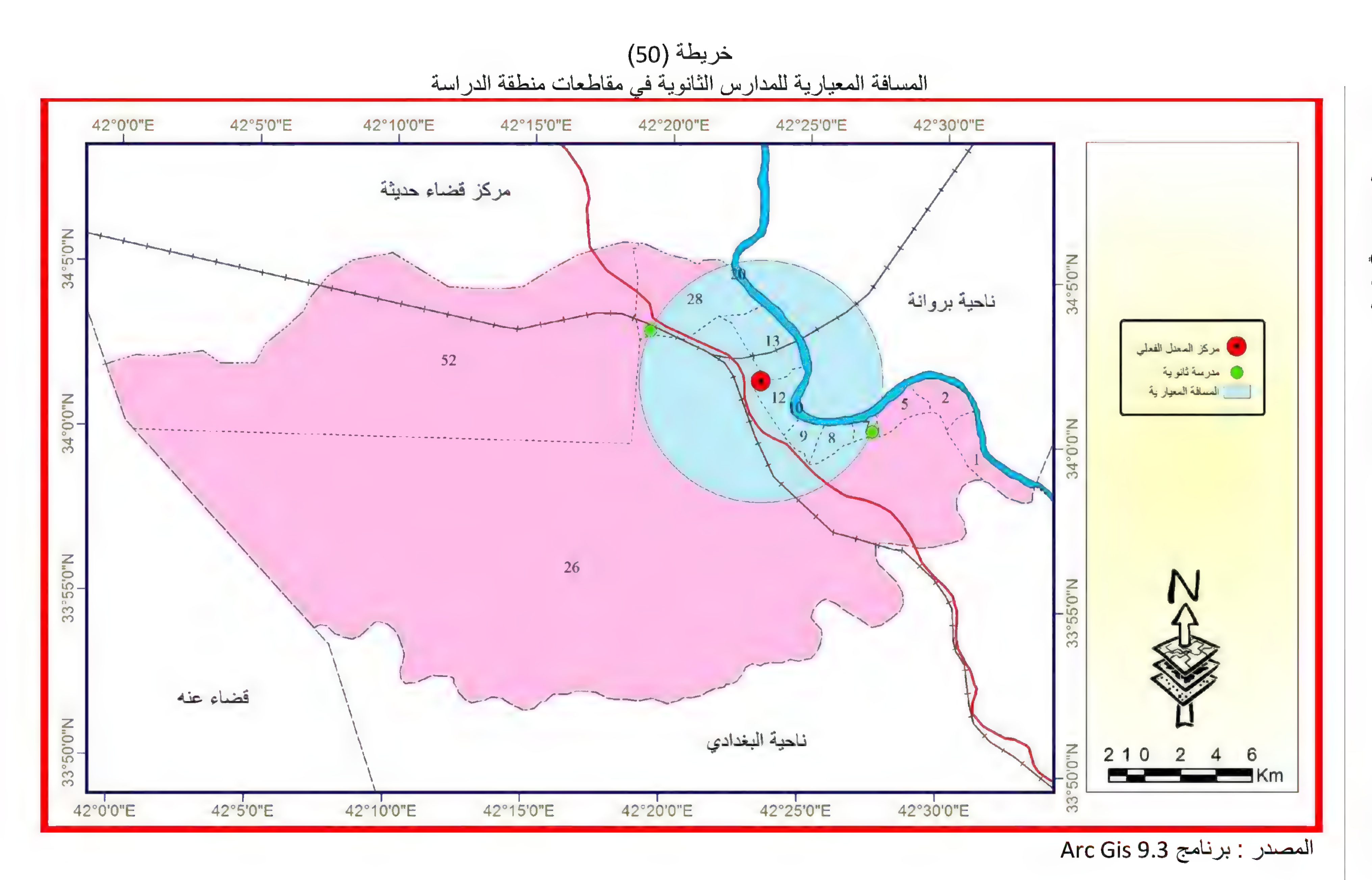
خريطة (49)

المسافة المعيارية للمدارس المتوسطة في مقاطعات منطقة الدراسة



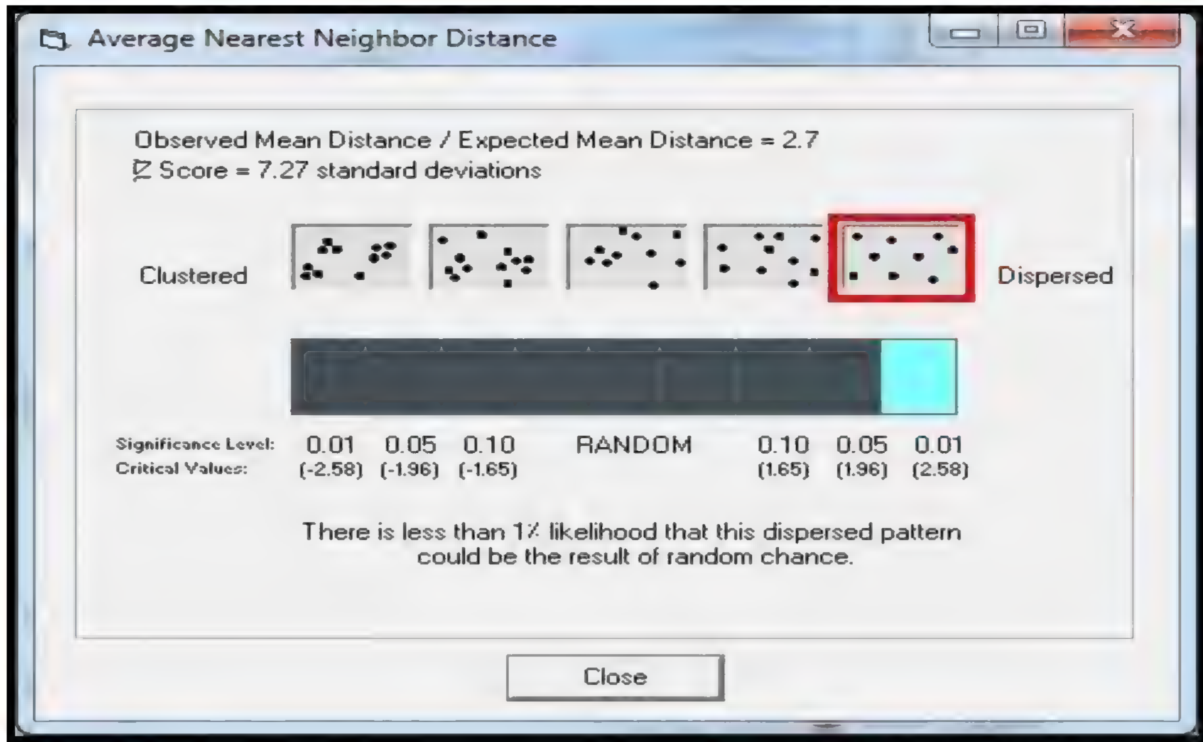
المصدر: برنامج Arc GIS 9.3

خريطة (50)
المسافة المعيارية للمدارس الثانوية في مقاطعات منطقة الدراسة



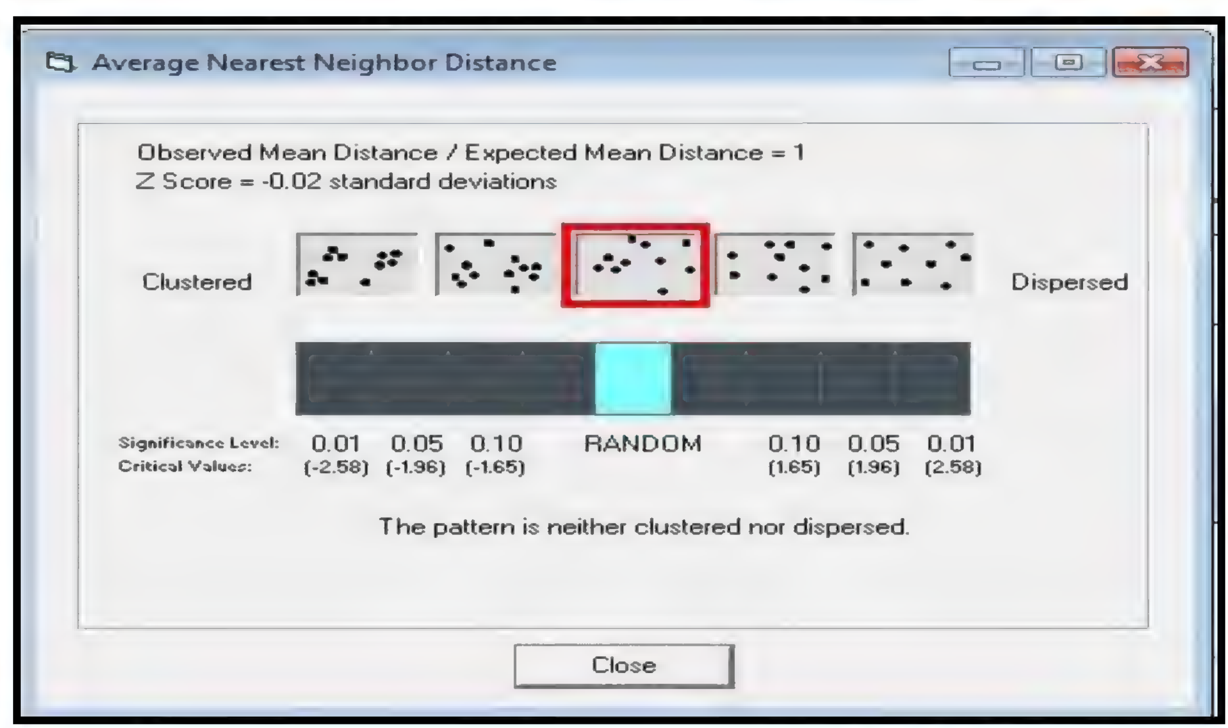
المصدر : برنامج Arc Gis 9.3

شكل (49)
قرينة الجار الاقرب للمدارس المتوسطة في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : برنامج Arc GIS 9.3 .

شكل (50)
قرينة الجار الاقرب للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : برنامج Arc GIS 9.3 .

3-7-3- تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية :

تبين من خلال نتائج تحليل المسافة المعيارية أن (67%) من المراكز الصحية تقع داخل الدائرة ينظر خريطة (51) وهذا يدل على أن المراكز الصحية تتركز حول مركزها المعياري .

أما بالنسبة لتحليل قرينة الجار الأقرب فيتضح أن قيمته (0,11) ينظر الشكل (51) أي أنه قريب من الرقم (0) وهذا يعني أنه قد اتخذ النمط المتجمع المتقارب ، ومن خلال الشكل يتبين أن المربع الأزرق كان بأتجاه هذا النمط ، وهذا يعني أن توزيع المراكز الصحية في منطقة الدراسة كان متجمعاً ومتقارباً .

ويتبين من خلال النتيجة سلبية التوزيع المكاني للمراكز الصحية في منطقة الدراسة لكونها قريبة من القيمة (0) وتجمعها حول المركز وهذا يعد من محددات التنمية لأن ألكثير من أبناء الريف يقطعون مسافات طويلة للوصول الى الخدمات الصحية وهذا يترتب علية صعوبة حصولها على الخدمات الصحية اللازمة .

4-7-3- تحليل كفاءة التوزيع المكاني لمجمعات المياه الصالحة للشرب :

يتبين من خلال نتائج تحليل المسافة المعيارية ان (55%) من مجمعات المياه الصالحة للشرب تقع داخل الدائرة ينظر خريطة (52) وهذا مؤشر على أن مجمعات المياه منتشرة خارج مركزها المعياري .

أما بالنسبة لتحليل صلة الجوار فيتبين من الشكل (52) أن قرينة الجار الأقرب بلغت (1,58) أي انها تأخذ النمط المشتت المتباعد لأنها تقترب من الرقم (2,15) .

ويتضح من الشكل إن المربع الأزرق يشير إلى هذا النمط ، وهذا يعني أن توزيع مجمعات المياة في منطقة الدراسة كان مشتتاً ومتباعداً ، متماشياً مع توزيع السكان .

يتبين من دراسة هذا الفصل إلى إن استعمالات الأرض الريفية في منطقة الدراسة تتباين من حيث ألنوع والمساحة إذ شغل الاستعمال الزراعي المرتبة الأولى من مجموع المساحة الكلية لمنطقة الدراسة إذ شغلت زراعة محاصيل البستنة نصف المساحة المزروعة في منطقة الدراسة كما ظهرت زراعة محاصيل الحبوب والخضراوات ومحاصيل العلف أما أقل المحاصيل الزراعية من حيث المساحة فقد شغلتها المحاصيل الصناعية .

كما تم دراسة استعمالات الأرض الأخرى والتي شملت الاستعمال السكني والصناعي والتجاري والنقل واستعمالات الأرض للأنشطة الخدمية ومدى كفائتها من حيث المعايير التخطيطية ، كما تبين من خلال دراسة تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، أن معظم هذة الخدمات تتوزع بشكل متباعد وعشوائي متماشياً مع توزيع السكان .

خريطة (51)

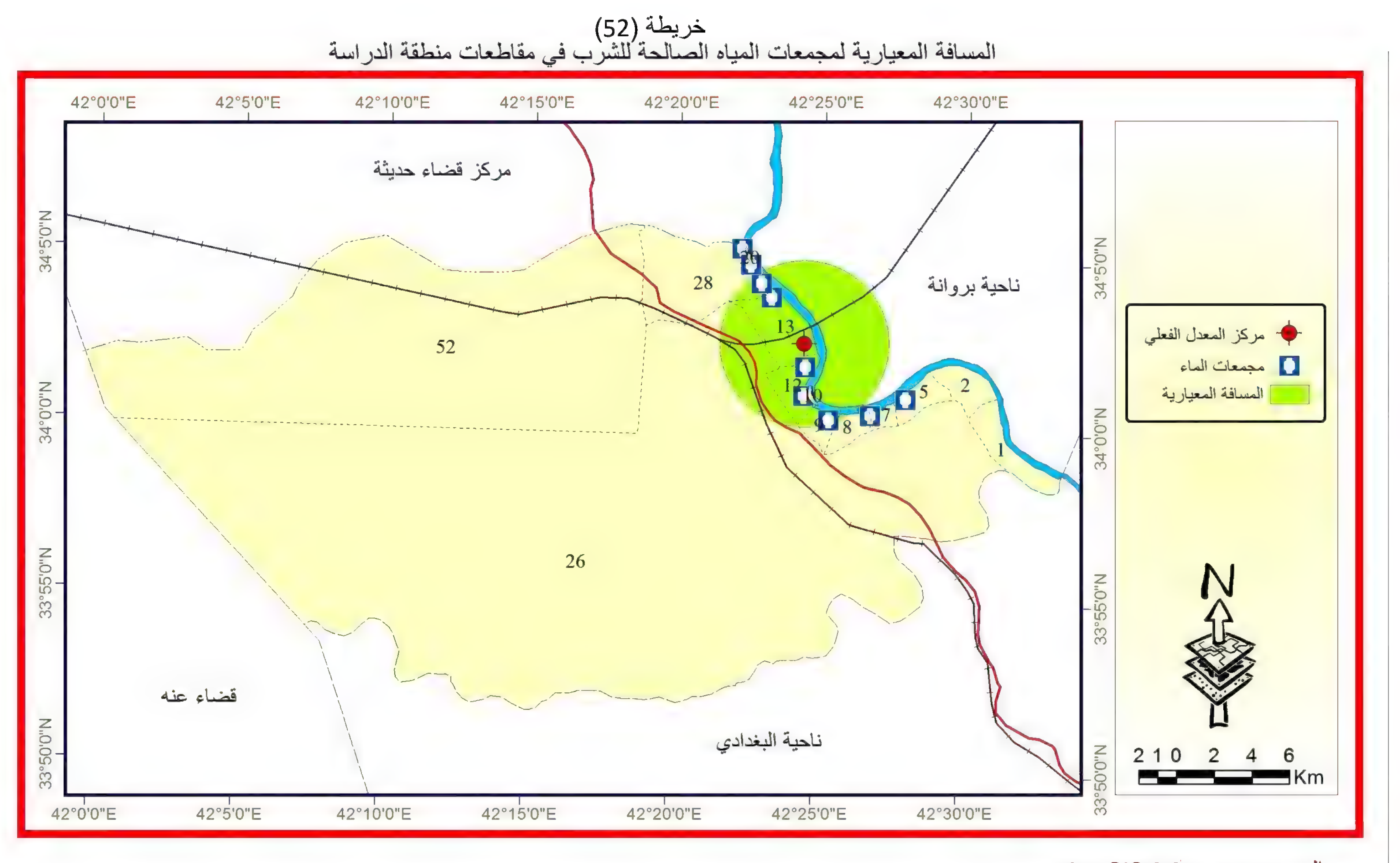
المسافة المعيارية للخدمات الصحية في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر: برنامج Arc GIS 9.3

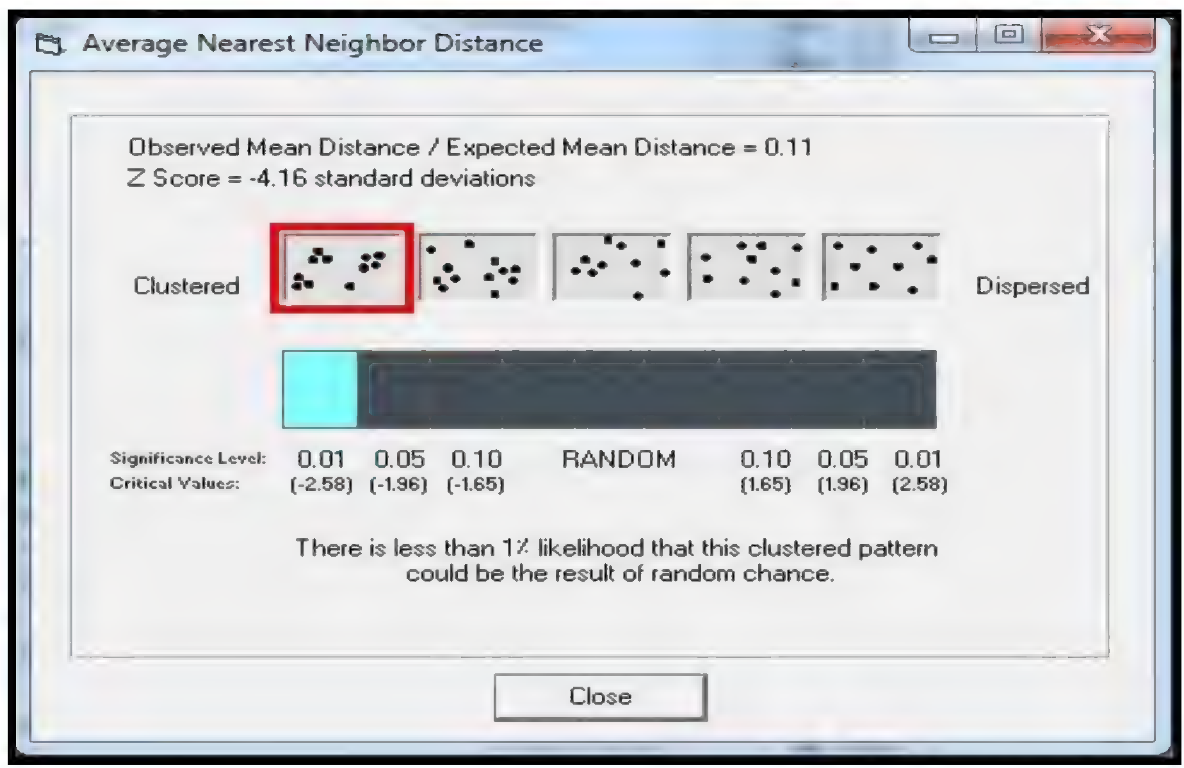
خريطة (52)

المسافة المعيارية لمجمعات المياه الصالحة للشرب في مقاطعات منطقة الدراسة



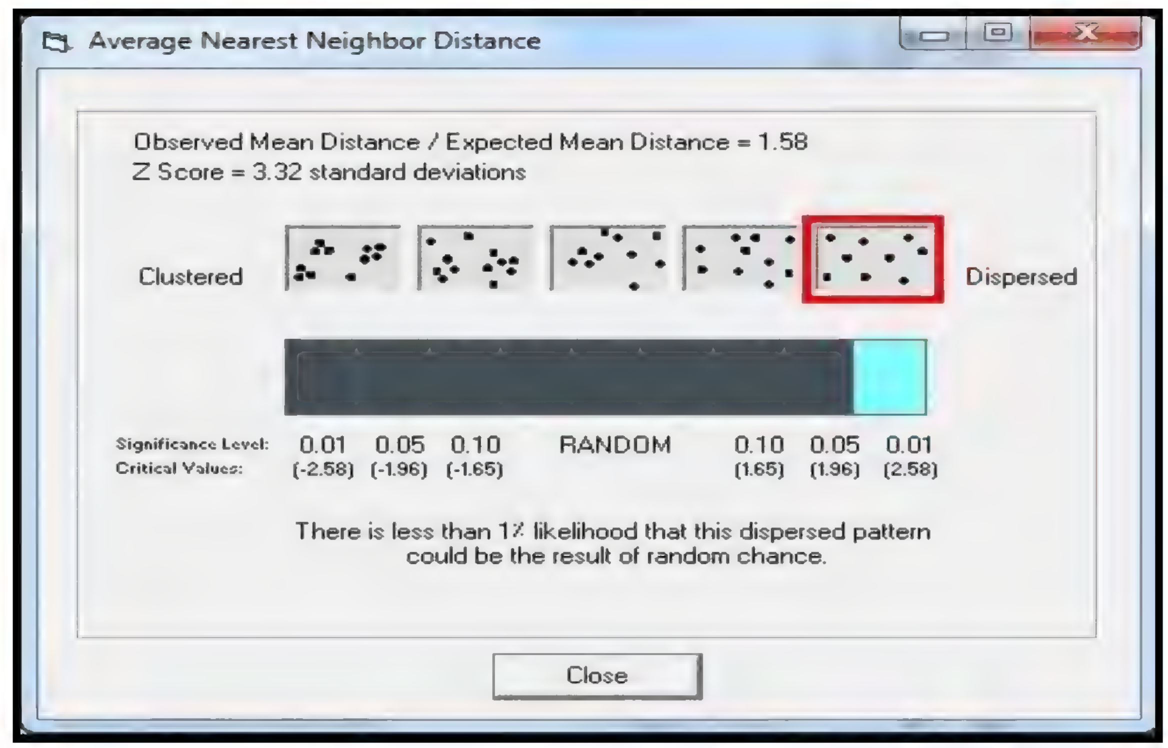
المصدر: برنامج Arc GIS 9.3

شكل (51)
قرينة الجار الاقرب للمراكز الصحية في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : برنامج Arc GIS 9.3 .

شكل (52)
قرينة الجار الاقرب لمجمعات مياه الشرب في منطقة الدراسة لسنة 2011م



المصدر : برنامج Arc GIS 9.3 .

الفصل الرابع

إستراتيجيات تحقيق التنمية الريفية

في ناحية الحقلانية

4-1 إستراتيجيات تنمية المستقرات الريفية

4-2 إستراتيجيات تنمية المسكن الريفي

4-3 إستراتيجيات تنمية الموارد المائية

4-4 إستراتيجيات تنمية القطاع الزراعي

4-5إستراتيجيات تنمية القطاع الصناعي والتعدين

4-6 إستراتيجيات تنمية النشاط الخدمي

استراتيجيات تحقيق التنمية الريفية في ناحية الحقلانية :

يقصد بستراتيجيات التنمية بأنها الآلية أو الخطة التي يمكن إتباعها لتنفيذ وتحقيق أهدافها ، كما أنها مجموعة من الخطوات التي توضح معالم الطريق لتحقيق الأهداف المحددة للتنمية [1] ، فمرحلة إعداد الخطة التنموية من أهم المراحل في عملية التنمية ، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة وتحليلها للوقوف على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة المراد تنميتها ، إذ توجد علاقة قوية بين كل من التنمية والتخطيط لكونها علاقة الهدف بأسلوب تحقيقه ، فالتخطيط هو وسيلة تحقيق التنمية [2] .

فالتخطيط هو عملية توجيه الموارد المادية والبشرية والطبيعية المتوفرة في بلد معين واستغلالها [3] لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لفترة زمنية محددة ومجال وجهد محددين [4] .

إما التخطيط الريفي فهو ترجمة مرحلية لإستراتيجية التنمية في البيئة الريفية ، بشقيها الإنتاجي والاجتماعي وذلك بهدف استغلال جميع الموارد المتاحة ، سواء كانت طبيعية أم اجتماعية أم اقتصادية للوصول إلى اكبر عائد بالنسبة للإمكانيات الموجودة [5] ، ويتضح إن السمات الأساسية للتنمية الريفية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف الستراتيجية لتحقيقها ، إذ إن تناول البيئة الريفية للقيام بدورها في التنمية إنما يرتبط بهدف إستراتيجي هام إلا وهو تحضر الريف ، أو إزالة الفوارق بين الريف والمدينة [6] .

وان الأسباب التي تدفع للتركيز على تنمية الريف متعددة ولكن أهمها ما يلي [7] :

1 – إن العاملين بالزراعة يمثلون نصف القوى العاملة في الدول النامية وكلما ازداد الفقر والتخلف ارتفعت نسبة العمل الزراعي أو العكس .
2 – إن الزراعة ليست مجرد حرفة تمارس ، وإنما هي أسلوب يمزج في شبكة معقدة من العلاقات ، الدين والعلاقات الأسرية والإرث الحضاري والعلاقات المكانية والأوضاع الاقتصادية .
3 – إن المنتجات الزراعية تمثل حجر الزاوية لمجموعة من الأنشطة الأخرى المترتبة عليها أو المرتبطة بها وبالذات في الدول الفقيرة منها النقل والتجارة والصناعة .

4-1- استراتيجيات تنمية المستقرات الريفية :

---

(1) حسن عبد القادر صالح ، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والإقليمية ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2002م ، ص174 .
(2) احمد عبد العال ، جغرافية التنمية (مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية) ،بحث مقدم إلى ملتقى الجغرافيون العرب ،الكويت ،2009 ، ص53 .
(3) محمد جاسم شعبان العاني ، مصدر سابق ، ص17 .
(4) عثمان محمد غنيم ، مقدمة في التخطيط التنموي الاقليمي ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م ، ص40 .
(5) صفوح خير ، مصدر سابق ، ص293 .
(6) المصدر نفسه ، ص275 .
(7) عيسى علي إبراهيم ، وفتحي عبد العزيز أبو راضي ، مصدر سابق ، ص95-96 .

تمثل مراكز الاستقرار الريفي ابرز صور العمران التي أقامها الإنسان على الأرض إذ إن استقرار الإنسان في بيئة معينة يعني تكيفه لأجوائها ، وقيام نوع من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال ارتباطه بالأرض واتجاهه نحو استثمارها واستقراره عليها [1] .

وكما تبين في الجدول (47) في الفصل الثالث الذي يبين إن عدد القرى في منطقة الدراسة بلغ (33) قرية تنتشر معظمها على طول مجرى نهر الفرات ، بينما توجد (4) قرى منتشرة في الصحراء ، إي تتجمع القرى ضمن مساحة قليلة بينما معظم منطقة الدراسة هي خالية من المستقرات الريفية ، حيث تأخذ مراكز الاستقرار بالقيام حيثما توجد أرضٌ صالحة للزراعة وقيام مستقرات اعتمادا على الموارد المائية والمتمثل بنهر الفرات وأيضا ساعد على ذلك العامل الاجتماعي العشائري واستغلال الأراضي الزراعية ومياه الري والاستفادة من الخدمات المختلفة مما أدى إلى تكوين مستقرات ريفية متجاورة .

وفي هذا المجال وضمن خطط التنمية بعيدة الأجل يمكن اقتراح عدد من المستقرات في المناطق الخالية من السكان لاسيما تلك التي تتوفر فيها أراضي صالحة للزراعة ، كما تتمتع بوجود مياه جوفية صالحة للعديد من الاستخدامات ، خريطة (53) إذ يمكن الاستفادة منها في التوسع في الأراضي الزراعية وتربية الحيوانات وإقامة بعض الصناعات على أن تتضمن خطة الاستقرار الريفي في منطقة الدراسة مجموعة من المشاريع الملحقة بالمجمعات السكنية وتشمل مستوصفاً صحياً ومدرسةٌ ابتدائيةٌ ، جمعية تعاونية ومخازن للمحاصيل في كل قرية ومستوصف صحي بيطري فضلا عن تزويد كافة المستقرات بخدمات الماء والكهرباء وربط هذه المستقرات بالطرق الريفية العامة لتسهيل تسويق الإنتاج الزراعي والحصول على الخدمات إضافة إلى ذلك تزويد القرى بخدمات أضافية تتمثل بالورش الصناعية لتصليح مختلف المكائن والآلات الزراعية ، خريطة (54) .

وفي الشكل (53) والذي يتمثل بمخطط لقرية مقترحة وكيفية توزيع النشاطات فيها والتي يمكن أن تكون نواة لاستقطاب سكان البدو للاستقرار في تلك القرى أو للاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه القرى وتمثل مكونات القرية التخطيطية المقترحة ما يأتي :

1- مجمع سكني مع الخدمات مع مراعاة الظروف المناخية وتوفير المساحات الخضراء عند التصميم .

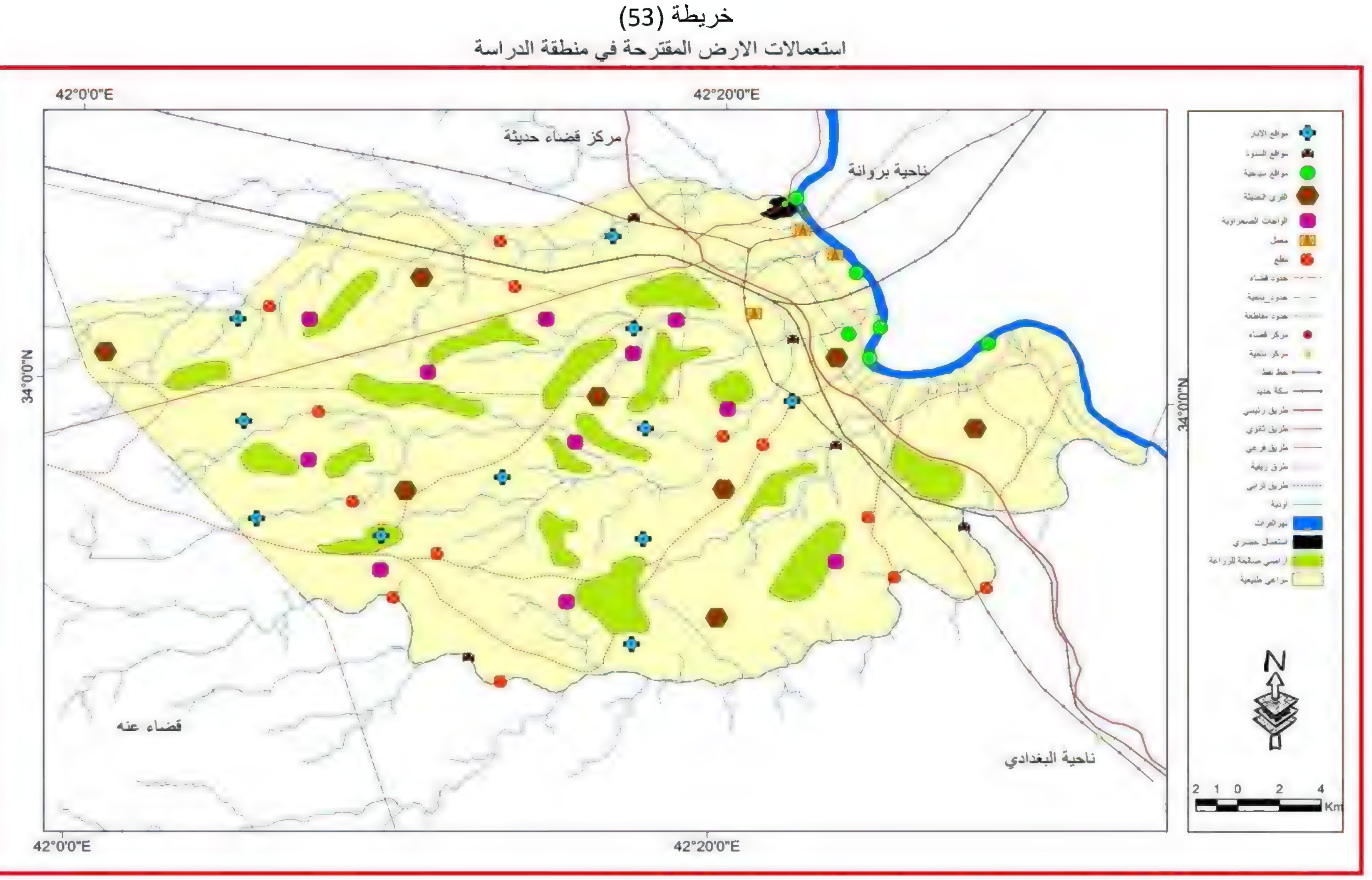
2 - القطاع الخدمي والصناعي ويتمثل بالإدارة العامة ومركز البحث والتطوير ، ومخازن الحبوب والأسمدة ، مخازن مبردة ومصانع تعليب ومعمل ألبان وأعلاف ومعصرة زيتون .

---

(1) احمد حسن عواد الدليمي ، الاستيطان الريفي وعلاقته بالتنمية الريفية في ريف قضاء الرمادي ، مصدر سابق ، ص 138 .

خريطة (53)

استعمالات الارض المقترحة في منطقة الدراسة

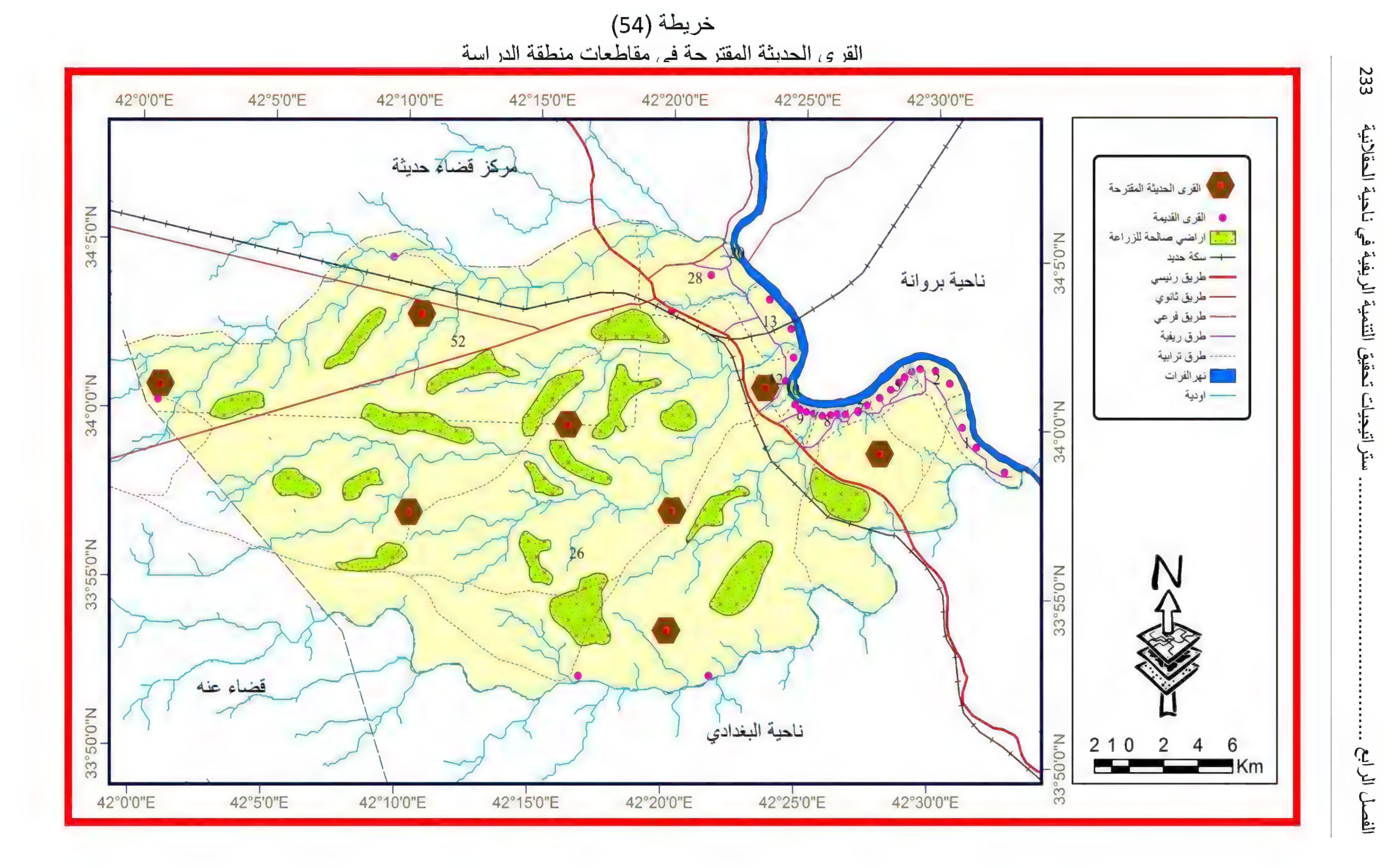


المصدر : 1- مرئيات القمر الصناعي لاند سات – 7 – بدقة تمييز 30 م2 لسنة 2007 .

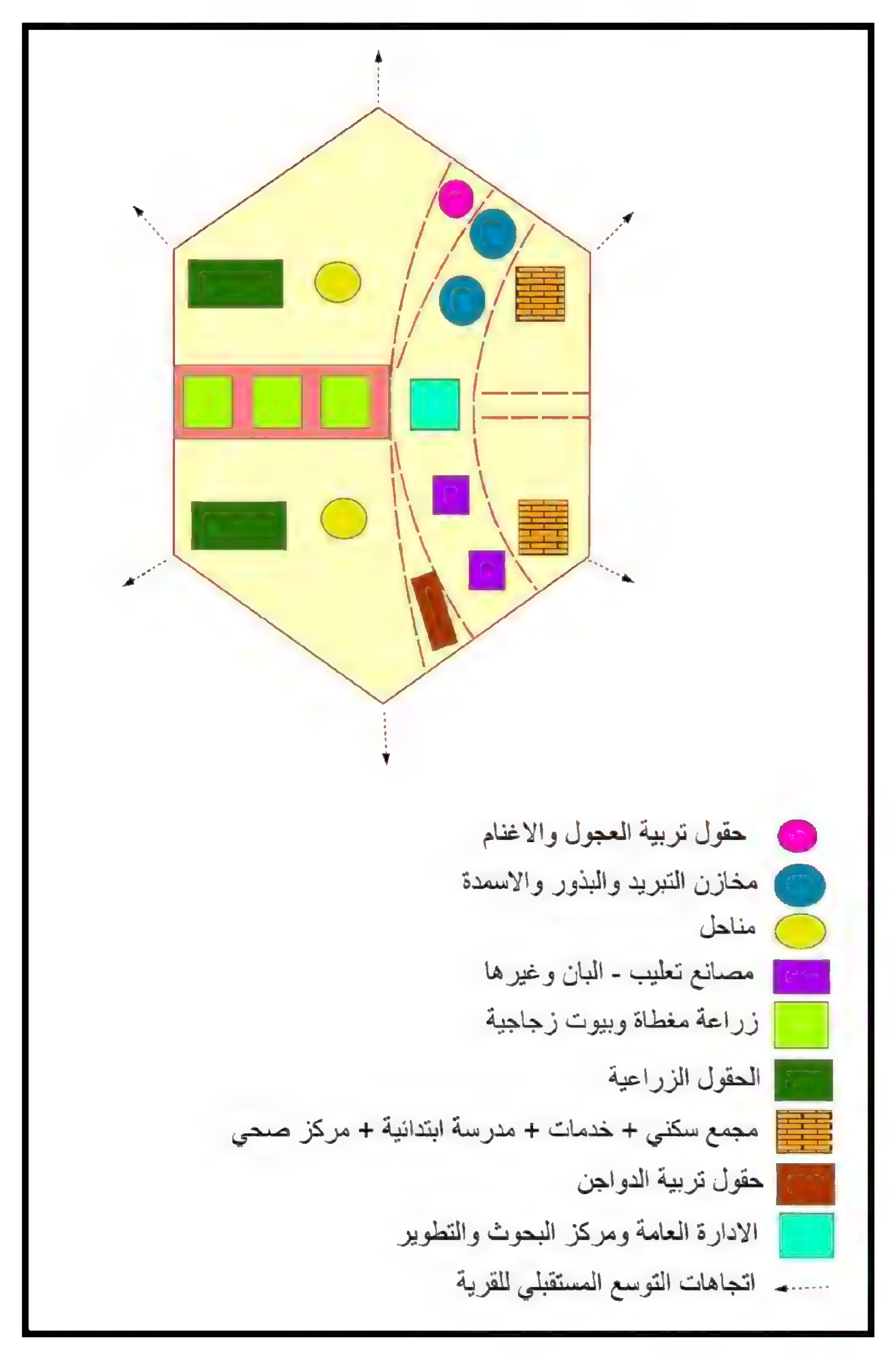
2- الدراسة الميدانية .

خريطة (54)

القرى الحديثة المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة



شكل (53)
مخطط توزيع النشاطات في القرية المقترحة



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : محمد دلف الدليمي ، إستراتيجية التنمية الريفية (إقليم الهضبة الصحراوية في العراق) ، مصدر سابق ، ص70 .

3- قطاع الإنتاج الحيواني ويتمثل بمحطة الأبقار ، العجول ، الأغنام حقول الدواجن ، بحيرات لتربية الأسماك ومناحل لإنتاج العسل .
4- الحقول الزراعية ويقترح أن تكون على شكل انطقه تبدأ من نهاية القطاع الخاص بالإنتاج الحيواني نحو الخارج على الشكل التالي :

- نطاق الخضراوات .
- نطاق إنتاج محاصيل الأعلاف .
- نطاق إنتاج الحبوب .
- ثم مصدات الرياح .

4-2- إستراتيجية تنمية المسكن الريفي :

يعد المسكن الريفي من أهم المتطلبات الحيوية لحياة الأسرة الريفية إذ يوفر للإنسان الراحة والطمأنينة ، وبما إن الإسكان الريفي جزءٌ من التنمية الريفية والتي هدفها تنمية وتطوير الريف فان هناك علاقة وثيقة بين المسكن الريفي وبين مستوى كفاءة الأعمال التي يقوم بها الفلاح ولأجل النهوض بمستوى الإنتاج الزراعي وتطوير الريف يجب العمل على أيجاد مساكن صحية تتوفر فيها كل الشروط الصحية لخلق بيئة سكنية سليمة تساعد الأسرة الريفية على تطوير عملها وتشجيع الفلاح على الاستقرار (1).

وقد تبين من خلال الفصول السابقة أن الزيادة المستمرة في حجم السكان أدت إلى الحاجة إلى بناء وحدات سكنية لتستوعب تلك الزيادة مما يتطلب وضع إستراتيجيات لاستيعاب الزيادة السكانية التي ستحصل ، وان معرفة الزيادة السكانية المستقبلية من العناصر الأساسية في تحديد الطاقة الاستيعابية المستقبلية للأرض القائمة .

وقد تم في الجدول (22) في الفصل الثاني تقدير حجم سكان منطقة الدراسة لغاية عام 2021م يبلغ (17256 نسمة) مما يعني وجوب وضع إستراتيجية لاستيعاب الزيادة السكانية التي ستحصل ، وعند حساب الحاجة إلى الإسكان لابد من معرفة عدد الأسر المتوقعة في سنة الهدف (2) .

وبالنسبة للخزين المتوقع لعام 2021م فقد تم احتسابه على أساس الخزين من الإسكان لعام 2011م مطروحا منه مقدار الاندثار على أساس إن عمر البناء 40سنة .

---

(1)علي عبد عباس ، مصدر سابق ، ص12 .
(2) تحسب الحاجة إلى الإسكان لعام 2021م كالأتي :

$$\text{الحاجة إلى السكن} = \frac{\text{عدد السكان المتوقع لعام 2021م}}{\text{معدل حجم الأسرة *}}$$

المصدر : محمد دلف احمد الدليمي ، الأسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز إلى الإسكان ، مصدر سابق ، ص83 .
* المعدل العام لحجم العائلة في الريف (8) .

ويظهر من خلال الجدول (76) الحاجة إلى الإسكان لعموم منطقة الدراسة والبالغة (718) وحدة سكنية وبمساحة (86,16 دونما) ، كما يظهر إن هناك تباين في الحاجة إلى الإسكان في مقاطعات منطقة الدراسة من حيث المساحة والكمية وذلك لتباين توزيع السكان بين مقاطعات المنطقة ، ويظهر إن مقاطعة (13) الخفاجية احتلت المرتبة الأولى من حيث الحاجة إلى الوحدات السكنية إذ ستبلغ (389) وحدة سكنية وتشكل مساحة (46,68 دونماً) ، ثم تليها مقاطعة (52) ديوم الخسفة إذ تصل الحاجة إلى الوحدات السكنية (111) وحدة سكنية وتشغل مساحة (13,32 دونماً) ، ثم مقاطعتي (28) k3 و (2) دويلية وجنثة إذ تبلغ الحاجة إلى (32,35) وحدة سكنية وبمساحة (4,2 و3,84 دونماً) وعلى التوالي .

إما اقل المقاطعات حاجة إلى المساكن في مقاطعة (20) حويجة أربان بـ (4) وحدة سكنية وبمساحة (0,48 دونماً) .

وقد تبين من خلال الشكل (54) الذي يوضح مخططاً للمسكن الريفي التقليدي ذي المساحة الوسطية (الحوش) بأن المساحة التي يشغلها المسكن الريفي التقليدي بلغت كمعدل (1200 م2) مقسمة بين عدد الغرف التي يشغلها أفراد العائلة والمساحة الوسطية وحظائر الحيوانات والمخازن ، وبذلك فهو يستغل مساحة واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة مما يؤثر على الإنتاج الزراعي كما له تأثير سلبيي على أفراد العائلة .

وكما مبين في المخطط بان عدد الغرف في المسكن الريفي التقليدي يختلف حسب حجم العائلة وإمكانياتها الاقتصادية إذ إن معظم العوائل الريفية هي عوائل ممتدة أي أن المتزوجين من الأولاد الذكور يبقون مع العائلة الأصلية ، وان عدد الغرف كمعدل هي (3) غرف/البيت ، كما يحتوي المسكن التقليدي على (ديوان) وهي المكان المخصص لاستقبال الضيوف ويكون أوسع من الغرف الأخرى من حيث المساحة ، ويكون لها باب مخصص للضيوف وأخر لأفراد العائلة .

ومادة البناء المستخدمة في البيت الريفي التقليدي أما تكون مادة أولية متوفرة في المنطقة كالطين والحجر أو تكون مصنعة مثل البلوك والطابوق والجص والحصى والاسمنت مع وجود المساحة الوسطية (الحوش) وهو يقسم الفضاءات الموجودة حوله وبالتالي فان كل أجزاء البيت موجه نحوه ويكون مكان لتجمع العائلة ،كما تم عزل المطبخ عن بقية الغرف بواسطة الحوش ، ويوجد التنور المصنوع من الطين في احد أجزاء الساحة ويعد عنصر ملوث للبيئة في داخل البيوت إذ يستخدم الحطب كمادة وقود كما يحتاج إلى فضاء واسع في البيت .

كما إن وجود حظيرة الحيوانات مجاورة للمسكن التقليدي مما يساهم على خلق بيئة ملوثة وغير نظيفة .

وان المسكن التقليدي لا يوفر الخدمات الأساسية التي يحتاجها أفراد العائلة من حيث الظروف المناخية كتأثير أشعة الشمس صيفا والأمطار شتاء على الرغم من وجود (مدخل) تتجه نحوه الأبواب للتقليل من التأثيرات المناخية (اتجاه الشمس وهبوب الرياح) ، كما في الشكل (54) .

جدول (76)

حجم السكان المستقبلي وعدد الأسر والخزين من الوحدات والحاجة إلى الوحدات السكنية المتوقعة في منطقة الدراسة لعام 2021م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	السكان (1)	عدد الأسر (2)	الخزين من الوحدات السكنية (3)	الحاجة إلى الوحدات السكنية (4)	المساحة المتوقعة دونم (5)
1	عوناية وصوينخ	327	40	32	8	0,96
2	دويليه وجتثه	725	90	58	32	3,84
5	الغراف وادي القصب	804	100	71	29	3,48
7	الفزعية وضيعة الشيخ	540	67	58	9	1,08
8	بهصة وبنات الحسن	708	88	65	23	2,76
9	وادي فليفل	451	56	40	16	1,92
10	حويجة آلوس	199	24	18	6	0,72
12	زغدان	1012	126	101	25	3
13	الخفاجية	5049	631	242	389	46,68
20	حويجة اربان	141	17	13	4	0,48
26	حصوة الشامية	1351	164	133	31	3,72
28	K3	3197	399	364	35	4,2
52	ديوم الخسفة	2788	348	237	111	13,32
	المجموع	17292	2150	1432	718	86,16

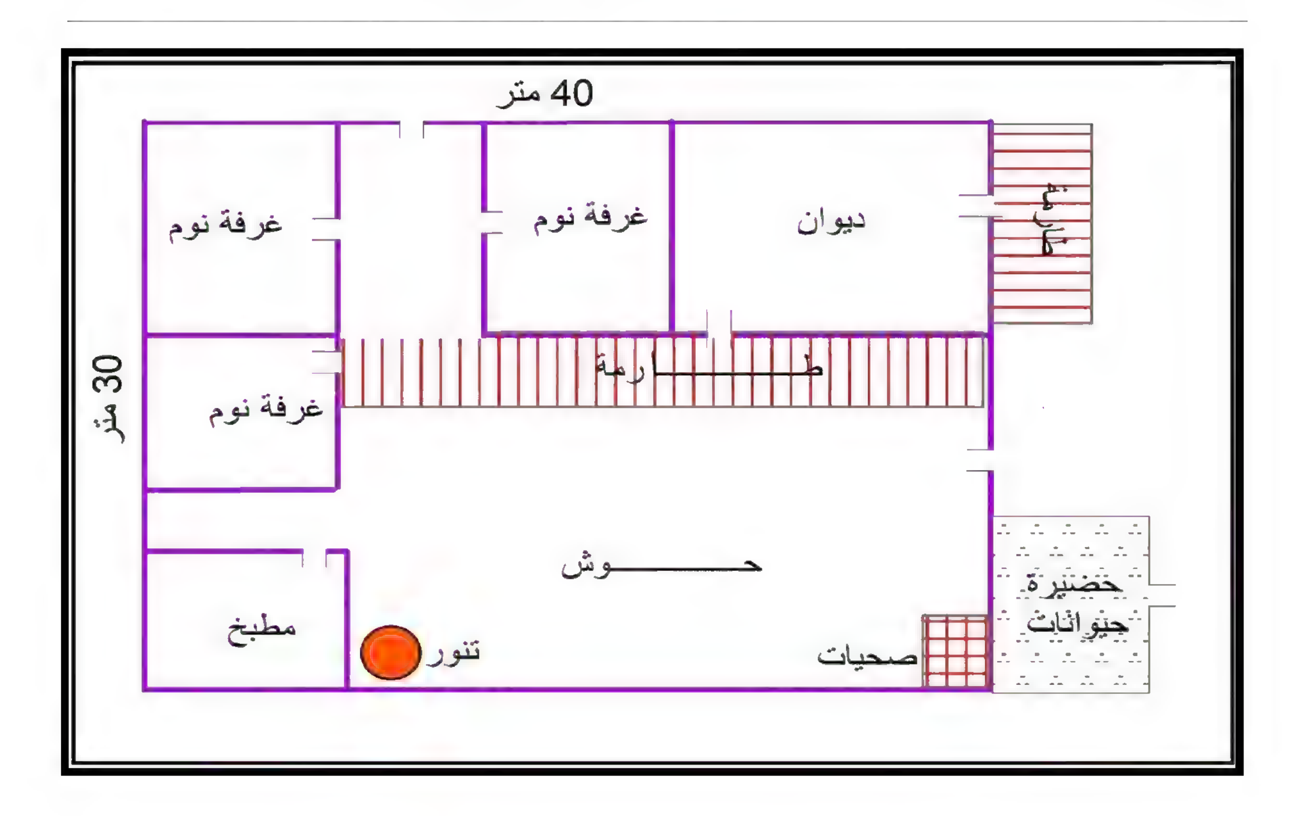
المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على :

1 – جدول (22) .
2 – عدد الأسر = عدد السكان / معدل حجم الأسرة (8) لعام 2011م .
3 – جدول (35) بعد طرح معدل الاندثار منه بقسمة عدد الوحدات /40 سنة معدل عمر الوحدة السكنية .
4 – عدد الأسر مطروح منه الخزين من الوحدات السكنية .
5 – المساحة المتوقعة = الحاجة للإسكان × 300م2 مساحة الوحدة السكنية وتحويلها إلى الدونم .

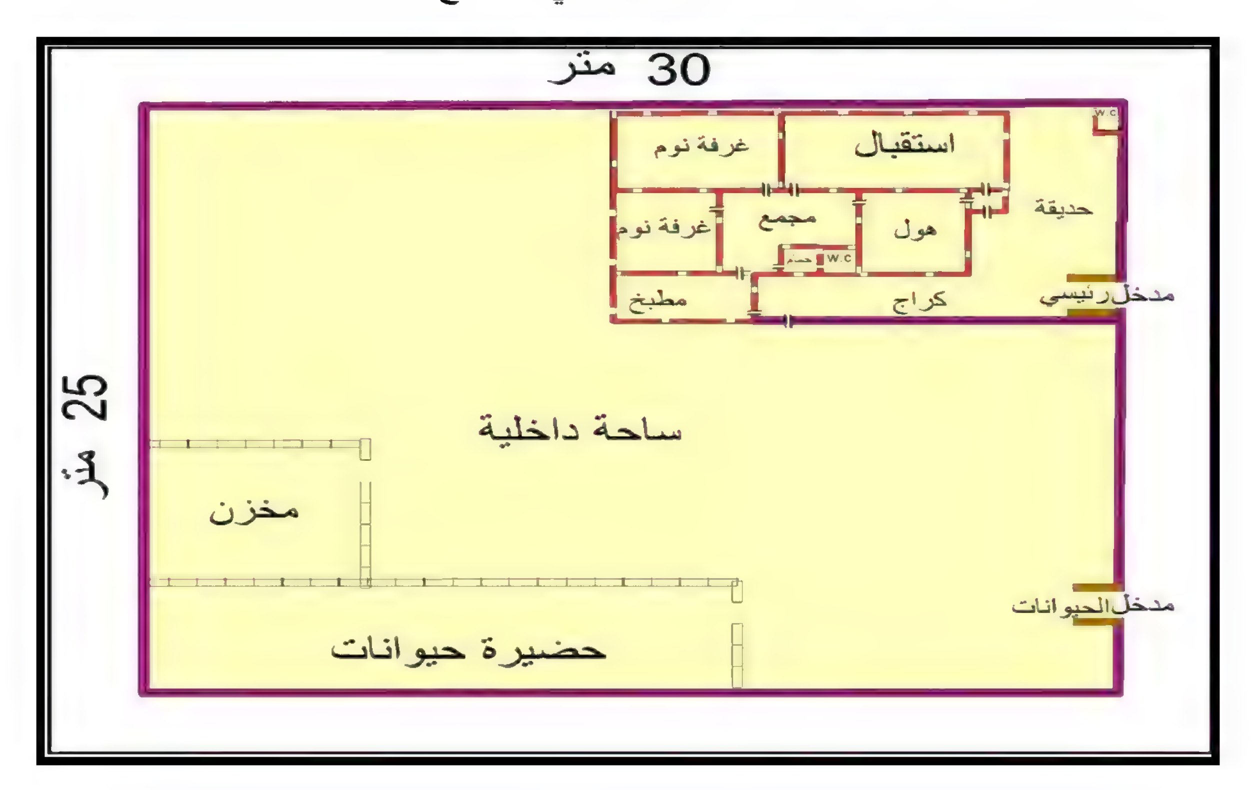
ويمكن اقتراح مخطط للمسكن الريفي الجديد لتلافي عيوب المسكن الريفي القديم ، كما في الشكل (55) الذي يوضح مخطط للمسكن الريفي يشغل مساحة (750 م2) يشمل مساحة البناء ومساحة المخزن وحظيرة الحيوانات إذ تكون مساحة البناء (150 م2) ويحتوي على كافة الخدمات الأساسية بينما تم عزل حظيرة الحيوانات والمخزن عن المسكن ويكون للحيوانات مدخل خاص مما يجعل البيئة الداخلية للبيت أكثر نظافة .

شكل (54)

مخطط البيت الريفي التقليدي (القديم)



شكل (55)
خريطة المنزل الريفي المقترح



وعند وضع إستراتيجيات للسكن الريفي فينبغي الأخذ في الاعتبار ما يأتي :

1 – العمل على أقامة مجمعات سكنية على أراضي غير زراعية والعمل على تشجيع استيطانها ، والتقليل من بناء المساكن المنعزلة ، ينظر صورة (12) عن بعضها مما يسهل تقديم الخدمات لهذه التجمعات السكنية بشكل اقتصادي ، فضلا عن المحافظة على الأراضي الزراعية وعدم استغلالها لأغراض أخرى .

2 – العمل على تنمية السكن في الريف في إطار التوقعات المترتبة على الزيادة والنمو السكاني ، لمواجهة احتياجات هذه الزيادة في كل وحدة سكنية .

3 – سد الحاجة من الوحدات السكنية وتحديد مساحة البناء للوحدة السكنية .

4 – تحسين إنشاء وبناء الوحدات السكنية في الريف كمظهر من مظاهر تحسين الأحوال بصفة عامة وان يكون هذا التحسين في حدود الشكل الأنسب الذي يلبي حاجة سكان الريف وتطلعهم للحياة الأفضل حضاريا واقتصاديا واجتماعيا .

5 – إصدار القوانين والتشريعات التي تمنع التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية ، ينظر صورة (13) .

6– إنشاء مراكز استقطاب سكاني في المساحات الخالية من السكان في منطقة الدراسة ويتمثل بالواحات الصحراوية والتي يمكن أن تمثل مركز جذب للسكان بعد توفر مستلزمات الحياة الضرورية في المناطق المحيطة بها .

7 – الأخذ برغبات السكان في اختيار الموقع الجديد للمجمعات السكنية ، وان تكون هذه المواقع الجديدة بالقرب من طرق المواصلات وأيضا قربها من المراكز الحضرية وذلك لتوفير الخدمات لهم [1] .

3-4- إستراتيجية تنمية الموارد المائية :

بما أن منطقة الدراسة تقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف لذلك يفترض ترشيد استعمال الموارد ويتم ذلك عن طريق :

1 - استخدام تقنيات الري الحديثة في الإرواء والمتمثلة (بالرش والتنقيط) ، وتتميز طريقة الري بالتنقيط بكفاءة عالية نظرا لقلة الاستهلاك المائي لها وانخفاض الفاقد بالتبخر مقارنة بالطرق التقليدية ، ومن خصائصها أيضا أنها تقوم على أساس إضافة المياه للتربة وبمعدلات ثابتة وقليلة وتغطية مساحة محدودة حول النبات من قبل فتحات للمياه مما يؤدي إلى توزيع المياه بشكل متجانس الأمر الذي يساعد على حصول على كفاءة لاستخدام الماء وحسب حاجه النبات وتقليل كمية الضائعات سواء عن طريق الرشح أو التبخر [2] .

صورة (12)
السكن المنعزل

(1) محمد دلف الدليمي ، إعادة إسكان أهالي المناطق المتضررة بخزانات الري في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، مج14 ، 1984م ، ص151 .

(2) طه احمد عبد عبطان الفهداوي ، طرائق الري الحديثة وأثرها على مستقبل مياه الري في إقليم أعالي الفرات ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ،2011م ، ص110 .



تم التقاط الصورة في مقاطعة (26) حصوة الشامية بتاريخ 12 /2012/7م .

صورة (13)
التعدي السكني على الأراضي الزراعية



تم التقاط الصورة في مقاطعة (1) عوناية وصوينخ ، قرية البوحياة في 2012/7/12م .

كما يمكن تشغيله آليا وبسهولة وبوحدات صغيرة ومحدودة من الأجهزة ، كما يكون مستوى الرطوبة ثابتا في منطقة الجذور مما يؤدي تأثيرا ايجابيا على النبات فيحسن نموه ،

ويزيد الإنتاج مقارنة بالمحاصيل المروية بنظم الري الأخرى ، والمحافظة على التربة من التملح [1] فان استخدام كميات كبيرة من مياه الري وبما يزيد عن حاجة النبات وفي ظل ظروف المناخ الجاف وشبة الجاف يؤدي إلى زيادة عملية التبخر النتح وبالتالي زيادة نسبة الأملاح في التربة .

كما إن طريقة الري بالرش من الطرق التي يمكن اعتمادها إلى جانب طريقة الري بالتنقيط في زراعة بعض المحاصيل الزراعية ، وهذه أوسع وأكثر ملائمة من طريقة الري بالتنقيط ، إذ يمكن استخدامها لري جميع المحاصيل ما عدا الرز ، وتلائم جميع أنواع الترب باستثناء الطينية ذات النسيج الناعم والنفاذية الواطئة لاحظ صورة (14) .

صورة (14)

طريقة الري بالرش



تم التقاط الصورة في مقاطعة (52) ديوم الخسفة بتاريخ 2012/4/10م .

كما يمكن استخدام هذه الطريقة في المناطق ذات الانحدارات الشديدة مما تعمل على عدم انجراف التربة كما في الري السطحي ، فضلا عن استخدامها في غسل الترب الملحية ، وإن استخدام طرائق الري الحديثة يمكن إن تغطي احتياجات النباتات المائية مع توفر كميات كبيرة من المياه والأسمدة وزيادة الإنتاجية مقارنة بالطرق التقليدية .

2- إقامة سدود صناعية على مجاري الأودية في منطقة الدراسة والتي ستساهم في تكوين بحيرات مائية وتغذية المياه الجوفية ، أو الاستعمال المباشر في الزراعة وسقي الحيوان والاستعمالات المنزلية ، ينظر خريطة (55) .

(1) طه احمد عبد عبطان الفهداوي ، مصدر سابق ، ص111.

3- حفر الآبار في المناطق التي تتوفر فيها مساحات من الأراضي تصلح للزراعة لاسيما وان نوعية المياه الجوفية يمكن إن تصلح لري عدد كبير من المحاصيل الزراعية مع التركيز على إن يكون مواقع حفر الآبار على طول خطوط التراكيب الخطية الموجودة في المنطقة وذلك لان خطوط التراكيب توفر كميات غزيرة من المياه الجوفية وتكون ذات نوعية جيدة [1] ، ينظر خريطة (55) .

4-4- إستراتيجية تنمية القطاع الزراعي :

تمثل المسألة الزراعية مكانتها الستراتيجية السياسية والاقتصادية في العمليات التنموية في كافة الدول بغض النظر عن النظم السياسية والاقتصـــادية ، سواء كانت (متطورة أو نامية) [2] .

إذ تشكل الزراعة القاعدة الاقتصادية للتنمية الريفية ، حيث تشكل مع المشاريع المرتبطة بها العامل الأساسي في استقرار السكان في المناطق الريفية وعدم هجرتهم إلى المدن [3] ، فضلا عن استخدامها نسبة كبيرة من قوة العمل في المجتمع كما يساهم في تغذية حاجات المؤسسات الصناعية بالمواد الأولية الزراعية ، إلا إن الأهمية الأساسية هي الإمكانات والمواد الكبيرة غير المستثمرة والتي لو استثمرت تزيد من نسبة مساهمة الزراعة في تكوين الدخل القومي وفي زيادة القدرة التصديرية وتقليص الحاجة إلى الاستيراد للسلع الزراعية الغذائية ، كما يعد المصدر الغذائي الرئيسي للسكان ، إذ يكمن دور التنمية الزراعية في مواجهة الغذاء من خلال [4] .

1 – توفير منتجات حقلية للاستهلاك المحلي .

2– القدرة على توفير فائض المنتجات الزراعية لغرض التصدير ، وبالتالي الحصول على العملات الصعبة الضرورية لعملية التنمية الاقتصادية .

3 – المساهمة في تكوين رأس المال .

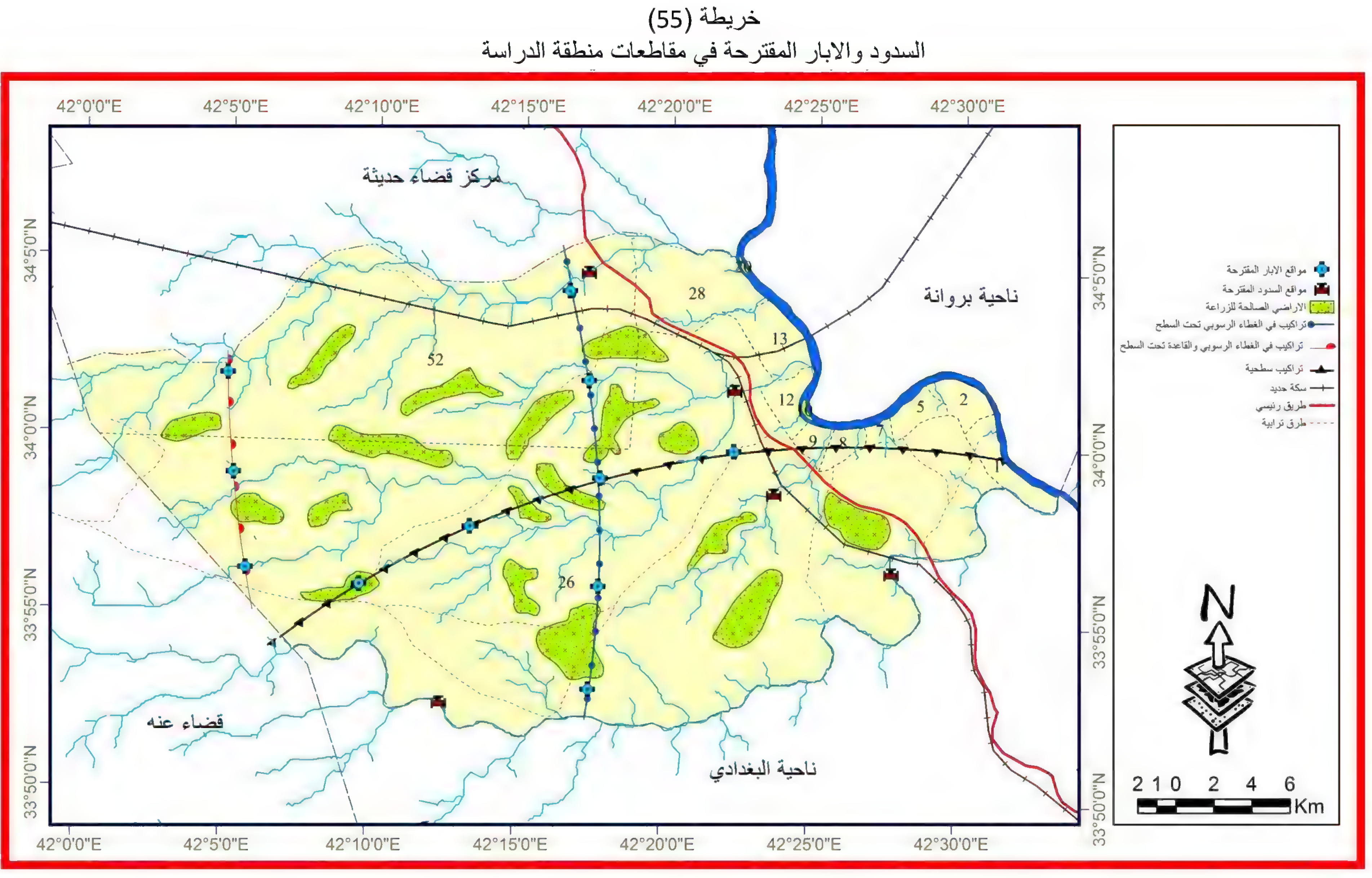
4 – زيادة الدخل النقدي لدى الفلاحين والمزارعين .

5 – توفير المواد الأولية للصناعات المحلية .

(1) قاسم احمد رمل المرعاوي ، المياه الجوفية وإمكانية استثمارها في (منطقة الجزيرة) محافظة الانبار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، 2012م ، ص177 .
(2) سعدي محمد صالح السعدي ، تقويم الإنتاجية الزراعية في تخطيط سياسة التنمية الزراعية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، مج 14 ، 1984م ، ص56 .
(3) جواد سعد العارف ، مصدر سابق ، ص95 .
(4) بشير إبراهيم الطيف ، التنمية الزراعية ومواجهة التحديات دراسة تحليلية لدور التنمية الزراعية في مواجهة الحصار الاقتصادي ،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد40 ، 1999م ، ص4-10.

خريطة (55)

السدود والابار المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة



المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على الإمكانيات المتوفرة في المنطقة .

لذا يجب إن تقوم الدولة بتوجيه الاهتمام نحو تنمية القطاع الزراعي ، لتحقيق زيادة في الاقتصاد القومي بما يتناسب مع أهميته الإستراتيجية اقتصاديا ، وما يترتب عليه من إبعاد اجتماعية ، فالقطاع الزراعي لا يزال المحفز الأساس للنشاط في القطاعات الاقتصادية الأخرى وخاصة قطاع الخدمات والصناعة كما يساهم في عكس الهجرة من المدينة إلى الريف وذلك خلال توفير فرص العمل وتحقيق زيادة في الدخل الأسري [1] .

أولا : إستراتيجية تنمية الإنتاج الزراعي النباتي :

إن التخطيط لمستقبل الإنتاج الزراعي النباتي لتنمية ووضع الحلول المناسبة للمشاكل التي يعاني منها ، يمكن أن يتم من خلال ما يأتي :

1 – زيادة مساحة الأراضي الزراعية من خلال تسوية وإصلاح الأراضي الصالحة للزراعة والتي تظهر في الخريطة (55) .

2- استثمار الأراضي الصالحة للزراعة وغير المستثمرة والتي تبلغ مساحتها (1835 دونماً) ، من خلال توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي كمصادر الوقود ، واستصلاح الأراضي غير الصالحة للزراعة من خلال التوسع الأفقي .

3– التوسع العمودي والذي يهدف إلى زيادة الإنتاج الزراعي عن طريق إدخال الوسائل الحديثة في الزراعة كاستخدام تقنيات الري الحديث ، فضلا عن استخدام الأسمدة الكيمياوية والعضوية والتـــــي تعمل على رفع خصوبة التربة وأيضا استخدام البذور المحسنة.

4– التوسع في زراعة الخضار باستخدام الزراعة المحمية لما فيها فوائد كبيرة في زيادة الإنتاج لوحدة المساحة وتحسين نوعيته [2] ، وتوفير محاصيل زراعية صيفية في فصل الشتاء ، ينظر صورة (15) .

5– إنشاء مركز للبحوث الزراعية والإرشاد الزراعي يقوم بتوعية وتوجيه المزارعين ، إلى الطرق العلمية الصحيحة المتبعة في العمليات الزراعية المختلفة .

6– إنشاء محطة لانتقاء البذور وتوزيع الأسمدة والمبيدات .

7– إقامة مزارع نموذجية تعمل على عاتقها توجيه المزارعين نحو إتباع الأسلوب الأمثل في الزراعة وفق أسس علمية .

8– دعم القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية في الأسواق المحلية والدولية من خلال تطوير المنتجات من حيث الجودة والخصائص النوعية وفق متطلبات الأسواق ، وتطوير الخدمات

---

(1) عصام خضير حمزة الحديثي وآخرون ، التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الانبار (الستراتيجيات والحلول) ، بحث غير منشور ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الانبار ، 2009م ، ص5 .
(2) الاستراتيجية المعتمدة لقطاع الزراعة في إمارة أبو ظبي (المرحلة الانتقالية) على الموقع :
Http;/www.adfca.ae/Arabic/agriculture .

التسويقية وتفعيل الدور الحكومي في مجالات الإشراف والرقابة على جودة ومواصفات المدخلان والمنتجات وحماية المستهلك [1] .

9– توفير القوة الكهربائية لتشغيل مضخات الري وتخفيض أسعار الوقود .

10– تقديم القروض المالية بدون فوائد لتشجيع الإنتاج الزراعي مع وضع ظوابط صارمة لطريقة استثمارها ومنح المزارعين التسهيلات والإعانات المالية للحصول على الآلات والمعدات الزراعية ، وتأمين الحصول على الأسمدة والبذور المحسنة ومبيدات الأفاق الزراعية من دوائر الدولة وبأسعار مخفضة .

11– تحسين كفاءة نظم الري وتطوير تقنيات وأساليب الحفاظ على المياه .

12 – تطوير أساليب إنتاج الأسمدة العضوية باستخدام مخلفات الحيوانات وبقايا المحاصيل الزراعية .

13– التدريب المهني في المجالات الزراعية وإعداد المرشدين الزراعيين المختصين [2].

صورة (15)
الزراعة المحمية



تم التقاط الصورة في مقاطعة (13) الخفاجية بتاريخ 2012/7/12م .

(1) إستراتيجية التنمية الزراعية حتى عام 2030م ، المجلة الزراعية على الموقع :
Http;//aharmonline.org.eg .

(2) إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين 2000-2025م على الموقع :
Http;/www.aoad.org.

14– تفعيل دور الجمعيات التعاونية في القيام بتسويق المحاصيل الزراعية وبيعها لصالح المزارعين .

15- استثمار الواحات الصحراوية : تعد الواحات الصحراوية المكان الأفضل من حيث الإمكانات التخطيطية للانطلاق في التنمية الإقليمية في إقليم الصحــراء الغربية في العراق [(1)] ، فالواحة عبارة عن موقع محدد في الصحراء يتم زراعته بالأشجار ، كأشجار مصدات الرياح ،+ وشتلات متحملة للجفاف كالزيتون والنخيل وأشجار الفاكهة ، وتعتمد على المياه الجوفية عن طريق حفر الآبار حيث تغطى كافة المساحة بشبكة أنابيب الري بالتنقيط .

وقد بدأ العمل في مشروع الواحات الصحراوية في العراق في بداية السبعينات من قبل المنشاة العامة للواحات الصحراوية ، وعلى الرغم من النجاح الذي حققته هذه التجربة إلى أنها تعرضت للإهمال وخاصة بعد عام 1992م بسبب الحصار الاقتصادي على العراق مما أدى إلى قيام المنشاة العامة للواحات الصحراوية إلى بيعها إلى القطاع الخاص ونتيجة لقلة الخبرة والوعي تم إهمالها وتحويلها إلى مراعي [(2)] .

وإن الهدف من إنشاء الواحات الصحراوية تكمن من خلال الدور الذي تقوم به:

1- تنمية النبات الطبيعي وإنتاج الشتلات التي تتحمل الجفاف .

2- تعد الواحات الصحراوية كنواة للاستثمار الزراعي في الصحراء .

3- زيادة الرقعة الخضراء في المناطق الصحراوية .

4- الحد من تأثير العواصف الترابية التي تؤثر على الإنسان والحيوان والنبات .

5- تعد كعامل مهم لتوطين البدو من خلال توفير مياه الشرب وسقي الماشية والحيوانات.

6- خلق فرص عمل لإعداد لا بأس بها من الفنيين والعاملين المناطق التي تقام بها الواحات .

7- حماية المشاريع الاستثمارية من الرمال المتحركة .

8- إرشاد سكان التجمعـــات في البادية وتشجيعهم على تشجير أراضيهم بالأشجار المقاومة للجفاف .

---

(1) محمد دلف احمد الدليمي ، ستراتيجية التنمية الريفية ، (اقليم الهضبة الصحراوية في العراق نموذج تخطيطي) ، مصدر سابق ، ص68 .

(2) محمد دلف احمد الدليمي ، وفواز احمد الموسى ، جغرافية التنمية ، مصدر سابق ، ص101 .

لإنجاح إي مشروع لابد من الأخذ بعين الاعتبار عدة أمور قبل الشروع في تنفيذ ذلك المشروع ، لذا لابد من توفر مجموعة من العناصر في المنطقة التي يتم اختيار إنشاء الواحة فيها وهي :

1- توفير المياه : تعد المياه المحدد الرئيس لقيام إي نشاط زراعي ويتم توفير المياه للإغراض الزراعية في المناطق الصحراوية عن طريق حفر الآبار ومن ثم حساب كمية تصاريف المياه الجوفية من البئر الواحد .

2- التربة الصالحة للزراعة : ويتمثل هذا العنصر الأساس الثاني بعد المياه لقيام نشاط زراعي بعد تحليل مكونات تلك التربة والتعرف على مدى صلاحيتها للزراعة .

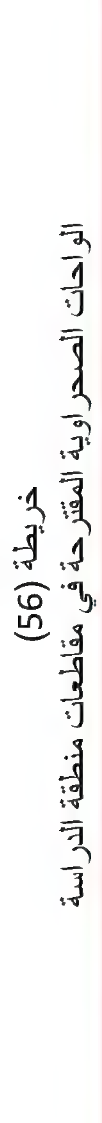
3- وقوع الواحات على طريق رئيسي أو على مقربة منها أو أن يكون الموقع بالقرب من تجمعات البدو أو القرى المنتشرة في المناطق الصحراوية .

ومن خلال الجدول (64) الذي يبين عدد الواحات في منطقة الدراسة والبالغ عددها (5) واحات أنشأت عام 2001م باستثناء واحة حوران (47) التي أنشأت عام 1980م وبلغت المساحة الكلية لهذه الواحات (2112) دونماً ، تم زراعتها بشتلات الزيتون والتي بلغ عددها (61200) شتلة ناضجة ويتم ريها بواسطة التنقيط ، لذا لابد من التوسع في إقامة الواحات الصحراوية في الأجزاء غير المستثمرة في منطقة الدراسة والتي ستكون بمثابة عامل جذب للسكان واستصلاح الأراضي القريبة منها ، ينظر خريطة (56) ، وتهيئة الأجواء فيها لاستقرار البدو وعوائلهم وماشيتهم وللحفاظ على الثروة الحيوانية وتنميتها وخلق فرص عمل للبدو المتواجدين في الصحراء ، ينظر صورة (16) ، وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون للواحات الصحراوية الدور البارز في تحقيق تنمية ريفية على مستوى منطقة الدراسة .

صورة (16)
واحة البوحياة (45)



تم التقاط الصورة في مقاطعة (26) حصوة الشامية بتاريخ 2012/7/12م .



خريطة (56)
الواحات الصحراوية المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة

المصدر : من عمل الباحثة اعتمادا على الإمكانيات التنموية المتوفرة في المنطقة .

ثانيا : إستراتيجية تنمية الثروة الحيوانية :

يمثل الإنتاج الحيواني احد الأنماط الرئيسة للإنتاج الزراعي ، لذا لابد من الأخذ بنظر الاعتبار وضع الخطط الملائمة لتربية الحيوانات لما لها من أهمية كبيرة في توفير المنتجات الغذائية للسكان والمنتجات الحيوانية اللازمة لبعض الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية.

لذا ينبغي عند تخطيط وتنمية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة الاهتمام بما يأتي :

1 – حماية المراعي وتنظيم الرعي ، وزيادة المساحات المزروعة بمحاصيل العلف (ألجت والبرسيم) وتحسين نوعيتها وإدخال مصادر جديدة من الأعلاف .

2 – إدخال السلالات ذات الإنتاجية العالية بشكل مستمر في خطة الإنتاج الحيواني (*) ، ينظر صورة (17) و (18) .



3 – توفير المراكز البيطرية وتزويدها بالأدوية ومستلزمات الطب البيطري وزيادة عدد المختصين والعاملين في هذا المجال .

4 – توفير الأعلاف الجافة والمركزة .

5 – توعية وإرشاد مربي الحيوانات عن طريق النشرات والندوات بإتباع الطرق العلمية في كيفية استغلال المراعي وتربية الحيوان .

(*) يتراوح أنتاج أبقار الفريزيان من الحليب بين (6000-12000 لتر/سنة) للبقرة الواحدة ، بينما يتراوح أنتاج الأبقار المحلية من الحليب بين (800-1500 لتر/سنة) للبقرة الواحدة .
المصدر : خالد اكبر عبد الله ، مصدر سابق ، ص252 .

6- أقامة مزرعة نموذجية لتربية أبقار الحليب في منطقة الدراسة والتي تهدف إلى زيادة وتحسين أنتاج الحليب والتحكم في تقنيات التربية والتلقيح الاصطناعي وتسيير مزارع الإنتاج ينظر صورة (19) .

7- أقامة مزرعة نموذجية لتربية العجول وتعد من المشاريع العالية الربح ويرجع ذلك إلى أن العجول هي المصدر الرئيسي لإنتاج اللحوم الحمراء والمخلفات العضوية والجلود وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير الاحتياجات الغذائية والنهوض بالمستوى الصحي للسكان عن طريق تحسين مستوى استهلاكهم الغذائي ونوعيته والتي تعد من الأهداف الرئيسية للتنمية ، فضلا عن كونه مصدر للدخل ومن المشاريع التي تعمل على توفير فرص العمل والحد من حجم البطالة .

8- أقامة مزرعة نموذجية لتربية الأغنام ، إذ أن التربية الحديثة لحيوانات المزرعة لابد أن تتم في مزارع نموذجية ، ضمن نظم إيواء مناسبة تؤمن الظروف المثلى لنمو الحيوان ونشاطه كما تؤمن الراحة للعاملين في أدارة الحيوان وتغذيته وذلك بهدف الحصول على منتجات حيوانية بالكمية والنوعية المطلوبتين .

9- تعاني الحيوانات في منطقة الدراسة من ردائه نوعية الحظائر التي تؤويها ، صورة (20) لذلك لابد من أقامة حظائر للحيوانات تتوفر فيها الشروط الصحية للمحافظة على الحيوانات من حرارة الصيف وبرودة الشتاء .

لذا لابد للانتقال من التربية التقليدية إلى التربية الحديثة للحيوان في الريف ، وذلك بتزويد المهندس الزراعي بالمعلومات العلمية الكافية ، والتي تساعده على نقل التقنيات الحديثة المستعملة في مشاريع الإنتاج الحيواني ، وإيصالها إلى المربي بشكل مبسط وسهل يمكن معه استعمال المواد المتوفرة في المنطقة .

ويجب على المهندس الزراعي في مجال عملة أن يسعى دائما لإرشاد المزارعين ، وشرح أهمية تربية الحيوان في المزرعة من حيث تأمين عمل دائم ومستمر يتكامل مع العمل الموسمي الزراعي لخدمة المحاصيل ، وتأمين دخل ثابت من بيع المنتجات الحيوانية ومصدر هام من البروتين الحيواني [1] .

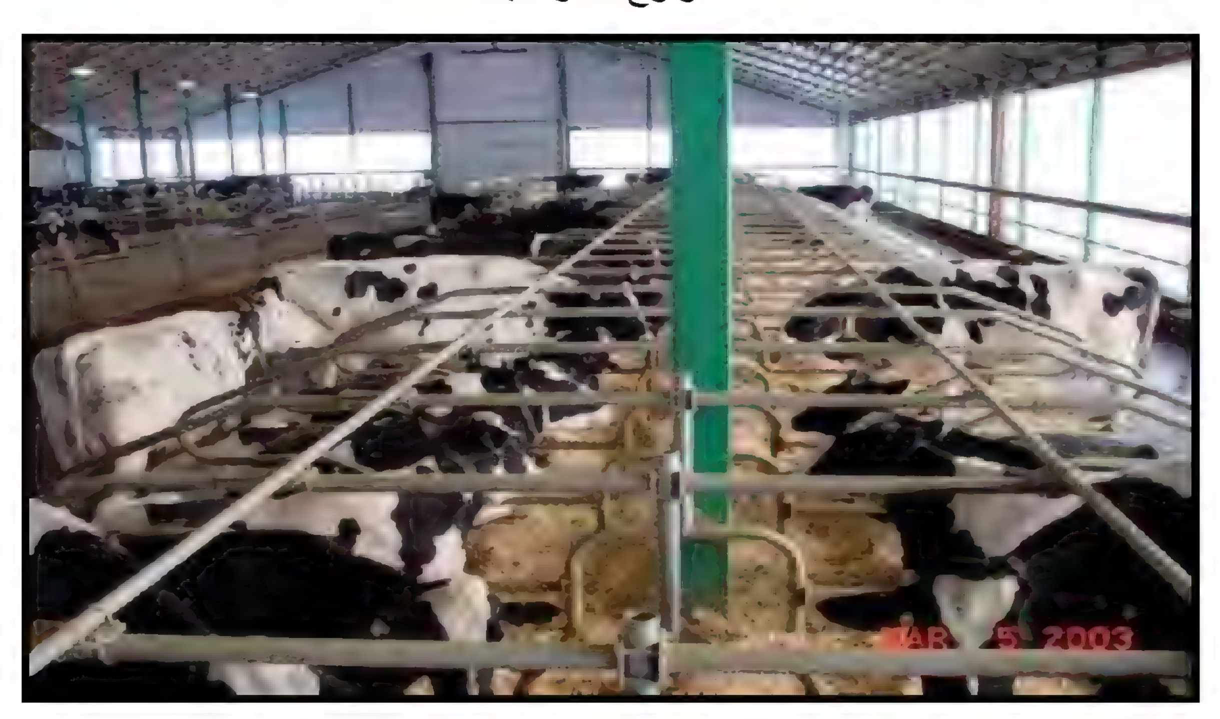
10 – التوسع في مشاريع تربية الدواجن ، وإعادة تشغيل المشاريع غير العاملة من خلال توفير الدعم الحكومي لها وتزويدها بكل ما تحتاج من مستلزمات الإنتاج وبأسعار مدعومة.

11– التوسع في مشاريع تربية الأسماك ، فعلى الرغم من أهميتها الغذائية وارتفاع أسعارها إلا أنها غير متوفرة بالشكل الذي يحقق مردود اقتصادي كبير .

صورة (19)

(1) http://dc312.4shared.com/doc.

المزارع النموذجية



http://forum.roro.com.

صورة (20)

حظيرة حيوانات في منطقة الدراسة



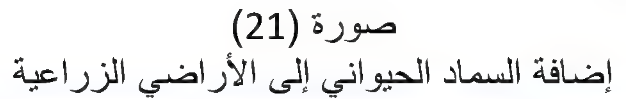
تم التقاط الصورة في مقاطعة (1) عوناية وصوينخ بتاريخ 2012/7/12م .

12– التوسع في مشاريع تربية النحل فان انخفاض تكاليف أنتاجها أو صغر مساحة الأرض التي تشغلها مقابل ارتفاع أسعار أنتاجها من العسل يعد عامل مشجع ومحفز على التوسع في

تربيتها ، إذ لا يوجد في عموم منطقة الدراسة سوى مربي نحل واحد ، لذ لابد من تشجيع المزارعين على تربيتها في عموم منطقة الدراسة بعد توعيتهم وإرشادهم على أهميتها الغذائية والطبية وتوجيههم إلى طرق تربيتها وتزويدهم بمستلزمات أنتاجها .

13- تشجيع مشاريع تكامل الإنتاج النباتي الحيواني وذلك لتحقيق الاستفادة من مخلفات المزرعة لتغذية الماشية والأغنام والاستفادة من فضلات الحيوانات في توفير السماد العضوي ، صورة (21) مما يقلل الحاجة للسماد الكيميائي ويؤمن الحفاظ على البيئة ومنع تلوث المياه الجوفية بالسماد الكيميائي عند تسربه إلى أعماق التربة ثم المياه الجوفية نتيجة الري أو مياه الأمطار .

14- وضع الضوابط الخاصة بمنع التجاوز على أراضي المراعي الطبيعية وعدم حراثتها لإعطاء الفرصة للنبات الطبيعي للانتشار ، والعمل على أعادة تأهيل المراعي بهدف توفير المرعى الطبيعي للثروة الحيوانية ، وهذه العملية هي إحدى سبل الحد من ظاهرة التصحر وتقليل العواصف الترابية [1] .



صورة (21)

إضافة السماد الحيواني إلى الأراضي الزراعية



تم التقاط الصورة في مقاطعة (1) عونابة وصوينخ بتاريخ 12 /2012/7م .

4-5- إستراتيجية تنمية القطاع الصناعي والتعدين :

(1) تحديات القطاع الزراعي في العراق على الموقع http://www .maogr .org /waraga. php.

تتوفر في منطقة الدراسة عدد من المعادن والصخور مما تشكل مواد خام لكثير من الصناعات ، فضلا عن المواد الأولية التي يوفره النشاط الزراعي بنوعيه (النباتي والحيواني) مما يساهم في قيام العديد من الصناعات وتنمية وتطوير منطقة الدراسة لو استثمرت بشكل علمي ومدروس ينظر خريطة (57) ، ولغرض التخطيط لتنمية القطاع الصناعي يتطلب ما يأتي :

أولا : استثمار الموارد المعدنية :

1 – العمل على أقامة مقالع للحجر وإنشاء ورش تأخذ على عاتقها تنظيم أشكال الأحجار وتنويعها للبناء أو التغليف لتوفير الأحجار التي تستخدم لبناء ورصف الطرق كما تستخدم في البناء والتشييد بالاعتماد على صخور الدولومايت المتوفرة في المنطقة .

2 – أقامة معمل لإنتاج الأسمنت بالاعتماد على حجر الكلس المتوفر في المنطقة ، وقد تم اقتراح موقع هذا المعمل في المنطقة التي تتقاطع فيها سكك الحديد مع طريق العام لتسهيل عملية نقل عناصر الإنتاج والتصدير ، فضلا عن أن هذا الموقع قريب من المناطق السكنية مما يوفر أيدي عاملة تعمل في المصنع .

وكذلك قربه من مخازن وقود k3 ومحطة كهرباء حديثة الذي سيوفر ما يحتاجه المعمل من مصادر الطاقة .

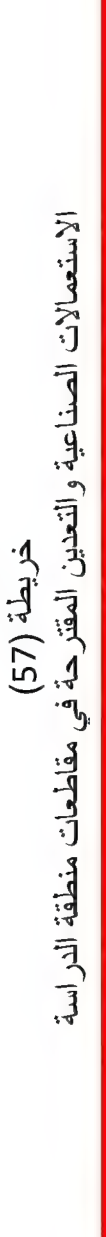
3 – التوسع في عدد معامل الجص في منطقة الدراسة ، والعمل على أعادة تشغيل المعامل المتوقفة عن العمل .

4 – العمل على زيادة عدد مقالع الحصى والرمل على أن تدار من قبل الجهات الرسمية بشكل مخطط .

ثانيا : استثمار المواد الخام الزراعية :

أن ربط الزراعة بالصناعة كفيل بأحداث تطور كبير في كل مناحي الحياة الريفية ، ووضع القطاع الزراعي على طريق الازدهار ، وتحقيق الأمن الغذائي ، أن أنجز على أسس علمية صحيحة وهذا يتطلب ما يأتي :

1- دعم المزارعين لتشجيعهم على زراعة اكبر قدر ممكن من الأراضي الصالحة للزراعة من خلال تزويدهم بالبذور المحسنة والأسمدة الكيمياوية اللازمة وبأسعار رمزية ، والتوجه نحو زراعة محاصيل إستراتيجية وصناعية لتحقيق الأمن الغذائي للسكان وتوفير متطلبات الصناعات الغذائية .



خريطة (57)

الاستعمالات الصناعية والتعدين المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة

2- الاهتمام بتربية الحيوانات التي تمتاز بجودتها من ناحية النوع والكم للحليب واللحوم ، والعمل على زيادة أعدادها من خلال أقامة المزارع الاستثمارية وإلحاق المعامل المصنعة لمنتجاتها معها لتطوير الثروة الحيوانية وتوفير المواد الخام الحيوانية من جهة وتوفير فرص العمل للمزارعين لرفع المستوى ألمعاشي لهم وتحقيق الأمن الغذائي ، حيث يمكن إقامة مصنع لصناعة مشتقات الحليب ومصنع لإنتاج اللحوم وتعليبها ومصنع للمنسوجات الصوفية .

3– أنشاء المصانع التحويلية المناسبة لطبيعة المحاصيل المنتجة كإنشاء مصنع للدبس والخل اعتمادا على التمور المنتجة محليا .

4– أقامة مصنع لإنتاج الزيوت النباتية بالاعتماد على بساتين الزيتون والتي بلغ عددها (3528) شجرة فضلا عن أشجار الزيتون في الواحات الصحراوية والتي بلغ عددها (61200) شجرة .

5- أقامة صومعة لطحن الحبوب لاسيما وان منطقة الدراسة والقضاء لا توجد فيه مطحنة للحبوب مما سيوفر مادة الطحين التي هي ضرورية لغذاء السكان .

6- أنشاء صناعات غذائية تعتمد على الخامات المحلية بالدرجة الأولى ، كإقامة معمل لتعليب الخضر والفواكهه إذ تشكل بساتين الفواكهة نصف المساحة المزروعة في منطقة الدراسة .

7- أعطاء الأولوية للصناعات الغذائية في الأسواق المحلية وإنتاجها يمكن أن يحل محل السلع الغذائية المستوردة .

8 – إنشاء مشروع صناعي زراعي يتمثل بمحطة أبقار متكاملة ومعمل لإنتاج الحليب ويقع هذا المشروع بين قضاء حديثة ضمن مقاطعة (52) ديوم الخسفة وجزء من قضاء عنة ، كلفة هذا المشروع بالدولار (241,750,000) وبلغت مساحة هذا المشروع (117,081 دونماً) ،ألا إن هذا المشروع واجه معوقات أدت إلى عدم المباشرة في تنفيذه تمثلت بوجود نزاعات على قطعة الأرض المقترح تنفيذ المشروع عليها [1].

9 – أقامة مشروع زراعي وحيواني متكامل في مقاطعة (26) حصوة الشامية بلغت كلفة المشروع بالدولار (18,134,169) وبلغت مساحة المشروع (15,656 دونماً) لم يباشر تنفيذ هذا المشروع بالرغم من عدم وجود معوقات تقف أمام تنفيذه .

6-4- إستراتيجية تنمية النشاط الخدمي :

أن الهدف الرئيس من أيجاد الخدمات في المستقرات الريفية ،هو تمكين الإنسان من الاستقرار فيها وتسهيل حصوله إلى ما يحتاج أليه من ضرورات الحياة اليومية من مواد غذائية وسلع استهلاكية وخدمات صحية وتعليمية وترفيهية ،فضلا عن توفير المأوى له

(1) مقابلة شخصية مع المهندس قيس الهلال ، نائب رئيس هيئة الاستثمار في الانبار 2012/1/11م.

الذي يوفر الحماية والأمن والاستقرار [1] ، وتقليل الفرق بينها وبين المدن والمساهمة في تنمية الأنشطة الاقتصادية فقد تبين من خلال تحليل واقع حال منطقة الدراسة بأنها تعاني من نقص في الخدمات وعلى مختلف أنواعها .

4-6-1– إستراتيجية تنمية قطاع النقل :

أن النقل عامل مهم في التخطيط حيث أن أي مشروع يقام في إقليم ما لابد أن يكون على اتصال سهل بالمستفيدين منه [2] ، فطرق النقل من الخدمات الأساسية لتطوير الريف بما تقدمه من تسهيلات ، إذ يساعد وجود نظام نقل جيد على تحقيق الكفاءة الاقتصادية ، كما يؤدي إلى زيادة ارتباط المدينة بالريف وبالعكس الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الفوارق الحضرية بين سكان الريف والمدينة لتنمية الاحتكاك ، لذا يجب وضع خطط لتنمية شبكة النقل في منطقة الدراسة :

1 – تبليط الشوارع والطرق داخل منطقة الدراسة .
2 – أعادة العمل في محطة القطار وتشغيلها لكي يتم استخدام النقل بالقطار سواء لنقل المسافرين أو البضائع .
3 – أصلاح وترميم الطرق بصورة دورية ومستمرة .
4 – تبليط الشوارع المؤدية إلى الأراضي الزراعية لتسهيل عملية تسويق المنتجات الزراعية .
5- العمل على تبليط الطرق الترابية التي تخترق منطقة الدراسة وخصوصا الأجزاء المتروكة منها مما يساعد على جذب السكان إلى هذه المناطق بعد توفر عوامل السكن الأخرى .
6- توفير وسائل نقل العام لسكان المنطقة لتسهيل حركتهم إلى المدن وكذلك توفير وسائل النقل المبرد للمنتجات الزراعية خصوصا السريعة التلف .
7 – إنشاء جسر كونكريتي يربط الحقلانية مع بروانة من مقاطعة k3 إذ يربط منطقة الدراسة مع بيجي مما يؤدي إلى تطوير حركة النقل وربط المنطقة بمحافظة أخرى مما يساعد على انجاز خطط وبرامج التنمية الريفية إذ تسهل الاتصال بالمدن والمراكز الحضرية .

4-6-2– استراتيجيات تنمية خدمات الكهرباء :

تعد الكهرباء العصب الأساسي للحياة ، وانقطاعها كفيل بتعطيل تام لمظاهر الحياة ، فالقطاع الصناعي والحرفي ، والقطاع الزراعي ، والتجاري كلها قطاعات حيوية تكاد تعتمد كليا على الكهرباء وكذلك قطاعات الخدمات الأخرى .

ولغرض تنمية خدمة الكهرباء في منطقة الدراسة فلابد من العمل على تطوير المنطقة من خلال إيصال خطوط التيار الكهربائي إلى المناطق البعيدة وصيانة خطوط

(1) صبري فارس إلهيتي ، اثر التوزيع الجغرافي للخدمات في مراكز الاستيطان الريفي على التنمية الريفية في العراق ، بحث مقدم إلى ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، الموصل ، 1989م ، ص1 .
(2) محسن عبد الصاحب المظفر ، التخطيط الإقليمي مفاهيم ونظريات وتحليلات مكانية ، ط1 ، دار شموع الثقافة ، الجمهورية العربية الليبية ، 2002م ، ص140 .

التيار الكهربائي القائمة ، وذلك للقيام بكافة الأنشطة الاقتصادية كتشغيل مضخات الري والمصانع .

كما يتطلب وضع خطط مستقبلية لتنمية الخدمات الكهربائية في المنطقة ، وتحويل خطوط التيار الكهربائي التي تمر عبر بساتين النخيل مع طرق النقل إذ تواجه مشاكل أثناء الصيانة وضرورة أيجاد بدائل أخرى للطاقة للعمل على أيجاد الحلول المناسبة لمعالجة النقص الكبير في الطاقة الكهربائية التي تعاني منها منطقة الدراسة ، وتمثل هذه البدائل بالطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح .

إذ تستخدم هذه الطاقات المتجددة في أنتاج الطاقة الكهربائية ، كونها تمثل البدائل الأكثر ملائمة للمناطق ذات المناخ الصحراوي ، لذا لابد من وضع إستراتيجية تستند على أسس علمية صحيحة في استغلال هذه الطاقات أينما وجدت والتي تعد ذات أهمية كبيرة في تنمية وتطوير القطاع الزراعي الذي يعد الداعم الأساسي للاقتصاد الوطني [1].

4-6-2-1- الطاقة الشمسية :

تعد الطاقة الشمسية من مصادر الطبيعة المهمة المتجددة والتي يمكن استثمارها في أنتاج الطاقة الكهربائية ، وبما أن منطقة الدراسة تتوفر فيها إمكانيات لاستغلال هذه الطاقة تتمثل بزيادة عدد ساعات التشميس وسعة المساحات الصحراوية .

لذا بالإمكان استغلال الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء واستثمارها في مختلف المجالات الزراعية من خلال تشغيل المضخات ومنظومات الري الحديثة وحقول الدواجن وأيضا في المجال الصناعي ، صورة (22) .

وان استخدام الألواح الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية النظيفة والمتجددة يعد من أهم الطرق لتوليد الطاقة ، كما تعد هذه التقنية مهمة جدا لإنتاج الكهرباء للمناطق النائية .

4-6-2-2- طاقة الرياح :

تعد الرياح مصدر للطاقة ، حيث يتم توليد الكهرباء عبر استخدام تقنية بسطيه وغير مكلفة والتي يمكن استثمارها في سد حاجة المناطق الريفية البعيدة بالكهرباء اللازمة لتشغيل مضخات لسحب المياه الجوفية والتي تستخدم لري الأراضي الزراعية ، وتتوفر في منطقة الدراسة مساحات زراعية تعتمد على المضخات أثناء عملية ريها والتي تعمل بالطاقة الكهربائية .

صورة (22)

استخدام الطاقة الشمسية في توليد الطاقة الكهربائية

(1) ليث محمود خليفة عرسان الفهداوي ، التحليل المناخي لعنصر الرياح في محافظة الانبار مجالاته التطبيقية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، 2010م ، ص153 .



http://www.mojtamai.com\taga.

ومن الممكن استغلال طاقة الرياح في منطقة الدراسة في توليد الطاقة الكهربائية واستثمارها في مختلف المجالات لما تنطوي علية هذه الطاقة من إمكانات كبيرة في مجالات متعددة إذ يجب أن تتوفر سرعة الرياح أكثر من 4م/ثا لاستثمارها في توليد الطاقة الكهربائية [1] ، وقد تبين من خلال الجدول (6) إن سرعة الرياح في منطقة الدراسة ملائمة لاستثمارها في توليد الطاقة الكهربائية خلال أشهر الصيف لتطوير المجتمعات النائية وخلق فرص عمل مختلفة من خلال أقامة صناعات صغيرة وإمدادها بالطاقة الكهربائية صورة (23) ، كما أنها لا تحتاج إلى عمليات صيانة مستمرة ولا إلى أيدي عاملة كثيرة ، وتستخدم في ضخ وتحليه المياه الجوفية في المناطق الريفية أو النائية ،وتعمل على تغذية الشبكات الوطنية بالطاقة الكهروريحية مما يساهم في الحد من استهلاك الوقود في محطات توليد الطاقة الكهربائية الكبيرة [2] .

4-6-3- إستراتيجية تنمية خدمات الماء الصالح للشرب :

بالرغم من توفر مجمعات الماء الصالح للشرب في معظم مقاطعات منطقة الدراسة ألا أنها غير كافية مما يتطلب تنمية هذه الخدمة وذلك من خلال :

1 – العمل على توسيع مجمعات مياه الشرب بشكل يتلائم مع توزيع السكان وسد احتياجاتهم.

2 – تطوير المجمعات الموجودة وإعادة صيانتها .

صورة (23)

استخدام طاقة الرياح في توليد الطاقة الكهربائية

---

(1) Http;//fedaa.al-wehda.gov.sy.

(2) ليث محمود خليفة عرسان الفهداوي ، مصدر سابق ، ص132-133 .



http://www.cced.gov.eg]ar.

3 – العمل على زيادة حصة الفرد في المياه .

4 – توفير كافة احتياجات مجمعات المياه من أجهزة ومواد التصفية وبما يساهم بتوفير مياه الشرب النقية لسكان منطقة الدراسة ويقلل من خطر الإصابة بالأمراض المعدية .

4-6-4 – إستراتيجية تنمية خدمات الهاتف والاتصالات :

تتطلب تنمية خدمات الاتصالات ما يأتي :

1 – العمل على أنشاء بدالة حديثة بدل البدالتين المتوقفة عن العمل .

2 – توفير خطوط الهاتف بحدود (5000) خط لتوفير خدمة الهاتف لناحية الحقلانية وريفها .

3- إيصال خدمة الهاتف في المقاطعات التي تفتقر لهذه الخدمة كما في مقاطعة (10) حويجة آلوس و (13) الخفاجية وقرية البوحياة .

4 – تطوير خدمة شبكة الانترنت لتشمل كل منطقة الدراسة .

5-6-4– إستراتيجية تنمية الخدمات التعليمية :

تعد العملية التعليمية عنصرا مهم من عناصر التنمية الريفية وذلك لدورها في إعداد وتأهيل الكوادر التي تسد احتياجات خطط التنمية ، ولغرض تنمية الخدمات التعليمية يتطلب ما يأتي :

1 – توسيع وتطوير المدارس المقامة والقديمة وذلك من حيث نوع البناء وزيادة عدد القاعات ورفع المستوى العلمي للمؤسسة التعليمية بتوفير الملاكات العلمية والوسائل التعليمية .

2 – إنشاء مدرسة متوسطة للبنات لأنها إحدى مقترحات سكان منطقة الدراسة في موقع متوسط يخدم معظم أبناء منطقة الدراسة .

3 – توفير سيارات النقل تقوم بنقل الطلبة إلى المدارس خاصة في القرى الخالية من المدارس الثانوية مما يشكل عائق أمام تنقلهم .

4 – فتح دورات لمحو الأمية ، والعمل على تشجيع الفتيات لإكمال دراستهن من خلال زيادة عدد المدارس الخاصة للطالبات وخاصة التعليم الثانوي .

5 – العمل على تنمية دور المرأة من خلال رفع المستوى العلمي لها في منطقة الدراسة والعمل على تدريبهن وإرشادهن لإقامة مشاريع خاصة بهن وذلك من خلال تقديم القروض الميسرة .

6 – أنشاء مراكز ثقافية تأخذ على عاتقها توعية وإرشاد السكان على نبذ بعض العادات والتقاليد التي تقف عائقا أمام تحقيق التنمية الريفية كالنهوة والثأر وغيرها وما تسببه من تفكك المجتمع الريفي .

7- أنشاء إعدادية مهنيه (زراعية وصناعية) في موقع متوسط في منطقة الدراسة تأخذ على عاتقها تدريب أبناء الريف على المهن الزراعية والصناعية لتوفير كوادر علمية تساهم في تحقيق التنمية الريفية في المنطقة .

4-6-6– إستراتيجية تنمية الخدمات الصحية :

تبين من خلال الفصول السابقة أن هناك نقص في الخدمات الصحية في منطقة الدراسة ، ولغرض التوجه نحو وضع الخطط اللازمة لتنمية المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة يتطلب ما يأتي :

1- التوسع في أقامة المراكز الصحية ، إذ إن اعتماد معيار عدد السكان فقط في تقييم مدى كفاءة الخدمات الصحية الموجودة لعدد السكان البالغ (11273 نسمة) يتبين أن عدد المراكز الموجودة تعد كافية لتغطية حاجة السكان ، إذ إن المركز الفرعي الواحد يخدم (5000 نسمة) ، وبناء على ذلك يوجد عدد كاف من المراكز الصحية إلا أنها دون المستوى المطلوب لعدم شمولها جميع سكان منطقة الدراسة لتباعد القرى مما يدعو للتوسع في هذا المجال ليشمل المناطق البعيدة .

2– العمل على توفير الخدمات الصحية في المراكز الصحية كالأدوية الطبية والأجهزة الحديثة ، فضلا عن توفير أطباء اختصاص بمعدل طبيب واحد على الأقل في كل مركز.

3– توفير العدد الكافي من الأفراد المؤهلين الذين يقومون بالخدمات الصحية في المراكز الصحية من ممرضين وذوي المهن الصحية .

4– العمل على زيادة عدد الفرق الطبية التي تقوم بزيادة القرى لإجراء حملات التطعيم والتحصين ضد الأمراض الوبائية والمعدية ، خاصة القرى البعيدة عن مركز الناحية ولا تتوفر فيها مراكز صحية .

5– التوسع في أنشاء المراكز الصحية المتخصصة سواء في معالجة الأسنان أو الأطفال أو جعله مركزا لرعاية الأمومة والطفولة لتوفير مستوى صحي للسكان .

6– أقامة صيدليات وعيادات شعبية موزعه بشكل منتظم وحسب عدد السكان في المنطقة.

7- التوسع في أقامة المراكز الصحية البيطرية في المنطقة تأخذ على عاتقها تحصين ومعالجة الأوبئة والأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية في المنطقة .

4-6-7– إستراتيجية تنمية الخدمات التجارية :

تتضمن إستراتيجيات تنمية الخدمات التجارية العمل على :

1 – أقامة مجمع تجاري متنوع يحتوي على مختلف السلع والمنتجات من المواد الغذائية والسلع المنزلية ، ويقدم خدماته لسكان منطقة الدراسة مما يسهل حصولهم على هذه البضائع .

2 – تشجيع القطاع الخاص على أقامة مشاريع مشتركة في مجالات التسويق والتصنيع الزراعي .

3 – التوسع في أنشاء المحلات التي تقدم خدماتها للمواطنين كمحلات الاستنساخ والتصوير الفوتوغرافي وورش التصليح .

4 – العمل على أنشاء جمعيات تجارية للفلاحين تأخذ على عاتقها توفير السلع الاستهلاكية وما يحتاجون والعمليات الزراعية وبأسعار مدعومة وفقاً لنظام الأقساط .

5 – تشجيع النساء على أقامة مشاريع إنتاجية وتجارية تساهم في زيادة الدخل .

4-6-8- إستراتيجية تنمية الخدمات الترفيهية والسياحية :

تعد السياحة موردا اقتصاديا مهما وأساسيا للدول ، وخاصة التي تتميز بمحدودية الموارد ، فالسياحة ليست هدفا بل وسيلة للمساهمة في التنمية ، فلم يعد ينظر أليها على أساس أنها من القطاعات الثانوية في اقتصاديات الدول لما لها من أهمية في المساهمة في الناتج المحلي [1] .

ولغرض تنمية الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة يتطلب ما يأتي :

---

(1) إبراهيم خليل بظاظو ، التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م ، ص23 .

1 – تخطيط الموقع السياحي بشكل يحافظ على الموارد الأرضية والسياحية ويمنع تدميرها .

2 – معرفة وتقييم الموارد السياحية اللازمة للتطوير المستقبلي .

3 – أنشاء مناطق رياضية وترفيهية .

4 – أقامة مراكز سياحية متكاملة كصالات ومطاعم ودور استراحة .

5 – من الممكن استثمار الجزر النهرية في منطقة الدراسة كجزيرة (آلوس وأربان) وتوفير بعض الخدمات الترفيهية مما يمكن عدها مناطق للترفيه مع المحافظة على مظهرها وبيئتها الطبيعية ، صورة (24) .

6 – الاهتمام بالآثار والمراقد الدينية الموجودة وتطويرها بشكل يجعلها منطقة تجذب الزوار مما يساهم في زيادة الدخل وتنمية وتطوير المنطقة ، صورة (25) .

7 – من الممكن استغلال بعض المواقع الواقعة على ضفاف نهر الفرات وكذلك الجزر النهرية في منطقة الدراسة لتصبح مواقع للسياحة والترفيه من خلال أقامة أماكن للاستراحة والترفيه ، وتوفير مختلف المستلزمات والخدمات فيها ينظر خريطة (58).

8 – تخطيط وإنشاء المتنزهات بالشكل الذي يجعل منطقة الدراسة أكثر جمالية وجذبا للسياح .

يخلص من ذلك أن تنفيذ الستراتيجيات المقترحة في منطقة الدراسة وبمختلف أشكالها وأنواعها سيعمل على تطوير مستويات التنمية الريفية المتكاملة في المنطقة من خلال الاستثمار المخطط للموارد وتوفير الخدمات المختلفة للسكان وبالتالي إزالة الفوارق بين الريف والمدينة وخلق مجتمع ريفي متحضر .

صورة (24)
جزيرة أربان



تم التقاط الصورة في 2012/7/12م .

صورة (25)
بقايا جامع علي الفارس



تم التقاط الصورة في مقاطعة (10) حويجة الوس في 2012/1/22م .

خريطة (58)
المواقع السياحية المقترحة في مقاطعات منطقة الدراسة



الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1– أظهرت الدراسة أن هناك إمكانيات طبيعية وبشرية تساعد على قيام نشاط زراعي وصناعي ، إذ تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة (5612 دونم) وبلغ عدد السكان (11273 نسمة) .

2 – اتضح انه على الرغم من المساحة التي تشغلها منطقة الدراسة إلا إن معظمها صحراوية ، إذ بلغت المساحة الصالحة للزراعة (5612 دونم) بينما بلغت المساحة المزروعة فعلا (3777 دونم) ، كما أن هناك تباين في حجم المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية بين مقاطعات منطقة الدراسة .

4 – تبين إن منطقة الدراسة ذات سطح قليل التضرس مع انحدار بسيط باتجاه نهر الفرات مما يمكن من استخدام المكننة والآلات الزراعية .

5 – أظهرت الدراسة أن الترب الكلسية والجبسية تغطي معظم مساحة منطقة الدراسة وهذا الصنف من الترب لا يصلح للزراعة ألا بعد أجراء بعض العمليات عليها ، بينما الترب الرسوبية والتي تعد من أفضل أنواع الترب تمتد على شكل شريط ضيق محاذي لنهر الفرات وفي بطون الأودية .

6 – تبين إن النشاط الزراعي يعاني من جملة مشاكل منها ارتفاع تكاليف الانتاج مقابل انخفاض أسعار المحاصيل الزراعية وقلة الدعم الحكومي في توفير مستلزمات الانتاج الزراعي من بذور محسنة ومبيدات وأسمدة .

7– تبين إن منطقة الدراسة تعاني من نقص في الخدمات التعليمية وخاصة المدارس الثانوية إذ لا تتوفر سوى مدرستين منها .

8– يظهر هناك تدني في مستوى الخدمات الصحية في المنطقة واقتصارها على ثلاث مراكز صحية فقط وعدم توفر الأطباء بل اقتصرت كوادر هذه المراكز على المضمدين والموظفين فقط .

9– تواجه منطقة الدراسة عجز في الوحدات السكنية بلغ (288) وحدة سكنية في عموم منطقة الدراسة .

10– ارتفاع نسبة البطالة إذ بلغت (2287 نسمة) وبنسبة (20%) من إجمالي سكان منطقة الدراسة .

11– اتضح إن هناك نقص في خدمات البنى التحتية فعلى الرغم من توفر الطاقة الكهربائية لمعظم قرى المنطقة ألا إنها تعاني من الانقطاع المستمر وذلك بسبب الحروب التي مر بها العراق وما سبب من أضرار للطاقة الكهربائية فضلا عن ارتفاع أسعار الوقود اللازمة لتشغيل مضخات الري .

12– اتضح إن منطقة الدراسة تتوفر فيها مواد خام من المعادن والأحجار والتي من الممكن استثمارها في إقامة العديد من الصناعات مما يساهم في تنمية منطقة الدراسة .

13– انخفاض كفاءة الطرق وخاصة التي تربط بين القرى والأراضي الزراعية .

14– عدم كفاءة خدمات الماء الصالح للشرب فعلى الرغم من توفر مجمعات الماء في عموم منطقة الدراسة إلا إنها بحاجة إلى تطوير وغير كافية .

15– أظهرت الدراسة إن هناك توسع في استعمالات الأرض غير الزراعية على حساب الأراضي الزراعية .

16– يتبين إن منطقة الدراسة تمتلك ثروة حيوانية يمكن أن تساهم في تنمية المنطقة بلغ عددها (77169) رأس موزعة بين الأغنام والماعز والأبقار ، فضلا عن حقول الدواجن وأحواض الأسماك وتربية النحل ألا أنها تعاني من جملة مشاكل .

التوصيات

من خلال ما تم الإشارة إليه ، وفي أطار التوجهات التنموية المستقبلية لتحقيق التنمية الريفية في منطقة الدراسة فانه على أصحاب القرار والمختصين في هذا المجال التركيز على معالجة الواقع التنموي القائم في المنطقة من خلال اعتماد الستراتيجيات التنموية المقترحة والتي تم الإشارة أليها مسبقا بالتفصيل في الفصل الرابع من هذه الدراسة .

المصادر والمراجع

المصادر

- القرآن الكريم

أولاً- الكتب :

1- إبراهيم ، عيسى علي ، وفتحي عبد العزيز أبو راضي ، جغرافية التنمية والبيئة ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2004م .

2- البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، الجامع المسلم الصحيح المختصر ، تح محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط 1 ، دار طوق النجاة ، ج 5 ، 1422 .

3- ألبرازي ، نوري خليل ، إبراهيم عبد الجبار المشهداني ، الجغرافية الزراعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الموصل ،1980م .

4- البطيحي ، عبد الرزاق محمد، عادل عبد الله الخطاب ،جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، 1990 .

5- بظاظو ، إبراهيم خليل ، التخطيط والتسويق السياحي باستخدام GIS ، ط1 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م .

6- ألبياتي ، فراس فاضل عباس ، الانفجار السكاني والتحديات المجتمعية ، ط1 ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011م .

7- التركماني ، جودة فتحي ، جغرافية الموارد المائية (دراسة معاصرة في الأسس والتطبيق) ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2005م .

8- التكريتي، رمضان احمد لطيف وآخرون ، نوعية المحاصيل العلفية والرعوية ، دار الكتاب للطباعة والنشر، الموصل، 1987م.

9- رزق ، توكل يونس وحكمت عبد علي ، المحاصيل الزيتية والسكرية ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1981م .

10- ثورنبري ، وليم دي ، أسس الجيومورفولوجيا ، ترجمة وفيق الخشاب ، علي محمد المياح ، ج1 ، منشورات جامعة بغداد ، 1975.

11- حبيب ، عبد العزيز محمد ، ويوسف يحيى طعماس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، بيت الحكمة ، جامعة بغداد ، 1989م .

12- حمزة ، مختار وآخرون ، دراسات في التنمية الريفية المتكاملة سلسلة التنمية الريفية ، الكتاب الأول ، مطبعة دار التأليف ، 1971م .

13- الحوت ، علي ، علم الاجتماع الريفي أسس ومفاهيم ، منشورات ELGA ، 1996م .

14- الخفاف ، عبد علي ، واقع السكان في الوطن العربي ، ط1، الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998م .

15- خلف ، فليح حسن ، التنمية والتخطيط الاقتصادي في العراق ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1988م .

16- خير ،صفوح ، التنمية والتخطيط الإقليمي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 2000م .

17- الخشاب ، وفيق حسين ، ومهدي محمد علي الصحاف ، الموارد الطبيعية ماهيتها – تعريفها – أصنافها وصيانتها ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1976م .والتوزيع ، عمان ، 2000م .

18- الدراجي ، سعد عجيل مبارك ، أساسيات علم شكل الأرض الجيومورفولوجي ، ط1 ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م .

19- الدعبوسي ،احمد سامر ، التنمية والسكان ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010م .

20- الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية أسس – معايير – تقنيات ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م .

21- الدليمي ،محمد دلف احمد ، فواز احمد الموسى ، جغرافية التنمية (مفاهيم – نظريات – تطبيق) ، ط2 ، دار الفرقان للغات والنشر والطباع والتوزيع ، سوريا ،2009م .

22- الديب ، حمدي احمد ، في جغرافية العمران الريفي (أسس وتطبيقات) ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2003م .

23- أبو راضي ، فتحي عبد العزيز ، مورفولوجية سطح الأرض ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، 1998 .

24- رادما ديموفا وديكود يكوف ، المحاصيل الحقلية ، ترجمة : خليل إبراهيم محمد علي ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، 1990م .

25- زكريا ، وصفي ، زراعة المحاصيل الحقلية ، ج2 ، ط1 ، سوريا ، 2003م .

26- الزوكة ، محمد خميس ، الجغرافية الزراعية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2000م .

27- الزوكة ، محمد خميس ، الجغرافية الاقتصادية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000م .

28- الزوكة ، محمد خميس ، دراسة استغلال الأرض في الجغرافية الاقتصادية ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1988م .

29- السامرائي ، قصي عبد المجيد ، عبد مخور نجم الريحاني ، جغرافية الأراضي الجافة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1990م .

30- السامرائي ، قصي عبد المجيد ، مبادئ الطقس والمناخ ، المطبعة العربية ، عمان ، 2008م.

31- سلامة ،حسن رمضان ، جغرافية الأقاليم الجافة (منظور جغرافي – بيئي) ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2010م .

32- سعيد، إبراهيم احمد،أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، منشورات جامعة حلب، 1997م .

33- ألسعيدي ، محمد عبد،أساسيات أنتاج المحاصيل الحقلية،مطبعة دار الحرية،بغداد ، 1978 .

34- السماك ، محمد أزهر سعيد،عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، 1987 .

35- شحاذة ، نعمان ، الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 1997م .

36- شحاذة ، نعمان ، علم المناخ ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م.

37- الاشعب ، خالص حسني ، وصباح محمود محمد ، مورفولوجية المدينة ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، 1983م .

38- شرف ،عبد العزيز طريح ، الجغرافية الطبيعية (إشكال سطح الأرض)، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1993.

39- ألشمري ، عماد مطير ، الجغرافية السكانية (أسس وتطبيقات) ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012م .

40- الشواورة ، علي سالم ، التخطيط في العمران الريفي والحضري ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012م .

41- الشواورة ، علي سالم ، جغرافية علم المناخ والطقس ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2012م .

42- صافيتا ، محمد وآخرون ، جغرافية الزراعة ، منشورات جامعة دمشق ، 2004م .

43- صالح ، حسن عبد القادر ، التوجيه الجغرافي للتنمية الوطنية والإقليمية ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2002م.

44- الصائغ ، عبد الهادي يحيى ، فاروق صنع الله العمر ، الجيولوجيا العامة ، ط3 ، 1999م

45- العارف ، جواد سعد ، التخطيط والتنمية الزراعية ، ط1 ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ،2010 .

46- العاني ، محمد جاسم شعبان ، التخطيط الإقليمي مبادئ وأسس – نظريات وأساليب ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011م .

47- العاني ،خطاب صكار ، ونوري خليل ألبرازي ، جغرافية العراق ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 1979م .

48- عبد ، سالم خلف ، المجتمع الريفي ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992.

49- عبد العزيز ، مكي محمد ، ورياض السعدي ، جغرافية السكان ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1977م.

50- العمر، مضر خليل ، الإحصاء الجغرافي ، مطابع التعليم العالي ، 1989م .

51- العودات ، محمد عبدو ، عبد السلام محمود عبد الله ، عبد الله بن محمد الشيخ ، الجغرافية النباتية ، ط2 ، مطابع جامعة الملك سعود ، 1997م .

52- أبو عيانه ، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، ط5 ، دار النهضة للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2000م .

53- غانم ، علي احمد ، المناخ التطبيقي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2010م .

54- غانم ،علي احمد ، الجغرافية المناخية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007م .

55- الغريري، عبد العباس فضيخ، وسعدية عاكول ألصالحي، وسيداتي ولدالداه جغرافية الوطن العربي (دراسة لمعوقات تكامله الإقليمي) ،ط1 ،دار صفاء للنشر والتوزيع، 1999م .

56- غنيم ، عثمان محمد ، مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م .

57- الفخري ، عبد الله ، الزراعة الجافة ، أسس وعناصر استثمارها ، ط1 ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1981م .

58- فضيل ، عبد خليل ، احمد حبيب رسول ، جغرافية العراق الصناعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، 1994م .

59- القصير ، مليحة عوني ، وصبيح عبد المنعم احمد ، علم اجتماع العائلة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1985م .

60- لين – ت . سمت ، أساسيات علم السكان ، ترجمة : محمد سيد غلاب وآخرون ، المكتب المصري الحديث ، الإسكندرية ، 1971م .

61- متولي ، احمد مصطفى ، الموسوعة الشاملة في الطب البديل ، ط1 ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، 2005م.

62- محمد ، مازن بشير ، مبادئ علم الإجرام ، بغداد ، 2009م .

63- ألمحمد ،سعود ، إشكال تضاريس الأرض ، منشورات جامعة دمشق ، كلية العلوم ، 2010م .

64- المصري ، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي ، لسان العرب ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، بلا سنة .

65- مصطفى ، محمد محمود ، جغرافية الأرض ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، 2010م .

66- المظفر ، محسن عبد الصاحب ، التخطيط الإقليمي مفاهيم ونظريات وتحليلات مكانية ، ط1 ، دار شموع الثقافة ، الجمهورية العربية الليبية ، 2002م .

67- مهدي ،عبد الخالق صالح ، وعبد الوالي احمد الخليوي ، الجغرافية النباتية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 1999م .

68- موسى ، صلاح بشير ، المناخ الطبيعي ، المكتب الجامعي الحديث ، جامعة البحرين ، 2005م .

69- موسى ، علي حسين ، المناخ الحيوي ، ط1 ، نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، 2002م.

70- المياح ،علي محمد ، الجغرافية الزراعية ، الكتاب الأول ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1976م .

71- النقاش ،عدنان باقر ، ومهدي محمد علي الصحاف ، الجيومورفولوجي ، جامعة بغداد ، 1989م .

72- النقشبندي ، أزاد محمد أمين ، تغلب جرجيس ، جغرافية الموارد الطبيعية ، دار الحكمة في البصرة ، 1990م .

73- ناجي ، سعيد عبد الحسين ، وحامد عبد الواحد احمد ، أنتاج الدواجن ومشاريع فروج اللحم ، ط1 ، دار المتنبي للطباعة والنشر ، بغداد ، 1985م .

74- نور الدين ، سعاد ، السكان والتنمية (مقارنة سوسيو تنموية) ، ط1، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، 2010م .

75- ألنوري ، قيس ، أفاق التغيير الاجتماعي النظرية والتنموية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، 1990م .

76- هارون ، علي احمد ، جغرافية الزراعة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م .

77- إلهيتي ، صبري فارس ، وحسن أبو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 .

78- إلهيتي ، صبري فارس ، وخليل إسماعيل عبد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، 1989م.

79- الياسين ، عدنان إسماعيل ، التغير الزراعي في محافظة نينوى دراسة تحليلية في الجغرافية الزراعية ، مطبعة جامعة بغداد ، 1984م .

ثانياً- الأطاريح والرسائل الجامعية :

1- ألآلوسي ، زهير نورز ياسين ، التحليل الجيوبيدوهيدرومورفومتري للمنطقة المحصورة بين سد حديثة ووادي حوران ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الانبار ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم الجغرافية ، 2011 .

2- الجبوري ، سلام هاتف احمد ، دور عناصر المناخ في التأثير على أفات الحمضيات للمنطقة الوسطى من العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية،ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2002م .

3- الجغيفي ، احمد حسين فرحان ، جيمورفولوجية وادي الفحيمي في هضبة العراق الغربية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، قسم الجغرافية ، 2008م .

4- الجليباوي ، زياد فريح مطر ، جيمورفولوجية حوض وادي بنات الحسن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، قسم الجغرافية ، 2010 .

5- ألجميلي ، مشعل محمود فياض ، الإشكال الأرضية لوادي نهر الفرات بين حديثة وهيت ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، قسم الجغرافية ، 1990م .

6- الجنابي ، حميد رجب عبد الحكيم ، المناخ وأثره في زراعة المحاصيل البقولية في العراق (دراسة في المناخ التطبيقي) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 2003م .

7- حمودي ، لجين عباس ، التنمية الريفية المستدامة دراسة في استقرار ونمو المستقرات الريفية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009م .

8- الحياني ، محمد طه نايل ، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار دراسة في الجغرافية الصناعية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1995م.

9- خلف ، شلال علي ، التغيير الاجتماعي في قضاء الطارمية (دراسة سوسيو انثروبولوجية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، علم الاجتماع ، 2005م .

10- خليفة ، أفراح سالم ، تقويم مفردات التنمية الريفية لقضاء الصويرة وتقرير اثر بعض العوامل التوضيحية المصنفة فيها ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009م .

11- الداهري ، ليث ثابت عبد الفتاح ، المياه الجوفية وأهميتها في تنمية هضبة الانبار الغربية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، 2009م .

12- الدليمي ، دحام حنوش حمد ، الهضبة الغربية في محافظة الانبار دراسة في تنمية المناطق الجافة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1996م .

13- الدليمي ، طالب مدب خلف ، الصناعات الغذائية في محافظة الانبار وإمكانية تنميتها ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، 2011م .

14- الدليمي ، مؤيد منفي محمد ، الكرطان (دراسة انثروبولوجية اجتماعية لقرية في محافظة الانبار) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، علم اجتماع ، 2005م.

15- الربيعي ، مؤيد جبر حميدي ، تخطيط خدمات البنى التحتية الحالة الدراسية (مدينة الصدر) ، دبلوم عالي ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 2009م .

16- السامرائي ، عمر مزاحم حبيب ، اثر المناخ في زراعة وإنتاجية محاصيل الخضراوات في محافظة صلاح الدين (دراسة في المناخ التطبيقي) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 2006م .

17- السبعاوي ، هناء جاسم محمد ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنمية (دراسة اجتماعية ميدانية لقرية الشميسا في محافظة نينوى) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2003م .

18- ألشمري ، خالد جواد سلمان ، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (أبن رشد) ، جامعة بغداد ، 2005 .

19- صالح ، صالح احمد ، شبكة الاتصالات في فلسطين واقع وتخطيط مستقبلي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، التخطيط الحضري والإقليمي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2006م .

20- ظاهر ، باسم عيسى عبد الرحمن، تشكيل وتوجيه التنمية الريفية في الريف الفلسطيني حالة دراسية –قرية بيت ايبا ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2009 .

21- العاني ، كمال محمد جاسم ، التجمع الحضري في منطقة حديثة دراسة في جغرافية المدن ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1997م .

22- العاني ، براء كامل عبد الرزاق ، التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2011 .

23- عبد الله ، خالد اكبر ، استعمالات الأرض الزراعية في قضاء أبي غريب ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، 2006م .

24- ألعزي ، عمر حميد مجيد محمد ، استشراف مستقبل التنمية الزراعية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 2010م .

25- عزيز ، تحسين عبد الرحيم ، التباين المكاني لمياه الينابيع في محافظة السليمانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007م .

26- عفانه ، لميس محمد ممدوح عبد الرءوف، استراتيجيات التنمية المستدامة للأراضي الزراعية في الضفة الغربية محافظة طوباس كحالة دراسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،التخطيط الحضري والإقليمي ،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2010 .

27- علوان ، أنعام حسن ، الاستيطان الريفي في قضاء أبي غريب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2004م.

28- عنايا، نضال رفعت احمد،توزيع وتخطيط الخدمات العامة في مدينة قليقيليه بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير (غير منشور) ،التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية،فلسطين، 2004م .

29- الفهداوي ، طه احمد عبد عبطان، طرائق الري الحديثة وأثرها على مستقبل مياه الري في إقليم أعالي الفرات ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ،2011 .

30- الفهداوي ، فلاح حسن سليم ، تحليل التغيير في سكان مدينة عنة باستخدام الخرائط الرقمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2009م .

31- الفهداوي ، ليث محمود خليفة عرسان،التحليل المناخي لعنصر الرياح في محافظة الانبار مجالاته التطبيقية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، 2010 .

32- الكربولي ، حازم محمد خلف ، توزيع وتركيب سكان مدينة القائم للمدة 1977-2007م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، 2009م.

33- الكربولي ، خالد عطية علي ، تكرار العواصف الترابية عام 2009م ، الانبار دراسة حالة في جغرافية الطقس ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة الانبار، 2011.

34 - المرعاوي، قاسم احمد رمل، المياه الجوفية وإمكانية استثمارها في (منطقة الجزيرة)محافظة الانبار باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة الانبار ،2012.

ثالثاً- الدوريات :

1- ألبياتي ، فراس فاضل مهدي ، الظروف المناخية وأثرها في التوزيع الجغرافي للعواصف الترابية (دراسة تطبيقية على محافظة الانبار) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الأول ، 2011م .

2- ألجميلي ، مشعل محمود فياض ، قياسات كمية للتعرية الريحية في قضاء حديثة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، المجلد 3 ، العدد 14 ، 2008م .

3- ألحديثي ، إبراهيم تركي ، استعمال طريق بغداد – الرمادي ودوره في التنمية الاقتصادية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 34 ، 1997م .

4- ألحديثي ، حسن محمود علي ، الواقع الجغرافي لمرتكزات التنمية واتجاهاتها المكانية المقترحة في الصحراء الغربية من العراق (تحليل جغرافي اقتصادي في تنمية المناطق الجافة) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية،العدد28 ،1995.

5- ألحديثي ، عصام خضير حمزة، وآخرون ،تأثير إضافة بعض المحسنات في بعض الخصائص الفيزيائية لتربة جبسية صحراوية تحت الري بالتنقيط ،المجلة العراقية لدراسات الصحراء،المجلد1،العدد2 ،2008.

6- ألحديثي ، عصام خضير حمزة وآخرون ، التنمية الزراعية المستدامة في محافظة الانبار (الستراتيجيات والحلول) ، بحث غير منشور، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الانبار ، 2009 .

7- ألحديثي ، عصام خضير حمزة ، واحمد غانم دباغ ، ترب محافظة الانبار ، مجلة العلوم والهندسة ، المجلد الثاني ، العدد الأول ، جامعة الانبار ، 2005م .

8- الحمداني ، محمد عفان ، ماهر احمد عبد الجنابي ، تقويم مياه نهر الفرات وإمكانية استغلال الأراضي المجاورة في حوضه من القائم إلى البغدادي بالتحليل ألمختبري والاستشعار عن بعد ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 1 ، العدد 2 ، 2008م .

9- الحياني ، عبد الستار جبير ، تقييم المياه الجوفية لبعض أبار قرية الخفاجية في محافظة الانبار ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الصرفة ، المجلد 3 ، العدد 2 ، 2009م .

10- خطاب ، عادل عبد الله ، المسكن الريفي بين الواقع وأفاق التطوير ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العددين 24 و 25 ، مطبعة العاني ، بغداد 1990م .

11- الدليمي ، احمد حسن عواد ، القوى العاملة البشرية وأثرها في استعمالات الأرض الزراعية في محافظة الانبار (دراسة تطبيقية) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 40 ، 1999م.

12- الدليمي ، محمد خليفة ، واحمد حسن عواد الدليمي ، القوى العاملة الزراعية في محافظة الانبار فائض أم عجز (دراسة تطبيقية) ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 28 ، 1995م .

13- الدليمي ، محمد خليفة ، ومحمد دلف احمد الدليمي ، التغيير في حالة المسكن الريفي في محافظة الانبار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 27 ، 1993م .

14- الدليمي ، محمد دلف احمد ، الأسس النظرية والتطبيقية لتقدير الحاجة والعجز في الإسكان ، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، جامعة الانبار ، العدد 2 ، 2002م .

15- الدليمي ، محمد دلف احمد ، ستراتيجية التنمية الريفية إقليم الهضبة الصحراوية في العراق نموذج تخطيطي ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد الأول ، العدد 2 ، 2008م .

16- الدليمي ، محمد دلف احمد ،أعادة إسكان أهالي المناطق المتضررة بخزانات الري في العراق ، مجلة الجمعية الجغرافية ، مج 14 ، 1984 .

17- الدليمي ، احمد حسن عواد ، الاستيطان الريفي وعلاقته بالتنمية الريفية في ريف قضاء الرمادي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 39 ، 1999 .

18- السامرائي ، وليد غفوري معروف ، اثر النقل في التوطن الصناعي في محافظة الانبار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 33 ، 1997م .

19- السعدي ، عباس فاضل ، الإنتاج الحيواني ومدى كفايته للسكان في العراق دراسة في التباين المكاني ، بحث مقدم إلى ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، جامعة الموصل ، 1989م .

20- السعدي ، محمد صالح ، تقويم الإنتاجية الزراعية في تخطيط سياسة التنمية الزراعية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، مج 14 ،1984 .

21- السماك ، محمد أزهر سعيد ، التنمية البشرية في الوطن العربي بمنظور التنمية المستدامة – قياس كمي – جامعة الموصل ، بحث مقدم في ملتقى الجغرافيون العرب ، الكويت ، 2009م .

22- الشلش ، علي حسين،اثر الحرارة المتجمعة في نمو ونضوج المحاصيل الزراعية في العراق،الجمعية الجغرافية الكويتية،العدد61،جامعة الكويت،1984.

23- صالح ، حسن عبد القادر ، تنمية الريف في العالم الإسلامي ، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية ، المجلد الخامس ، العدد 2 ، عمان ، 1978م.

24- الصحاف ، مهدي محمد علي ، كاظم موسى محمد الحسن ، دور الموارد المائية السطحية في العراق وأثرها على التنمية والتخطيط ، بحث مقدم في ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، جامعة الموصل ، 1989م .

25- الطيف ، بشير إبراهيم ، التنمية الزراعية ومواجهة التحديات دراسة تحليلية لدور التنمية الزراعية في مواجهة الحصار الاقتصادي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 40 ، 1999 .

26- العاني ، كمال صالح كزكوز ، أمكانية استثمار المياه الجوفية للإنتاج الزراعي في محافظة الانبار ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 1 ، العدد 1 ، 2008م .

27- عباس ، علي عبد، التنمية الريفية في مشروع ري صدام ،بحث مقدم إلى ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ،الموصل ،1989.

28- عبد العال ، احمد ، جغرافية التنمية (مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية) ، بحث مقدم إلى ملتقى الجغرافيون العرب ، الكويت ، 2009م .

29- عبد المقصود ، زين الدين ،محافظة الجهراء دراسة في التخطيط البيئي والتنمية الريفية ،مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، 1981.

30- العبيد ، عبد الوهاب خضير ، وآخرون ، استثمار مياه سدود الصحراء الغربية في الإنتاج الزراعي (دراسة تحليلية واقتصادية) ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 2 ، العدد 2 ، 2010م .

31- عبد المعطي ، عبد الباسط ، تنمية المجتمعات المحلية والريفية في الوطن العربي ، سلسلة الدراسات الاجتماعية في التدريب الاجتماعي ، تونس ، ط2 ، 1989 .

32- العزاوي ، علي عبد عباس ، مورفولوجية القرية في محافظة نينوى ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 23، 1989 .

33- عيسى ، صلاح عبد الجبار استدامة نظم البيئة الريفية نظريا وتطبيقيا ، بحث مقدم إلى ملتقى الجغرافيون العرب ،الكويت ،2009 .

34- فاروجان خاجيك سيساكيان ، شاكر قنبر حافظ ، تقرير عن جيولوجية لوحة حديثة ، ان اي 3-5 (وزارة الصناعة والمعادن ، المنشاة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين ، قسم المسح الجويولوجي ، 1993م .

35- الفهداوي ، عراك تركي حمادي ،الموارد المعدنية في محافظة الانبار وأثرها في قوة العراق ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ،العدد الثاني ،2010.

36- فياض ، عبد صالح ،الموارد المعدنية وواقع استثمارها في الصحراء الغربية ، العراق ،كراسة علمية مركز دراسات الصحراء، 2009.

37- القصاب ، نافع ناصر ، المسرح الجغرافي لمنطقة الهضبة الغربية من العراق ومؤهلاته التنموية ، بغداد ، مجلة الجمعية الجغرافية ، المجلد 18 ، 1986م .

38- محمود ، بشار عبد العزيز ، دراسة صلاحية بعض مياه الآبار في محافظة الانبار للاستخدامات البشرية والزراعية ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 3 ، العدد 1 ، 2011م .

39- مرعي ، مخلف شلال ، إمكانات تنمية إنتاج الفاكهة في العراق ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 14 ، 1986 .

40- معروف . هوشيار ، نحو تنمية ريفية متكاملة في منطقة ربيعة ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد 25 ، 1988 .

41- ألنمري ، خلف بن سليمان بن صالح ، التنمية الريفية واقع أمل وأفاق ، بحث مقدم لندوة (التنمية الريفية) بمنطقة الباحة "محافظة المندق" لبحث قضايا الجذب السياحي والاستثمار ومعوقات التنمية وهجرة السكان ، جامعة أم القرى ، 2005م .

42- إلهيتي ، عبد الجليل عبد الواحد ، السياحة والبيئة ودور الجغرافية في تنظيم العلاقة بينها في أطار تنمية الموارد السياحية ، مجلة كلية المأمون الجامعة ، السنة 2 ، العدد 8 ، 2002 .

43- إلهيتي ، صبري فارس ، اثر التوزيع الجغرافي للخدمات في مراكز الاستيطان الريفي على التنمية الريفية في العراق ، بحث مقدم إلى ندوة الجغرافية والتنمية الإقليمية ، الموصل ، 1989 .

44- الياسيري ، وهاب فهد ، التنمية الريفية وتأثيرها على الاستيطان الريفي ، مجلة آداب الكوفة ، العدد 2 ، بلا سنة .

45- يعقوب ، صلاح ، التعليم والتنمية الريفية المتكاملة سياسات واستراتيجيات وممارسات عربية،مجلة التربية الجديدة ، العدد 28 ، السنة العاشرة .

رابعاً – المطبوعات الحكومية :

1- جريدة الوقائع العراقية ، العدد 3987 في 22/أيلول/2004م .

2- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام 1994 – 2005 .

3- وزارة التخطيط ،ستراتيجية تنمية محافظة الانبار ،الواقع التنموي ،مطبعة وزارة التخطيط ،بغداد ،لسنة 2010، .

4- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، خطة التنمية الوطنية 2010-2014م في القطاع الزراعي، دائرة التخطيط الزراعي .

خامسا – الدوائر والمؤسسات الحكومية :

1- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية ، 2007م .

2- وزارة الزراعة ، المديرية العامة لزراعة الانبار ، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

3- وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة .

4- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للسدود والخزانات ، قسم المدلولات المائية ، شعبة الموارد المائية في حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2010م .

5- وزارة الري ، دائرة المياه الجوفية ، قسم الآبار ، جداول التحاليل المختبرية لأبار قضاء حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2010م .

6- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987 ، 1997م ، 2007م .

7- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011 م .

8- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، قسم الإحصاء السكاني .

9- وزارة الزراعة،مديرية زراعة محافظة الانبار،شعبة زراعة حديثة،قسم التخطيط والمتابعة،بيانات غير منشورة، 2011م.

10- شعبة زراعة حديثة، قسم القروض الزراعية، بيانات غير منشورة ،2011.

11- مديرية طرق وجسور الانبار ، دائرة طرق وجسور حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

12- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة إحصاء حديثة ، نتائج الحصر والترقيم لعام 2011م .

13- وزارة التربية ، مديرية تربية محافظة الانبار ، مديرية تربية حديثة ، قسم الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

14- وزارة الصحة ، رئاسة صحة محافظة الانبار ، قطاع الرعاية الصحية الأولية في قضاء حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2012م .

15- وزارة الري ، شعبة ري حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2011م .

16- وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة الانبار ،شعبة زراعة حديثة ،قسم الأراضي .

17- وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة الانبار ، شعبة زراعة حديثة ، قسم البستنة ، بيانات غير منشورة ، 2011م.

18- رئاسة ديوان الوقف السني ، ملاحظيه الوقف السني في قضاء حديثة ، بيانات غير منشورة ، 2011.

19- وزارة النفط ، شركة توزيع المنتجات النفطية ، فرع الانبار .

سادسا – المقابلات الشخصية :

1- مقابلة شخصية مع السيد عبد الجبار عكلة ، نائب رئيس المجلس المحلي في حديثة في 2012/1/23م .

2- مقابلة شخصية مع المهندس مازن فرج علي ، مدير بلدية ناحية الحقلانية في يوم 2012/1/22م .

3- مقابلة شخصية مع السيد محمد بدر ياسين ، مراقب أثار حديثة ، في 23/ 1 /2012 .

4- مقابلة شخصية مع السيد باسل قاسم زغير مسئول مكتب حديثة ،دائرة المصرف الزراعي ، 2012/1/22 .

5- مقابلة شخصية مع المهندس ضياء الدين عبد الجبار ،مسؤل دائرة كهرباء حديثة في 2012/1/24.

6- مقابلة شخصية مع احد أصحاب حقول الدواجن ، في 12/ 7/ 2012 .

7- مقابلة شخصية مع المهندس وسام رياض محمود ألعبيدي ، مسؤول قاطع طرق وجسور صيانة حديثة ،2012/1/23م .

8- مقابلة شخصية مع السيد ياسين محمد،مدير شعبة زراعة حديثة في 2012/1/23م.

9-مقابلة شخصية مع المهندس محمد خلف ، مديرية صحة الانبار ،2012/4/22 .

10-مقابلة شخصية مع أمام وخطيب جامع المصطفى عبد الرحمن إبراهيم الفهداوي ، مدير ملاحظيه أعالي الفرات في 2012/1/22 .

11- مقابلة شخصية مع السيد مناف عبد القادر مسؤول مجمع اتصالات وبريد حديثة في 2012/1/23م .

12- مقابلة شخصية مع المهندس قيس الهلال ، نائب رئيس هيئة الاستثمار في الانبار في 2012/1/11 .

سابعا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

1 - إستراتيجية التنمية الزراعية حتى عام 2030م ، المجلة الزراعية على الموقع :

http://www.aharmonline.org.eg .

2 - الإستراتيجية المعتمدة لقطاع الزراعة في أمارة أبو ظبي (المرحلة الانتقالية) على الموقع

Http;/www.adfca.ae/Arabic/agriculture .

3- إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين 2000-2025م على الموقع :

http://www.aoad.org .

4 - تحديات القطاع الزراعي في العراق على الموقع :

http:/www.maogr.org /waraga. Php .

5 - سلام إبراهيم عطوف كبة ، التنمية والكهربة الريفية في العراق ، بحث منشور على الموقع :

WWW.afka.org .

6 - عبد الرزاق بن حمود الزهراني ، تجارب عالمية في التنمية الريفية على الموقع :

Http;/www.al-jazirah.com.sa/2011 jaz/mar/9/ar3.htm .

7 - فالح الشلاه ، مركز إنماء،ج1 ،مشروع تطوير الثروة السمكية في العراق على الموقع :

http://www.enmaacenter.orq .

8 - الوكالة العربية السورية للأنباء- سانا –تحقيقات 15-2009 ،مشروع التنمية الريفية يزيل الصخور يزرع الخضرة في ادلب ، على الموقع :

http:// swideg .jeeran .com /geography/archive /2010 .

9- http://dc312.4shared.com/doc/

10-http://www . cced .gov.eg/ar

11-http://www.mojtamai .com

12-http://www.reefnet.gov

13-http://fedaa.alwehda.gov.sy.

ثامنا: المصادر باللغة الأجنبية :

1- Clark lobs , application (Gis) analysis , universally main treat , 2008 .

2- GusztavNemes ,integrated rural development the concept and its eration,Budapes ,2005

3- John Bryden ,rural development Indicators and diversity in the European union,2002 .

4- Theo Rauch , MatthiarBartes , lbert Engel, Regional rural development ,Germany, ,2001 .

5- Tony proscio , healthy husing healthy families , 2004 .

الملاحق

1

ملحق (1)

استمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار – كلية التربية.. قسم الجغرافية – الدراسات العليا

استمارة استبيان: (لاستقصاء المعلومات الميدانية بدراسة **التنمية الريفية في ناحية الحقلانية)**

أخي المواطن: إن الغاية من هذه الاستمارة غاية علمية بحتة، لغرض الحصول على شهادة الماجستير في الجغرافية ، فنرجو تعاونك معنا في تزويدنا بالمعلومات الصحيحة.. ولك جزيل الشكر مسبقا.

(ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسبا).

1. عنوان السكن : المقاطعة (   ) – القرية (   ).
2. عدد أفراد الأسرة (   ) نسمة، وأعمارهم بالسنين وجنسهم:-

العمر بالسنين	العدد	ذكر	أنثى

3. وما التحصيل الدراسي لأفراد الأسرة:-

التحصيل الدراسي	العدد	
	ذكر	أنثى
أمي		
يقرأ ويكتب		
ابتدائية		
متوسطة		
إعدادية		
معهد		
بكالوريوس		
ماجستير		
دكتوراه		

4. ما نوع العمل الذي يمارسه أفراد الآسرة:-

نوع العمل	العدد	
	ذكر	أنثى
الزراعة		
الصناعة		
التجارة		
موظف		
أعمال حرة		
متقاعد		
عاطل عن العمل		

5. ماهي نسبة مساهمة المرأة في العمل الزراعي، 10%( ) 20% ( )30% ( )50%( ) اكثر تذكر (%)

6. ما قيمة الدخل الشهري للأسرة (   ) دينار ، وما مصدره (   ) ، وهل الدخل الشهري للأسرة كافي ( ) ام غير كافي ( ) إذا كان كافي ، هل توفر (تدخر) نعم ( ) لا ( ) إذا توفر ما قيمة ما توفره بالشهر (   ) دينار ، المبلغ الذي توفره هل تستثمره نعم ( ) لا ( ) ، إذا كان الجواب نعم ، أين تستثمره في الريف ( ) أم في مركز الناحية ( ) وفي أي مجـال تستثمره (   ).

2

وإذا كان الدخل الشهري غير كافي هل تستلف نعم ( ) لا ( ) وكم المبلغ (   ) دينار.

7. هل أن سكان قريتك من أفراد عشيرتك: نعم ( )، كلا ( ).

8. ما هو موقف رب الأسرة من العادات والتقاليد الآتية:-

العادات والتقاليد	موقف رب الأسرة	
	مؤيد	غير مؤيد
الثأر		
النهوة		
الفصل العشائري		
ولائم الإعراس والمآتم		
الزواج بالمقابلة		

9. ما هي مساحة دار السكن (   ) م^2، وما هي سنة أنشاء الدار (   )، وما مساحة الحديقة (   ) م^2

وما مساحة المخازن (   ) م^2 ، ومساحة حظائر الحيوانات (   ) م^2.

10. ما هي مساحة المزرعة (   ) دونم وما هي قيمة الدونم (   ) دينار.

11. ما هي مساحة الأرض المزروعة فعلا (   ) دونم، ومساحة الأرض غير المزروعة (   ) دونم، هي غير مزروعة بسبب: قلة المياه ( )، فائضة عن الحاجة ( )، عدم توفر رأس المال ( )، رداءة التربة ( ) قلة اليد العاملة ( )، انخفاض المردود الاقتصادي ( )، قلة الوقود والطاقة ( )، أخرى ( ).

12. ما هو مصدر مياه السقي: نهر ( )، أم بئر ( )، وما هي طريقة الري المستخدمة: سيح ( ) واسطة ( ) رش ( ) تنقيط ( ).

13. هل سبق وأن أخذت سلفة من المصرف الزراعي: نعم ( )، كلا ( ). وما قيمة السلفة (   ) دينار، وما الغرض منها (   ).

14. إلى من تقوم بتسويق المنتجات الآتية:

الإنتاج	المنطقة المسوق لها(اسم المحافظة أو المدينة)
الحبوب	
الخضر	
التمور	
الحيوانات	
الأعلاف	

15. هل تتم عملية تسويق الإنتاج من قبل المزارع ( ) أو التاجر ( ) أو جمعيات تعاونية ( ) أو أخرى ( ).

3

16. ما نوع الحيوانات التي تربيها وما عددها وما الغرض من تربيتها.

الحيوان	العدد	الغرض من تربيتها	
		سد الحاجة المحلية	تجاري
أبقار			
أغنام			
ماعز			
أخرى			

17. هل تقوم بتربية حيوانات أخرى:

دواجن	عدد الحقول		مساحتها	م^2	الطاقة الاستيعابية للحقل	
نحل	عدد الطرود					
أسماك	عدد البحيرات		مساحة البحيرة	م^2	الطاقة الاستيعابية	
حيوانات أخرى			العدد			

18. هل تقوم بتسويق منتجات الألبان على شكل: حليب ( )، قيمر ( )، لبن ( )، أخرى ( ).

19. ما هي المشاكل التي تعاني منها الزراعة في قريتك: ري ( )، بزل ( )، آفات زراعية ( )، قلة المبيدات ( )، قلة الأسمدة ( )، انتشار الأدغال ( )، تعرية التربة ( )، تملح التربة ( )، تصحر التربة ( )، النقل والتسويق ( )، انخفاض أسعار المحاصيل ( )، ارتفاع تكاليف الإنتاج ( )، أخرى ( ).

20. ما هي المقترحات والحلول المناسبة لتطوير الزراعة وحل مشاكلها في القرية : توفير مستلزمات الإنتاج ( )، التثقيف والإرشاد الزراعي ( )، تطوير الري والبزل ( )، تعبيد الطرق ( )، تطبيق دورات زراعية ( )، أخرى ( ).

21. التوجهات المستقبلية : هل لديك رغبة في المستقبل في زيادة مساحات: محاصيل الحبوب ( ) ، الخضراوات ( ) ، البستنة ( )، الأعلاف ( )، أعداد الأغنام ( )، الأبقار ( ) الماعز ( )، الجاموس ( ).

22 . ما هي الصناعات التي تراها مناسبة لإقامتها في القرية:-

صناعة حليب ومشتقاته( )، صناعة تعليب ( )، غزل ونسيج ( )، مخللات ( )، مجزرة لذبح الحيوانات ( )،

مقلع حصى ( )، مقلع رمل ( )، مقلع رمل نهري ( )، مقلع حجر ( )، معمل جص ( )، معمل اسمنت ( )،

أخرى ( ).

وهل لديك رغبة بالمشاركة برأس مال تلك الصناعات نعم ( )، لا ( ).

23. هل لديك ملاحظات أخرى تود ذكرها ( ).

شاكرين تعاونكم معنا

1

استبيان يخص القرية

اسم القرية (   ) ، اسم المقاطعة (   )

1. هل تقع القرية على طريق رئيسي ( )، طريق فرعي ( )، مبلط ( )، سبيس ( ) ترابي ( ).
2. بعد القرية عن اقرب مركز حضري أو وحدة أدارية (   ) متر.
3. هل تتوفر الكهرباء في القرية، نعم ( )، لا ( ) إذا نعم ، كم ساعة في اليوم (   ) ساعة.
4. هل تتوفر وسائل النقل والاتصالات الآتية في القرية:-
   محطة سيارات(كراج) ( )، دائرة بريد ( )، هاتف ( ) مقهى انترنيت ( )
5. ما هو مصدر مياه الشرب الرئيسي في القرية:-

   إسالة ماء ( )، مجمع ماء في القرية ( )، نهر ( )، بئر ( )، أخرى (   ).

6. هل يوجد في القرية الخدمات التعليمية الآتية:-

الخدمات التعليمية	العدد
روضة	
مدرسة ابتدائية	
مدرسة متوسطة	
مدرسة إعدادية	
مدرسة ثانوية	
مركز محو أمية	

7. هل يوجد في القرية الخدمات الصحية الآتية:-

الخدمات الصحية	العدد
مركز صحي	
عيادة خاصة	
مركز بيطري	
عيادة بيطرية خاصة	

8. هل تقوم الفرق الصحية بزيارة القرية :- نعم ( )، لا ( )، أحيانا ( ).
9. هل تقوم الفرق البيطرية بزيارة القرية :- نعم ( )، لا ( )، أحيانا ( ).
10. هل يوجد في القرية الخدمات الإدارية الآتية:-

الخدمات الإدارية	العدد
جمعية فلاحيه	
مركز أرشاد زراعي	
مخفر شرطة	
أخرى	

2

11. هل توجد في القرية المنشآت الاجتماعية الآتية:-

المنشآت الاجتماعية	العدد
منظمة مجتمع مدني	
جمعية خيرية	
نادي شباب رياضي	
مركز ثقافي	
جامع	
مقهى	

12. هل توجد في القرية المنشآت التجارية والتسويقية الآتية:-

المنشآت التجارية	العدد
دكان	
سوق تعاوني	
مركز جمع حليب	
مركز جمع محاصيل الفواكه والخضر	
أخرى	

13. هل توجد في القرية المنشات الصناعية الآتية:-

المنشآت الصناعية	العدد
معمل تصنيع الحليب ومشتقاته	
معمل تعليب الفواكه والخضر	
مقلع حصى	
مقلع رمل	
مقلع رمل نهري	
مقلع حجر	
معمل جص	
أخرى	

14. هل توجد في القرية المنشآت الخدمية الآتية:-

المنشآت الخدمية	العدد
ورشة تصليح	
محل حلاقة	
محل خياطة	
أخرى	

15. ما هي برأيك احتياجات القرية من المشاريع المختلفة: -

1-...

2-...

3-...

4-...

5-...

6-...

7-...

شاكرين تعاونكم معنا

ملحق (2)

مصدر ومعدل الدخل في منطقة الدراسة

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	النسبة المئوية لمصدر الدخل					معدل الدخل دينار/ عراقي
		زراعة	موظف	عمل حر	صناعة	تجارة	
1	عوناية وصوينخ	25	50	25	---	---	800
2	دويليه وجنثة	25	50	25	---	---	750
5	الغراف وادي القصب	---	40	60	---	---	640
7	الفزعية وضيعة الشيخ	---	50	50	---	---	866
8	بهصة وبنات الحسن	---	75	25	---	---	875
9	وادي فليفل	---	60	40	---	---	833
10	حويجة الوس	---	100	---	---	---	966
12	زغدان	---	57	43	---	---	692
13	الخفاجية	20	50	30	---	---	681
20	حويجة اربان	---	100	---	---	---	575
26	حصوة الشامية	40	40	20	---	---	821
28	K3	---	100	---	---	---	687
52	ديوم الخسفة	25	44	31	---	---	731
	المعدل	%10,3	%62,7	%27	---	---	762

المصدر : الدراسة الميدانية .

استمارة الاستبيان .

ملحق (3)

نسبة الانتماء إلى عشيرة واحدة

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	نعم %	لا %
1	عوناية وصوينخ	---	100
2	دويليه وجنثة	67	33
5	الغراف وادي القصب	---	100
7	الفزعية وضيعة الشيخ	---	100
8	بهصة وبنات الحسن	---	100
9	وادي فليفل	33	67
10	حويجة الوس	---	100
12	زغدان	---	100
13	الخفاجية	38	62
20	حويجة اربان	100	---
26	حصوة الشامية	63	37
28	K3	---	100
52	ديوم الخسفة	81	19
	المجموع	%29,4	%70,6

المصدر : استمارة الاستبيان .

ملحق (4)

موقف رب الأسرة من العادات والتقاليد

اسم المقاطعة	مؤيد					غير مؤيد				
	الثار	النهوة	الفصل العشائري	ولائم الأعراس والمأتم	الزواج بالمقابلة	الثار	النهوة	الفصل العشائري	ولائم والأعراس المأتم	الزواج بالمقابلة
عونانية وصوينخ	---	---	25	100	---	100	100	75	---	100
دويليه وجنثة	---	25	75	100	---	100	75	25	---	100
الغراف وادي القصب	---	---	20	100	20	100	100	80	---	80
الفزعية وضيعة الشيخ	---	---	100	100	---	100	100	---	---	100
بهصة وبنات الحسن	---	---	100	100	---	100	100	---	---	100
وادي فليفل	---	---	100	67	---	100	100	---	33	100
حويجة الوس	---	---	25	67	---	100	100	75	33	100
زغدان	---	14	71	100	14	100	86	29	---	86
الخفاجية	---	---	62	90	24	100	100	38	10	76
حويجة اربان	---	---	---	100	100	100	100	100	---	---
حصوة الشامية	25	25	100	63	13	75	75	---	37	87
K3	---	---	---	76	19	100	100	100	24	81
ديوم الخسفة	6	31	75	94	6	94	69	25	6	94
المجموع	%2	%7	%58	%89	%15	%98	%93	%42	%11	%85

المصدر : استمارة الاستبيان

ملحق (5)

النسبة المئوية لاتجاهات تسويق المنتجات الزراعية في منطقة الدراسة

حجم السكان / الانتاج	المنطقة المسوق لها						
	الحقلانية	حديثة	البغدادي	هيت	جبة	الرمادي	المحافظة
	11453	42231	31177	70125	405	181264	1483359
الحبوب	---	58	5	4	---	27	6
الخضر	47	29	5	---	2	---	---
التمور	6	23	4	8	---	---	---
الحيوانات	14	61	---	3	---	---	---

المصدر : استمارة الاستبيان .

ملحق (6)

المعايير التخطيطية المعتمدة في استعمالات الأرض خلال المرحلة المعاصرة للفترة (1974-2002م)

ت	نوع الاستعمال	حصة الفرد من الاستعمال/م2	المسافة القصوى المقطوعة/م
1	الاستعمال السكني	50	---
2	الاستعمال التجاري	2	250
3	الاستعمال الصناعي	8	1200
5	الاستعمال الصحي	---	---
1-5	مركز صحي	0,35	800
2-5	مستشفى عام	87,5 سرير	---
6	الاستعمال الاداري	---	---
1-6	مركز الادارة المحلية	0,06	1600
2-6	مركز الشرطة	0,1	800
3-6	مركز اطفاء الحريق (د2م)	0,048	800
7	استعمال التسلية والترفيه	---	---
1-7	متنزهات	6,5	800
2-7	ملاعب اطفال	2	300
3-7	مركز شباب	1	800
8	الاستعمال الديني	0,125	800
9	استعمالات النقل	25	---

المصدر : خالد جواد سلمان ألشمري ، استعمالات الأرض في ناحية الزبيدية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص 104 .

ملحق (7)

المعايير التخطيطية للاستعمالات الأرض في منطقة الدراسة

ت	نوع الاستعمال	حصة الفرد من الاستعمال الوظيفي/م2
1	الاستعمال السكني	73
2	الاستعمال التجاري	0,15
3	الاستعمال الصناعي	4,34
5	الاستعمال الصحي	---
1-5	مركز صحي	0,13
6	الاستعمال الديني	1,88
7	استعمالات النقل	0,110

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على ملحق 6

Abstract

The countryside of Haqlania district covers an area of about (248.390 Acres) represents a region of great potentials that can contribute into the achieving rural development if exploited in scientifically studied manner. The present study aims to explore the most important natural potentials represented by the geological formation and investment in the most important rocks, available minerals, surface morphology and climate which are suitable for agricultural development as well the availability of water resources and soil. Also, it studies the human capabilities represented by working forces, the social and economical factors and their roles in development as well as the social services in the area of the study. It focuses on the most important constraints that hinder the achievement of development.

Moreover, the study includes an analysis of the most important land uses in this area, especially the agricultural use which represents the essential land use in the area of the study and encompasses the largest area. This is done through studying the geographical distribution of land uses which is suitable for plantation and that which already grown. The study identifies the most important crops in addition to the geographical distribution of livestock according to types and numbers in each region. Moreover, it identifies the housing uses of land and the geographical distribution of industrial land, mining, transportation and service uses according to types and percentage to the total area of the area of the area of the study as well as its efficiency to meet the population needs in the area of the study.

In addition to that, the study forms strategies through which rural development could be achieved by concentrating on the most important bases that contribute into the development of the rural life and service establishments in such a way that helps in developing the countryside and achieving rural development in all its respects.

Ministry of High Education
and Scientific Research
University of Anbar
College of Education for Humanities
Dept. of Geography



Potentials and Constraints of Rural Development in Haqlania District

A Thesis Submitted to the Council of the College of the Education for Humanities-University of Anbar in Partial Fulfillment for the Master Degree in Geography.

By:
Jinan Majeed Mahmood Faraj Al-Fahdawi

Supervisor:
Assist.prof.Dr.Khalid Akber Abdullah Al-Hamadani

1434.B.C 2013 A.D